جامعة الجزائر3

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم الاعلام

دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي الجزائري في فترة الانتخابات الرئاسية 2019

-دراسة تحليلية مسحية على عينة من الطلبة بجامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال

من إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة الدكتورة:**

فروجة موساوي **فايزة يخلف**

السنة الدراسية:2024-2025

كلمة شكر

الشكر لله سبحانه وتعالى الذي وهبني الشجاعة والصبر والقوة

لإتمام هذا العمل

كما أتقدم بالشكر للأستاذة الفاضلة الدكتورة فايزة يخلف على

نصائحها وتوجيهاتها السديدة والقيمة

الباحثة

إهداء

إلى عائلتي الكريمة:

إلى أبي الغالي (مصدر اعتزازي وقوتي)

إلى أمي الغالية (نور عيني ورفيقة قلبي)

إلى نبض قلبي أخي الغالي علي(عليلوش)

إلى راحة قلبي إخوتي الغاليين: علي ، يذير، عمر، مجيد ، مزيان

إلى أختي الغالية التي تصمت الكلمات أمامها امتنانا واحتراما

أقرب مني إلي رشيدة

إلى روح جدتي الحبيبة رحمها الله

إلى عشاق العلم والعمل والحرية

فروجة

أقوال في الوعي

- " نحن واعون ما دمنا نفكر وعندما نفقد الفكر نفقد الوعي كذلك "

ديكارت

-" الثقة والوعي وجهان لحقيقة واحدة اسمها النصر"

غادة السمان

- " الخطوة الأولى نحو التغيير هي الوعي"

أرسطو

-" إن القيمة النهائية للحياة تعتمد على الوعي وقوة التأمل وليس مجرد البقاء على قيد الحياة"

أرسطو

- " لا ينبغي أن ننظر للوراء بغضب ولا إلى الأمام بخوف بل ننظر حولنا بوعي"

جيمس ثوربر

-"الوعي يشبه الشمس عندما تشرق على الأشياء فإنها تتحول"

ثيت نات هانه

- " الوعي أحيانا يكون لعنة فهو يفتح أبوابا للقلق والتردد والتساؤلات اللانهائية "

الان واتس

- " حينما يكتمل وعي الإنسان وإدراكه للحياة إما أن يعيش في صمت إلى الأبد أو يصبح ثائرا في وجه كل شيء" دوستويفسكي

-" مشقة الوعي تكمن في قدرته على كشف القناعات الخاطئة والتحيزات العقلية التي تكون لدينا ،انه يحتاج إلى شجاعة لمواجهة الحقائق وتغيير وجهات النظر"

جون ستيوارت ميل

خطة الدراسة

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

1- تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الموضوع

-5- نوع الدراسة

6- منهج الدراسة وأدواته

7- مجتمع البحث وعينته

8- الخلفية النظرية للدراسة

9- مفاهيم الدراسة

10- الدراسات السابقة

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة الجزائرية و دورها السياسي

تمهيد للفصل:

المبحث الأول: الصحافة المكتوبة في الجزائر

المطلب الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

المطلب الثاني: حرية الصحافة في الجزائر ومعوقاتها

المطلب الثالث: الصحافة المكتوبة في الجزائر وأخلاقيات المهنة الصحفية

المطلب الرابع: قطاعات الصحافة المكتوبة في الجزائر

المبحث الثاني: وظائف ودور الصحافة المكتوبة الجزائرية سياسيا

المطلب الأول: الوظائف السياسية للصحافة المكتوبة الجزائرية

المطلب الثاني: مساهمة الصحافة المكتوبة في التنمية السياسية في المجتمع الجزائري

المطلب الثالث: دور الصحافة المكتوبة في التثقيف السياسي في المجتمع الجزائري

المطلب الرابع: دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في المجتمع الجزائري

خلاصة للفصل

الفصل الثاني: الوعي السياسي والعملية السياسية في المجتمع الجزائري

تمهيد للفصل

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي حول الوعي السياسي

المطلب الأول: مفهوم الوعي السياسي

المطلب الثاني: أشكال الوعي السياسي

المطلب الثالث: أهمية الوعي السياسي في المجتمع

المطلب الرابع: مظاهر الوعي السياسي

المطلب الخامس: المؤسسات المساهمة في تشكيل الوعي السياسي

المبحث الثاني: العملية السياسية في المجتمع الجزائري

المطلب الأول: إشكالية المشاركة السياسية في الجزائر

المطلب الثاني: العملية الانتخابية في الجزائر

المطلب الثالث: الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري

المطلب الرابع: المؤسسات الاجتماعية والسياسية في الجزائر ودورها في تكوين الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري .

خلاصة للفصل

<u>الإطار التطبيقي للدراسة</u>: عرض وتحليل معطيات و بيانات الدراسة الميدانية

أ)- التحليل الكمي والكيفي للبيانات الخاصة بآراء واتجاهات القراء ومواقف حول مساهمة الصحف الجزائرية في تشكيل الوعي السياسي لديهم.

1- محور حول عادات وأنماط قراءة الصحف لدى الطالب الجامعي الجزائري

2- محور حول الاهتمام السياسي للطالب الجامعي الجزائري

3- محور حول دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي الجزائري في فترة الانتخابات الرئاسية 2019.

ب)– دراسة تحليلية للصحف المدروسة من ناحية الشكل والمضمون

1– دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي من ناحية الشكل والمضمون

2–دراسة تحليلية لجريدة النهار من ناحية الشكل والمضمون

– نتائج الدراسة:

أ– النتائج الجزئية للدراسة

ب – النتائج العامة للدراسة

– خاتمة الدراسة

– قائمة المصادر و المراجع

– الملاحق

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة : تهدف هذه الدراسة للبحث في علاقة وسائل الإعلام التي اخترنا منها الصحافة المكتوبة بالوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين (الذين اخترنا منهم طلبة جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو) وكيفية مساهمتها في تزويدهم بالمعلومات وتشكيل أفكارهم واتجاهاتهم وآرائهم ومواقفهم نحو موضوع الانتخابات وكيف أثرت على سلوكهم الانتخابي والسياسي

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية (التحليلية والمسحية) التي تصف العلاقة بين متغيرين دور الصحافة المكتوبة وتفعيل الوعي السياسي للطالب الجامعي بالاعتماد على المنهج المسحي حيث قمنا بمسح آراء الطلبة الجامعيين باستخدام أداة الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على عينة من الطلبة بجامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو يقدر عددهم ب300 طالب ، وأداة المقابلة مع أساتذة جامعيين ، كما تعد دراسة تحليلية لاعتمادنا على أداة تحليل مضمون جريدتي الشروق اليومي وجريدة النهار لتحليل مضمون 10 أعداد اخترناها خلال فترة الانتخابات والحملة الانتخابية لسنة 2019.

ولقد توصلنا إلى نتائج أهمها محدودية الدور الذي تؤديه الصحف في تفعيل عملية تفعيل الوعي السياسي في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 ، وهذا يعود لعدة اعتبارات وظروف وعوامل بعضها يرتبط بطبيعة المجتمع الجزائري ، وبعضها يرتبط بأزمة الثقة السياسية في الجزائر، وأزمة الثقة بين المواطن القارئ والمشاهد والمستمع وبين وسائل الإعلام الجزائرية الخاضعة لرقابة السلطة.

الكلمات المفتاحية : الصحافة المكتوبة ، الوعي السياسي ، الانتخاب .

ملخص الدراسة

Study Summary: This study aims to investigate the relationship between the media outlets we selected, including print media, and the political awareness of university students (from whom we selected students at Mouloud Mammeri University in TiziOuzou). This study also examines how print media contributes to providing students with information and shaping their thoughts, attitudes, opinions, and positions on the issue of elections, as well as how it impacts their political electoral behavior , Our study falls within the category of descriptive studies that describe the relationship between two variables: the role of print media and the activation of university students' political awareness. This study relies on a survey approach. We surveyed university students' opinions using a questionnaire distributed to a sample of 300 students at Mouloud Mammeri University in Tizi Ouzou, and an interview with university professors. It is also an analytical study, as we relied on a content analysis tool from the daily newspapers Echorouk and Ennahar to analyze the content of 10 issues we selected during the election period and the electoral campaign, We have reached the most important conclusions, the limited role played by newspapers in activating political awareness during the 2019 presidential election. This is due to several considerations, circumstances, and factors some of which relate to the nature of Algerian society and others to the crisis of political trust in Algeria.

Keywords : print press , political awareness , Election

مقدمة:

تتعدد الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام في المجال السياسي، وهذا ما يتجلى من خلال أدوارها الجلية التي تقوم بها بشكل مباشر أو غير مباشر في بلورة الوعي السياسي للأفراد وتحديد المسار الديمقراطي في أي بلد، وتشكيل الرأي العام أو (على الأقل التأثير عليه) ، حيث تساهم في تشكيل الوعي المجتمعي سواء كانت محتوياتها ومضامينها ايجابية أو سلبية من خلال ما توفره من معارف و آراء واتجاهات نحو السياسة والحكم والسلطة والولاء والإخلاص وإدراك أوضاع المجتمع وأحداثه ومشاكله ، و كذا المشاركة في الشؤون السياسية للبلاد، وعلى عاتقها كذلك تقع مهمة اختيار المحتوى الايجابي الذي من شأنه الارتقاء بمنظومة القيم والأخلاق في المجتمع.

ولان العصر الحالي يرتبط بالمعلومة وقدرة وسائل الإعلام على التأثير والإقناع وتوليد الأفكار وصناعة الرأي العام ارتبطت وسائل الإعلام بمفهوم الوعي السياسي الذي يرتبط بدوره بمؤشرات وعوامل عدة تتداخل في تشكيله وتطويره وتحسينه، بعضها يخضع للمجتمع المحلي وخصوصياته وطبيعة النظام السياسي السائد فيه، وبعضها يرتبط بالقيم وأخرى بالهوية وأخرى بالتنشئة الاجتماعية والبعض الآخر له علاقة بمدى الاطلاع على الشأن السياسي المحلى والدولي والحصول على المعرفة السياسية حول القضايا الراهنة والمصيرية والمهمة التي ترتبط بشكل أو بآخر بتحديد مستقبل الأفراد في المجتمع الذي يحيا فيه وذلك لن يتأتى إلا من خلال المؤسسات السياسية (كالأحزاب) والمؤسسات الاجتماعية كالأسرة

والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة القديمة منها والحديثة ، كما ترتبط بمدى قدرته على استيعاب الرسائل والمضامين التي يتلقاها وفهمها الفهم الصحيح مما يسمح له بالانتقاء والاختيار والمشاركة سياسيا وفق اقتناعاته وشخصيته والاتجاهات التي تشكلت لديه جراء تعرضه لوسائل الإعلام المختلفة.

وتعد الصحافة المكتوبة أحد أهم الوسائل الاتصالية والإعلامية التي ساهمت في كل دول العالم في تشكيل أطر معرفية ومرجعية لدى الجمهور القارئ كمصدر استمد منها الأخبار والمعومات كونت لديه اتجاهات وآراء معينة، وطورت معارفه وزودته بالمعلومات حول مختلف القضايا والمواضيع السياسية التي تابعتها وسايرتها بالتعليق والتفسير والتحليل وعالجتها باستخدام الفنون والأنواع الصحفية المختلفة من خبر،عمود، افتتاحية، مقال تحليلي، تقرير، روبورتاج ، ورسم كاريكاتوري، من خلال قدرتها على تقديم تغطية شاملة ومتكاملة للأحداث وجمع المعلومات والأخبار حول المستجدات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (تفسيرها وتحليلها والتعليق عليها) ، رغم ارتباط هذه الفكرة بعدة متغيرات وعوامل من شأنها التشكيك في فعالية الصحف في تشكيل وعي سليم مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى والوسائط الجديدة ومواقع التواصل الاجتماعي.

وللتعمق أكثر في دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الوعي السياسي وبلورته جاءت هذه الدراسة لتبحث عن كيفية مساهمة الصحف المكتوبة الجزائرية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين الذين اخترنا منهم عينة من طلبة جامعة مولود معمري بولاية تيزي

وزوو المقدرة ب 300 طالب في مختلف التخصصات لنجري عليهم دراسة مسحية بالاعتماد على الاستمارة كأداة مهمة لجمع المعلومات حول أنماط وعادات قراءتهم للصحف الجزائرية وطبيعة اهتمامهم بالميدان السياسي وكيفية تأثير الصحف على جانبهم المعرفي والعاطفي والسلوكي خاصة في فترة مهمة عرفتها البلاد وشهدتها الساحة السياسية الجزائرية وهي فترة الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 لنحكم على هذا الدور بكل موضوعية .

ولان معرفة دور الصحف المكتوبة لا يكتمل إلا بالعودة لمضامينها ومحتوياتها وشكلها اعتمدنا كذلك على أداة أخرى مهمة هي أداة تحليل مضمون عينة من الأعداد من جريدتي الشروق اليومي والنهار لنستقصي هذا الدور ونبحث عن مظاهره وأشكاله والأساليب والطرق المعتمدة من هذه الصحف لتغطية موضوع الانتخابات من جهة ،وكيفية مساهمتها في تزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف التي شأنها تشكيل آرائهم واتجاهاتهم ومواقفهم من هذه الانتخابات والوضع السياسي في الجزائر بشكل عام .

لذلك قسمنا دراستنا هذه بالإضافة (للإطار المنهجي الذي تضمن كل الإجراءات المنهجية المرتبطة بالدراسة والإطار التطبيقي) إلى فصلين في الإطار النظري.

في الفصل الأول تناولنا الصحافة المكتوبة في الجزائر دورها وعلاقتها بالساحة السياسية الجزائرية حيث عرضنا بالتفصيل نشأتها وتطورها في الجزائر، حريتها ومعوقاتها وأخلاقيات المهنة الصحفية ، وقطاعات الصحافة المكتوبة في الجزائر، وفيه كذلك تطرقنا للعلاقة بين الصحافة المكتوبة الجزائرية والميدان السياسي من خلال التعرف على دورها سياسيا

ووظائفها السياسية ودورها في تشكيل الرأي العام، و تفعيل التنمية السياسية وكذا علاقتها بمفهوم التثقيف السياسي.

في الفصل الثاني حاولنا البحث في مفهوم الوعي السياسي (أشكاله ، أنواعه ، أهميته في المجتمع وكذا مظاهره والمؤسسات المساهمة في تشكيله).

وتطرقنا للعملية السياسية في الجزائر من خلال تناولنا لإشكالية المشاركة السياسية في المجتمع الجزائري وكذا العملية الانتخابية، وطبيعة الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري).

وفى الدراسة الميدانية الوصفية والتحليلية لاعتمادنا على أداتي بحث هما الاستبيان وتحليل مضمون ، قمنا بدراسة تحليلية للصحف المدروسة (صحيفتي الشروق اليومي والنهار) من ناحية الشكل والمضمون .

أما في الدراسة المسحية اعتمدنا على التحليل الكمي والكيفي للبيانات الخاصة بآراء ومواقف واتجاهات القراء حول مساهمة الصحف الجزائرية في تشكيل الوعي السياسي لديهم ، من خلال التركيز على المحاور التالية:

1- محور حول عادات وأنماط قراءة الصحف لدى الطالب بجامعة مولود معمري بتيزي وزو.

2- محور حول الاهتمام السياسي للطالب بجامعة مولود معمري بتيزي وزو.

3- محور حول دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب بجامعة مولود معمري بتيزي وزو في فترة الانتخابات الرئاسية لسنة 2019.

وأخيرا استعرضنا نتائج جزئية ترتبط بالإطار التطبيقي (الدراسة المسحية الوصفية والتحليلية) ونتائج عامة أجبنا من خلالها على تساؤلات الدراسة وإضافات أخرى ترتبط بأداة المقابلة، وقدمنا اقتراحات الطلبة (عينة الدراسة المسحية) حول آرائهم واتجاهاتهم نحو دور الصحافة المكتوبة في تفعيل الوعي السياسي لديهم في فترة الانتخابات الرئاسية لسنة 2019.

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة:

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تؤدي وسائل الإعلام المتنوعة القديمة والحديثة منها دورا سياسيا مهما ومحوريا في الميدان السياسي، مثلها مثل المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة ، الجامعة، المنظمات الأهلية والأحزاب السياسية، حيث تعد كمصدر يستقي منه الفرد معلوماته ومعارفه السياسية حول الحياة السياسية في بلده وحتى في البلدان الأخرى ، إلى جانب دورها في التنشئة السياسية حيث تعمل على تكوين الاتجاهات وتغييرها وتشارك في بلورة وتشكيل الآراء والأفكار وحتى القيم ، إضافة إلى كونها قنوات اتصال بين النخبة والجماهير، وهمزة وصل بين الحكومة والشعب ، تؤثر في الأفراد وتكون لديهم توجهات وآراء حول مختلف المفاهيم والأحداث والقضايا، وكذا الشخصيات السياسية الفاعلة في بلدانهم ، ومن ثم تزيد وعيهم السياسي من خلال زيادة حجم ونوع المعلومات المتوفرة لديهم والقادرة على توسيع الآفاق وزيادة الطموح الشخصي ، وخلق الشعور بالانتماء والرغبة في التعبير عن أفكارهم والإفصاح عن وجهات نظرهم والمساهمة في التنمية والتغيير السياسي والاجتماعي.

ولعل أهم هذه الوسائل الصحافة المكتوبة التي تؤدي دورا هاما في عملية التوعية السياسية ، إذ تزود الفرد بالمعلومات السياسية وتشارك في تكوين وترسيخ قيمه السياسية ، كما تقوم بنقل المعلومات عن قرارات ، برامج وسياسات النخبة الحاكمة إلى الجماهير، ونقل مطالب وردود فعل الجماهير إلى النخبة ، مما ساهم في الربط بين أجزاء المجتمع والعمل على الحد من النزاعات والخلافات القائمة بين أبناء وطن واحد ، الأمر الذي جعل من

الصحف همزة وصل بين الشعب والحكومة ، ومنح فرصا للفهم و الاستيعاب والتحاور والتشاور من جهة ومراقبة كل ما يحدث من تجاوزات و تلاعبات من رجال السياسة وفضحها أمام الجميع للحد من انتشار الفساد وتعفن الأوضاع السياسية في المجتمع من جهة أخرى.

وترتبط الصحافة المكتوبة بتنمية الوعي لدى أفراد المجتمع نظرا لقدرتها التأثيرية على المعرفة و الاتجاه و السلوك و ذلك من خلال الرسائل الإعلامية الإخبارية ، الوصفية والتحليلية الموجهة لهم ، لتزويدهم بالمعلومات السياسية للتعريف بها وتفاصيلها وكيفية تأثيرها بعيدا عن الشك و الغموض والتفسير الخاطئ عند عدم توفر هذه المعلومات.

إلى جانب ذلك يرتقي دور الصحافة إلى تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب والتي تحكم سلوكهم إزاء بلدهم ، الشخصيات و الأحزاب السياسية وممثليها ، من خلال خلق جسور الثقة والاحترام بين كل الأطراف ، و في نفس الوقت تسعى إلى تغيير الاتجاهات السلبية المضرة بهم وبمجتمعهم من خلال نشر الوعي بضرورة فهم الحقائق وتفسيرها وتحليلها استنادا لما تمنحه لهم الصحف من معلومات بعضها صحيح والبعض الآخر يخضع للتضليل والمبالغة والتحريف مما يجعل هذا الدور يتحول من ايجابي إلى سلبي .

وعليه تحاول إشكالية الدراسة تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه الصحف الجزائرية في تشكيل الوعي السياسي الذي نعني به زيادة في المعلومات السياسية لدى الشاب الجزائري و إكسابهم اتجاهات إيجابية أو سلبية تمكنهم من المشاركة السياسية الفعالة (أو العزوف

عنها) في فترة الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 خاصة وأن عملية الانتخاب ترتبط بمفاهيم من شأن الصحف تدعيمها كحرية الاختيار، الممارسة الشرعية للسلطة، حق وواجب الانتخاب ، المعارضة والرفض ، الديمقراطية ، وكلها مفاهيم ترتبط بمفهوم الوعي لان الممارسة السياسية تتطلب الفهم والاستيعاب والإدراك وحتى اليقظة والقدرة على التفسير والتحليل وهو ما لا يمكن أن يتم بدون معلومات وأخبار تقدمها وسائل الإعلام والصحافة المكتوبة على وجه الخصوص.

وكذا البحث في كيفية معالجة الصحف الجزائرية لموضوع الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 ، وكيف أثرت على طبيعة ومستوى المعرفة والوعي و الاتجاه والسلوك السياسي للطالب الجامعي ، كما سنحاول التعرف على الدوافع والأسباب التي تجعل الجمهور يشارك أو لا يشارك سياسيا انطلاقا من قناعاته الشخصية وتوجهاته ومعارفه التي اكتسبها من الصحافة المكتوبة وكيف أثرت بشكل أو بآخر في الجانب المعرفي والنفسي والسلوكي للطالب (القارئ).

وتأسيسا على ما سبق فإن التساؤل الجوهري يكون على النحو التالي:

كيف ساهمت الصحف اليومية الجزائرية – عينة الدراسة– في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب بجامعة مولود معمري بتيزي وزو في فترة الانتخابات الرئاسية الجزائرية لسنة 2019 ؟

الإطار المنهجي للدراسة:

ولإثراء هذه الإشكالية و الإجابة على التساؤل الجوهري طرحنا جملة من التساؤلات على النحو الآتي:

أ)- تساؤلات الدراسة المسحية:

1- ما هي عادات وأنماط قراءة الصحف من طرف الطلبة بجامعة مولود معمري بتيزي وزو؟

2- ما هي دوافع قراءة الطالب بجامعة مولود معمري بتيزي وزو للصحف الوطنية وما الاشباعات المحققة من ذلك؟

3- كيف أثرت الصحف اليومية الجزائرية إيجابا وسلبا على اتجاهات الطالب بجامعة مولود معمري بتيزي وزو أثناء فترة الانتخابات الرئاسية 2019؟.

4- كيف أثرت الصحف الوطنية على الناحية المعرفية والوجدانية والسلوكية للطالب بجامعة مولود معمري بتيزي وزو في فترة الانتخابات الرئاسية 2019؟

ب)- تساؤلات الدراسة التحليلية:

1- ما هي القوالب (الأنواع) الصحفية الأكثر استخداما من طرف الصحافة المكتوبة (جريدتي الشروق اليومي والنهار) لمعالجة موضوع الانتخابات الرئاسية 2019 ؟

2- ما هي طبيعة المواضيع التي تناولتها جريدتي الشروق والنهار والمتعلقة بالانتخابات الرئاسية لسنة 2019.

3- ما هي الأساليب الاقناعية المستخدمة من طرف الصحافة المكتوبة (جريدتي الشروق اليومي والنهار) للتأثير على الطالب الجامعي خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 ؟

4- ما هو الجمهور المستهدف من طرف الصحافة المكتوبة (جريدتي الشروق اليومي والنهار) في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 ؟

5- ما هي اتجاهات التغطية الإعلامية للصحيفتين-عينة الدراسة- لموضوع الانتخابات الرئاسية 2019؟

6- ما هي العناصر التيبوغرافية التي استخدمت من طرف الصحافة المكتوبة (جريدتي الشروق اليومي والنهار) أثناء تناولها للأحداث المرتبطة بالانتخابات الرئاسية 2019 ؟

7- ما هي وسائل الدعم و الإبراز التي استخدمت من طرف الصحافة المكتوبة (جريدتي الشروق اليومي والنهار) أثناء تناولها للأحداث المرتبطة بالانتخابات الرئاسية 2019؟

8- من هم الفاعلون في مضامين منشورات جريدتي الشروق اليومي والنهار أثناء تناولها خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019؟

9- ما هي القيم التي تضمنتها منشورات (جريدتي الشروق اليومي والنهار) أثناء تناولها للأحداث المرتبطة بالانتخابات الرئاسية 2019؟

2-أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على جملة من الاستفسارات والأسئلة الجوهرية التي نحاول الإجابة عليها من خلال الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي وندرج أهم هذه الأهداف فيما يلي:

- التعرف على دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الوعي السياسي للطالب الجامعي.

- تقدير مدى حيادية وموضوعية الصحافة الجزائرية (الشروق اليومي والنهار) في تعاملها مع الأحداث والقضايا السياسية المحلية التي أخذنا منها موضوع الانتخابات الرئاسية كنموذج من خلال التعرف على اتجاهات التغطية الإعلامية للصحيفتين لموضوع الانتخابات الرئاسية 2019.

- التعرف على أهم الأساليب الاقناعية المستخدمة من الجريدتين للتأثير على الطالب بجامعة مولود معمري بتيزي وزو خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 .

- توضيح أهم وسائل الدعم و الإبراز التي استخدمت من طرف الصحافة المكتوبة (جريدتي الشروق اليومي والنهار) أثناء تناولها للأحداث المرتبطة بالانتخابات الرئاسية لسنة 2019.

- التعرف على نوع وطبيعة الموضوعات التي تعرضها جريدتي الشروق والنهار والمتعلقة بالانتخابات الرئاسية 2019.

الإطار المنهجي للدراسة:

– التعرف على الأنواع الصحفية التي تعتمد عليها الجريدتين عند تناولها لموضوع الانتخابات الرئاسية لسنة 2019.

– التعرف على أهم الفاعلون في مضامين منشورات جريدتي الشروق اليومي والنهار أثناء تناولها خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019؟

– البحث في أهم القيم التي تضمنتها منشورات (جريدتي الشروق اليومي والنهار) أثناء تناولها للأحداث المرتبطة بالانتخابات الرئاسية 2019؟

– التعرف على مدى متابعة المبحوثين للصحف الجزائرية في فترة الانتخابات الرئاسية 2019.

– الكشف عن العلاقة بين مستوى اعتماد الطالب الجزائري على جريدتي الشروق والنهار وبين مستوى الوعي السياسي لديهم خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019.

– تحديد مدى اقتناع الشاب الجزائري بما تقدمه الجريدتين من معلومات حول الانتخابات الرئاسية 2019 ، وكيف يساهم ذلك في تحسين وعيهم السياسي وتفعيله.

– قياس مستوى الوعي السياسي لدى الطالب الجزائري في فترة الانتخابات الرئاسية 2019.

– رصد مدى اعتماد الطالب الجزائري في استقاء معلوماته السياسية على الصحافة المكتوبة خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019.

- التعرف على أسباب ودوافع متابعة المبحوثين للصحف الجزائرية في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 من عدمها و الاشباعات المحققة من الاطلاع عليها.

- التعرف على طبيعة المعلومات السياسية لدى الطالب الجزائري عن الحياة السياسية محليا وعن الشخصيات المرشحة للانتخابات الرئاسية 2019 وعن برامجهم، والنقائص الموجودة فيها وعن أفكارهم ومدى قدرتهم على تحسين الوضع السياسي في الجزائر.

- الكشف عن العلاقة بين مستوى الاعتماد على جريدتي الشروق اليومي والنهار في فترة الانتخابات الرئاسية 2019، وحجم ومستوى وطبيعة الوعي السياسي للطالب الجزائري من جهة وبين المتغيرات الآتية : الجنس، السن، المستوى التعليمي والتخصص.

- التعرف على الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تحققت لدى الطالب الجامعي بعد قراءته للصحف في فترة الانتخابات الرئاسية سنة 2019.

- تحديد السلبيات و الايجابيات في تغطية جريدتي الشروق اليومي والنهار لموضوع الانتخابات الرئاسية 2019 و كيفية تأثير هذه التغطية على آراء و اتجاهات القراء وسلوكاتهم.

4- أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية هذه الدراسة في تزايد أهمية دور وسائل الإعلام في معالجة القضايا السياسية بما فيها قضية الانتخابات الرئاسية التي كانت ولازالت تحظى بأهمية كبيرة من كل

فئات المجتمع بما فيها فئة الشباب لما لها من أهمية في تقرير مصيرهم وتحديد مستقبلهم ومستقبل بلادهم، حيث تعد هذه الدراسة كمحاولة جادة للبحث في العلاقة بين الصحافة المكتوبة كواحدة من بين الوسائل المهمة (التي حافظت على جمهورها رغم التطور التكنولوجي وظهور مواقع التواصل الاجتماعي) ، ومفهوم الوعي السياسي لدى فئة مهمة في المجتمع الجزائري وهي فئة الطلبة الجامعيين.

- ❖ تعد هذه الدراسة كواحدة من الدراسات الحديثة التي اهتمت بطبيعة مفهوم الوعي السياسي في مرحلة سياسية انتقالية عرفتها الجزائر وهي الانتخابات الرئاسية لعام 2019، وعليه أتت هذه الدراسة كمحاولة للتأطير النظري لمفهوم الوعي السياسي والبحث في العوامل والمؤسسات المساهمة في تشكيل الوعي السياسي لدى الشاب الجزائري بما فيها المؤسسات الإعلامية والصحافة المكتوبة على وجه الخصوص.
- ❖ سنحاول من خلال هذه الدراسة تقديم بعض المؤشرات عن الاتجاهات السياسية للصحف (محل الدراسة) ، ودورها كمصدر رئيسي لحصول الطالب الجامعي على المعلومات السياسية حول الانتخابات الرئاسية 2019 والتي من شأنها أن تنمي وعيهم السياسي وتحدد مواقفهم واتجاهاتهم في مرحلة مهمة مصيرية شهدتها البلاد.
- ❖ تعد هذه الدراسة كمساهمة في تقديم رؤية حول ضرورة وكيفية استخدام وسائل الإعلام والصحافة المكتوبة على وجه الخصوص للتثقيف والتوعية السياسية والتنمية

السياسية (كجانب من الجوانب المختلفة لعملية التغيير السياسي) من خلال ما تتوصل إليه من نتائج وما تقترحه من تحاليل وتفسيرات وتعليقات.

- تقدم دراستنا هذه رؤية منهجية بحثية ليس فقط نحو التشكلات المعرفية والإدراكية والوجدانية السياسية نظير تعرض الجمهور(القراء) لمضامين الصحف المكتوبة خلال فترة الانتخابات بل إلى التشكلات السلوكية السياسية كنتيجة تأثير الصحف على ردة فعلهم واستجاباتهم الايجابية والسلبية منها.
- سنساهم من خلال هذه الدراسة بتقديم اقتراحات وتوصيات حول الأساليب والطرق الاقناعية التي لابد للصحف المكتوبة الاعتماد عليها للتأثير على القراء واستمالتهم ، وكيف تكيف الشكل والمضمون وفق ما يضمن المساهمة في توجيه أرائهم واتجاهاتهم الوجهة المناسبة بالنسبة لهم.

5-نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى لكشف الحقائق المرتبطة بتأثير رسائل ومضامين الصحافة المكتوبة الجزائرية على الطالب الجامعي وتحليل مضامين هذه الرسائل و البحث في طبيعة ومستوى العلاقة بين معالجتها لموضوع الانتخابات وطبيعة ودرجة الوعي السياسي للطالب الجامعي ووصف الظاهرة محل الدراسة وأجزائها (كالجمهور) وكشف العوامل و الأسباب المؤثرة في حدوثها ووصف كيفية حدوثها.

الإطار المنهجي للدراسة:

وهدف الدراسة الوصفية هو التعرف بدقة على فئات الظواهر محل الدراسة أو أصناف عناصرها المكونة لها أو طبيعة العلاقات التي تربطها ببغضها البعض وهى معلومات لأي دراسة تفسيرية للعلاقات السائدة بين المتغيرات المبحوثة([1])، فالدراسات الوصفية ضرورية لدراسة الوضع الراهن للظاهرة أو الظواهر المبحوثة ذات صلة بموقف معين أو بمجموعة من الناس أو بأوضاع مختلفة.

كما تهدف الدراسات الوصفية لجمع معلومات كافية ودقيقة حول الموضوع محل ما هو في الحيز الواقعي، أي وصف ما هو موجود في زوايا مختلفة محققة الأهداف المتوخاة من إجراء الدراسة و البحث في الأسباب الكامنة وراء حدوث الظاهرة المدروسة.

أما بالنسبة للوصف في تحليل المضمون فلا يقتصر على وصف المحتوى الظاهر بل يتعداه للكشف عن المعاني الكامنة وقراءة ما بين السطور والاستدلال بكل أبعاد عملية الاتصال، وللمستوى الاستدلالي قدرة في زيادة الموضوعية من خلال الاستعانة بأساليب التفسير والشرح والتحليل [2] والدراسات الوصفية ليست مجرد البحث عن الواقع المدروس بل عملية تصنيف البيانات إلى عناصرها الرئيسية وتفسيرها تفسيرا شاملا من اجل استخلاص النتائج والوصول إلى تعميمات حول المواقف ([3])

---

(1)–أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، الطبعة الرابعة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2010 ، ص50

([2])-Wanlin, Philippe , **"L'analyse de contenu comme méthode d'analyse qualitative d'entretiens : une comparaison entre les traitements manuels et l'utilisation de logiciels**", 243 -273, Publier sur le siteweb:http://www.recherchequalitative.qc.ca/documents/files/revue/hors_serie/hors_serie_v3/Wanlin2.pdf , il a été consulté le : 04/09/2022, a 10h00

([3])-أحمد بن مرسلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 51 -

6- منهج الدراسة:

يعرف المنهج (Méthode) " بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم ويعرف البحث بأنه مجموعة من القواعد العلمية المستعملة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم ،أما منهج البحث فهو الطريق المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة للوصول إلى معلومة[1].

ولعل المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات هو **منهج المسح** الذي يساعد على مسح الظاهرة في إطار واقعها الطبيعي ، إذ أن أهم ما يميز منهج المسح أنه يمثل الطريقة أو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية ، وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء في بناء قاعدة معرفية أو تحقيق فروضا للدراسة وتساؤلاتها.[2]

لذلك **سنستعين بالمنهج المسحي** للإجابة على أسئلة البحث وأهدافه ووصف وتحليل وتشخيص الموضوع المثار من مختلف جوانبه وكافة أبعاده.

وهو المنهج الذي يعتمد عليه الباحث لجمع المعلومات عن ظاهرة للتعرف عليها وتحديد وضعها ومعرفة جوانب الضعف والقوة فيها لمعرفة مدى الحاجة لإجراء تغيرات فيها ،وهو من أكثر طرق البحث الاجتماعي استعمالا لأننا بواسطته نجمع وقائع ومعلومات موضوعية

([1]) -- سعد سلمان عبد الله المشهداني ، **مناهج البحث الإعلامي** ، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي ، دولة الإمارات العربية ،2017 ، ص159

(2)-محمد عبد الحميد ، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة ،2000، ص160

عن ظاهرة معينة أو حادثة مخصصة، أو جماعة من الجماعات،أو ناحية من النواحي (صحية ، تربوية ، اجتماعية....الخ) ، ويستخدم في الدراسات المسحية أدوات البحث العلمي المختلفة للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة مثل الاستبيان المقابلة والملاحظة والسجلات اليومية والدورية التي يعدها العاملون عن نشاطاتهم [1]، كما تعرفنا بمواقف الناس واتجاهاتهم نحو المواضيع، وتستخدم الدراسات المسحية من أجل:

– وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق.

– مقارنة الظاهرة موضوع البحث بمستويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة.

– تحديد الوسائل والإجراءات التي من شانها تحسين وتطوير الوضع الراهن[2]

وفي إطار منهج المسح سنقوم بمسح آراء عينة من الطلبة بجامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو كعينة من الطلبة الجزائريين ، وكذا مسح الرسالة لعينة من الصحف وهي الشروق والنهار اليوميتين على اعتبار أنهما من الصحف الأكثر مقروئية على الصعيد الوطني ، كما توسع نطاق انتشارهما مؤخرا إلى ما وراء الحدود الوطنية وصارت تصل إلى أغلب بلدان العالم بفضل تكنولوجيا الاتصال المتطورة والانترنت.

(1)– رجاء وحيد دويدري ، **البحث العلمي ، أساسياته النظرية وممارسة العملية** ، الطبعة الأولى ، دار الفكر، دمشق(سوريا) ، 2000، ص 19

(2)– ربحى مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق** ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 ، ص ص44–45

7 مجتمع البحث وعينته:

أ- **مجتمع البحث:**هو جميع المفردات و الأشياء التي نريد حقائق عنها وقد تكون أعدادا كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية وفى حالة دراسة الرأي العام فان المجتمع هو جميع الأفراد الذين يضمهم مجتمع الدراسة[1] و مجتمع بحثنا نوعين ، نوع يرتبط بالدراسة المسحية يتمثل في كل طلبة جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو على اختلاف أعمارهم ونوعهم ومستوياتهم الدراسية وتخصصاتهم. ونوع آخر يرتبط بالدراسة التحليلية يتمثل في كل أعداد الصحيفتين التي قمنا باختيارها في دراستنا (جريدة الشروق اليومي، و جريدة النهار)خلال الحملة الانتخابية التي بدأت من 2019/11/17 إلى /2019/12/12 أي إلى غاية يوم الانتخابات.

ب-عينة الدراسة:

أ- عينة الدراسة (المسحية) :

نظرا لصعوبة الاتصال بالأعداد الكبيرة من قراء الصحافة المكتوبة الجزائرية الذين تستهدفهم الدراسة لطرح الأسئلة عليهم والحصول على الأجوبة حول موضوع دراستنا استعنا بأسلوب أخذ العينات، حيث قمنا بتحديد عينة الدراسة لهذا البحث بمراعاة جملة من

(1)-محمد منير حجاب ، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000، ص29

المعطيات المتعلقة بالموضوع وكل ما من شأنه التعبير بدقة عن الخصائص والمميزات التي تشكل مجتمع الدراسة من متغيرات موضوعية، ويعرف "**محمد عبد الحميد**" العينة على أنها عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا.

ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع [1] .

وهي **عينة قصدية عمدية،** تسمى كذلك بالهدفية أو الغرضية و التي يختارها الباحث لتحقيق غرضه من البحث بحيث يقدر حاجته من المعلومات اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة.

من خلال توفر البيانات اللازمة للباحث عن أفراد هذه العينة [2] ، ويختار الباحث هذه العينة لكونه يعرف أنها تمثل المجتمع تمثيلا سليما، أي هناك تحيزا في الاختيار[3].

وهي العينة المقدرة ب 300 طالب بجامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو(من قراء الصحف المكتوبة الجزائرية) وزعنا عليهم مجموعة من الأسئلة مزجنا فيها بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة، والتي تم إعدادها بعناية وفق ما يخدم أهداف بحثنا.

([1])-محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام**، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1993 ، ص133

([2])– رجاء وحيد دويدري ، مرجع سبق ذكره ، ص315

(3)–مروان عبد **المجيد** ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2000 ، ص163

ب-عينة الدراسة التحليلية: قمنا باختيار عينة دراستنا لاعتبارات ترتبط بالزمن وأخرى بالحدث حيث فرض علينا موضوع دراستنا تحديد سنة 2019 سنة إجراء الانتخابات الرئاسية وبالتحديد خلال الحملة الانتخابية التي بدأت من 2019/11/17 إلى /2019/12/12 أي إلى غاية يوم الانتخابات، حيث تناولنا بعض أعداد الصحف المكتوبة (التي اخترنا منها جريدة الشروق اليومي التي تعد من أكثر الصحف التي يقرأها الجزائري، حيث تشير آخر دراسة ميدانية أعدتها وكالة "ميديا وسيرفاي "Media et Survey"أن الجريدة تصدرت الصحف الوطنية من حيث تفضيل الجزائريين بنسبة 48 % وللإشارة احتلت المرتبة الأولى وطنيا ومغاربيا سنة 2007 وتجاوزت مليون نسخة يوميا حيث بلغ سحب الجريدة 2مليون نسخة، وجريدة النهار اليومي التي تميل إلى طرحها للقضايا والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الشباب الجزائري على وجه الخصوص لذلك تجد هذه الفئة كل ما يشبع حاجياتها من المضامين الإخبارية خاصة أخبار الجرائم والفضائح والطابوهات) [1]خلال الحملة الانتخابية لرئاسيات سنة2019، وقد قمنا باختيار10أعداد لكل جريدة أي بمجموع 20 عدد لجريدتين تعدان من الجرائد الأكثر توزيعا والأنضج صحفيا والأكثر مقروئية لدى الجمهور الجزائري وكان اختيارنا عشوائيا، حيث أخذنا أعدادا من بداية الحملة وأخرى في المنتصف وأخرى في الأيام الأخيرة للحملة لنعرف ببساطة كيف كانت تغطية الصحف (محل الدراسة)

([1])-خيرة محمدي ، **المقروئية لدى الشباب الجزائري للصحف الورقية في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي – دراسة مسحية استطلاعية** –، أطروحة دكتوراه (الطور الثالث) في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص صحافة مكتوبة وملتيميديا ، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، السنة الدراسية 2017- 2018، ص 184

الإطار المنهجي للدراسة:

للانتخابات في كل مراحل الحملة (كيف بدأت وكيف تطورت)،أما مجتمع البحث فهو جميع أعداد جريدتي الشروق اليومي والنهار التي صدرت في فترة الحملة الانتخابية لرئاسيات سنة 2019.

الجدول رقم 01: كيفية اختيار عينة الأعداد بالنسبة لجريدة الشروق اليومي:

السنة	العدد	اليوم والشهر
2019	6334	الأحد 17 نوفمبر
2019	6335	الاثنين 18نوفمبر
2019	6338	الخميس 21نوفمبر
2019	6343	الأربعاء 27نوفمبر
2019	6344	الخميس 28نوفمبر
2019	6345	السبت 30نوفمبر
2019	6350	الخميس 05 ديسمبر
2019	6351	السبت 07 ديسمبر
2019	6353	الاثنين 09 ديسمبر
2019	6356	الخميس 12 ديسمبر

الجدول رقم02:كيفية اختيار عينة الأعداد بالنسبة لجريدة النهار اليومي

السنة	العدد	اليوم والشهر
2019	3698	الأحد 17 نوفمبر
2019	3699	الاثنين 18نوفمبر
2019	3700	الثلاثاء 19نوفمبر
2019	3702	الخميس 21نوفمبر
2019	3708	الأربعاء 27نوفمبر
2019	3709	الخميس 28نوفمبر
2019	3710	السبت 30نوفمبر
2019	3715	السبت 07 ديسمبر
2019	3716	الأحد 08 ديسمبر
2019	3720	الخميس 12 ديسمبر

- **أدوات الدراسة:** سنعتمد في دراستنا هذه على جملة من الأدوات الملائمة لمنهج المسح من أجل جمع المعلومات وتحصيل البيانات ومن هذه الأدوات:

1- الاستبيان: هناك تعريفات عديدة ومن الصعب حصرها لمفهوم الاستمارة ومن بينها:

- أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

- مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.

- وسيلة لجمع المعلومات حول موضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بملئ الاستمارة بالمستجيب.

- أداة لجمع المعلومات حول موضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي ومناسب يجري توزيعها على أشخاص معنيين لتعبئتها[1]

يعرفها **محمد عبد الحميد** "على أنها أسلوب لجمع البيانات تستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية لتقديم حقائق وأراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات

([1])- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 82

ويرى" **فرانسيس بال** " Francis balle " **أن الاستمارة يمكنها أن تمنح لنا معلومات غنية ودقيقة أكثر من المقابلة** ، حيث يعرف الاستبيان بأنه " تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن البيانات المطلوبة"، وذلك لن يتحقق حسبه إلا بمراعاة بعض الأمور عند توزيع الاستمارة ذكر منها: – محاولة ربح الوقت والجهد، معرفة ما نبحث عنه بالتحديد أي لماذا نطرح هذه الأسئلة ولأي غرض، وضع المبحوثين عند استجوابهم على خط واحد متساوي بما أن الأسئلة نفسها موجهة للجميع بنفس الطريقة وبنفس الترتيب، إخضاع الاستمارة لخطة مدروسة وواضحة، صياغة أسئلة الاستمارة بشكل واضح، عدم تدخل الباحث في أجوبة المبحوثين وذلك بمنحهم حرية الرأي [1] وهي الأمور التي حاولنا أخذها بعين الاعتبار في هذه الاستمارة التي مزجنا فيها بين الأسئلة المفتوحة، المغلقة وقسمناها إلى عدة محاور جاءت بالشكل التالي:المحور الأول : يتضمن البيانات الشخصية:

الجنس: أنثى وذكر حيث وزعنا استمارة الاستبيان على 112 طالب ذكر و بالنسبة للإناث من الطالبات وزعناها على 188 طالبة.

السن: – من 18الى23سنة /من 24الى29سنة / من30الى 35سنة/ أكثر من 35سنة.

المستوى الدراسي : ليسانس/ماستر/ماجستير/دكتوراه

(1) –Francis balle, media **et sociétés** ,10ème édition ,Montchrestien, paris,2001,page 699

والتخصص: إعلام واتصال، علوم سياسية،علم النفس،الأدب العربي ،الفلسفة ،علوم إنسانية (السنة الأولى) ، علوم اجتماعية (السنة الأولى) ، لغات أجنبية ، تاريخ ، طب ، اقتصاد، تكنولوجيا، بيولوجيا و حقوق.

والمحور الثاني حول عادات وأنماط قراءة الصحف عند الطالب الجامعي بولاية تيزي وزو الثالث حول الطالب الجامعي و الاهتمام السياسي، أما المحور الأخير خصصناه للبحث عن العلاقة بين الصحافة المكتوبة الجزائرية و تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب بجامعة مولود معمري بتيزي وزو في فترة الانتخابات الرئاسية لعام 2019.

– **الصدق والثبات للأداة** : وللتأكد من صلاحية الاستمارة و تحقيق الصدق من استخدام هذه الأداة قمنا بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة في علوم الإعلام والعلوم السياسية وعلم الاجتماع وتمت إجراءات الثبات من خلال إعادة تطبيق الاستبيان على 5% من عينة البحث بعد أسبوع من القيام بالدراسة الميدانية وثبت وجود معامل ثبات يبلغ 85%بعد تطبيق معادلة كوبر لحساب النسبة المئوية للاتفاق بين التطبيق الأول والثاني.

2– تحليل المضمون: قدمت الكثير من التعريفات من طرف الباحثين لمفهوم تحليل المحتوى نذكر منها تعريف:

– كابلان kaplan الذي وصفه بأنه " التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون"

-Janis جانيس"بأنه أسلوب لتصنيف سمات الأدوات الفكرية في فئات طبقا لبعض القواعد التي يراها المحلل كباحث علمي".

- Walizer and Winer ويلزر و وينر "بأنه إجراء منتظم (منهجي) يستخدم لفحص مضمون معلومات مسجلة"[1].

ومن جهته عرف برنارد برلسونBerlson Bernard تحليل المحتوى على أنه "أسلوب البحث الذي يهدف للوصف Descriptionالكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال"، حيث حدد ستة مميزات رئيسية له وهي :قصر استخدامه في العلوم الاجتماعية ،استخدامه بصفة أساسية في تحديد آثار الاتصال، استخدامه فقط في معرفة تركيب الجملة ودلالات الألفاظ ، ضرورة أن يكون موضوعيا، ضرورة أن يكون منتظما ضرورة أن يكون كميا.[2]

ويعرف تحليل المحتوى بشكل أوسع بأنه" أي أسلوب لإنشاء الاستدلالات من خلال تحديد وتعريف خصائص الرسائل بشكل نظامي وموضوعي وفقا لقواعد واضحة وصريحة تمكن الباحثين الآخرين من الوصول إلى نفس النتائج عند تحليل الوثائق أو الرسائل ذاتها، ونعنى

(1)- محمد البشير بن طبة، **"تحليل المحتوى في بحوث الاتصال -مقاربة في الإشكاليات والصعوبات"**-، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي ، العدد 13-14 ،01-12- 2015 ، ص 319

(2) - Berlson Bernard , **Content Analysis in Communication** ,Hafner publishing Company , New York ,1971,p p14-15

بالتحليل النظامي استبعاد بعض ما في المضمون أو إبقاء بعضه وفقا لمعيار منظم في الاختيار"[1].

ومن خلال مناقشة المقومات المنهجية لتحليل المحتوى اتضح استخدامه كمنهج كونه يستهدف تحقيق وظائف المنهج العلمي مثل التفسير والتنبؤ والاستدلال في إطار الحركة والتفاعل بين عناصر العملية الإعلامية ، كما يستخدم كأسلوب وكأداة في إطار منهج المسح من خلال مسح محتوى المادة الإعلامية[2]، وهذا ما قمنا به في دراستنا هذه من خلال استخدامه كأداة مع منهج آخر هو المنهج المسحي لبحث ظاهرة واحدة للكشف عن حقيقتها والبرهنة عليها.

ولتحديد جوانب المادة التي ستخضع للتحليل اعتمدنا على وحدات التحليل التي اخترنا منها وحدة الكلمة التي **تتحدد عن طريق بعض المصطلحات أو المفاهيم التي تعطي معنى خاصاً وواضحا للمضمون. ووحدة الموضوع** من خلال البحث في الأفكار المرتبطة بموضوع معين ، وتعد وحدة الموضوع أهم وحدات تحليل المضمون التي يعتمد عليها الباحث لدراسة آثار العملية الاتصالية ووسائل الإعلام ، ومساهمتها في وتكوين وتشكيل الآراء والاتجاهات.

ويشترط تحليل المضمون اختيار فئات للتحليل والتي كانت في دراستنا بالشكل التالي:

([1])- شاقا فرانكفورت ، دافيد ناشمياز، **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية** ، ترجمة : ليلى الطويل، الطبعة الأولى ، بترا للنشر والتوزيع ، دمشق(سوريا) ، 2004، ص310

([2])-محمد عبد الحميد ، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1979 ، ص17

- فئات المضمون (ماذا قيل) و فئات الشكل (كيف قيل):

أ- فئات الشكل:(كيف قيل)

1- فئة الموضوع والصور: تستخدم هذه الفئة لفهم مقصد المحتوى وتدعيمه

موضوع مع صورة/ موضوع دون صورة

2- **العناصر التبوغرافية للجريدتين :** تتحدد هذه الفئة حسب متطلبات الدراسة ونحن اخترنا الألوان كنوع من العناصر الشكلية التي تساهم في إبراز المحتوى وتوجيه انتباه القارئ اللون الأبيض والأسود/ ملونة بألوان أخرى.

3- **موقع المواضيع المنشورة حول موضوع الانتخابات الرئاسية 2019 في الجريدتين:**

لتحديد أهمية المواضيع حسب موقع نشرها ومدى اهتمام الصحف – عينة الدراسة – بموضوع الانتخابات الصفحات الأولى (1-2-3-4-5) ، الصفحات الداخلية (من الصفحة 6 إلى الصفحة ما قبل الأخيرة) الصفحة الأخيرة.

4- **الأنواع الصحفية المستخدمة في الجريدتين لمعالجة موضوع الانتخابات الرئاسية 2019:** وهي من الفئات الأكثر استخداما لتعبيرها عن الشكل الذي تفضل الصحف عينة الدراسة لتقدم من خلالها محتوياتها حول موضوع الانتخابات.

الخبر الصحفي/ العمود/ الروبورتاج/ المقال الصحفي/ المقال الافتتاحي/ الكاريكاتور/ التحقيق الصحفي.

5- وسائل الدعم والإبراز المستخدمة من طرف الصحيفتين لمعالجة موضوع الانتخابات:

وهي الوسائل التي تسعى من خلالها الصحف –عينة الدراسة– لإقناع اكبر عدد ممكن من القراء.

عنوان رئيسي/ عنوان فرعي/ عنوان مع صورة شخصية مرشحة / عنوان مع صورة الصحفي صاحب المقال/ مانشيت/ عنوان رئيسي بحجم صغير.

ب- فئات تحليل المضمون(فئات ماذا قيل؟)

1- فئة المواضيع التي تناولتها الصحيفتين خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019:

تستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال حول ماذا يدور موضوع المحتوى ؟وما هي مراكز الاهتمام في المحتوى؟ وهل اهتمت الصحف –عينة الدراسة– خلال هذه المرحلة ب:

برامج ووعود المرشحين/ الأزمة السياسية في بلادنا/ الدستور والقانون والانتخابات/ الحراك الشعبي والاحتجاجات/ الوضع الأمني في الوطن/ الفساد السياسي والمالي/ واقع الديمقراطية والحريات في البلاد/ الحملة الانتخابية وأخبار المرشحين والانتخابات.

2- فئة الفاعلين الرئيسيين في المضامين المنشورة حول الانتخابات:

تساعد هذه الفئة في تحديد الأشخاص والجماعات التي تظهر في محتوى الصحف–عينة الدراسة هل هم:

المرشحون للانتخابات/ أعضاء وممثلي الحملة الانتخابية/ شخصيات حزبية/ دعاة المقاطعة.

3- **المعالجة الإعلامية للشخصيات المرشحة للانتخابات 2019 من الصحيفتين:** تصلح لمعرفة الشخصيات التي أخذت حصة الأسد من محتويات الصحف –عينة الدراسة–

عبد المجيد تبون/ علي بن فليس/ عز الدين ميهوبي/ عبد القادر بن قرينة/ عبد العزيز بلعيد.

4- وسائل الإقناع في منشورات الصفحات عينة الدراسة:

تبحث هذه الفئة في أهم أساليب التأثير و الإقناع التي تعتمد عليها الصحف –عينة الدراسة– الاستشهاد بالأدلة/ المصداقية والموضوعية وعدم نشر شائعات/ عدم التحيز لأي مرشح مقابل مرشح آخر/ الدقة أساليب التخويف والترهيب والتحذير في نقل الأخبار حول المرشحين/ التلاعب بالكلمات/ الاستمالة العاطفية/ الاستمالة العقلية/ التنكيت والسخرية.

5-**فئة القيم التي تتضمنها منشورات الصحيفتين في المواضيع الخاصة بالانتخابات:** تصلح في تصنيف المعتقدات التي تؤثر على سلوك الجمهور القارئ وأفكارهم اتجاه المواضيع المطروحة :

الواجب/ النزاهة/ الشفافية والمصداقية/ العدالة الاجتماعية/ التعاون والتآزر/ السلم/ الاستقرار.

6- فئة **اتجاهات التغطية الإعلامية للصحيفتين لموضوع الانتخابات:**وهي من الفئات الأكثر استخداما في تحليل المحتوى وهي التي تعكس الجوانب السلبية أو الايجابية أو المتوازنة في اتجاه معالجة الصحف – عينة الدراسة- لموضوع الانتخابات

مؤيدة/ معارضة/ محايدة.

7- فئة **الجمهور المستهدف من منشورات عينة الدراسة** : تفيد هذه الفئة في معرفة الجماعات التي ركزت الصحف –عينة الدراسة- على مخاطبتها والتوجه إليها لتحقيق أهداف معينة:

الشباب / الجمهور العام/ المثقفون/ الرافضين للانتخابات.

وللتأكد من **صدق الأداة** وثباتها قمنا بعرضها على مجموعة من المحكمين واعتمدنا على طريقة الاختبار وإعادة الاختبار أي اختبار نفس المادة مرتين وبنفس الأسلوب وتحقق الثبات لان النتائج التي تم التوصل إليها في الاختبارين هي نفسها.

3- **المقابلة** : وهي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة، تستعمل للتطرق إلى ميادين مجهولة والتعرف على العناصر المكونة لموضوع ما وحصر الوقائع والتعرف على المعاني التي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها.

يتقدم المستجوب في إطار مقابلة البحث بدليل الأسئلة التي يريد أن يطرحها على كل مبحوث ينبغي أن تكون المقابلة جامدة ولا لينة ، وينبغي منح حرية للمستجوب للإجابة وفق

ما يراه مناسبا، كما ينبغي أن تكون المواضيع المقترحة للنقاش محضرة مسبقا ويجب اختيار الشخص المستجوب لمطابقته لخصائص العناصر المكونة لمجتمع البحث[1].

واعتمدنا في دراستنا هذه على نوع **المقابلة المقننة** أو المبرمجة التي تكون أسئلتها متسلسلة ومحددة و من قبل الباحث حيث يكون لديه قائمة من الأسئلة التي سيتم طرحها أو مناقشتها ويحاول التقيد بها إلا أن هذا لا يمنعه من طرح أسئلة أخرى غير مخطط لها إذ رأى الباحث ضرورة لذلك و يمتاز هذا النوع من المقابلات بسرعة إجرائها وسهولة تصنيف وتحليل إجاباتها[2].

ومن خلال استخدامنا للمقابلة كأداة مكملة لأداتي البحث الرئيسيتين (الاستمارة وتحليل مضمون) توصلنا لجمع المعلومات من أساتذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة مولود معمري بتيزي وزو بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قطب تامدة (الأستاذ البروفيسور عبد النور بوصابة والأستاذة الدكتورة بوشلاغم زينب ، الأستاذ سي صالح محمد) حول واقع مقروئية الصحف المكتوبة في الجزائر بشكل عام ولدى الطالب الجامعي على وجه الخصوص في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي و علاقة وسائل الإعلام والصحافة المكتوبة الجزائرية بالمفاهيم التالية: التنمية السياسية المشاركة السياسية والوعي السياسي ، ومدى مسايرتها التطورات الحاصلة في الأحداث السياسية على الساحة الوطنية خاصة في فترة الانتخابات

([1])–موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية**، ترجمة : بوجمعة صحراوي ، كمال بوشرف سعيد سبعون ، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2004 ، ص197

([2])– ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مرجع سبق ذكره ، ص105

الرئاسية 2019 ، و طرق تغطية ومعالجة الصحف للموضوع شكلا ومضمونا، وعن الطابع الذي يغلب على المعلومات التي قدمتها الصحف خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 وطبيعة الاتجاهات التي ساهمت الصحف المكتوبة الجزائرية في تشكيلها لدى الطالب والشاب الجزائري في هذه الفترة والأفكار والآراء التي ساهمت الصحف المكتوبة الجزائرية بترسيخها في أذهان الطلبة والأساليب المعتمدة لتحقيق ذلك، وأخيرا تقيمهم لدور الصحف المكتوبة الجزائرية في تفعيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي في فترة الانتخابات الرئاسية 2019.

ومقابلة أخرى مع أساتذة العلوم السياسية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو– حسناوة (الأستاذة الدكتورة سلامي أسماء ، والأستاذة الدكتورة عيبش هادية و الأستاذ الدكتور حمياز سمير)

ومقابلة أخرى مع مجموعة من الإعلاميين والصحفيين في وسائل الإعلام الجزائرية والصحف الوطنية (بلحوت محمد صحفي بجريدة الخبر اليومية، رخيلة إسلام صحفي ومدير موقع الجزائر مباشر والصحفي :

Hafid Azzouzi (Journaliste et Coordinateur de rédaction régionale au quotidien El Watan).

حول مفهوم الوعي السياسي ، والعوامل المساهمة في تشكيله ، وعلاقة وسائل الإعلام بمفاهيم التنمية السياسية، التنشئة السياسية ، المشاركة السياسية ، كيفية تقييمهم لمستوى الوعي السياسي لدى الشاب الجزائري بشكل عام والطالب الجامعي على وجه الخصوص، وعن واقع المشاركة السياسية للطالب الجامعي في الجزائر و أسباب تهميشه وإبعاده عن الساحة السياسية في الجزائر، والأمور التي ترتبط بمستوى ودرجة الوعي السياسي للطالب الجامعي ، وعن واقع العملية الانتخابية في الجزائر وما علاقة الطالب الجزائري بموضوع الانتخابات ، وكيف ساهمت الصحف والإعلام الجزائري في تفعيل عملية إدراك الجمهور والقراء لواجباتهم وحقوقهم السياسية و الانتخابية وتشكيل وتكوين اتجاهاتهم نحو المواضيع السياسية ، ولقد استعنا بأداة المقابلة في التحليل الكيفي من خلال الاستدلال بآرائهم المختلفة والمهمة و استعنا بأجوبة الصحفيين والأساتذة في تدعيم عملية تحليل المعطيات والبيانات التي توصلنا اليها في الدراسة الميدانية .

8- الخلفية النظرية للدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لصاحبيها ساندرا بول روكيتش وميلفين دوفلور(سنة 1974)Sandra Paul Rokitch et Milvin Diffleur

الفكرة الأساسية للنظرية والتي دفعتنا أكثر للاستناد عليها في دراستنا هذه هو قدرة وسائل الإعلام والاتصال على تحقيق أكبر قدر من التأثير العاطفي والمعرفي والسلوكي لدى الجمهور وهذه الوظيفة سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل

متميز ومكثف وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير بالإضافة لذلك فان فكرة تغيير سلوك ووجدان ومعارف الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرا مرتدا لتغيير كل من المجتمع ووسائل الإعلام وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع[1].

وهذه الثلاثية حاولنا أن نشير إليها من خلال الربط بين دور الصحافة المكتوبة في تفعيل الوعي السياسي لدى الجمهور القارئ (الطالب الجامعي) في ظل مجتمع يسوده الغموض والتعقيد والفوضى وارتباك في الوضع السياسي وغياب ثقافة الحوار بين السلطة والمواطن بالإضافة للفجوة السياسية بين الحاكم والمحكوم وغياب المبادرة السياسية والنزاهة والمواجهة والمصارحة بين الحكومة والشعب ، وهي أمور حالت دون قيام الصحف بواجبها في توجيه الجمهور وتكوين اتجاهاته وتغيير سلوكاته إلى ما هو ايجابي.

كما ركزت النظرية على اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام للحصول على معارفهم ، إذ يعتمد الجمهور في تحقيق أهدافه على مصادر المعلومات من وسائل الإعلام التي تجمعها وتعالجها وتفسرها وتعلق عليها وتحللها وتنشرها مما يساهم في تشكيل وعيهم بكل ما يحيطه ويزيد من قدرته على فهم واستيعاب الأوضاع.

وهذا ما سنحاول تأكيده وإظهاره في دراستنا من خلال الإشارة إلى درجة اعتماد الطلبة الجامعيين على الصحافة المكتوبة الجزائرية للحصول على المعرفة السياسية وتشكيل

([1])- منال هلال المزاهرة ، **نظريات الاتصال** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2012 ، ص208

اتجاهاته نحو القضايا السياسية التي اخترنا منها كنموذج موضوع الانتخابات الرئاسية، ومدى الاعتماد عليها لممارسة النشاطات السياسية والاندماج في الحياة السياسية والمشهد السياسي الجزائري وتشكيل أفكاره وآرائه نحو الشخصيات السياسية ومواقفهم وبرامجهم، انطلاقا من المعلومات التي قد تزودها بهم الصحافة المكتوبة إذا اعتمد عليها كمصدر للحصول على المعلومات وكيف وظفها لاتخاذ قراراته في التأييد من المعارضة، في المشاركة أو عدم المشاركة وفى الانتخاب أو مقاطعة الانتخابات.

كما استعنا بهذه النظرية للبحث في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاعتماد الطلبة على الصحافة المكتوبة في فترة الانتخابات الرئاسية.

فالتأثيرات المعرفية ترتبط بمدى مساهمة الصحف في تشكيل أفكار الطلبة واتجاهاتهم نحو موضوع الانتخابات ، المرشحون للانتخابات ، برامجهم ، أفكارهم ومواقفهم وأفكار أخرى حول طريقة تنظيم الحملة الانتخابية والعملية الانتخابية ككل ، كذلك ترتبط بكيفية معالجة الصحف وتغطيتها للأحداث و المواضيع في هذه الفترة.

والتأثيرات الوجدانية ترتبط بالفتور العاطفي أو اللامبالاة أو الاهتمام الذي قد تخلقه الصحف عند الطلبة وكذا مشاعر الخوف والقلق والخيبة والإحباط التي قد تتشكل لديه بعد مطالعته للأحداث والوقائع وكل ما يحيطها من غموض وتلاعبات وتعقيد.

أما التأثيرات السلوكية فهي نتاج التأثيرات الوجدانية والمعرفية معا ترتبط باستجابات الطلبة لمضامين الصحف خلال فترة الانتخابات ومدى قدرتها على تشكيل ردة فعل لديهم إزاء العملية الانتخابية ، وهذا ما يتجسد من خلال مدى قدرتها على جعلهم يشاركون سياسيا وينظمون للأحزاب أو المنظمات السياسية والانخراط في العمل السياسي بكل أشكاله الايجابية والسلبية منها نذكر على سبيل المثال لا الحصر سلوك مقاطعة الانتخابات، سلوك الاحتجاج ، سلوك انتقاد الشخصيات المرشحة للانتخابات وبرامجها عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو سلوك الانتخاب والتأييد.

- تحديد مفاهيم الدراسة:

1- الدور"Le rôle":

لغة: الدور مستعارة من حياة المسرح، وأول من استعملها بهذا المعنى هو "نيتش" حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوك على خشبة المسرح،وكان التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة و أفرادها يملكون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزه [1]

اصطلاحا: تعددت وتباينت التعاريف حول مفهوم الدور كل حسب تخصصه واتجاهاته العلمية ،ومن أهم هذه التعاريف أنه مجموعة من النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة وتحتوي على مواقف معينة ومحددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة، وهو

([1])- عصمت عدلي ، **علم الاجتماع الأمني-الأمن والمجتمع**- دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ،2001، ص14

كذلك كيفية التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات التي يمنحها المركز فالدور هو الجانب الحركي للمركز[1]

إجرائيا: ونقصد بالدور في دراستنا هذه الوظيفة التي تؤديها الصحافة المكتوبة كمؤسسة إعلامية تتناول مختلف القضايا السياسية وخاصة موضوع الانتخابات الرئاسية 2019 بالوصف والتحليل، لتؤثر بذلك على آراء ووجهات نظر قرائها وتشكل وعيهم السياسي.

2- الوعي "La conscience":

لغة :الوعي (إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشراً وهو أساس كل معرفة)[2]

ويمكن إرجاع مظاهر الشعور أو الوعي إلى ثلاثة أقسام: 1- الإدراك 2 - الوجدان 3- النزوع والإرادة.

اصطلاحا: يشار إلى الوعي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني، وتأسيسا على هذا يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي ، حيث يعرف الإنسان أشكالاً متنوعة من الوعي، كالوعي الديني والوعي العلمي والوعي السياسي والوعي الأخلاقي[3]

(1)- قباري إسماعيل ، **علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال**- دراسة في الإعلام واتجاهات الرأي العام ، منشاة المعارف الإسكندرية ، مصر1948، ص76

(2)- أحمد خورشيد النورة جي ، **مفاهيم في الفلسفة الاجتماعية** ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1990، ص 253

(3)- علي وطفة أسعد ، **"التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي– بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت "**، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، المجلد 31 ، العدد 3 ، مارس ، 2003 ، ص80

هنا ووفقاً لمفهوم الوعي السياسي بشكل عام يشير الوعي إلى العوامل المرتبطة بالبيئة الإنسانية ومعرفة الإنسان بتلك البيئة من جميع النواحي معرفة واعية بحيث يستطيع تحليلها ومعرفة نتائجها[1].

إجرائيا: هو الدراية بما هو موجود داخليا وخارجيا ،وهو قدرة الفرد على الشعور بذاته وفهمها والشعور بغيره وتمييز ذاته عنهم ،كما يتضمن مفهوم الوعي الإدراك والمعرفة .

3-السياسة: " La politique "

لغويا: السياسة في اللغة العربية متأتية من مصدر (ساس) ، وتطلق على سياسة الفرد لنفسه وأهله ، وولده، وخدمه، وتطلق كذلك على تنظيم أمور الدولة وتدبير شؤونها وعلى سياسة الولي لرعيته [(2)]،(أما السياسي) ، فيطلق عادة على من يتولى الحكم في الدولة ، ويدل على نوعين من الرجال ، احدهم : رجل الدولة الذي يُقيم الحكم على العدل والإنصاف ، والثاني : يدل على رجل الحكم الماهر ، الذي ينتفع ويستفيد من الظروف حوله ، ويستعين بها لتحقيق غاياته [(3)]

اصطلاحا: كلمة سياسة لوحدها، مفردة مبهمة وغير واضحة؛ لكن متى ما أضيفت لها مفردة أخرى، اتضح معناها المقصود، فلدينا يف اللغة العربية مجموعة من المفردات التي تحتل محل السياسة، كمفردة التخطيط، أو الإدارة ، أو الإستراتيجية ، أو الرؤية ، أو التنظيم، إجراءات مسار توجهات...الخ ، فهناك أنواع من السياسات (سياسة الدولة ،سياسة

([1])- عبد الكريم بكار، **تجديد الوعي** ، ط1، دار القلم ، دمشق ، 2000 ، ص 9

[(2)]-جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج1، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،1982 ، ص679.

[(3)] – المرجع نفسه ، ص680

الاقتصاد ، سياسة الإدارة ، السياسة التعليمية ...الخ وفي دراستنا نقصد سياسة الدولة والسلطة(إدارة وتنظيم شؤون السلطة والمواطنين، من خلال وضع مجموعة من الخطط، والقرارات، والبرامج التي ينطلق منها صانع ومتخذ القرار، للوصول إلى الأهداف المنشودة)[1]

إجرائيا: مفهوم السياسة يشمل أمور عدة : كالعلاقة بين الحكومة والشعب ، توزيع السلطة والنفوذ في المجتمع ،إدارة شؤون الدولة والمواطنين والتخطيط لها ، تنظيم المجتمع والسياسات العامة وفي دراستنا هذه تطرقنا بشكل أو بآخر لكل هذه الأمور أو ربما لأهمها .

3- الوعي السياسي "La conscience politique ":

يعتبر الوعي السياسي من أكثر أنواع الوعي الاجتماعي أهمية وتأثيراً في الفرد والجماعة، والوعي السياسي هو خبرة يحتاجها الأفراد من أجل تنظيم شئون المجتمع المحلي ولكي يتم ذلك الوعي يجب أن تتوفر الدراية والعلم عن ذواتنا وذوات الآخرين وقد تكونت جذور الوعي السياسي منذ وجدت الدراية بذات الفرد وذات الجماعة في القبيلة و المجتمع و الدولة ([2])

كما يشير مفهوم الوعي السياسي إلى معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع ،وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة

([1])- محمد بن نويمي ،**علم السياسة**' ط1 ، الناشر وزارة الثقافة إدارة الإصدارات والترجمة ، قسم الإصدارات ، الدوحة ، قطر، 2024 ، ص 17

([2])- طه عبد العاطي نجم ، **علم اجتماع المعرفة**–دراسة في مقولة الوعي والايدولوجيا، ط 2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2004 ، ص159

كلية مترابطة العناصر و ليس كوقائع منفصلة وأحداث متناثرة لا يجمعها رابط ،بالإضافة إلى قدرة المواطن على تجاوز خبرات الجماعة أو الجماعات الصغيرة التي ينتمي إليها ليعانق خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي[1] ويعرف البعض الوعي السياسي بأنه "العملية التي يستطيع الإنسان عن طريقها معرفة العالم وتغييره والتي بمقتضاها يصبح المواطنون على د راية بالوضع الذي يعيشون فيه، وموضع الأفراد والجماعات الأخرى بالنسبة لهم، كما يقصد به حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم من علاقات بالطبيعة والإنسان وبالأفكار وهو إدراك وتصور يتحدد بحالة بنائية لمجتمع معين، بمعنى أن الوعي له طابعه التاريخي والبدائي [2]

ويرى" أولدوف Oldove" أن الوعي السياسي يمثل أحد أنواع الوعي الاجتماعي ، وفي العادة تدرس أنواع الوعي بالارتباط مع أشكال المعرفة، لأنها نتاج لها، كما تدرس بالارتباط مع المجالات الثقافية، لأنها تتموضع فيها[3]

كذلك يمكن تعريف الوعي السياسي بأنه" مجموعة من المعارف والمفاهيم والأفكار التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية بهدف التعرف على الإطار الأيديولوجي للمجتمع، وهي تمكن الفرد من تفسير وتحليل التصورات السياسية المحلية، والعالمية في ضوء المنهج

(1)- جلال معوض ، **أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، السنة السادسة العدد الخامس والخمسون ، أيلول ، سبتمبر، 1983 ، ص114

(2)- عبد الباسط عبد المعطي ، **الإعلام وتزييف الوعي** ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، 1979، ص15

(3)- أولدوف، **الوعي الاجتماعي** ، ترجمة : ميشيل كيلو، ط1 ، دار ابن خلدون ، بيروت ، 1978 ، ص5

العلمي ، والمشاركة في التنظيمات والعمليات السياسية والتعبير عن وجه النظر من خلال الوسائل المشروعة[1]

4- الصحافة المكتوبة " la presse écrite ":

لغة:عرفت في قاموس (أكسفورد) باسم Presse أي مرتبطة بالطبع ونشر الأخبار والمعلومات وكلمة Journal التي يقصد بها الصحيفة وهي كل نشرة مطبوعة تتضمن أخبار ومعارف عامة تشمل سير الحوادث والملاحظات والانتقادات التي تعبر عن مشاعر الرأي العام[2]

اصطلاحا : كلمة الصحافة يعرفها الباحثان أحمد زكي بدوي وأحمد خليفة في معجم مصطلحات الإعلام بأنها":صناعة إصدار الصحف ، وذلك بإيفاء الأنباء ونشر المقالات، بهدف الإعلام ونشر والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام "[3]

(1)- موسى حلس، **دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لدي طلبة الجامعة** (دراسة تحليل نظري) ، مؤتمر جامعة القدس المفتوحة ، رام الله ، فلسطين ، 20-05-2007 ، ص10

(2) - فاروق أبو زيد ، **مدخل إلى علم الصحافة**، عالم الكتب ، القاهرة ،1986 ، ص 37

(3)- أحمد زكي بدوي ، أحمد خليفة ، **معجم مصطلحات الإعلام** ، ط2 ، دار الكتاب المصري، القاهرة ، 1994 ، ص 124

والصحيفة أو الجريدة هي مجموعة من الصفحات تصدر في مواعيد منتظمة، وتحمل في طياتها مادة خبرية وثقافية في السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلم والثقافة، والفنون والرياضة، والذي يعمل بهذه المهنة يسمى صحفيا وصحافيا[1]

كذلك يرى **فاروق أبو زيد** بأن الصحافة تستخدم للدلالة على أربع معان : أولا الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة ، ثانيا بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار، الأحاديث التحقيقات الصحفية ، المقالات و غيرها من المواد الصحفية الأخرى، ثالثا الصحافة بمعنى الشكل الذي تصدر به ، فالصحف دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ، و تظهر بشكل منتظم و في مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة ، رابعا الصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الحديث ، أي رسالة تستهدف خدمة المجتمع [2]

إجرائيا: هي وسيلة من وسائل الإعلام المطبوعة والقديمة التي يتم من خلالها نشر المعلومات والأخبار حول الأحداث الجارية وتفسيرها وتحليلها وتوزيعها عبر أنواع صحفية (افتتاحية ، عمود ، خبر، مقال تحليلي ، التحقيق ، البورتري ، الروبورتاج...الخ)

واخترنا في دراستنا هذه صحيفتين من الصحف اليومية الجزائرية وهما جريدتي الشروق اليومي وجريدة النهار اليومية.

([1]) - **الموسوعة العربية العالمية** ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ط2 ، ج 15 ، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 45

([2])– فاروق أبو زيد ، **مدخل إلى علم الصحافة** ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1998 ، ص44

5- الطالب "l'étudiant":

لغويا: عرفه Le petit Robert (Le petit dictionnaire de la langue française)

على أنه الفرد الذي يزاول دراسته ويتلقى دروسا بجامعة أو مدرسة عليا[1]

اصطلاحا: إن الطلبة من وجهة النظر العلمية – التقليدية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات أو الألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية مما يضعف ويخفف إلى حد ما من ارتباطهم الطبقي والعائلي .

و " الطلاب ليسوا طبقة ولكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الدراسة ثم يصبحون قوة إنتاجية ويصطدمون بالمجتمع القائم، ولذلك فإنهم يحاولون تحقيق الذات وهم مجتمعون[2]

إجرائيا: الطالب طالب العلم أو دارس في مؤسسة تعليمية في تخصص معين، و نقصد بالطلبة في هذه الدراسة طلبة جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو الذين يمثلون الطلبة الجامعيين في الجزائر.

- الانتخاب"Les élections"

لغة: ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة أن الانتخاب هو اسم فعله انتخب، يقال انتخب ينتخب انتخابا فهو منتخب وانتخب الشيء بمعنى اختاره وانتقاه ، وانتخب فلانا، صوت

(1) –Le petit dictionnaire de la langue Française , Montréal , canada ,1992 , page 368

(2)- سحر وهبي، **دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي** ، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1996 ، ص 238

لصالحه اختاره بإعطائه صوته في الانتخاب، والمنتخب، أو الناخب هو من له حق التصويت في الانتخاب [1]

اصطلاحا: يعرف الانتخاب بمجموعة من التعاريف ، أهمها أنه حق الاختيار على نحو تتسابق فيه الإرادات المؤهلة للممارسة السياسية، وأنه أسلوب المشاركة السياسية للمواطنين عن طريق إسناد السلطة بوسيلة ديمقراطية إلى الهيئات الحاكمة ، فيه يعبر الشعب عن إرادته ويمارس) حقوقه السياسية ، وذلك في إطار عملية انتخابية يحدد إجراءاتها وضماناتها القانون.[2]

كما يعرف على "أنه قيام المواطنين المؤهلين باختيار البعض منهم شخص أو أكثر من بين عدد من المرشحين لتمثيلهم في حكم البلاد" [3]

وهو سلطة قانونية يقرها المشرع للمواطنين للمشاركة في اختيار السلطات العامة في الدولة، و سلطة مقررة من أجل الجماعة وليس من أجل الفرد.

([1])- أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، علم الكتب ، المجلد الثالث ، القاهرة ،2008 ، ص2181

([2])- الحاج كرازدي، **الحماية القانونية للانتخابات** ، رسالة ماجستير في العلوم القانونية ، تخصص قانون دستوري ، كلية **الحقوق** ، معهد العلوم القانونية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر، 2005 ، ص14

([3])- أحمد بنيني ، **الإجراءات الممهدة للعملية الانتخابية في الجزائر**، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم القانونية ، كلية الحقوق ، والعلوم السياسية ، قسم العلوم القانونية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر،2007/2006 ، ص24

كما عرف أيضا على أنه " حق من حقوق الإنسان، من خلاله تستطيع الشعوب أن تقرر مصيرها داخليا، دون أن يفرض عليها رؤساء وممثلون محليون أو برلمانيون وحكام ضد إرادتها الحرة" [1]

إجرائيا: هو إجراء وتصرف قانوني وحق سياسي بموجبه يقوم المواطن الذي توفرت فيه جملة من الشروط القانونية باختيار حكامه وممثليه من بين المرشحين المقدمين في إطار العملية الانتخابية، والانتخاب في دراستنا هذه نقصد بها الانتخابات الرئاسية التي حدثت في الجزائر عام 2019.

9- **الدراسات السابقة:** رغم قلة إن لم نقل انعدام الدراسات التي تناولت العلاقة بين الصحافة المكتوبة والوعي السياسي إلا أن الدراسات السابقة العربية والأجنبية والجزائرية التي تناولت موضوع الوعي السياسي وعلاقته بوسائل الإعلام بشكل عام ،والوعي السياسي للشباب الجامعي بشكل خاص متوفرة ، نذكر منها :

الدراسة الأولى: : و هي أطروحة دكتوراه تقدمت بها الباحثة جولي مورال Julie Morales والموسومة ب: **" العلاقة بين السياسة والإعلام والمجتمع المدني في بناء**

(1)- محمد الشافعي بشير، **قانون حقوق الإنسان" مصادرة وتطبيقاته الوطنية والدولية"**، ط5، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2006 ، ص211

الخطاب الصحفي حول حدث ستان (أكتوبر 2005 ، تشياباس ، المكسيك): – من أداة إعلامية إلى أداة سياسية–"

La relation entre le monde politique , les médias et la société civile dans la construction du discours de presse sur l'événement Stan (Octobre 2005 , Chiapas , Mexique : (de l'objet médiatique à l'instrument politique).

الإشكالية الأساسية في هذا العمل التحليلي الصحفي هي تساؤل جوهري حول دور الصحافة في هذا الحدث وهل كانت بمثابة وسيط في الإبلاغ عن الوضع ، وتحليله، وإعلام المواطنين بتفاصيله ، وتمكين التبادل بين المجتمع المدني والعالم السياسي وإعلام أفراد المجتمع بأسبابه وحيثياته ليفهمه ليعوا حقيقة الحدث ، أم أنها قامت بتسييس الحدث .

وأهم التساؤلات التي حاولت الباحثة الإجابة عنها كانت حول دور الصحف عينة الدراسة في تغطية هذه الكارثة التي شهدتها المكسيك، وهل كانت هذه التغطية نقدية ، عميقة الأبعاد أم كانت بسيطة وسطحية ؟ وهل أدت هذه الصحف دورها الإعلامي في تغطية الحدث الذي وقعت أحداثه سنة فقط قبل انتخابات 2006 بالمكسيك ، وكيف استغل المرشحين للانتخابات الصحف للتأثير على الرأي العام ؟

الإطار المنهجي للدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على النظام الذي يحكم العلاقة بين العالم السياسي والصحافة والمجتمع ، وكذلك التفاعلات التي تنشأ داخل منشورات الصحف التي اختارت منها الباحثة صحيفتين من مدينة مكسيكو

El Heraldo de وصحيفتين من منطقة تشياباس La Jornada et Crónica de Hoy Chiapas et Cuarto Poder لذلك اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المضمون من خلال تحليل 185 1 مقال من هذه الصحف.

ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- النظام الذي يحكم العلاقات بين العالم السياسي والإعلام والمجتمع المدني تخلقه الصحف وتصنعه كما خلقته حول "حدث ستان".
- الصحف محل الدراسة ساهمت من خلال خطاباتها السياسية في تنمية الوعي الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والاقتصادي وساهمت في تشكيل الاتجاهات السياسية.
- مكنت الصحف محل الدراسة الإبلاغ عن حالات مؤكدة من الفساد وبالتالي ساهمت في توعية المجتمع وإعلام المواطنين بكل صغيرة وكبيرة على الوضع السياسي بالمكسيك.

– هناك عدم ثقة بين المواطن المكسيكي ورجال السياسة في بلاده ويُفسَّر انعدام الثقة بتكرار الفساد ، وسوء الإدارة المتوطنة في المكسيك ، والتجاوزات التي قامت بها السلطات في المكسيك *

- تلتقي هذه الدراسة مع دراستنا في محاولة البحث في أهمية دور الصحف المكتوبة للنهوض بالمواطن لأسمى مراتب الرقى الفكري والتحضر، حيث تناولت الدراستين معا كيفية استخدام الطرق والأساليب والآليات الفعالة من طرف وسائل الإعلام والصحف لجعلها وسيلة إعلامية توعوية أكثر من كونها وسيلة سياسية دعائية من خلال البحث في ثلاثية الصحافة المكتوبة ، المجال السياسي والمجتمع المدني.

لاحظنا من خلال هذه الدراسة اعتماد الباحثة على منهج تحليل المضمون في حين اعتمدنا على المنهج المسحي (المدعمة بتحليل المضمون الذي اعتمدنا عليه في دراستنا كأداة وليس كمنهج ، وهما منهجين يندرجان ضمن نوع الدراسة الوصفية بمناهجها الأكثر استخداما في علوم الإعلام والاتصال (المنهج المسحي، منهج دراسة حالة، منهج تحليل مضمون والمنهج الاثنوغرافي) ، وفي اعتقادنا نحن كان بإمكان الباحثة الاعتماد على المنهج المسحي بأهم أدواته الاستبيان وليس فقط على منهج تحليل المضمون ، كما كان بإمكانها الاستعانة بأداة المقابلة مع صحفيين ورجال السياسة الفاعلين بالمكسيك للاستفادة

* Julie Morales , La relation entre le monde politique, les médias et la société civile dans la construction du discours de presse sur l'événement Stan (Octobre 2005 , Chiapas , Mexique) : de l'objet médiatique à l'instrument politique , Thèse de Doctorat, Laboratoire LISAA (Littératures, Savoirs et Arts, EA 4120) , UNIVERSITÉ PARIS-EST culture et société, 2009

من أرائهم في تحليل وتفسير معطيات الدراسة ، كما لم تهتم الباحثة في النتائج التي توصلت إليها على حقائق ومعلومات بإمكانها أن تقيس نسبة ودرجة الوعي السياسي والحكم على أهمية دور وسائل الإعلام (الصحف) في تعزيز الوعي السياسي لدى المواطنين كطبيعة الاتجاهات التي شكلتها (هل هي ايجابية أو سلبية؟ ، و كيفية تكوين المواقف و الآراء ونوعها وعلاقة وسائل الإعلام بالمشاركة السياسية للمواطنين) بحكم أن إشكالية هذه الدراسة تدور حول العلاقة بين ثلاثية الصحف المكتوبة والسياسة والمجتمع بأفراده.

وقد استفدنا من هذه الدراسة خاصة من الجانب المنهجي وما يتعلق بمنهج تحليل المضمون كما ساهمت في توسيع نطاق أفكارنا العلمية وتوجيه مسارنا البحثي ، كذلك دعمنا بها تحليلنا لبعض البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية .

الدراسة الثانية: وهي الدراسة التي قام بها الباحث رأفت مهند عبد الرزاق بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي".

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي (Facebook , Twitter , Youtube) وكيفية مساهمتها في تشكيل الوعي السياسي لفئة الشباب من خلال معالجة القضايا والمواضيع التي تهمهم وتجذب انتباههم ، وعليه التأثير على سلوكاتهم السياسية واتجاهاتهم ومواقفهم وانطباعاتهم لاسيما في فترة ما يطلق عليه اليوم بالحراك الشعبي في العراق ، وللتعمق أكثر في هذه الفكرة طرح الباحث عدة تساؤلات وهي:

– ما طبيعة استخدام طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت لمواقع التواصل الاجتماعي (Facebook , Twitter , youtube) وأثرها في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر السياسي لديهم ؟

– كيف يقيّم طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت مواقع التواصل الاجتماعي (من بين وسائل الإعلام الأخرى؟ (Twitter, Youtube , Facebook)

– هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook , Twitter ,Youtube) في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت ؟

وللتعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعات الموصل و الانبار وتكريت ، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات والبيانات الأولية من خلال الاعتماد على الاستمارة كأداة رئيسة للدراسة، وزعت على عينة الدراسة المتمثلة من الطلبة الجامعيين (430 طالب).

اعتمد الباحث على العينة العشوائية من جميع المراحل العمرية ، ومن تخصصات علمية وأدبية وكليات مختلفة وهؤلاء الطلبة هم جزء من الجمهور الداخلي لجامعات كل من الموصل و الانبار وتكريت.

وتوصلت الدراسة للنتاج التالية:

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي محل الدراسة (Facebook, Twitter, Youtube) في معالجة ومناقشة مواضيع تهم الطالب الجامعي، وأثرت على سلوكياته السياسية.

- إن مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube تساهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والانبار وتكريت.

- أظهرت النتائج بأن ما نسبته 59%من أفراد العينة مقتنعين بان الأحداث التي شهدتها الدول العربية كانت سببا للاشتراك بشبكات التواصل الاجتماعي فيما كانت نسبة41% لم تتأثر باشتراكها بمواقع التواصل الاجتماعي في الأحداث التي جرت في الدول العربية.

- أثبتت النتائج بان أغلبية أفراد عينة الدراسة من الطلبة المقدرة بنسبة 60% تزايد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث في العراق في حين أن نسبة 29,5% من أفراد العينة التي لم يتأثروا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق بينما كانت نسبة10,5% من أفراد العينة الذين قل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق*.

*رأفت مهند عبد الرزاق ، دور **مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي** – دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل و الانبار وتكريت للفترة 2013/03/01حتى 2013/06/01 ، رسالة ماجستير، تخصص إعلام، قسم الصحافة والإعلام ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة البترا الأردنية، 2013

- لاحظنا من خلال هذه الدراسة بناء الباحث أفكاره على تساؤلات لا تكفي للإجابة على إشكالية الدراسة ولا تحقق أهداف الدراسة ، حيث كان بإمكان الباحث التركيز على التأثير الايجابي والسلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على عميلة تشكيل الوعي السياسي الذي لم يكن في تساؤلات الباحث، مع إهمال المتغير الأساسي وهو الوعي السياسي بكل ما يتضمنه من معاني (كالإدراك والفهم وتشكل الأفكار وتغييرها وكذا تكوين المواقف والاتجاهات وحتى السلوكات) ، كما أن خاصية الاعتماد على وسيلة مواقع التواصل الاجتماعي يفرض على الباحث التركيز في أسئلته (حسب ما ذهب إليه الباحث David Morley) على أنماط وعادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامها والاشباعات المحققة من استخدامه لها لما لهذه النقطة من أهمية بالنسبة لتأويل وفهم الرسائل التي يتلقاها المستخدم ويجمعها من مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن اختيار العينة بالنسبة لنا لابد أن يكون قصديا، عمديا على اعتبار العينة القصدية هي الأكثر استخداما في دراسات جمهور وسائل الإعلام، والباحث قصد عينة من الطلبة على اختلاف تخصصاتهم وجنسهم وسنهم اعتقادا منه بأن هذه الفئة تتوفر فيها خصائص معينة تساعده في جمع المعلومات المناسبة للدراسة. اختار الباحث وسيلة حديثة للبحث وهي الانترنت و(مواقع التواصل الاجتماعي) على عكس دراستنا التي ارتبطت بوسيلة جماهيرية قديمة للتعرف على دورها في تشكيل الوعي السياسي، وموضوع الباحث هو الحراك الشعبي بالعراق في حين موضوع بحثنا يرتبط بالانتخابات الرئاسية بالجزائر.

ومن مكامن الاختلاف بين الدراستين نوع العينة، فالباحث اختار عينة عشوائية من الطلبة الجامعيين ووقع اختيارنا على عينة قصدية من جمهور الطلبة القارئ للصحف المكتوبة الجزائرية.

ولقد استفدنا من هذه الدراسة التي كانت لنا كسند في اختيارنا لبعض الإجراءات المنهجية للبحث، والاعتماد على بعض المراجع التي اعتمد عليها الباحث في دراسته.

الدراسة الثالثة: وهي الدراسة التي تقدم بها الطالب فاروق أحمد يحي حسن بعنوان "الإعلام التفاعلي ودوره في تعزيز الوعي السياسي بدارفور".

حاول الباحث في هذه الدراسة البحث في مدى قدرة الإعلام التفاعلي على تعزيز الوعي السياسي لدى الجمهور في منطقة دارفور، ولتحقيق أهداف البحث طرح الباحث التساؤلات التالية:

1- ما هي طبيعة وتكوين الإعلام التفاعلي وما الخصائص التي يحملها؟

2 – إلى أي قدر تتحقق التفاعلية بين الجمهور في دارفور وتطبيقات الإعلام التفاعلي؟

3- ما دوافع تعرض المستخدمين في دارفور لتطبيقات الإعلام التفاعلي والإنترنت عموما؟ .

4- ما نوع قضايا وموضوعات دارفور المطروقة في الإعلام التفاعلي؟

5- ما هي أهم القضايا السياسية التي أسهم الإعلام التفاعلي في تعزيز وعي الجمهور في دارفور حولها؟

6- ما الأساليب المستخدمة في تطبيقات الإعلام التفاعلي للتأثير وتعزيز القيم لدى الجمهور؟

7- ما مستويات التفضيل لدى الجمهور لكل من الصحف والمواقع الإلكترونية السودانية المهتمة بقضايا دارفور؟

9 - ما اتجاهات التفاعلية لدى مستخدمي المواقع الإلكترونية حول قدرتها على بناء وتعزيز الوعي السياسي في دارفور؟

10 - إلى أي مدى تحظى وسائل الإعلام التفاعلي بالمشاركة الجماهيرية في دارفور؟

11- ما الفائدة المتحققة لجمهور دارفور في مجال تعزيز وعيه السياسي جراء تعرضه للإعلام التفاعلي؟

اعتمد الباحث في هذه الدارسة على منهج المسح الوصفي التحليلي معتمدا على استمارة (الاستبيان) قام بتوزيعها على مجموعة من المهتمين وزوار المواقع الإلكترونية في دارفور لمعرفة اتجاهاتهم وآرائهم تجاه الإعلام التفاعلي اختارهم بطريقة العينة القصدية.

كما دعم هذه الأداة بأداة مكملة وهي الملاحظة للبحث في كيفية استخدام الإعلام التفاعلي والإعلام الجديد وكذا المواقع الإلكترونية والوسائط الإعلامية التفاعلية من طرف المستخدمين بدارفور، اختار نوعين من الجمهور ليمثل مجتمع هذا البحث فالأول : هو الجمهور في منطقة دارفور وتتسم عينة البحث فيه بأنها كبيرة الحجم حيث تضم عدة فئات من طبقات

المجتمع في دارفور (منسوبي المنظمات ، السياسيين ، الموظفين والطلاب ، و الثاني: فيضم المواقع الإلكترونية السياسية وتتمثل عينته في (موقع الاركوبة الإلكتروني ، سودانيز أونلاين ، سودانايل وموقع اراديودبنقا) وهي مواقع إلكترونية سودانية تهتم بقضايا السودان على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

وتوصل الباحث للنتائج التالية:

– يتابع جمهور دارفور بشكل كبير وواضح الإعلام التفاعلي ويتفاعل مع مضامينه ومحتوياته المختلفة.

– نسبة 68 %من جمهور المبحوثين يتابعون الإعلام التفاعلي لما يقدمه من مزايا كالآنية والسرعة في تناول تغطية الأحداث والمواضيع بكل حرية ودون قيود وهذا ما يفتقر إليه الإعلام التقليدي.

– ترى غالبية أفراد العينة بنسبة 77% أن الإعلام التفاعلي أن شكل لهم منبرا وفضاءا، لطرح ومناقشة قضايا دارفور السياسية، بينما نسبة 87% منهم يعتبرونه قد ساهم في تشكيل الرأي العام نحو قضايا دارفور السياسية.

– أكد غالبية أفراد العينة المدروسة وبنسبة تتجاوز 67% أن وسائل الإعلام التفاعلي استطاعت تعزيز قناعتهم السياسية تجاه الأحداث والقضايا المتعلقة بدارفور*.

- نتائج هذه الدراسة مهمة كون الباحث أجاب على تساؤلات الدراسة واهتم بكل النقاط المرتبطة بعلاقة جمهور دارفور بالإعلام التفاعلي ومتابعته لمعظم القضايا التي يطرحها له وقدرة الإعلام التفاعلي على فتح سبل الحوار والنقاش أمام هذا الجمهور إلا أنها لم تهتم بالتأثيرات السلبية للإعلام التفاعلي ومساهمته في تشكيل وعي زائف مؤقت وليس دائما صائب، كما أهملت الدراسة في نتائجها والعديد من جوانبها وأجزائها مفاهيم من شأنها توضيح العلاقة بين الإعلام التفاعلي والوعي السياسي للجمهور كحرية الاختيار، الممارسة الشرعية للسلطة، حق وواجب الانتخاب، المعارضة والرفض،الديمقراطية، التثقيف السياسي وكلها ترتبط بمفهوم الوعي السياسي.

دراسة الباحث تبحث كدراستنا في العلاقة بين وسائل الإعلام وتعزيز الوعي السياسي للشاب ومدى قدرته على المساهمة في تشكيل آرائهم واتجاهاتهم نحو الأحداث والقضايا المتعلقة ببلدهم ، ولكنها على خلاف دراستنا هذه اعتمدت فقط على الدراسة الوصفية باستخدام المسح الوصفي التحليلي الذي يتسم بارتباطه بالأهداف الوصفية للبحث والاختبار الأفضل للعينات والفئات المختارة من المجتمع في دارفور، في حين جمعت دراستنا بين الدراسة الوصفية المسحية المعتمدة على أدوات أهمها الاستمارة ومنهج تحليل المضمون للبحث في

* **فاروق أحمد يحي حسن ، الإعلام التفاعلي ودوره في تعزيز الوعي السياسي بدارفور** ، أطروحة دكتوراه الفلسفة في علوم الاتصال ، كلية علوم الاتصال ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2017.

مضامين الصحف المدروسة وكيف ساهمت في تعزيز الوعي السياسي لقرائها وكذا أداة المقابلة.

ولقد استفدنا من هذه الدراسة في التحليل الكيفي للدراسة الميدانية ، والاعتماد على بعض المراجع التي استندت إليها الدراسة ، كما اعتمدنا عليها للإحاطة بجميع الجوانب المتنوعة للموضوع خاصة في شقه الثاني المرتبط بمفهوم الوعي السياسي.

الدراسة الرابعة: دراسة ريم فتيحة قدوري الموسومة ب "دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري"

تدور إشكالية الدراسة حول محاولة البحث عن العلاقة بين موقع الجزيرة نت كشبكة إعلامية تمثل الإعلام الرقمي والوعي السياسي للجمهور الجزائري المشاهد المطلع على مضامينها المختلفة،ومنه البحث في الدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي في تشكيل وعيهم السياسي.

ولقد طرحت الباحثة التساؤلات التالية:

– ما الدور الذي يقوم به الإعلام الرقمي (المتمثل في موقع الجزيرة نت) في عملية تشكيل الوعي السياسي ؟

– ما هي المضامين السياسية التي يقدمها الموقع؟ وهل يمثل موقع الجزيرة نت) مجالا للفضاء العام ؟

– كيف تساهم هذه المضامين في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري؟

– ما هو حجم الاهتمام والتفاعل للجمهور الجزائري مع القضايا و الموضوعات السياسية؟

ولمعرفة العلاقة بين اتجاهات مضمون مواقع الجزيرة نت ومستوى الوعي السياسي للجمهور الجزائري طرحت الباحثة الأسئلة التالية:

– ما هي درجة تأثير موقع جزيرة نت على المعرفة السياسية للجمهور الجزائري؟

– هل ساهم توفر التفاعلية وأدواتها على تشجيع الجمهور الجزائري على الاهتمام والتفاعل

أدرجت الباحثة دراستها هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية لذلك مزجت بين أداتين مهمتين وهما الاستبيان لتقصى آراء جمهور موقع الجزيرة نت وتحليل مضمون لتحليل مضامينها للتعرف على طبيعة الدور الذي تؤديه موقع جزيرة نت لتشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري الذي يعد من الجمهور العربي النشط الذي يتصفح الموقع مع القضايا السياسية، اعتمدت على نوعين من العينة كل نوع يرتبط بأداة معينة وهما عينة من مضامين الموقع وعينة من الجمهور الجزائري المتصفح لموقع الجزيرة نت وكانت الاستمارة الموزعة على هؤلاء استمارة الكترونية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة نذكر:

- موقع الجزيرة نت يعد كفضاء عام لإدارة النقاش ومشاركة الجمهور بعض النظر على نوع الوعي المكون ودرجة المشاركة السياسية للمتلقي واتجاهات الموقع.

– يختلف الأفراد في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام باختلاف اهتماماتهم وأذواقهم ومصالحهم

– يعتمد الجمهور كثيرا على موقع الجزيرة نت كمصدر للمعلومات والأخبار السياسية – تفاعل الجمهور مع مضامين سياسية الموقع محدود نوعا ما أي النقص في مشاركة ما يتم نشره.

– يعمل موقع الجزيرة نت على عرض وتقديم مضامين سياسية تهتم بالقضايا الداخلية المحلية والعلاقات الدولية والدبلوماسية وتساهم هذه المضامين في تكوين اتجاهات ايجابية نحو المواضيع السياسية.

– هناك علاقة بين حيادية وموضوعية الموقع والوعي السياسي للجمهور الجزائري*.

- تكمن أهمية هذه الدراسة التي استعانت فيها الباحثة بأدوات بحثية متنوعة أساسية تتمثل في الاستبيان وتحليل المضمون وأداتين مكملتين وهما الملاحظة المباشرة والمقابلة المقننة بهدف جمع المعلومات والتعمق في هوية ومسيرة موقع الجزيرة نت كنموذج للإعلام الرقمي، اختارت الباحثة في دراستها هذه موقع الجزيرة نت كشبكة إعلامية تمثل الإعلام الرقمي للبحث في تأثيرها على الوعي السياسي للجمهور الجزائري ككل وهنا يكمن الاختلاف مع دراستنا التي اختارت وسيلة قديمة وليست حديثة وهي الصحافة المكتوبة وهنا تكمن

*ريم فتيحة قدوري ، **دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري** – دراسة وصفية تحليلية لموقع الجزيرة نت نموذجا – أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية ، جامعة وهران ، 2018/2017.

الصعوبة مقارنة بمهمة الباحثة التي اختارت وسيلة يتابعها الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص وتعد وسيلتهم الأولى لجمع المعلومات حاليا وتشكيل وتكوين آرائهم حول القضايا المحلية والدولية نقول هذا بغض النظر عن تصفح هؤلاء لمضامين موقع الجزيرة نت ، هذا ما يفسر بناء الباحثة اغلب تساؤلاتها حول مضامين الموقع ومدى تأثيرها على الاهتمامات السياسية للجمهور الجزائري في حين استندنا في تساؤلاتنا على التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي للصحافة المكتوبة على الطلبة وعن كيفية مساهمة الصحافة المكتوبة في تفعيل إدراك القراء لواجباتهم وحقوقهم السياسية وكيف أثرت إيجابا وسلبا على اتجاهاته نحو موضوع الانتخابات الرئاسية 2019 ، بالإضافة لكون نتائج هذه الدراسة وتساؤلاتها لم تركز على التأثير النفسي الوجداني والمعرفي والسلوكي للجمهور وتغيير وتطوير وتحسين معلوماته ومستويات فهمه وإدراكه للمواضيع والقضايا السياسية.

و من الناحية المنهجية فلمسنا تشابه إلى حد ما في الكثير من الإجراءات والخطوات المنهجية بين الدراستين فلقد اعتمدت الباحثة على كل ما أتيح أمامها من أدوات فرضتها نوع الدراسة الوصفية وطبيعة الموضوع من استمارة كانت الكترونية عكس الاستمارة التي قمنا بتوزيعها ،ومقابلة وتحليل مضمون وحتى الملاحظة وهي الأداة التي لم نوظفها في دراستنا لاعتقادنا بضرورة الاكتفاء بأدوات المقابلة الاستمارة وتحليل المضمون.

أما الاستفادة من هذه الدراسة فكانت من خلال تنبيهنا لمجموعة من الأفكار والنقاط المهمة لدراستنا هذه، كما اعتمدنا عليها كمرجع في الإطار النظري وفي التحليل الكيفي للجداول.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة الجزائرية و دورها السياسي

تمهيد للفصل:

المبحث الأول : الصحافة المكتوبة في الجزائر

المطلب الأول : نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

المطلب الثاني : حرية الصحافة في الجزائر ومعوقاتها

المطلب الثالث: الصحافة المكتوبة في الجزائر وأخلاقيات المهنة الصحفية

المطلب الرابع : قطاعات الصحافة المكتوبة في الجزائر

المبحث الثاني: وظائف ودور الصحافة المكتوبة الجزائرية سياسيا

المطلب الأول : الوظائف السياسية للصحافة المكتوبة الجزائرية

المطلب الثاني : مساهمة الصحافة المكتوبة الجزائرية في التنمية السياسية

المطلب الثالث : دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في التثقيف السياسي

المطلب الرابع : دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر

خلاصة للفصل

تمهيد للفصل الأول:

سنتناول من خلال هذا الفصل نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل وبعد الاستقلال في ظل الحزب الواحد وفى ظل التعددية ، كما سنشير لحرية الصحافة في الجزائر ومعوقاتها و الممارسات الإعلامية وتداعياتها في ظل القوانين الإعلامية والدساتير التي شهدتها الجزائر، كما سنتعرض فيه لدور الصحافة المكتوبة في الجزائر في تدعيم وتفعيل المشاركة السياسية للمواطن الجزائري مرورا بواقع المشاركة السياسية في البلاد والمشاركة المشاركة الحزبية في الجزائر في عهد حزب الواحد ، المشاركة السياسية في ظل التعددية(بعد دستور 1989) ، فالصحافة المكتوبة تؤدي أدوارا متباينة ومختلفة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، حيث تدعم الثقافة السياسية بمختلف عناصرها (السلوكية ، المعرفية والاتجاهية) من خلال مهمة تمثيل وجهة نظر الرأي العام حول القضايا المحلية والإقليمية والدولية من خلال تسليط الضوء عليها وتفسير معانيها والتعليق عليها وشرحها وتوضيحها أكثر للجمهور مما يساهم في تشكيل الرأي والاتجاه لديه نحو قضية أو موضوع معين ، كما تساهم في توعية الأفراد بأهمية الاهتمام والوعي والمعرفة السياسية وضرورة التثقف سياسيا وفي شتى المجالات والميادين والمعارف التي تتعلق بالأمور السياسية التي يحتاجها الفرد لبناء شخصيته السياسية وتنمية قدرته على الاستيعاب والتفسير والتحليل مما يسمح له بالقدرة على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات بكل ذكاء ودون تهور.

كما تنتقل بالجماهير من مجرد مرحلة الوعي والإدراك والمعرفة إلى مراحل أكثر أهمية تتمثل في فهم الأحداث وخلفياتها وحيثياته وتبعاتها وخطورتها وأهميتها ، مما يؤدي إلى تبصير الجمهور بحقيقة الأحداث ودوره في المشاركة السياسية وفي وضع السياسات العامة وخطط التنمية والمساهمة في الإصلاح والتغيير السياسي.

خاصة وان الصحافة المكتوبة كانت ولازالت من أفضل الوسائل للاتصال والتواصل بين الحكومات والمواطنين ، أين تقوم السلطة بتعريف مواطنيها بالقوانين والأنظمة التي تضعها، والإجراءات التي تنفذها وتنظم بها حركة المجتمع ، في المقابل توصل لهذه الأخيرة انشغالات المواطنين وهمومهم ومشاكلهم وتطلعاتهم من الدولة وآرائهم بقوانينها والقرارات التي تتخذها.

لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل البحث في واقع الصحافة المكتوبة في الجزائر (نشأتها، حرية الصحافة في الجزائر ومعوقاتها ، وعلاقتها بأخلاقيات المهنة وأهم قطاعات الصحافة المكتوبة في الجزائر وفي الشق الثاني من الفصل سنتناول الوظائف السياسية للصحافة المكتوبة بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص وكيف تساهم في تدعيم وتكريس وتعزيز مفاهيم كالتثقيف السياسي ، التنمية السياسية وتكوين الرأي العام) .

المبحث الأول : الصحافة المكتوبة في الجزائر

المطلب الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

سنحاول من خلال هذا المبحث الإلمام بكل ما يرتبط بتاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر.

الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال: تؤكد الدراسات التاريخية أن الصحافة المكتوبة لم تكن موجودة قبل سنة 1830م سنة غزو الفرنسي للجزائر، فعندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر حمل معه من بين ما حمل مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدار جريدة هي صلة ربط داخل الجيش فكانتl'estafette De Sidi Fredj أول صحيفة تصدر مع نزول الجيش الفرنسي على التراب الجزائري باللغة الفرنسية تنشر بعض الأخبار السياسية الخاصة بفرنسا وكانت توزع على الجنود وعلى المصالح المكلفة بالحرب ضد الجزائر، وسرعان ما عوضت بصحف أخرى، هذه الصحف ذات طابع حكومي واستعماري منها مثلا جريدة " الأخبار" التي بدأت تصدر في مدينة الجزائر سنة 1839 وعرفت رواجا كبيرا حتى 1898.[1]

وهكذا بدأت تتكون شيئا فشيئا فوق التراب الجزائري صحافة استعمارية تكتب باللغة الفرنسية يشرف عليها فرنسيون من الجالية الاستعمارية وموجهة إلى هذه الحالة ، ويمكن أن نصف الصحف التي ظهرت قبل الاستقلال انطلاقا من الأهداف السياسية التي ترمي إليها إلى أربعة أصناف رئيسية وهي:

([1])-زهير إحدادن ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1991، ص 27

1-الصحافة الحكومية: تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثليها في الجزائر، وهو الوالي العام ومعه جميع الإدارة الاستعمارية، حيث اهتدى المستعمر الفرنسي عبر حاكمه العام لويس فليب إلى إصدار أول جريدة باللغة العربية سنة 1847 وهي جريدة "المبشر" وكانت الصحافة الحكومية ركيزة لتثبيت الوجود الفرنسي وبسط نفوذها على السكان الجزائريين[1].

2-صحافة أحباب الأهالي: تشير التسمية إلى جماعة من الفرنسيين الذين أنشئوا من السياسة الاستعمارية و أرادوا أن يقدموا يد المساعدة إلى نخبة معينة من المسلمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر، ومن هذه الناحية فهم يقدمون لوطنهم أجمل وأحسن الخدمات لذا سميوا بهذا الاسم" أحباب الأهالي"[2].

وعليه تأسست سنة 1881 جمعية في باريس باسم " الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي تتكون من وزراء ورجال السياسة والعلم والأدب، كانت تهدف إلى تحقيق سياسة المشاركة وقررت في بداية النشاط إنشاء جريدة بمدينة قسنطينة باسم " المنتخب" التي كان ظهورها سنة 1882.

3-الصحافة الأهلية: يقوم بها الجزائريون من ناحية التسيير الإداري والمالي ومن ناحية التحرير والتوزيع ومضمونها يتعلق بالقضايا الجزائرية وبشؤونهم العامة في علاقاتهم بالوجود الفرنسي بالجزائر، وقد عرف هذا النوع ازدهارا وتطوير كبيرا، وكانت بدايته سنة 1893 وظهور الصحافة القلمية أو الصحف التي أنشأها المثقفين الجزائريين إدارة وتحريرا والمتبنية لمنهج التصدي الثقافي فكريا وعلميا ودينيا للمشروع الاستدماري[3]

([1])- الجمعي حجام ، "**الصحافة والنخبة المثقفة في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي ، المقاومة الثقافية للترسانة الحربية ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**"، جامعة الواد ، العدد 15 ، 2018/03/25 ، ص139

([2])- زهير احدادن ، مرجع سبق ذكره ، ص27

([3])- الجمعي حجام ، مرجع سبق ذكره ، ص 146

4-الصحافة الاستقلالية: هي الصحافة الجزائرية التي لم تعترف بالوجود الاستعماري الفرنسي في الجزائر بل أخذت تحارب بشدة وتنشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية وبضرورة استرجاع الاستقلال للوطن الجزائري، سواء كانت هذه الصحافة تنطق بالعربية أو بالفرنسية ولقد مرت الصحافة الاستقلالية بثلاث مراحل:

أ- المرحلة الأولى من1930 إلى 1943: كانت الصحافة الأهلية في هذه المرحلة قوية، وكانت الجمعيات والهيئات المختلفة ترى في الوجود الفرنسي ضرورة حتمية، فكانت جريدة الأمة هب الوسيلة الفعالة لنشر فكرة الاستقلال فكانت الكلية الأولى التابعة لنجم شمال إفريقيا ابتداءا من 1933 في المدن الكبرى (الجزائر، عنابة، قسنطينة، تلمسان) ولم تتوقف جريدة الأمة إلا في 1939 مع بداية الحرب العالمية الثانية بعد أن منعتها الحكومة الفرنسية[1].

ب-المرحلة الثانية: من 1943-1945: لقد كان لانهزام فرنسا في بداية الحرب العالمية الثانية تأثيرا قويا على كل من كان يؤمن بالاندماج في الجزائر وفرضه لتعميم فكرة الاستقلال التي تبناها أصحاب الإدماج في تجمع كبير أعطى له اسم " أحباب البيان" والذي قرر إصدار جريدة المساواة التي توقفت بعد أحداث ماي 1945، وفي سنة 1956 استأنف النشاط السياسي بانقسام حركة " أحباب البيان" وتكوين أحزاب سياسية كان لكل حزب جريدة تنطق باسمه، فأصبحت الصحافة الوطنية متنوعة وازداد أعداد سحبها بصفة ملحوظة ما يقارب من 100.000 نسخة.

[1]- زهير إحدادن ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 30-31.

ج- المرحلة الثالثة: من 1954 إلى 1962:

بدأت جبهة التحرير نشاطها الإعلامي بالمناشير وكانت الصحافة الوطنية مستمرة في نشاطها وتنظر إلى الثورة من بعيد لأنها تعتقد بفشلها، والحقيقة أن السلطات الاستعمارية أوقفت عند بداية الثورة صحافة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ضنا منها أن هذه الحركة هي التي أمرت بالثورة، ولكن الصحافة الوطنية الأخرى لم تتوقف إلا في سنة 1956 عندما اشتدت الثورة وأعطت لها الأمر بالتوقف و الانضمام إليها ، ومن بين الجرائد التي استقطبت الكثير من الكتاب الجزائريين أسبوعية النجاح التي أسسها عبد الحفيظ بن الهاشمي والتي توقفت عام 1956 بطلب من جبهة التحرير الوطني[1]

في ماي وجوان 1956 بدأت جبهة التحرير الوطني التفكير بجد في تأسيس صحافة تابعة لها تنطق باسمها وتشرح موقفها، فنشأت عدة صحف واحدة في فرنسا والثانية في المغرب والثالثة في تونس، وسميت هذه الصحف باسم واحد وهو "المقاومة الجزائرية" ثم الصحافة الرابعة في مدينة الجزائر تحمل اسم "المجاهد" بالعربية والفرنسية، وفي سنة 1957 أصبحت الصحافة المكتوبة تؤدي دورا فعالا في الثورة الجزائرية خاصة بعد ظهور جريدة المجاهد التي تنطق باسم جبهة التحرير الوطني وحدت صفوف المناضلين والمواطنين.

الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال: مرت الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال بمراحل عديدة فرضتها التغيرات التي شهدها المجال السياسي والإعلامي وهذه المراحل تتمثل في:

-**المرحلة الأولى:** الصحافة المكتوبة في ظل الحزب الواحد: تميزت هذه المرحلة بسيطرة الحزب الواحد على الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية وأصبحت تحت سيطرة المباشرة للمثل

(1)- الجمعي حجام ، مرجع سبق ذكره ، ص 154

السياسي للجماعة الحاكمة وأعوانها، وبعد سنة 1967 اتخذت قوانين خاصة لتنظيم المؤسسات الصحفية بهدف إلغاء صورة الصادرة قبل الاستقلال، وانقسمت هذه المرحلة إلى:

الفترة الممتدة 1962 -1965: شهدت هذه الفترة الانتقال من الصحافة الاستعمارية إلى الصحافة الوطنية، ولكن وفقا للقوانين حرية الصحافة 1881 طبقا للقرار الصادر من المجلس الوطني للتأسيس في 31/ 12/ 1962 [1] فظهرت بذلك صحف يومية تابعة للدولة، وكرست شكلها ومضمونها الحزب الواحد مثل "صحيفة الشعب" الصادرة 19 سبتمبر 1962 باللغة الفرنسية، وبعدها باللغة العربية في 11 ديسمبر 1962، أيضا صحيفة الجمهورية في مدينة وهران 1963 تسمى صحيفة "الجمهورية"، إلى جانب النصر بمدينة قسنطينة واليومية المسائية "الجزائر المساء" الصادرة بالفرنسية إلى جانب بعض الصحف الخاصة كصحيفة "الجماهير" للطاهر وطار ويومية الحزب الشيوعي الجزائري.

الفترة الممتدة من 1965 إلى غاية 1979: وفيها سجلت تاريخ وفاة الرئيس الأسبق "هواري بومدين" واستلام الرئيس "الشادلي بن جديد" الرئاسة، وهو الأمر الذي على إثره وضعت لائحة لتصنيف الصحافة المكتوبة والتوجيه دورها نحو المصالح الخدمة العمومية، وفي مقابل ذلك تم توقيف الصحافة الناطقة بالفرنسية وتعويضها بصحيفة "المجاهد" وتعريب كل من صحيفة "النصر" (1971- 1972) و"الجمهورية" (1976 - 1977) حتى عام 1966 تم توقيف الشركة الفرنسة "هاشيت" من التوزيع في الجزائر وانفراد جهات خاصة مختصة بعملية الطبع وبطابع حكومي، أين تأسست الشركة الوطنية للنشر والتوزيع "سنيد" إلى جانب ظهور مجلات وزارية ناطقة باللغة العربية مثل "مجلة الثقافة"

[1]- أسماء لمرابط ، **الصحافة المكتوبة وقضايا السياحة في الجزائر** ، دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتين "الشروق اليومي" "EL Acile"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، كلية العلوم والعلوم الاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2011-2012 ، ص 71.

و"مجلة الأصالة" حيث انصب الاهتمام في هذه المرحلة على تعريب الصحف الناطقة بالفرنسية.

الفترة الممتدة بين 1979 إلى غاية 1989: تميزت هذه المرحلة بإعلام حزبي موجه على إثر التحولات السياسية الفكرية التي مست النظام السياسي الذي رأى ضرورة انتهاج خطة عمل ناجحة في المجال الإعلامي، وكان انطلاق وتطبيقها بظهور وإعلان لائحة إعلامية سنة 1982 سمحت بظهور صحف ومجلات جهوية ومختصة فظهرت "صحيفة المساء" بالعربية وصحيفة "آفاق" باللغة الفرنسية، ومجلة العصر الدينية الرسمية، وكذلك "التذكي" و"الإرشاد" وأسبوعية "المنتخب" و"الأضواء" و"المسار المغربي"، وتميزت هذه الصحف بصياغتها الثقافية الإعلامية عوض طابعها السياسي ودعمها بتجهيزات عصرية مساعدة على النشاط الصحفي[1].

-المرحلة الثانية: الصحافة المكتوبة في ظل التعددية الحزبية.

والتي تضم بدورها مرحلتين بارزتين هما (المرحلة الممتدة بين 1989- 1991 والثانية بين 1992 -1998).

وقد عرفت مرحلة ما بعد 1992 قيودا كثيرا ضد الحرية الصحافة، فالإضافة إلى الإعلان عن حالة طوارئ في 09 فيفري 1992 والتي تعتبر خطرا جسيما على الحرية الإعلام فقد تم حل المجلس الأعلى للإعلام في 16 أكتوبر 1993، وأمام ضغط العوامل الاقتصادية التي واجهتها الصحافة اتخذت بالسلطة قرارات أكثر عنفا ضد الصحفيين والصحف بدءا بالتوقيفات القضائية ومنع الصحفيين من الكتابة ، منع الجرائد من الصدور، حيث عملت السلطة على تعيين خلية اتصال في جوان 1994 بالوزارة الداخلية والتي تعتبر

[1]-زهير إحدادن ، مرجع سبق ذكره ، ص ص34 -35

المصدر الوحيد المكلف بالإعلام الأمني إي الأحداث التي تجري بالجزائر ويمنع نشر أي خبر حول أحداث الصراع القائم بين قوات الجيش[1].

وأمام الوضع المتأزم الذي عرفته الجزائر منذ إعلان حالة الطوارئ واجهت الصحافة اغتيالات الصحفيين من جهة وضغط السلطة من جهة أخرى، فأصبح الصحفي يخشى النزول إلى المجتمع لجمع المعلومات وتقييد بالأخبار التي تأتيه من مصادر الخبر المحتكرة من طرف السلطة[2].

وبعد تولي رضا مالك رئاسة الحكومة في جويلية 1993 لوحظ أن غالبية الصحف انسجمت مع خطاب السلطة نظرا لعلاقة رضا مالك الوطيدة بالصحفيين، ونظرتهم له باعتباره أحد الوجوه الصحفية القديمة، كما ظهرت الصحف التي كانت تدافع على القضايا التي كانت تدافع عنها بطرحها حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية مثل جريدة Liberté وكذا جريدة (La Tribune) التي كانت تدافع عن مصالح جبهة التحرير الوطني، وهذا ما صعب على السلطة السياسية المساس بها، لأنها بذلك تمس مصالح واتجاهات سياسية موجودة، وبالتالي حاولت السلطة السياسية الضغط على الصحف عن طريق الإشهار، فهو أداة تحكم بها السلطة خاصة في مواقف الصحف الخاصة[3].

---

(1)–Brahim Brahimi , **le pouvoir, la presse et les droites de l'homme en Algérie**, édition marinoor , Algérie,1997, p99.

(2) – محمد فوزي كنزاي، "**الصحافة الاستقصائية في ظل التعددية السياسية والإعلامية "قراءة في المشهد الجزائري ما بين 1989-1997**"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، سكيكدة، جامعة 20 أوت 1955 ، العدد العاشر، 2015،ص 33.

(3)– رضوان بوجمعة ، **"هوية الصحفي في الجزائر من خلال الخطابات والمواثيق الرسمية من 1962-1989** "، **المجلة الجزائرية للاتصال"**، الجزائر ، العدد 17 ، جانفي إلى جوان 1998 ، ص 145.

-الفترة الأولى من (1989 إلى 1991):

تميزت هذه المرحلة بصدور دستور 23 فيفري 1989 والذي جسدت من خلاله حرية الصحافة والرأي والتعبير حسب ما نصت عليه المادة 35 في كون "المساس بحرية المعتقد والرأي وحرية الرأي أمر غير لائق، وهو الأمر الذي سمح بظهور صحافة التعدد المتباينة المضمون والاتجاه السياسي.

ولقد سمح دستور فيفري بتأسيس جمعيات سياسية تقر بحرية التعبير والنشر في إطار قانوني ومنظم بطريقتين وذلك إما عن طريق الحكومة أو من خلال وزارة الإعلام مثل صحيفة "الشعب" وصحيفة "النصر" و صحيفة "الجمهورية"، أو بطريقة الحزب والمنظمات الجماهيرية كصحيفة "المجاهد" الأسبوعي "الثورة الإفريقية" (الأسبوعية فرنسية)، إلى جانب صحف أخرى "كوحدة" "الثورة" و"الفلاح" وهو ما أعطى المهنيين فرصة اختيار الصحافة الخاصة التي أعطت لهم التسهيلات لممارسة مهامهم[1].

حيث عمت الساحة الإعلامية بعناوين شملت قطاعات هي:

- **صحافة القطاع الخاص:** عرفت ظهور عدة جرائد يومية وأسبوعية باللغتين العربية والفرنسية مثل: Le Jeune Indépendant سنة 1990 أول أسبوعية باللغة الفرنسية Le Nouvel hebdo ظهرت في 21 جوان 1990، EL Watan في 10/ 10/ 1990، كما ظهرت جريدة Le soir d'Algérie في 5 سبتمبر مسيرها كانوا ضمن فريق إدارة جديدة "Horizon" كانت تهتم بالمواضيع الشبابية، وظهرت يوميات أخرى باللغة العربية مثل: الخبر في 1 نوفمبر 1990، "الشروق" كانت أول أسبوعية تستخدم الألوان في صفحاتها، جريدة "الصحافة" سنة 1991.

[1]- أسماء لمرابط ، مرجع سبق ذكره ، ص 75.

- صحافة القطاع الحزبي:

أ- جبهة الإسلامية للإنقاذ: يعتبر أول حزب أصدر صحيفة خاصة به فبعد أن تم اعتماده كحزب يوم 9 سبتمبر 1989، أصدر بعد شهر مباشرة جريدته الرئيسية "المنقذ" ثم للحزب صحف أخرى مثل "الفرقان" و"البلاغ".

ب- حركة حماس بقيادة محفوظ نحناح أصدرت "الأنباء" و"الإرشاد"

ج- جبهة القوى الإشتراكية FFS حاولت إصدار Algerie libre و"الحق الأسبوعية".

د- أما التجمع من أجل الثقافة والديمقراطيةRCD فقد أصدر جريدة "l'avenir " إضافة إلى جريدة "Liberté"[1].

المرحلة الثانية من 1992 إلى 1998: وهي مرحلة إعلان حالة الطوارئ وإقرار مرسوم 9 فيفري 1992، الذي اعتمدته حكومة بلعيد أيت عبد السلام التي حلت محل حكومة أحمد غزالي في 8 جويلية 1992 والتي اتخذت إجراءات مكملة لقانون حالة الطوارئ كإمكانية غلق بعض الصحف وتعليق بعضها مثل صحيفة La nation بحجة أن الأنباء التي تنقلها تمس بالأمن والنظام العموميين والمصالح العليا للبلاد[2]، كما تم تجميد العمل ببعض مواد قانون 1982 وقانون 1990، كل هذه الأمور سمحت للسلطة بتضييق الخناق على الصحافة المستقلة، وذلك باستخدام أسلوب اعتقال الصحفيين من خلال إصدار القرار الوزاري المشترك بين وزارتي الثقافة والاتصال والجماعات المحلية المؤرخ في 7 جوان 1994 الذي بموجبه تقرر السلطة احتكار المعلومات الأمنية ومنع نشر كل خبر لا يأتي من الخلايا الرسمية، بالإضافة إلى ظهور أزمة المطابع في 1994 وشن العمال إضرابات

---

[1]- عادل جربوعة ، سميرة كتفي، **"جدلية الورقي والإلكتروني في الصحافة المكتوبة في ظل قانون الإعلام 2012"**، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، AJASS جامعة قسنطينة ، العدد 2 0 ، 2017 ، ص 19.

[2]-المرجع نفسه ، ص 20.

يطالبون فيها بدفع أجورهم المتأخرة، وهو ما أدى إلى التضييق على الصحافة من خلال الإشهار، حيث فوضت ميزانية الإشهار وللمؤسسة الوطنية للنشر والإشهار ANEP، تلاها صدور منشور آخر يحدد من خلال أن الصفحات الإشهارية لا يجب أن تتجاوز مساحة 30% من مجموع صفحات الجرائد، بعد ذلك جاء دستور 1996 فتح المجال نوعا ما لبعض الإصلاحات، حيث إجراء تعديلات أسفرت عن تقليص الأحزاب السياسية وتكريس حقوق الإنسان وبعض الحريات تلته تعليمة رقم 17 أفريل 1997 أعطى من خلالها الضوء الأخضر لمناقشة مشاكل قطاع الإعلام[1].

ولقد أضاف الباحث فضيل دليو مرحلة أخرى تمتد من 1998 –2002 شهدت بوادر أنتاح إعلامي تدريجي باتجاه تخفيف الوطء على الصحف العربية المعارضة للعلمانية المتطرفة، مما زاد في صدور عدد اليوميات (40) وشجع البعض على إنشاء صحف جديدة من هذا الطراز وتأسيس نقابة موازية باسم "حركة الصحافيين الأحرار"بغية الدفاع حرية الصحافة وتحرير المهنة من قبضة المجموعات الخفية التي جعلت من الصحافة واجهة للدفاع عن مصالح اقتصادية مشبوهة وأخرى سياسية ضيقة[2].

ومع بداية العهدة الثانية لرئيس الجمهورية تغيرت لهجة الخطاب السياسي قليلا عما كانت عليه من قبل وانعكس ذلك بالإيجاب على الصحافة المكتوبة خاصة، فعلى سبيل المثال عرفت سنة 2007 ارتفاعا ملحوظا في عدد اليوميات، بحيث أرتفع إلى 52 يومية بسحب إجمالي يساوي 1.697.225 نسخة بينما عرفت سنة 20087 ارتفاع عدد العناوين إلى 291 عنوانا بمعدل سحب قدر ب 2.428.507 نسخة بعدما كان العدد يقدر 103 عنوانا سنة 1999 غير أن الإبقاء على القيود الواردة في القانون الإعلام من جهة وقانون العقوبات لسنة 2001 من جهة أخرى دفع بالأسرة الإعلامية للتحرك مطالبة بمزيد من

---

[1]– زهير احدادن ، **عالم اتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992 ، ص 148.

[2]– فضيل دليو، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري** ، مخبر علم اجتماع الاتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر، 2003 ، ص 198.

الحرية ورفع القيود أمام مهنة الصحفي تعالت الأصوات المنددة بذلك خاصة سنتي 2010-2011، واتخذت عدة أشكال كالاعتصامات والكتابات، وكان نتيجة ذلك إعلان رئيس الجمهورية عن خطابة 15 أفريل 2011 عن رفع جنح الصحافة من قانون العقوبات وهو الأمر الذي ندد به رجال الصحافة لتقييده لحرية التعبير وتأكد ذلك من خلال تعديل المادة 144 مكرر من قانون العقوبات التي ألغيت عقوبة الحبس مع الإبقاء على الغرامة[1].

ويعد ذلك جاء قانون الإعلام 2012 الذي دعى إلى تأسيس سلطة ضبط الصحافة المكتوبة وفق ما نصت عليه المادة 40 وهي سلطة تتولى مهمة تشجيع وترقية الممارسة الإعلامية وهي الهيئة المخولة بمنح رخص إصدار النشريات الدورية إلى جانب الصحافة الإليكترونية تماشيا مع المادتين 11 و13 ومهمة ايقاف أي نشرية أن لم تحترم الشروط المنصوص عليها، و إلغاء عقوبة السجن حيث ألغى قانون الإعلام الجديد عقوبة السجن واكتفى بغرامة مالية قد تصل إلى غاية 200 ألف دينار كأقصى حد[2].

وفي الآونة الأخيرة وفي القرن الواحد العشرين دخلت الجزائر قرن العولمة وانتشار الانترنت وفي ظل الأزمات التي تعيشها البلاد وحالة الطوارئ ومرحلة الانتقال إلى وضع سياسي واقتصادي جديد تمخض عنها مشاريع جديدة كمشروع تعديل قانون العقوبات المتعلق بالصحافة، فبعد عقوبة الحبس على الصحفي ودفع غرامات مالية (مما آثار سخط الأوساط الصحفية)، مما دفع العملية مراجعة بعض مواد القانون التي تكريس حرمان المجتمع من حرية التعبير وقد تم بموجب ذلك انعقاد اجتماع للنقابات والجمعيات واللجان يوم 24 ماي 2001 تمخض عنه ميلاد التنسيقية الوطنية للدفاع عن الحريات الديمقراطية بمبادرة من النقابة الوطنية للصحفيين من أجل الحد من خنق الصحافة من قبل السلطة وقررت جعل 28 ماي 2001 يوما وطنيا الصحافة، وأما تنظيم تجمع صحفي مفتوح للحركة النقابية لكل

---

[1]- صبيحة بخوش ، **"تطور السياسية الإعلامية في الجزائر ظل التعددية السياسية 1990-2015"** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية للمدرسة العليا للأساتذة (بوزريعة) الجزائر ، العدد 23 ، مارس 2016 ، ص 63.

[2]- المرجع نفسه ، ص 65.

المواطنين دعت فيه الأحزاب السياسية والشخصيات والجمعيات والنقابات للتحرك للدفاع عن الحرية الصحافة وحرية التعبير وكل الحريات مما أسفر عن نهوض عدة أحزاب في السلطة لتقف أمام حرية الصحافة والمجتمع الجزائري في الإعلام[1]، وتظل هذه الظروف طرحت الدولة الجزائرية مشروع قانون إعلام جديد 2002 يدعو لمبدأ حرية التعبير والإعلام في إطار احترام الأسس الدستورية وقوانين الجمهورية لكن المشروع تم تجنيده بسبب الأولويات الاجتماعية والاقتصادية حسب تصريح أحدا أعضاء الحكومة.

المطلب الثاني: حرية الصحافة في الجزائر ومعوقاتها.

اتسمت الممارسات الإعلامية في الجزائر قبل التعددية السياسية بسياسة الحزب الواحد والخطاب الرسمي والرسالة الأحادية الاتجاه، وهذه الممارسة التي دامت أكثر من ربع قرن بقيت تداعياتها وترسباتها قائمة حتى يومنا هذا ومازال المسؤولين ينظرون للإعلام بوصفه الناطق الرسمي له[2]، وهذا الفضاء السياسي الجديد في عهد التعددية الحزبية أفرز الصحافة الحزبية فحرية الصحافة في الجزائر كانت تريد أن تقنع قراءها بجدوى السياسة البلاد وصلاحيتها وبهذا كان الجو الإعلامي في الجزائر منذ الاستقلال وحتى الثمانينيات إعلاما حكوميا وخط واحد ليأتي الدستور الصادر بتاريخ 23 فيفري 1989، التي تعتبر من أبرز الأحداث التي عرفتها الساحة الوطنية لأول مرة نص الدستور الجديد على مبدأ التعددية الإعلامية وحقوق أخرى لم تنص عليها الدساتير السابقة، لا سيما المتعلقة منها بحرية التعبير، ومبدأ الفصل بين السلطات الثلاث: التشريعية، القضائية والتنفيذية[3]، وكان من

---

[1]– فتيحة أوهابية ، **"الصحافة المكتوبة في الجزائر – قراءة تاريخية"**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مختار عنابة ، الجزائر، العدد 16، سبتمبر، 2014 ، ص 258.

[2] – محمد قيراط، **"حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر"**، مجلة جامعة دمشق،كلية الاتصال، المجلد 19، العدد 3 / 4، 2003، ص 108.

[3] – نزهة حانون ، **الأساليب الاقناعية المكتوبة الجزائرية ميثاق السلم والمصلحة الوطنية نموذجا** ، دراسة لجريدتي النصر والخبر ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص الاتصال والعلاقات العامة ، كلية العلوم السياسية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2007 ، 2008، ص 91.

ثمار دستور 1989 أن ظهر قانون الإعلام الصادر بتاريخ 14 أفريل 1990 جاء هذا القانون أساسا ليتمكن المواطن من الحصول على إعلام نزيه، ويفتح مجال الممارسة التي كانت حكرا على المؤسسات العمومية لتصبح تعني القطاع الخاص الذي عرف بما يسمى بالصحافة المستقلة، وهذا لا يعني أن الإعلام سوف يتفتح على محيطه وتلغى القيود التي كانت تتحكم فيه من قبل حيث يرى الصحفيون أنه لم يلبي الرغبات والحاجيات الإعلامية لجديدة ولم يضف جديدا لكنه أضاف عوائق وعراقيل قيدت الصحفي في عمله، وتظهر مضاعفة العقوبة في قانون الإعلام في المادة 86 وهذا ما أدى بالصحفيين إلى إطلاق اسم قانون العقوبات على قانون 1990 والمطالبة بتغييره بقانون نافع من الصحفيين ويعكس انشغالاتهم واهتماماتهم واقتراحاتهم المرتبطة بالمواقع من أجل ضمان الحرية الكبيرة وتكريس الديمقراطية.

وفي ظروف خاصة واستثنائية شهدت البلاد فيه فراغا دستوريا ومؤسساتيا جاء دستور 28 نوفمبر 1996 و الذي اعتمد على نفس المنطق الذي تضمنه دستور 1989، حيث أعاد التأكيد على أهمية حقوق الإنسان دون أن يخصص حيزا للحق في الإعلام([1]) و لم يصدر نص جديد حيث بقي العمل ساريا وفقا لقانون الإعلام سنة 1990[(2)].

ورغم ما يحويه قانون الإعلام 1990 من نقائص إلا أنه احدث تغييرا جذريا في الصحافة الإعلامية الوطنية وأنهى احتكار الدولة للحقل الإعلامي، حيث تحول مفهوم الحق في الإعلام إلى الحق يجسده حق المواطن في الإطلاع بكيفية كاملة وموضوعية على الوقائع والآراء التي تهتم المجتمع على الصعيد الوطني والدولي وحق مشاركته في الإعلام بممارسة الحريات الأساسية في التفكير والرأي والتعبير طبقا للمواد 35، 36، 39، 40 من

([1])– سهيلة مجدوب ، " **إشكالية طبيعة الضمانات المقررة لحماية الحق في الإعلام على ضوء الدساتير الجزائرية**"، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية ، جامعة عبد الرحمان ابن باديس بمستغانم ، المجلد الثاني ، العدد4 ، 12/1/ 2018 ، الصفحة 12

[(2)]– نزهة حانون ، مرجع سبق ذكره ، ص32.

الدستور[1] وهو اعتراف بحق المواطن في المشاركة في الإعلام وممارسته حرية التفكير والتعبير.

وفي الوقت الذي بدأت الحدود والضوابط المهنية ترتسم في ساحة حرية الصحافة وفي الوقت الذي بدأت فيه قواعد المهنية تشكيل نسيجها وحدودها وفق مفهوم جديد فرضه التحول العام الداخلي والخارجي، وصنعته الحريصة الإعلامية التي بدأت سنة 1990 مع ظهور الصحافة غير الحكومية في هذا الوقت بالذات يأتي مشروع تعديل العقوبات، هذا القانون الذي يعتبر في نظر الصحفيين بأنه يعكس خيارات سياسية جديدة على خلفية مساعي تهدف إلى رسم الخريطة الإعلامية التي ارتسمت أساسا عام 1990 مع بروز الصحافة المستقلة، وتوسيع نطاق المجال الإعلامي، فقد شدد هذا القانون العقوبة على الصحف فيما يتعلق بتهم القذف والشتم والسب والتي تتراوح بين سنة إلى ثلاث سنوات سجن والتي اعتبرها الصحفيين وسيلة قانونية جديدة لإعادة تكييف النصوص القانونية السابقة، لاسيما المادة 298 من قانون العقوبات التي تنص على أن تصل ما بين 5 أيام وسنة سجن وغرامة مالية ما بين 150 دينار إلى 300 دينار تجسد ما تسعى إليه الدولة، فرغم انه وبعد دستور 1989 عرفت نوعا من الحرية إلا أنها بقيت مقيدة بقانون الإعلام سنة 1990[2]

وعليه فحرية الصحافة تزداد عندما تكون نزيهة وموضوعية وتمنح للفرد الحق في الحصول على المعلومات التي تزيد من وعيه وتنمي معارفه وتدفعه للمشاركة إيجابيا في التغيير، ومن هنا يقول الإنجليزي "شريدان " خير لنا أن نكون دون برلمان من أن نكون بلا حرية صحافة والحرية الشخصية ، ومن حق التصويت على الضرائب على أن نحرم من حرية الصحافة وذلك لأنه يمكن لهذه الحريات وحدها عاجلا أم آجلا أن تعيد الحريات الأخرى.

---

[1] – قانون رقم 90-07 ، المؤرخ ب 03 أفريل ، 1990، يتعلق بالإعلام ، الجريدة الرسمية رقم 14 ، بتاريخ 4 أفريل 1990 ، ص 459.

[2]– نزهة حانون ، مرجع سبق ذكره ، ص93

المطلب الثالث: الصحافة المكتوبة في الجزائر وأخلاقيات المهنة الصحفية

وضعت العديد من الجمعيات والاتحاديات ومجالس الصحافة في مختلف أنحاء العالم العديد من القواعد الأخلاقية لإرشاد وتوجيه عمل الصحفيين خلال الممارسة المهنية.

- التحلي بالدقة والصدق في نقل المعلومات والابتعاد عن الأكاذيب والافتراءات.
- الموضوعية وعدم الانحياز.
- النزاهة والاستقلالية في أي إيديولوجية أو طرف معين.
- احترام السرية المهنية وواجب التحفظ.
- العدل والإنصاف في المعالجة الإعلامية للمواضيع.
- حق الرد والتصويت لاسيما اتجاه الأشخاص والجهات التي تعرضت للظلم.
- الحفاظ على الآداب والأخلاق العامة.
- عدم ابتزاز العامة أو الخاصة للحصول على امتيازات شخصية.
- التستر عن قضايا الفساد والتجاوزات وجميع الظواهر السلبية التي قد تهدد استقرار المجتمع([1])

ومن المواد القانونية التي تحدثت أخلاقيات المهنة في الجزائر نذكر:

المادة "35" "يعمل الصحفي المحترف بكل مسؤولية والتزام على تحقيق أهداف الثورة كما تحددها النصوص الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطني".

(1)–وليد رفاس ، "**أخلاقيات المهنة الصحفية وضوابطها على ضوء القانون العضوي للإعلام :05/12**"، مجلة"الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، جامعة لمين دباغين سطيف 02 ، الجزائر، المجلد 08، العدد01 ، 01 ، 06،2022، ص345.

المادة "42" "يجب على الصحفي المحترف أن يحترس إدخال أخبار خاطئة أو غير ثابتة وينشرها أو أن يسمح بنشرها واستعمال الامتيازات المرتبطة بالمهنة في أغراض شخصية"

المادة "43": "يجب على الصحفي المحترف زيادة على احترام مبادئ الأخلاق المهنية والمسؤولية الاجتماعية أن يجعل عمله مندرجا في إطار السمو بالمثل العليا لتحرير الإنسان والسلام والتعاون ضمن روح العدالة والمساواة بين الشعوب".

- المادة 45:"للحافي المحترف الحق والحرية الكاملة في الوصول إلى مصادر الخبر في إطار الصلاحيات المخولة له قانونا".
- المادة 48:"سر المهنة حق وواجب معترف به الصحافيين".
- المادة 49:"التي تحدد مجالات ليس للصحفي الحق في الاحتفاظ بالسر المهني أثناءها وهي:

– السر الاقتصادي والإستراتيجي.

– عندما يمس الإعلام أطفالا ومراهقين.

– عندما يتعلق الأمر بأسرار التحقيق القضائي.

و يجدر الإشارة إلى أن معظم هذه المواد يتضمنها قانون الإعلام 1982[1].

([1])- عبد الجليل الحسناوي، "**الأخلاقيات الصحفية وضوابطها على ضوء قوانين الإعلام الجزائرية**"– **دراسة وصفية مسحية وتحليلية لعينة من قوانين الإعلام**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر، العدد 27 ، ديسمبر 2016، ص ص17، 18.

وبعد أحداث أكتوبر 1988 التي فتحت المجال للتعددية السياسية والفكرية والإعلامية ،ظهر قانون "1990" المخالف تماما لقانون 1982،حيث أقر بالتعددية للصحافة المكتوبة وأبقى القطاع السمعي البصري في ..... ومن مواد هذا القانون التي يمكن أن نستقي مبدأ من مبادئ أخلاقيات المهنة نذكر:

- المادة 03:"يمارس حق الإعلام بحرية في إطار احترام الكرامة الإنسانية للأشخاص ومقتضيات السياسة الخارجية والدفاع الوطني أي أن الحق في الإعلام حق مقدس".
- المادة 28 :"كل شخص يتفرغ للبحث عن الأخبار وجمعها وانتقائها واستغلالها وتقديمها خلال النشاط الصحفي الذي يتخذه مهنته المنتظمة ومصدرا لدخله".
- المادة 33:"حرية رأي الصحفي المحترف عن الانتماءات النقابية أو السياسية حتى وإن كان يعمل في الأجهزة الإعلامية العمومية".
- المادة 34 :"أقر فيها المشرع الجزائري ولأول مرة في تاريخ الصحافة الجزائرية شرط الوعي إذ يمكن للصحفي أن يتوقف عن العمل إذا تغيرت سياسة المؤسسة الإعلامية بما لا يتناسب معه ، وبالتالي للصحفي نوع من الحرية والحقوق التي كان محروما منها فيظل سلطة الحزب الواحد".
- المادة 35:"حق الصحفيين المحترفين الوصول إلى مصادر الخبر".
- المادة 36:"حق الصحفيين المحترفين الوصول إلى مصادر الخبر لا يجيز للصحفي معلومات من شأنها أن تمس وتهدد الأمن الوطني أو الوحدة الوطنية أو أمن الدولة.
  - المساس بحقوق المواطن وحريته الدستورية.
  - المساس بسمعة التحقيق القضائي
- المادة 37:"السر المهني هو حق الصحفيين الخاضعين لأحكام هذا القانون و واجب عليهم ولا يمكن أن يدلي بالسر المهني أمام الجهات القضائية في الحالات التالية:
- – مجال سر الدفاع الوطني.

- الإعلام الذي يعني الأطفال والمراهقين.
- الإعلام الذي يمس أمن الدولة مساسا واضحا.
- الإعلام الذي يمتد إلى التحقيق والبحث القضائيين([1]).

ولقد جاء القانون العضوي للإعلام 2012 ليؤكد على ضرورة وضع حدود للممارسة الإعلامية بكل حرية في ظل احترام:

- الدين الإسلامي وباقي الأديان، الهوية الوطنية والقيم الثقافية للمجتمع، السيادة الوطنية والوحدة الوطنية، متطلبات النظام العام، المصالح الاقتصادية للبلاد، مهام والتزامات الخدمة العمومية، سرية التحقيق القضائي وحق المواطن في إعلام كامل وموضوعي، كرامة الإنسان والحريات الفردية والجماعية، الطابع التعددي للآراء والأفكار.

ومن بعض المواد نذكر:

- المادة 85:"السر المهني حقا بالنسبة للصحفي والمدير مسؤول كل وسيلة إعلام طبق للتشريع والتنظيم المعمول بهما".
- المادة 92:"على الصحفي أن يسهر على الاحترام الكامل لآداب وأخلاقيات المهنة خلال ممارسته للنشاط الصحفي".
- المادة 9:"يمنع انتهاك الحرية الخاصة لأشخاص ونشرها كما يمنع انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات العمومية بصفة مباشرة أو غير مباشرة ".
- المادة 97:"يعرض كل حرف لقواعد آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة أصحابه إلى عقوبات يأمرها المجلس الأعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحفي".
- المادة 99 :"ينصب المجلس الأعلى لآداب وأخلاقيات المهنة من أجل أقصاه نسبة إبتداءا

([1])-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الشعبية ، القانون المتعلق بالإعلام 1990 ، العدد 14 ، بتاريخ 03 أفريل 1990 ، ص110 .

من تاريخ صدور هذا القانون العضوي"([1]).

ومن القوانين التي أشارت دائما للممارسة الإعلامية وأخلاقياتها ولو ركز على السمعي البصري إلا أن مواده تناولت أخلاقيات المهنة ككل وهنا نتحدث قانون الإعلام 2014 ومن بعض مواده التي أشارت لأخلاقيات المهنة الصحفية نذكر:

- المادة 48:"على كل القنوات الالتزام بشروط واحترام المبادئ التالية:
  - الالتزام بالمرجعية الدينية الوطنية وعدم المساس بالمقدسات.
  - احترام مقومات ومبادئ المجتمع.
  - احترام متطلبات الآداب العام والنظام العام.
  - الامتناع عن بث محتويات إعلامية مضللة.
  - السهر على احترام حقوق المؤلف والحقوق المجاورة.
  - الالتزام بالحياد والموضوعية.
  - عدم المساس بسمعة وشرف الأشخاص والشخصيات العامة([2]).

المطلب الرابع: قطاعات الصحافة المكتوبة في الجزائر.

- القطاع العام: يعتبر القطاع العام في الجزائر بصفة عامة من أشكال التنظيم الذي سارت عليه كل القطاعات سواء السياسية أو الاقتصادية أو حتى الاجتماعية ،وذلك وفق التوجه الاشتراكي الذي انتهجته الدولة الجزائرية في تنظيم مؤسساتها ،ولقد باشر الحزب الحاكم ومن ورائه الدولة الجزائرية توجيه الحياة العامة عن طريق المخططات الاقتصادية الكبرى منذ الاستقلال ولم يستثني هذا التنظيم قطاع الإعلام الذي خضع لمدة طويلة لقرارات فوقية أخذت معظمها شكل مراسيم وقوانين ضمن قانون التنظيم الاشتراكي للمؤسسات

([1])- عبد الجليل حسناوي ، مرجع سبق ذكره، ص ص 21- 22.

([2])- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري ، العدد 16 ، بتاريخ 23 مارس 2014 ، ص ص 12- 13.

أوفي إطار المواثيق التي صدرت منذ الاستقلال أو حتى في شكل قانون الإعلام مثل:لائحة الإعلام الصادرة عن حزب التحرير الوطني لسنة 1979 لائحة السياسة العامة الصادرة عن المؤتمر الاستثنائي للحزب منذ 1980،قانون الإعلام 1982، قرار السياسة الإعلامية، إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية وغيرها.

ولقد لخص زهير إحدادن التوجهات الكبرى لسياسة الدولة فيما يخص الصحافة المكتوبة "لقد بدأت السلطة السياسية وضع نظام نظامها التوجيهي في ميدان الصحافة المكتوبة بشكل خاص وقطاع الإعلام بشكل عام على 3 أصعدة في نفس الوقت:

- إنشاء يوميات وطنية.
- تأميم الصحافة الاستعمارية.
- الهيمنة على الصحافة الوطنية([1]).

- **قطاع الصحافة الحزبية :**

بعد الإعلان عن دستور 23 فيفري 1989 الذي أقر في مادته "40" التعددية السياسية ،كما تبعه قانون الإعلام الذي جاء مكملا لمبادئه حيث أعطى الحق للجمعيات الأحزاب السياسية في إنشاء نشريات تابعة للحزب.

كما أن تعديل القانون سنة 1997 المكمل والمتمم لقانون 1989 لم يخرج في مادته 25 عن هذا الإطار أي لكل حزب سياسي معتمد يمكنه نشر واحدة أو عدة نشريات في إطار القوانين السارية والحق في إنشاء صحف حزبية إلى جانب الصحف المستقلة([2]).

([1])- راضية قراد، **الصحافة المكتوبة وأخلاقيات الممارسة في الجزائر --دراسة ميدانية بمؤسسات** صحفية – ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، قسم الاتصال والعلاقات العامة ، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري ، جامعة قسنطينة ، 2015 ، 2016 ، ص85 .

([2])- المرجع نفسه ، ص84 .

ولقد كانت الصحافة الحزبية الحلقة الأضعف في الفضاء الإعلامي الجزائري الجديد فضاء ما بعد الحزب الواحد فالعناوين القليلة التي ظهرت جاءت على شاكلة الأحزاب التي تمثلها ضعيفة وما فتئت تندثر وتنهار تدريجيا مع الوقت.حيث تفتقر الأحزاب للثقافة السياسية وقاعدة جماهيرية معتبرة.ومن أهم الصحف الحزبية نذكر:"المنقذ والفرقان" "الجبهة الإسلامية للإنقاذ " ،التقدم (الحزب الديمقراطي الاشتراكي) ،المنبر(الجمعية الشعبية للاتحاد والعمل) ،صوت الشعب(حزب الطبيعة الاشتراكية) LE PROGRES(الحزب الاجتماعي الديمقراطي) ،جريدة النشرة(حزب الأمة) ،جريدة الإرشاد (الإرشاد والإصلاح) ،البديل(الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر) ،النهضة(حركة النهضة) L'union (إتحاد القوى الديمقراطية) Libre Algérie Information (حزب القوى الاشتراكية).وهي الجريدة الوحيدة التي بقيت ولكن بطريقة غير منتظمة،أما باقي الصحف فتوقفت عن الصدور بعد إيقاف المسار الانتخابي سنة 1992 وعدة السلطة إلى ممارسة القيود (قانون الطوارئ 9فبراير 1992)([1]).

- **قطاع الصحافة المستقلة (القطاع الخاص):**

ولدت الصحافة الخاصة في الجزائر في وقت شهد فيها المجتمع الجزائري تحولات كبيرة على جميع الأصعدة وتغييرات على المستوى السياسي من خلال الانتقال إلى التعددية الحزبية، وعلى المستوى الاقتصادي من خلال تحرير السوق وهذا التغيير خلق ممثلين مهمين على الساحة الوطنية أبرزهم المؤسسات الاقتصادية والصحافة الخاصة [2]، حيث عرفت وفي البداية اتبعت خطوات الصحف الحزبية في استراتيجياتها في تغطية الخيارات والاختيارات السياسية بعدها عرفت الصحافة الجزائرية مرحلتها الذهبية مع الصحافة المستقلة الخاصة التي نافست بقوة الصحافة التابعة للقطاع العام.

([1]) - محمد قيراط ، مرجع سبق ذكره ،ص 125.

([2]) - Daoud Djefafla, **La presse écrite en Algérie et ses contraintes : Les formes et les percussions ,** Algerian Journal of Mass Media and Public Opinion Research, - Université de Biskra (Algérie) -Vol: 4, No: 01- JUN 2021, p235

تخصصت الصحافة المستقلة في التوجه والتوجيه والفكر والإيديولوجيا وبمقتضاها يتم الدفاع عن حرية الأفكار والهروب من البيروقراطية والحكم الديكتاتوري وكان مؤسسوها في البداية أبناء المهنة ولكن لكون القانون لم يمنع الاستثمار في مجال الصحافة فقد دخلها من هم من غير أبنائها وأصبح الممولون يفرضون آرائهم وتوجهاتهم([1]).

ولقد وصل عدد اليوميات المستقلة إلى 30 جريدة كجريدة الخبر التي وصل توزيعها إلى 400 ألف نسخة وجريدة الوطن (باللغة الفرنسية) 150 ألف نسخة.

ورغم العدد الكبير للعناوين المستقلة الجديدة جاءت معظم الصحف الخاصة تتشابه في الشكل والمضمون وبعناوين عديدة وخطاب إعلامي واحد ،ورغم التسهيلات التي استفادت منها الصحافة الجديدة الناشئة ورغم المهام المصيرية والإستراتيجية التي كانت تنتظم هذه الصحافة إلا أنها خيبت الآمال ولم ترقى إلى المستوى المطلوب للقيام بالمهام المخولة لها ([2]).

المبحث الثاني: وظائف ودور الصحافة المكتوبة الجزائرية سياسيا

المطلب الأول: الوظائف السياسية للصحافة المكتوبة في الجزائر

هناك صلة وثيقة بين العملية السياسية والعملية الاتصالية وبين الاتصال الاجتماعي والاتصال السياسي وبين الإعلاميين والسياسيين، ووسائل الاتصال تمثل مؤسسات السيادة في المجتمع المعاصر التي يجب أن تتكيف معها بقية مؤسسات المجتمع، وتقوم هذه المؤسسات بمهمة تمثيل وجهة نظر الرأي العام في مواجهة الحكومة فهي تشكل الرأي العام من خلال القضايا التي تهمه وتقوم بإعلام الحكومة عن اتجاهات الرأي العام، فوسائل الإعلام تقوم بالتعريف بالتعرف عن اتجاهات الرأي العام من خلال رصدها للقضايا والهموم والمشكلات التي يتخذ الرأي العام مواقف محددة إزائها، سواء كانت مشكلات وقضايا داخلية

([1]) –محمد قيراط ، مرجع سبق ذكره ، ص85

([2])– راضية قراد ، مرجع سبق ذكره ، ص124.

تمس حياة الجماهير ومعيشتها المباشرة، أو قضايا تتصل بالنواحي القومية والعالمية وانعكاساتها على الرأي العام داخل بلدها.

كما تقوم وسائل الاتصال بمهمة المشاركة في العملية السياسية من خلال تركيز الانتباه على قضايا معنية، فالاتصال بوسائله يؤثر بشكل كبير في القرارات من خلال الأسلوب الذي يتم به عرض الحقائق.

ويمكن ملاحظة أن الوظيفة السياسية للإعلام تتم في أكثر من ميدان نذكر منها:

– الوظيفة الإعلامية المستخدمة في إطار التعددية السياسية التي تفترض وجود المنابر والتجمعات والأحزاب التي تسعى لامتلاك الوسائل والقنوات الإعلامية الموضحة لبرامجها السياسية.

– أسلوب الحملات الإعلامية التي تتم إطلاقها سواء على جانب الحكومات أو الأحزاب داخل الحكم أو في صفوف المعارضة والتي يتم تصميم رسائلها الإعلامية وتحمل مضامين وشعارات تبشيرا بفكرة أو بخطة بدعوة جديدة.

– استخدام الإعلام كأداة قمعية في يد السلطات التي تفكر وتقرر وتنفذ والإعلام هو الذي يبشر ويروج من خلال ما هو مطلوب منه من غرف على الأوتار التي تخدم السياسات المفروضة على الناس.

–وظيفة الإعلام الخارجي الذي تسعى من خلال الدول إلى التعريف بحضارتها ومصالحها على نطاق دولي واسع من خلال وسائل الإعلام المتاحة سواء بالأسلوب الإعلامي الذي

يتوسل بالحقائق والمعلومات او الأسلوب الدعائي الذي يميل إلى المبالغة ومخاطبة العواطف[1].

ويمكن أن نجمل الوظائف السياسية لوسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة على وجه الخصوص فيما يلي:

1- الوظيفة الإخبارية التفسيرية: أصبحت الأخبار والتفسيرات والتحليلات والرؤى المتعددة لهذه الأحداث وتبعاتها تحتل حيزا كبيرا من صفحات الصحف، كون الخبر يعد اللبنة الأولى في العمل الصحفي، ابتداء من أبسط الأشكال الصحفية "الخبر" مرورا بالحديث الصحفي والتحقيق الصحفي والمقال بأنماطه المتعددة والدراسة الصحفية، وصولا إلى استخدام هذه الأشكال جميعها أو بعضها، دون غيرها في جملة الصحفية محددة الأهداف وترتفع قيمة الخبر كلما ازدادت أهميته بالنسبة للقراء، ومع ازدياد قيمة الخبر تزداد المساحة المخصصة لهذا الخبر من مقالات، متابعات، تعليقات تقدمها الصحافة للجمهور القراء[2]، ولا تكتفي الصحيفة بتغطية الأحداث وتسليط الضوء عليها بل تقوم بتفسير معانيها وشرحها وتوضيحها أكثر للجمهور مما يساهم في تشكيل الرأي لديه.

3- وظيفة مراقبة البيئة: وذلك من خلال متابعة ونشر ما يحدث في هذه المجتمعات من أحداث وقضايا، وإحاطة الجماهير علما بها وإمدادهم بالمعلومات حولها، وذلك لضمان ربط الجماهير والمواطنين بما يقع في مجتمعاتهم، كسبيل لتفعيل مشاركتهم، ورفع مستوى معارفهم ومعلوماتهم ووعيهم بهذه الأحداث والأحوال، كلما كانت صادقة وأمينة في نقل الأحداث وفي

---

[1] تيسير أبو عرجة ، **دراسات في الصحافة والإعلام**، الطبعة الأولى ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2000، ص ص 281- 282.

[2]- مرعى مدكور، **الصحافة الإخبارية**، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، 2002، ص 12.

تغطية كل ما يدور في البيئة المحيطة بموضوعية، كلما كانت الجماهير أكثر اهتماما بمتابعتها ما يحدث وأكثر إدراكا لواقعها[1].

4- وظيفة تحليل الأحداث: وهي ربط الأحداث والقضايا والسياسات والخطط والبرامج المطروحة بسياقات إنتاجها وبالظروف والعوامل التي أدت إليها الأمم الذي ينتقل بالجماهير من مجرد مرحلة الوعي والإدراك والمعرفة إلى مراحل أكثر أهمية تتمثل في فهم الأحداث وخلفيات وما يترتب عنها مما يؤدي إلى تبصير الجمهور بحقيقة الأحداث ودورها في المشاركة في وضع السياسات العامة وخطط التنمية.

5- وظيفة تشكيل الرأي عام: واعي ومستنير بما يحدث في المجتمع ويشارك في صياغة والحقيقة أن هذه الوظيفة من أكثر الوظائف أهمية ويقصد بها انتقال المواطنين والجماهير من مجرد حالة الوعي والمعرفة والاهتمام إلى مرحلة الحركة، وتشكيل قوة ضغط معنوية ملموسة ومنظمة تجمعها رؤى مشتركة لتحقيق أهداف معينة[2].

6- وظيفة الرقابة على أداء مؤسسات المجتمع وهيئاته وكشف جوانب الفساد والقصور فيه: فمما لاشك فيه أن لوسائل الإعلام ومن بينها الصحافة دورا مهما في الرقابة على أداء هيئات المجتمع ومؤسساته، قوامه كشف أوجه الانحراف والفساد فيه مثلما في ذلك مثل البرلمان والمجالس النيابية، فالصحافة تمارس هذا الدور نيابة عن جمهورها وعن الشعب، ينظر إليها في هذا الصدد باعتبارها أهم الآليات والوسائل التي يكمن من خلالها تحقيق المحاسبة.

---

[1]- إيناس أبو يوسف وآخرون ، **صحافة استقصائية من أجل التنمية** ، (ط1)، مؤسسة فريد ريش إيبرت ، مصر، 2016 ، ص 21.

[2]- المرجع نفسه ، ص ص، 23-26.

7- وظيفة التعبئة السياسية: أصبحت الصحافة المكتوبة من أفضل الوسائل للاتصال بين الحكومات والمواطنين، أين تقوم السلطة بتعريف مواطنيها بالقوانين والأنظمة التي تضعها والإجراءات التي تنفذها وتنظم بها حركة المجتمع، كما أصبحت الصحافة المكتوبة تلعب دورا هاما في معارك التنافس السياسي أثناء الحملات الانتخابية[1].

2- وظيفة التثقيف السياسي: ونعني بالتثقيف السياسي تزويد الأفراد بالوعي في شتى المجالات والميادين والمعارف التي تتعلق بالأمور السياسية التي تحتاجها الفرد لبناء شخصية السياسية وحركة السياسية في المجتمع[2].

ويبرز دور الصحافة المكتوبة المؤثرة من خلال الأزمات السياسية والعسكرية من جانب والجماهير من جانب آخر إلى جانب مساهمة في تثمين الجبهة الداخلية ورفع الروح المعنوية للمواطنين خلال ما تنشره من أخبار وأغلب الدول العربية توظف الصحافة المكتوبة لأغراض سياسية مثل تأكيد الوحدة الوطنية، حشد الطاقات الجماهيرية.

8- المساهمة في صنع القرار السياسي: ويتضح دور الصحافة المكتوبة في عملية صنع القرار السياسي من خلال:

-تمد صانعي القرار بالمعلومات بشأن الأحداث الجارية والبيئة السياسية لسياستهم.

- تعجل صانعي القرار والحكومة يشعرون باهتمامات الشعب بطريقة مباشرة بالتعبير عن اتجاهات الرأي العام أو بطريقة غير مباشرة عن طريق القصص الخبرية التي تشكل النقاش الجماهيري والرأي العام.

---

[1]- نزهة حانون، مرجع سبق ذكره ، ص 78.

[2]- محمد خليفة صيف، "**فاعلية وسائط الإعلام التثقيف السياسي للباحثين**"، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث 16-12/17/ 2017 ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة إفريقيا العالمية ، الخرطوم السودان ، 2017، ص91.

– توفر للمسؤولين القنوات اللازمة لنقل رسائلهم للجمهور والنخبة السياسية داخل الحكومة و خارجها.

– تتيح للمسؤولين إمكانية الحضور في ذهن الجمهور بعرضهم المستمر لنشاطاتهم وصفاتهم الشخصية.

– كما تؤثر الصحافة المكتوبة في مواقف متخذي القرار ومواقف الجمهور اتجاه المسؤولين الحكوميين وتزويد من التأييد الجماهيري لبعض سياسات القادة والحكومات[1].

فالوظائف السياسية لأي وسيلة إعلامية في العالم ترتكز أساسا علي التسويق السياسي والتنشئة السياسية، ففي الدول الغربية تطور الإعلام ووسائله بالموازاة مع التطور السياسي لهده الدول، أما في الدول النامية و خاصة الدول التي نالت استقلالها حديثا مثل الجزائر، وجدت نفسها مضطرة لان يكون لها هيئة إعلامية تدافع عن مقومات الوطن الجديد وأن توجه الجماهير إلي التحرر أكثر من الفكر الاستعماري. فالوظيفة الأساسية للإعلام الجزائري طيلة ثلاثون سنة هو الدفاع عن أفكار الحزب الواحد و المساهمة في بناء شخصية المناضل الجزائري ، و مع التعددية السياسية والإعلامية، أصبح كل تيار سياسي من إسلامي، لائكي إلي وطني يحاول استقطاب أكبر عدد من الجماهير مسوقا لمنتوجه السياسي عبر وسائل الإعلام المكتوبة المدعمة من طرف السلطة –دعم الورق و المطابع– و استغلت العديد من الجرائد التي تدعي أنها مستقلة من طرف قوى غير ظاهرة لخدمة أجندة معينة، مثل الهجوم الإعلامي لإسقاط مستشار الرئيس زروال ، محمد بتشينو و الدفع

[1]– نزهة حانون ، مرجع سبق ذكره ، ص 79.

بالرئيس إلي الاستقالة، وعدم استقلالية الإعلام في الجزائر جعل منه كائنا وظيفيا وعاملا يساهم بقدر ضئيل و سلبي في التنشئة السياسية للمجتمع الجزائري ([1]).

المطلب الثاني: الصحافة المكتوبة الجزائرية والتنمية السياسية

تعاني الجزائر فعلا من أزمة تنمية سياسية وبخاصة في مرحلة الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة"، حيث اصطفت كل الأحزاب مع الرئيس السابق، ولم يكن هناك تنافس سياسي حزبي على السلطة، ضف إلى ذلك أن المعارضة كانت ضعيفة ومنظمات المجتمع المدني تقريبا كانت كلها موالية للسلطة مما أدى إلى انعدام التنمية السياسية في الجزائر.

فبعد الانفجار السياسي في 1989 الذي جاء نتيجة الضغط الرهيب على العمل السياسي بعد الاستقلال و الغلق التام لكل فضاءات التعبير التي تعتبر اللبنة الأولى للأي تطور فكرى و اجتماعي و الساحة الرئيسية لإحداث أي تحول، بدأت تظهر هده النخبة إلى العلن وتطرح مشاريعها الإصلاحية وتساهم في إثراء المنظومة السياسية و الإعلامية، رغم المرور بعشرية دموية عنيفة، كانت هناك مبادرات إصلاحية من داخل النظام السياسي ساهمت نوعا ما في استقرار الصرح المؤسساتي و الإداري و لكن الجانب السياسي شهد إخفاقا شبه تام و ومؤشراته نجدها في المشاركة السياسية الضعيفة للمواطنين(خاصة بمنطقة القبائل)والعجز

([1])- مقابلة مع السيد :محمد صلاح سي صالح ، أستاذ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو (قطب تامدة) ، بتاريخ 15أفريل 2024 ، على الساعة 12:00

في الشرعية السياسية بالنسبة للطبقة الحاكمة ([1]) ولعل هذا ما حال دون مساهمة الصحافة المكتوبة الجزائرية بشكل فعال في التنمية السياسية ،حيث تأثرت بشكل أو بأخر بالأزمة السياسية في الجزائر وتداعياتها على كل المجلات بما فيها قطاع الإعلام، ولم تؤدي دورها كصحافة حرة ونزيهة.

خاصة وأن الصحافة النزيهة الحرة هي ضمير الشعب وصوته وقلبه النابض، فالصحافة الصادقة والموضوعية تكون قادرة على اكتساب الشعب من خلال ما تعرضه من أحداث وأخبار تشكيل الوعي السياسي لدى المواطن البسيط الذي تعد الجريدة مصدره الأساسي للثقافة السياسية، فالصحافة لا يجب أن توظف الأحداث من أجل التحيز لإيديولوجية معنية (سياسة) لإقناع المواطن بتلك الإيديولوجية، والكارثة تكمن في تعدد الصحف في وقتنا الحالي وبالتالي تعدد الإيديولوجيات، وهنا يكون المواطن هو الضحية التي لا يدري أين الحقيقة، لذا فالصحافة عليها أن تعرض للمواطن الرأي والرأي الآخر وتقدم له القضايا بتحليلاتها الموضوعية العلمية الصحيحة لكي يستطيع ان يكون وعي وثقافة سياسية تمكنه من لعب دور في الحياة السياسية من خلال فهمه للقضايا التي تدور حوله، كما أن الصحافة لها دور في نشر الوعي بين المواطنين من خلال الحث على ضرورة المشاركة السياسية التي لها أثر البين في ارتقاء الحياة السياسية[2].

وتقوم الصحافة المكتوبة بدور جلي في التنمية من خلال تحويل وتعديل موقف الناس وتصرفاتهم إزاء مسائل ومواضيع التحديث والتطور لاسيما إصلاح الإدارة وإصلاح القضاء، وتطوير التشريعات ومحاربة الفساد والمشاركة بالرأي وتوسيع الآفاق الفكرية عند الناس من

([1])–مقابلة مع السيد سمير حمياز، (أستاذ بقسم العلوم السياسية،بجامعة بومرداس) ، في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب تامدة–جامعة مولود معمري بتيزي وزو، بتاريخ:15، مارس2024 ،على الساعة 10:30

([2])– أحمد عمر عبد الرسول ، "**الوظائف التنموية لوسائل الإعلام في الدول النامية**" ، مجلة العلوم الإنسانية ، عمادة البحث العلمي ، السودان ، جامعة غرب كردفان ، المجلد 15، العدد 04، 31ديسمبر ، 2014 ، ص 154.

خلال منظور جديد يتطلب منهم اعتماد وسائل جديدة أكثر عصرية، اعتماد أنماط سلوكية وأساليب عمل أكثر تطورا وإشعارهم بأن التحدث والتطوير وما يتضمنه من أهداف ومبادئ هو الكفيل لتلبية حاجياتهم[1]، حيث تتناول الصحافة كل ما يرتبط بالقضايا المحلية ومشاكلها وتحليلاتها وتراقب ما يحدث في المجتمع وتوصل للجمهور موافق المؤولين والحكام وأعمالهم ونشاطاتهم المخصصة للتغيير بما توصل له نقاط الفساد وأسبابه وكيفية المشاركة في القضاء عليه من خلال الاندماج في الحياة السياسية والمشاركة فيه والتحول من المواطن متضرر، مراقب، مشاهد إلى مواطن مشارك مؤثر مساهما في تغيير داخل المجتمع الذي يحيا فيه.

فالتنمية السياسية تبدأ من التنمية الاجتماعية، التغيير والتطوير في المجال السياسي يبدأ في إحداث تغيير وتطوير في كل مجالات الحياة الاجتماعية، وهذا ما تركز عليه الصحف لأنه أولا وأخيرا الصحف تهتم بتغطيتها ومعالجتها الإعلامية للبيئة التي يحيا فيها الفرد المواطن وكيف اهتمت به الحكومة ورجال السياسة وكيف تعاملوا معه وما هي القرارات السياسية المتخذة لخدمة المجتمعات والأفراد.

كما أن التنمية السياسية عملية متكاملة ضمن العملية التنموية الشاملة ومن جوانبها المهمة التنشئة السياسية أو ما يعرف بالتثقف السياسي الذي تؤديه مؤسسات التنشئة المعروفة ووسائل الإعلام تعتبر من أهم هذه المؤسسات نظرا للدور الذي تؤديه في تشكيل وتنمية الثقافة السياسية للأفراد، وتداخلها في العملية التنموية يكمن في نشر نمط الثقافة السياسية المناسب والمواقف للاتجاه التنموي وذلك على مستويات عدة معرفي، نفساني

[1]– أحمد مصطفى خاطر، **تنمية المجتمعات المحلية (الاتجاهات المعاصرة، الإستراتيجيات)** ، بحوث العمل وتشخيص المجتمع) ، الاسكندرية ، 2005 ، ص 23.

وسلوكي، وإن كانت التنمية تقوم على مشاركة العامة فإن الإسهام الأكبر لوسائل الإعلام (الصحافة المكتوبة) يكمن في تفعيلها للمشاركة السياسية[1].

من خلال تكوين اتجاهات إيجابية للأفراد اتجاه النظام السياسي، إقناعهم بضرورة الاهتمام بالعمليات السياسية كإبداء الرأي والتصويت والمشاركة في النقاشات التي تثيرها الصحف وللحديث عن الدور الصحافة المكتوبة في عملية التنمية السياسية يجب الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

-دور الصحافة المكتوبة في التنمية السياسية هو دور مساندة حيث تعمل مؤسسات أخرى تؤثر على الأفراد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

- الصحافة المكتوبة يمكنها التأثير في الاتجاهات المهزوزة ويمكن أن تدخل تغييرات طفيفة على الاتجاهات القوية لكنه من الصعب عليها تغيير الاتجاهات الراسخة فالتغيير يكون عن طريق الاتصال الشخصي ويساهم الاتصال الجماهيري في ذلك بطريقة غير مباشرة.

- إن فاعلية دور الصحافة المكتوبة في التنمية السياسية تتوقف على طبيعة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والإعلامي الذي تعمل في إطاره، بالإضافة إلى مصداقية الصحف لدى الأفراد ومدى تجانس المضامين التي تقدمها.

- إن الصحف أدوات للقوى السياسية التي تملكها أو تدبر شؤونها، وبذلك تلك القوى هي من تتحكم في صياغة دور هذه الصحف بما يخدم أهدافها، وبالتالي فاعلية دور هذه الصحف مرتبطة بوضعية تلك القوى[2].

---

[1]- سليم بوسقيعة ، " **الثقافة السياسية ودور الإعلام وتنميتها**"، مجلة الباحث الاجتماعي ، قسم علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة ، العدد 11، مارس 2015 ، ص 107.

[2]-حياة قزادري ، **الثقافة السياسية في الصحف اليومية وإشكالياتها على عملية التنمية السياسية في الجزائر**، دراسة وصفية تحليلية مقارنة لعينة صحيفتي الخبر والشعب في الفترة الممتدة بين 1989-2009 ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الاتصال، كلية الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر03 ، 2014 ، 2015 ، ص 196.

كما أن وسائل الإعلام والصحافة المكتوبة في عالمنا المعاصر قد باتت أهم أدوات التغيير في المجتمع وتؤدي دورا فاعلا ومؤثرا في حركة الإصلاح المجتمعي بمجالاته المختلفة إذ يقع على كاهلها الجزء المهم في عملية الإصلاح وتهيئة المناخ الثقافي والاجتماعي لقبول عمليات التغيير.

وتشير الدراسات إلى أن الصحافة باعتبارها إحدى أهم وسائل الإعلام تضطلع بمسؤولية كبرى إزاء ما يشهده المجتمع من توجهات إصلاحية تصبو إلى التغيير والتحديث، إذ تشير هذه الدراسات إلى أن الصحافة على مدار تاريخها تتميز عن وسائل الإعلام الأخرى بقدرتها الهائلة على ممارسة ما يسمى في الأدبيات بوظيفة (كلب الحراسة)، أو ما يعرف بالوظيفة الرقابية أو الدور النقدي للصحافة والذي يتجلى في قيامها بنقد السياسات والتوجهات القائمة[1]

ومن بين أساسيات التنمية السياسية نجد النخبة و الإصلاح السياسي ووسائل الإعلام ، وإذا تعمقنا في النخبة السياسية في الجزائر نجدها غير واضحة المعالم نظرا أولا لسيطرة الحزب الحاكم على مقاليد الحكم لمدة قاربت الثلاثة عقود و لم يسمح بظهور نخبة سياسية منتجة للأفكار تساهم في تطوير الاقتصاد و التأثير في التنشئة السياسية للأجيال الصاعدة و ترك المجال فقط لنخبة السلطة لتبرير كل السياسات المتبعة بتركيزها على الشرعية الثورية و إقصاءها لكل للاتجاهات المعارضة ،أما بالنسبة لوسائل الإعلام فلا يمكن أن نتحدث على دورها سياسيا بعيدا على وضع المجتمع السياسي والثقافي والاجتماعي ولا يمكن أن نتحدث على تنمية سياسية دون حرية إعلامية للصحف ووسائل الإعلام التي لم تقدر على تغيير سلوك وأفكار وأنشطة الفرد الجزائري في ظل وجود عوامل ومتغيرات ترتبط بطبيعة النظام السياسي السائد في الجزائر[2]

---

[1]– إيناس أبو يوسف وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 12.

[2]– مقابلة مع السيد: محمد صلاح سي صالح ، مرجع سبق ذكره

والصحف الوطنية في فترة الانتخابات دائما ما توفر المعلومات وتغطي بشكل مستمر الوقائع والقضايا السياسية وتتيح للجمهور إمكانية تتبع التطورات والمستجدات على الساحة السياسية الجزائرية مما يساهم بشكل ما في تعزيز الوعي العام ولكن ليس تشجيع المشاركة السياسية وتعزيز عملية صنع القرار وإحداث التنمية و التطوير السياسي لأسباب ترتبط بالأزمة السياسية في الجزائر و تداعياتها وتأثيرها على الإعلام الجزائري وحرية التعبير([1]).

المطلب الثالث: دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تنمية الثقافة السياسية في الجزائر.

والثقافة السياسية تمثل جزءا من الثقافة العامة للمجتمع تحمل ذات خصائصها وتؤثر فيها وتتأثر بها، إنه الجزء المتعلق بالحياة السياسية وبعلاقة الحاكم بالمكوم يتكون من مجموعة من العناصر هي القيم، المعايير، المواقف، والاتجاهات[(2)]، والتي تنعكس في شكل سلوك سياسي من المواطن اتجاه السلطة السياسية، تساهم في إعداد المواطن ليمارس حقوقه السياسية في أجواء من الديمقراطية والحرية والمسؤولية، كما تساهم في نشر الثقة في أوساط الشعب وتضيق الهوة بينه وبين السلطة حتى تكثف كل الجهود المطلوبة للتنمية الشاملة.

يرى الباحثون والمختصون في الاتصال السياسي أن وسائل الإعلام (الصحافة المكتوبة) تتدخل في عملية التنشئة السياسية وترسيخ والثقافة السياسية من خلال ثلاث مستويات وهي:

1- المستوى المعرفي: ويقصد به العلاقة بين وسائل الإعلام وزيادة الوعي المعرفي والثقافي بالبيئة السياسي، فوسائل الاتصال تستطيع أن تؤثر على التوجهات المعرفية للفرد وتنمي ثقافته السياسية المتعلقة بالقضايا والمؤسسات السياسية في مجتمعه وعن رجال السياسة وتقدم المعلومات الضرورية المتعلقة بالمتغيرات الأساسية للبيئة السياسية مثل النظام

([1])- مقابلة مع السيد: سمير حمياز ، مرجع سبق ذكره

[(2)] – سليم بوسقيعة ، مرجع سبق ذكره ، ص 112.

السياسي والقيم السياسية السائدة في المجتمع وكيفية ممارسة السياسية من طرف الأشخاص أو المؤسسات.

2- المستوى العاطفي: ويقصد به مدى تأثير وسائل الإعلام في تحديد وتشكيل المواقف والاتجاهات التي يتبناها الأفراد تجاه القضايا المتعلقة بالبيئة السياسية، ومعناه أن مرحلة الوعي الثقافي والمعرفة بالقضايا السياسية يقود إلى مرحلة الرغبة والاهتمام بالقضايا ومتابعتها.

3- المستوى السلوكي: وهو آخر مستويات التأثير في عملية التنشئة السياسية ويقصد به العلاقة بين التعرض للصحافة والمشاركة الحقيقية في نشاطات البيئة السياسية، إنه الترجمة الفعلية لكل ما اكتسبه الفرد من معارف ومعلومات تتعلق ببيئته السياسية وما أنتجته من واقف واتجاهات تساعد على تشكيل أنماط سلوكية متعددة بداية من طرح الأفكار ومناقشة الأحداث مع الآخرين إلى مشاركة الفعلية في مجرياتها[1].

ولقد كانت الصحافة المكتوبة دوما رقيقة السياسيين والجماهير والأفراد والجماعات ومصدرا للتنشئة الاجتماعية والتثقيف السياسي والتوعية السياسية والوعي السياسي.

حيث تؤدي الصحف دورا هاما في عملية التثقيف والتنشئة السياسية إذ تزود الفرد بالمعلومات السياسية وتشارك في تكوين وترسيخ قيمة السياسة، كما تقوم الصحافة في المجتمعات المتقدمة بنقل المعلومات عن قرارات وسياسات النخبة الحاكمة إلى الجماهير ونقل المعلومات من مطالب وردود فعل الجماهير إلى النخبة، وهذا التدفق المستمر للمعلومات من أعلى إلى أسفل والعكس من شأنه العمل على تأكيد قيمة الثقافة السياسية

[1]- سليم بوسقيعة ، نفس المرجع السابق ، ص 125.

السائدة، وقد عمدت القيادات السياسية في الدول النامية إلى تطوير الصحافة المطبوعة لتساهم في تشكيل الثقافة السياسية الجديدة[1].

وتضطلع الصحافة بأدوار محورية في مجال التثقيف بالشأن السياسي وتبسيط مفاهيمه لعامة المواطنين خصوصا للشباب والسياسيين الجدد والمهتمين بالشأن السياسي، وتسهم في تنمية الثقافة السياسية للشباب وتعميقها وإنهاء حالة اللامبالاة السياسية التي تحتال كثيرا من الشباب المثقف ، عن طريق تشكيل وعي وطني يسهم في تكثيف وتوسيع وتنويع برامج التثقيف السياسي، بمشاركة المتخصصين المعنيين وأصحاب الرؤى السياسية والفكرية[2].

ولان وظائف الإعلام تكون تبعا لطبيعة النظام السياسي إن كان ديمقراطيا أم تسلطيا، فالإعلام السياسي في الجزائر لم يشكل حكومة الظل ولا سلطة رابعة وإنما وظيفته تتمثل في الدعاية السياسية أو تبليغ قرارات السلطة للمجتمع، فالإعلام الجزائري ساهم في الترويج لسياسات الدولة وتوجهاتها وعمل على جعلها مقبولة في أوساط المجتمع ولم يؤدي بدور تثقيفي ولم يؤدي بدور بارز في نشر الوعي السياسي لدى الجزائريين ولم تزودهم بخلفية معرفية صحيحة ومتينة لفهم القضايا وإدراك الأوضاع السياسية والاجتماعية لأنها تفتقد للحرية والنزاهة وتكتفي بعرض الأخبار وتقديمها في قولب مختلفة دون أن تساهم فعلا في تشكيل اتجاهاته وآرائه وأفكاره[3]

---

[1]– محمد رضا عمر حبيب ، **دور وسائل الإعلام التقليدية في التثقيف السياسي للشباب المصري** (دراسة ميدانية) ، مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة ، جامعة القاهرة ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، القاهرة ، 2013 ، ص 92.

[2] – محمد خليفة صديق ، مرجع سبق ذكره ، ص 93.

[3]- مقابلة مع السيد: سمير حمياز ، مرجع سبق ذكره

المطلب الرابع: دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام في المجال السياسي.

تعددت اتجاهات الباحثين انطلاقا مما قاموا به من دراسات نحو أهمية كل وسيلة إعلامية بعينها في صنع رأي عام بتشكيل تبعا لسلم اهتمامات واضحة ترسمها تلك الوسائل، فمنهم من أعطى الأولوية للصحافة المكتوبة ومنهم من قدم التلفزيون نظرا لخصوصيته التكنولوجية، أما الاتجاه الثابت فيرى التكامل بين كل الوسائل في صنع أولويات الناس، حيث أصبحت وسائل الإعلام جزءا لا يتجزأ من الكيان السياسي والاجتماعي لأي دولة، وهذا ينطبق بشكل كبير على الصحافة المكتوبة خاصة لكونها أول الوسائل ظهورا رغم التوغل الكبير للوسائل السمعية البصرية إلا أن الصحافة المكتوبة تلعب أدوارا متميزة على مختلف المستويات في أي دولة، ويرجع هذا للطابع البنائي لهذه الوسيلة التي يستفيد منها بشكل كبير القارئ، فهي تتيح لهم فرصة كافية لاستيعاب المعنى وتترك لهم حرية اختيار الوقت المناسب للرجوع إليها، وبذلك تعتبر في معظم الأحيان الوسيلة الإعلامية الأساسية بالنسبة للملايين الذين يطالبونها يوميا وهي التي تجذب الانتباه إلى الكثير من المواضيع بمتابعة النشر والتعليق عليها واستجلاء آراء الأطراف التي يهمها هذا الموضوع أو ذاك، فتستطيع الصحافة من خلال العرض والمناقشة والمتابعة أن تكون رأيا عاما حول مسألة من المسائل لولاها لظلت بعيدة عن تفكير الناس وانتباههم، وهذا يعني أن الصحافة هي التي تضع الجدول اليومي للحياة الاجتماعية و المشكلات القابلة للمناقشة[1] .

فالصحافة المكتوبة كغيرها من وسائل الإعلام لا يمكن أن تكتفي بنقل الحقائق والأقوال بل لابد أن تشرح الأسباب والنتائج لتوعية المواطن وتوضيح المواقف المختلفة وتقييم كل

[1]– لحس رزاق ، **الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية دراسة تحليل مضمون صحيفتي الخبر والشروق اليومي** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال التخصص صحافة ، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ، فسنطينة ، 2009–2010 ، ص 48.

منها[1]ومساهمة الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام يعتمد على حدود الديمقراطية المتاحة التي يقوم عليها النظام السياسي، فنوعية الديمقراطية الممارسة يعد عامل مهم مؤثر على دور الصحافة في تشكيل الرأي العام في المجال السياسي، والعامل الآخر المؤثر هو الإستراتيجي التحريرية للصحف الموجودة في المجتمع التي تعتبر مسؤولية عن تصنيف القراء لهذه الصحف إذ يتعاملون معها تبعا لهذا التصنيف، وهو تصنيف نفسي يستشعر من خلاله القراء مصداقية كل صحيفة ومدى عرضها للمعلومات ذات القيمة الإنسانية وذات الأبعاد التنموية ما يعني في المقابل ابتعادها عن نشر التفاهات والأخبار المثيرة التي يحتويها البحث المادي ، وكل هذه أمور تدفع الجمهور إلى الارتباط بصحيفة أكثر من غيرها ولا شك أن تبادل الثقة بين الصحيفة والجمهور ويعزز مكانتها لدى جمهورها في الوقت ذاته يمهد السبيل أمام الصحيفة وييسر لها مقدرتها في تشكيل الرأي العام[(2)].

فوسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة بصفة خاصة من مهامها تزويد الناس بالآراء والأفكار والمعلومات من خلال الوظائف الإعلامية التي أشرنا إليها والهدف من تزويد الجمهور بالمعلومات هو تكوين الرأي العام الصائب تجاه القضايا المطروحة والقارئ يتلقى الرسائل ويحللها ويفسرها حسب معتقداته واتجاهاته وميوله وقناعته وتعاطفه وأهدافه[(3)] خاصة وأن وسائل الإعلام بفضل الثورة التكنولوجية أصبحت تصل إلى أعدادا كبيرة من الناس أينما كانوا، الأمر الذي جعل اليوم العالم يعول على الاتصال فيلا تحقيق الكثير من المكاسب لا سيما في مجالات تغيير اتجاهات الأفراد والجماعات والشعوب وتغيير الحكومات والقيام بعملية توعية جماهيرية على نطاق واسع ويجب أن ننتبه إلى حقيقة أن الصحافة المكتوبة ليست هي صانعة الرأي العام أو هي وحدها المؤثرة على الدوام

(1) - Soraya Refrafi, **Analyse Des Néologismes Dans La presse Algérienne Ecrite D'expression Française Cas du Quotidien D'Oran**, Thèse de Doctorat en Sciences du Langage, Filière de français, faculté Des Lettres et des Langues, Université Mohamed khider. Biskra , 2019-2020 ,page55

(2)– لحسن رزاق ، مرجع سبق ذكره ، ص 52.

(3)– أحمد عمر عبد الرسول ، مرجع سبق ذكره ، ص 153.

والأصح هو أن نقول أنها تؤثر على الرأي العام وتتأثر به، تقود هذا الرأي وتنقاد له، وذلك لا ينفي أن الصحف هي من أقوى وسائل الإعلام إلى حد الآن ومن أقدر هذه الوسائل كلها على تكوين هذا الرأي والطريقة التي تؤثر بها الصحافة على الرأي العام فإنها تتحكم في نشر الأخبار وكتابة التعليقات والأعمدة والأحاديث والتحقيقات ولنشر الصور والرسوم الكاريكاتورية فمن حيث الأخبار فهي الغذاء الرئيسي للرأي العام وبدونها لا وجود للرأي العام[1] حيث تتبع هذه الآراء وتفسيرها وتؤثر على نفوسهم في نظر الجمهور القارئ، أما من حيث الأعمدة تعد كمنبر تخاطب به الجمهور من أعلاه، أما من حيث نفوسهم وعقولهم وهو ميدان تتنافس فيه الصحف وتتبارى فيه الأقلام.

أما من حيث الصور والرسوم الكاريكاتورية فهي سلاح خطير في أيدي الصحفيين يجب أن يحسنوا استخدامها، فإن رسما واحدا من هذا النوع يشيع السخط على شيء أو السخرية منه أو الرضا به أو الانحياز إليه كما لا تستطيع الفنون الصحفية الأخرى أن تصل إليه وتقوم به[2].

فمهمة الصحفي ليست جمع المعلومات حول الأخبار فقط بل التأثير على القراء في طرق تفكيره وطرق اتخاذ القرارات وتحديد سلوكاته ، حيث تؤدي دورا مهما وحاسما في الحياة السياسية لهذا سميت وسائل الإعلام بالسلطة الرابعة

ولقد أثبتت الدراسات التي قام بها الباحث Charaudeau أن الصحف بمحتوياتها لا تتضمن فقط أهداف إعلامية إخبارية بل تسعي للتأثير على آراء القراء وجذب انتباههم واهتمامهم، ولتقوم بذلك لابد عليها أن تستعين بكل الأساليب بما فيها اللغوية [3].

---

[1]– عبد اللطيف حمزة ، **الصحافة والمجتمع**، دار القلم ، القاهرة ، 1963 ، ص 18.

[2]–المرجع نفسه، ص 19.

([3]) -Soraya Refrafi , op.cit,p 62

خلاصة الفصل الأول:

مرت الصحافة المكتوبة في الجزائر بعدة مراحل أثرت على شكلها ومضامينها وإيديولوجيتها وتوجهاتها التي ترتبط بالتحولات والتغييرات التي شهدتها الساحة السياسية في البلاد حيث كانت بداياتها قبل الاستقلال مع أول جريدة عرفتها الجزائر تصدر باللغة الفرنسية l'estafette De Sidi Fredjاعوضت بصحف أخرى، ذات طابع حكومي واستعماري كجريدة " الأخبار"حيث ظهرت أربعة أنواع من الصحف في هذه الحقبة وهي: الصحافة الأهلية، الصحافة الاستقلالية، الصحافة الحكومية، صحافة أحباب الأهالي.

أما بعد الاستقلال مرت الصحافة المكتوبة في الجزائر بعدة مراحل: المرحلة الأولى كانت الصحافة المكتوبة في ظل الحزب الواحد تميزت هذه المرحلة بسيطرة الحزب الواحد على الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية، المرحلة الثانية كانت الصحافة المكتوبة في ظل التعددية الحزبية والتي تضم بدورها مرحلتين بارزتين هما (المرحلة الممتدة بين 1989- 1991 تميزت هذه المرحلة بصدور دستور 23 فيفري 1989 والذي جسدت من خلاله حرية الصحافة والرأي والتعبير حسب ما نصت عليه المادة 35 في الحد من "المساس بحرية المعتقد والرأي وحرية الرأي والمرحلة الثانية بين 1992 -1998 وهي مرحلة إعلان حالة الطوارئ وإقرار مرسوم 9 فيفري 1992 والتي اتخذت خلالها إجراءات مكملة لقانون حالة الطوارئ كإمكانية غلق بعض الصحف التي تمس بالأمن والنظام العموميين والمصالح العليا

للبلاد ومع قانون 1982 وقانون 1990 قامت السلطة بتضييق الخناق على الصحافة المستقلة، وذلك باستخدام أسلوب اعتقال الصحفيين.

والجزء الآخر من هذا الفصل تناولنا فيه حرية الصحافة ومعوقاتها في الجزائر و الممارسات الإعلامية في الجزائر قبل التعددية السياسية وبعدها وهى الممارسة التي دامت أكثر من ربع قرن بقيت تداعياتها إلى يومنا هذا حيث كان الجو الإعلامي في الجزائر منذ الاستقلال وحتى الثمانينيات إعلاما حكوميا رغم ظهور د دساتير صادرة تتغنى بحرية الإعلام التعددية الإعلامية وحرية التعبير كالدستور الصادر بتاريخ 23 فيفري 1989 وقانون الإعلام الصادر بتاريخ 14 أفريل 1990 الذي نادى بالصحافة المستقلة، تم جاء دستور 28 نوفمبر 1996 ليكرس الحريات والحقوق وليحميها بما في ذلك حرية الصحافة وهذه القوانين وأنهى احتكار الدولة للحقل الإعلامي.

وتتضح الوظائف السياسية للصحافة المكتوبة في نقاط عدة تتمثل في المساهمة في صنع القرار السياسي من خلال تزويد صناع القرار بالمعلومات حول الأحداث الجارية والبيئة السياسية لسياستهم ورأى الجمهور من برامجهم و القوانين والإجراءات المتخذة وكذا انتقاداتهم والبدائل التي يقترحها المواطنين وفق ما يخدم مصالحه من جهة وتلك التي يقترحها المثقفون ورجال السياسية والعلم والفاعلين في المجتمع انطلاقا من تحليلهم للأوضاع ودراستها والبحث فيها أي تحسسهم بما يشعر به الشعب بطريقة مباشرة وصريحة .

كما للصحف دورا مهما في الرقابة على أداء هيئات المجتمع ومؤسساته وأوجه الانحراف والفساد فيها مثلما في ذلك مثل البرلمان والمجالس النيابية، فالصحافة تمارس هذا الدور نيابة عن جمهورها وعن الشعب.

ومن جهة أخرى تراقب البيئة وتتابع وتنشر ما يحدث في هذه المجتمعات من أحداث وقضايا، وتعلم القراء بها وتزودهم بالمعلومات حولها بموضوعية ودقة، لإنارتهم وتصويبهم وتوجيههم وتعديل سلوكياتهم وتفعيل مشاركتهم، ورفع مستوى معارفهم ومعلوماتهم ووعيهم بهذه بهذه الأحداث والوقائع للتكيف معها ومواجهتها والتعايش معها.

فالصحافة النزيهة الحرة هي ضمير الشعب وصوته وقلبه النابض، خاصة إذا كانت صادقة وموضوعية وحيادية وهذا ما تجسد في دورها الجلي في التنمية من خلال تحويل وتعديل موقف الناس وتصرفاتهم وسلوكياتهم إزاء مسائل مصيرية ومهمة في المجتمع كالمشاركة في إصلاح الأوضاع في المجتمع وتغييرها لاسيما إصلاح الإدارة وإصلاح القضاء، وتطوير المشاريع ومحاربة العنف والفساد والبيروقراطية والمحسوبية وسياسة المعارف وإصلاح المنظومة التربوية والصحية من خلال الإحاطة بمشاكلها ونقائصها والإفلاس المنهجي في تسييرها وذلك لن يكون إلا من خلال الاندماج في الحياة السياسية والمشاركة فيها بشكل فعال والتحول من المواطن مشاهد لامبالي إلى مواطن مشارك مؤثر مساهما في تغيير المجتمع الذي يعيش فيه.

من جهة أخرى تساهم الصحافة المكتوبة في عملية التنشئة السياسية وترسيخ والثقافة السياسية من خلال ثلاث مستويات المستوى المعرفي بزيادة الوعي والمعرفة وتزويد المواطنين بالمعلومات في الميدان السياسي وتقدم له معلومات حول البيئة السياسية

والشخصيات الحزبية و السياسية وبرامجهم وأفكارهم ومواقفهم المختلفة والنظام السياسي والقيم السياسية السائدة في المجتمع.

والمستوى العاطفي و مدى تأثيرها في تحديد وتشكيل المواقف والاتجاهات التي يتبناها الأفراد تجاه القضايا المتعلقة بالبيئة السياسية.

و المستوى السلوكي من خلال المساهمة في تفعيل المشاركة في الحياة السياسية والأنشطة السياسية وإنهاء حالة اللامبالاة السياسية لدى المواطنين.

هذا دون أن نغفل عن دورها ومساهمتها في تشكيل الرأي العام فهي لا تكتفي بعرض ومناقشة ومتابعة الأحداث والقضايا وتطوراتها بل تتعدى ذلك لتعديل وتوجيه الآراء و والتأثير على معتقدات واتجاهات وميول وقناعات وعواطف الجمهور القارئ وكذا تغيير اتجاهاتهم عبر ما تنشره من الأخبار التي تتناولها عبر قوالب صحفية متنوعة من افتتاحية والأعمدة والأحاديث والتحقيقات و البورتري و الروبرتاج ونشر الصور والرسوم الكاريكاتورية.

الفصل الثاني: الوعي السياسي والعملية السياسية في المجتمع الجزائر

تمهيد للفصل

المبحث الأول : مدخل مفاهيمي حول الوعي السياسي

المطلب الأول: مفهوم الوعي السياسي

المطلب الثاني: أشكال الوعي السياسي

المطلب الثالث: أهمية الوعي السياسي في المجتمع

المطلب الرابع : مظاهر الوعي السياسي

المطلب الخامس: المؤسسات المساهمة في تشكيل الوعي السياسي

المبحث الثاني: العملية السياسية في المجتمع الجزائري

المطلب الأول: إشكالية المشاركة السياسية في الجزائر

المطلب الثاني: العملية الانتخابية في الجزائر

المطلب الثالث: الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري

المطلب الرابع: المؤسسات الاجتماعية والسياسية في الجزائر ودورها في تكوين الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري.

خلاصة الفصل

تمهيد للفصل:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الوعي السياسي بين تلك التي ترى أنه مدى معرفة الفرد لواقعه السياسي العام ومنطقته وبيئته ومجتمعه، والتي ترى أنه إدراك الإنسان للواقع الداخلي المحلى والخارجي الإقليمي والعالمي، ومن عرفه بالرؤية الشاملة للبيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الوطنية والعالمية، ومن ربطه بمعرفة الفرد لحقوقه وواجباته السياسية ومدى إحساسه بالمسؤولية التي جوهرها الالتزام بالثوابت الوطنية والاجتماعية والقيمية، ولعل هذا الاختلاف في تحديد مفهومه يعود لارتباط هذا المفهوم بذات الفرد وبالجماعة التي يعيش ضمنها وبثقافته وأرائه وفكره ومعتقداته. كما يرتبط بمفاهيم أخرى يتقاطع ويتشابه معها أو يكملها كالمشاركة السياسية،المعرفة السياسية،التنشئة السياسية، الثقافة السياسية والتنمية السياسية، وعليه سنحاول في هذا الفصل العودة لمفهوم الوعي السياسي بالتفصيل في معانيه وأشكاله وأهميته ومظاهره ، والمؤسسات المساهمة في تشكيله وتكوينه.

ولان من أهم المفاهيم التي تناولناها في هذه الدراسة مفهومي الوعي السياسي والانتخابات الرئاسية حاولنا في هذا الفصل البحث في طبيعة العملية الانتخابية والنظام الانتخابي في الجزائر في ظل دساتير(1963 ودستور 1976 دستور 1989 و1996) وكل التحولات والانتقالات التي عرفتها الساحة السياسية في البلاد،كما تقصدنا الحديث عن واقع الوعي السياسي في الجزائر من خلال الإشارة إلى الثقافة السياسية والتنشئة السياسية في البلاد ثقافة سياسية ضيقة أقصى فيها الشعب وغيب في الكثير من المحطات المهمة في الحياة

السياسية في الوطن خاصة مع غياب الدور الوظيفي لمؤسسات المجتمع المدني والتنشئة السياسية والمدنية للمواطن، مما ولد فيه العداء السياسي لدى المواطن الجزائري ومقاطعته الفعل السياسي خاصة الانتخابات السياسية واللامبالاة بما يجرى على الساحة السياسية في البلاد لذلك حاولنا البحث في دور المؤسسات الاجتماعية والسياسية في الجزائر ودورها في تكوين الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي حول الوعي السياسي

المطلب الأول: مفهوم الوعي السياسي.

هو إدراك الإنسان بما حوله وبالآخرين، بمعني هو معرفة الإنسان لذاته وواقعة وإمكانياته وماذا يريد تحقيقه ومعرفة كل ما هو حوله، وهو عملية تراكمية تستمر مع الإنسان طول حياته وليس مجرد مرحلة مؤقتة يعيشها الإنسان بل هو حركة دائمة من أجل الإحساس والمعرفة والعمل.[1]

حيث يرى علماء الاجتماع أن الوعي السياسي سواء عند الإنسان المواطن أو المجتمعات هو رؤية شاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ويحللها، ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها والحفاظ عليها والإبقاء على أحسن الأوضاع المتطورة وبناءا على هذا التعريف فإن الوعي السياسي يشمل على أربعة محددات رئيسية هي:

1- الرؤية الشاملة: للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الوطنية والعالمية.

2- الإدراك النافذ: للواقع الداخلي المحلي والخارجي الإقليمي والعالمي.

3- الإحساس بالمسؤولية: والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية، القيمية والوطنية والإنسانية.

4- الرغبة في التغيير:مع الاحتفاظ بالثوابت الوطنية والاجتماعية القيمية[(2)].

([1])- ناصر زين الدين العابدين أحمد، ليلى عيسى أبو القاسم ، "**مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع**"، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، العراق ، المجلد 3، العدد 9 ، السنة 3 ، أكتوبر 2017، ص ص 154-155.

[(2)]- المرجع نفسه ، ص 153.

فالوعي السياسي يشير إلى مستوى إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية بما تتضمنه من اتجاهاتهم السياسية وانتماءاهم للأحزاب القائمة وسلوكهم الانتخابي.

كما عرفت بأنه "العملية التي يستطيع الإنسان عن طريقها معرفة العالم وتغيراته، ودوره في عملية السياسية ومشاركته في التصويت في الانتخابات واتجاهاته السياسية وانتماؤه للأحزاب وكيفية الاعتماد على كل هذه المتغيرات في تقويم الواقع السياسي لمجتمعه والتعرف على ما يجب دعمه أو تغييره في هذا الواقع[1].

ويعتبر الوعي السياسي من أكثر أنواع الوعي الاجتماعي أهمية وتأثير على الفرد والجماعة، فالوعي السياسي هو خبرة يحتاجها الأفراد من أجل تنظيم شؤون المجتمع المحلي المحيط بهم، ولكن يتم ذلك الوعي يجب أن تتوافر الدراية والعلم عن ذواتنا وذوات الآخرين وقد تكونت جذور الوعي السياسي منذ أن وجدت الدراية بذلك الفرد وذات الجماعة في القبيلة والمجتمع والدولة[2].

كما يشير الوعي السياسي إلى معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع سياسية، ويتشكل من خلال إدراك الفرد لذاته وذوات الآخرين من حوله[3].

---

[1]– ريم حسن حسام، **دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من جهة نظر الناشطات في قضايا المرأة**، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط ،الأردن، 2017، ص 28.

[2] –حمدي أحمد عمر علي، **مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي**، دراسة في سوسيولوجية الانترنت على عينة من الشباب في محافظات صعيد مصر، دورية إعلام الشرق الأوسط ، مصر، العدد العاشر ، 2014، ص 52.

[3]– شدان يعقوب خليل أبو يعقوب ، **أثر مواقع التواصل على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح ، فلسطين، 2015، ص 20.

ومن التعريفات التي قدمها الباحثين لمفهوم الوعي السياسي نذكر تعريف: Sheptolin "شيبتولين" الذي يرى أنه مجموعة من الآراء تجسد نظريا السياسة التي ينتهجها طبقة أو اجتماعية والتي تعتبر نمط خاص من العلاقات بين الطبقات والأمم والأحزاب.

ومن جهتهKigongo يرى أن الوعي السياسي يعبد عن مقدار وعي الشعب بالسياسية وقدرة هذا الشعب على تنمية الفضلة السياسية ويكون ذلك عن طريق المشاركة السياسية في سياسة الوطن مما يساعد على تنمية الوطن، أما ويلسون يعرفه بأنه تصورات إيديولوجية ومفاهيم فكرية ثورية[1]

ويرى محمد عشري أنه متابعة الفرد للأحداث والتطورات السياسية وإدراك أهمية الفوائد العائدة من الانخراط في السياسية وقراءة الكتب السياسية ومتابعة البرامج وتحليلها والإلمام بالقضايا المرتبطة بالبلاد وتكوين فكرة واضحة عن هذا الموضوع [2].

وبدوره ينظر محمد عبد الحميد إلى الوعي السياسي على أنه "العملية التي يقوم بها العقل من خلال المعرفة المختزنة بتحديد دلالات ومعاني المدركات الحسية وهذا يعني أن الفرد لا يقوم بتفسير الرسائل في المعاني مطابقة لها تماما، ولكن التفسير يكون في إطار التفاعل بين الرموز التي تم استقبالها وبين المعرفة ذات العلاقة بها التي يستعين بها الفرد المتلقي"[3].

في حين يرى نزار إبراهيم أن الوعي السياسي يشترط مستوى عالي من النضج والنمو في الوعي الطبقي ذلك لأن نمو الوعي السياسي ينشأ على أرضية حدة الصراعات

---

[1]– صبري بديع عبد المطلب الحسيني، **الوعي السياسي في الريف المصري** ، الطبعة الأولى ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ألمانيا ، 2017 ، ص 7.

[2]– شدان يعقوب خليل أبو يعقوب ، مرجع سبق ذكره ، ص 20.

[3]– صبري بديع عبد المطلب الحسيني ، مرجع سبق ذكره ، ص 07.

الاجتماعية وبالتالي فالوعي السياسي يعكس المصالح الاقتصادية للطبقات[1]، وأضاف الباحث السيد سلامة الخميسي ضرورة إدراك الفرد للواقع السياسي لتاريخ بلده ومجتمعه، ودوره في عملية السياسية ومشاركته في التصويت في الانتخابات أو السلوك الانتخابي وانتمائه للأحزاب القائمة وكيفية الاعتماد على كل هذه المتغيرات في تقويم الواقع السياسي لمجتمعه[2].

ومن خلال كل ما ذكرناه يمكننا تلخيص مفهوم الوعي السياسي في النقاط التالية:

-هو إدراك الفرد للواقع السياسي، المحلي، الإقليمي والدولي، وكل ما يحدث حوله من أحداث ووقائع سياسية.

- هو معرفة الإنسان لذاته وذوات الآخرين من خلال فهم محيطه وبيئته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكل ما يرتبط بمجتمعه.

- هو مجموعة من المبادئ والأفكار والقيم السياسية التي تخول للفرد مشاركة فعالة في قضايا مجتمعه.

- هو متابعة القضايا السياسية وتعقب حيثياته وتطورها عبر البرامج الإعلامية والكتب ومواقع التواصل الاجتماعي والمناقشات الجماعية، ومن خبرته في الواقع مما يمنحه القدرة على فهم واستيعاب هذا الأحداث والمسائل وتحليلها وكذا تكوين الرأي حولها.

- هو ما يملكه الفرد من معارف ومعلومات سياسية بالقضايا، والمؤسسات والأحزاب والأنظمة والقيادات السياسية.

- هو إدراك الفرد لحقوقه وواجباته السياسية سواء طريقة مباشرة كالانخراط في حزب أو بطريقة غير مباشرة من خلال المعرفة والوعي بالمسائل السياسية.

---

[1]- نزار إبراهيم ، "**وعي الشباب العربي المثقف**" ، مجلة الوحدة ، الرباط ، العدد 54 ، 1988 ، ص 76.

[2]- صبري بديع عبد المطلب الحسيني ، مرجع سبق ذكره ، ص 09.

المطلب الثاني: أنواع الوعي السياسي وعناصره.

أ- **أنواعه:** لفهم الوعي السياسي أكثر وبطريقة أعمق لابد أن نشير إلى أنواعه وأهم التقسيمات التي قدمت له والتي كانت على الشكل التالي:

1-وعي مشارك: وهو الذي يساعد على تشكيل الاتجاهات اتجاه المواضيع أو المسائل السياسية، وبالتالي فالوعي حين يكون مساهما ومشاركا يعتبر إيجابيا.

2- وعي تابع: وهو إما أن يكون تابع لرأي أو جماعة بشكل متعصب ومستسلم دون الرجوع إلى طرح تساؤل أو المساهمة، وهذا الوعي سلبي وبدفع إلى اتجاهات سلبية.

3- الوعي المحدود: هو الذي لا يشكل أي تغير أو مشاركة وهو محدود بنطاق الفرد وشخصيته[1].

وهناك من قسمه إلى الوعي السياسي الذاتي والوعي الجماعي (الاجتماعي):

فالوعي السياسي الذاتي ناتج عن التعليم الذاتي كقراءة الكتب والصحف والمجلات والنشرات ومتابعة الأحداث والتطورات السياسية من شتى وسائل الإعلام، والرابط بين جزئياتها وتحليلها وفهمها، أما الوعي السياسي الاجتماعي (أو الجماعي) ناتج عن الحوار

[1]- ريم فتيحة قدوري، **دور الإعلام والرقمي في تشكيل الوعي السياسي الجزائري، دراسة وصفية تحليلية لموقع "الجزيرة نت"** نموذجا ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال العلوم الإنسانية والإسلامية ، جامعة أحمد بن بلة ، وهران، 2017- 2018، ص 129.

الإنتقادي بمختلف مستوياته كالحوار والتساؤلات والمناقشات، وهو نابع عن انتقال الخبرات والمهارات التي يكتسبها الفرد خلال ممارسته لأنشطة في مجلات غير سياسية مثلا مشاركة الطلاب في اتحادات الطلبة والتي يكتسبون منها مهارات وخبرات غير سياسية ويستخدمونها بعد ذلك في تعاملهم مع العالم السياسي والمشاركة في الحياة السياسية للمجتمع[1].

ونوع آخر من التقسيمات يمكن الإشارة إليه هو الوعي السياسي العملي أو الوعي التطبيقي الممارس الذي يثبت نجاحه في الميدان، ومن مظاهره مثلا المسيرات، الإضراب والمشاركة في الانتخابات.

والوعي السياسي النظري الذي يكتفي فقط بوصف الأحداث (تلقي المعارف والمعلومات السياسية والإدراك)، وهناك قسمه كذلك إلى وعي زائف مضلل ووعي سليم مفيد[2]، فالوعي الزائف هو الوعي الذي ساهمت المؤسسات الاجتماعية في خلقه لأغراض وأهداف خفية وغالبا خبيثة، بينما السليم فهو الوعي الذي هو الوعي الذي يهدف للتنوير والتوعية.

ب- عناصر الوعي السياسي:

لا يتحدد ويتضح معالم الوعي السياسي إلا إذا توفرت مجموعة من العناصر نذكر منها:

1-الشعور بالاقتدار السياسي: هو حالة ذهنية يشعر فيها الفرد أنه يملك القدرة على فهم الصواب في النظام الاجتماعي العام وفهمه لخلل و الاعوجاج ، فيسعى إلى تنديد بها

---

[1]- عدنان محمد القاضي ، **المؤثرات الثقافية ومنهجية الوعي السياسي** ، مقال منشور على جريدة إيلاف (جريدة اليكترونية يومية) ، صدرت بلندن ، بتاريخ 13، أكتوبر 2003.

[2]- ناصر زين الدين العابدين أحمد ، ليلى عيسى أبو القاسم ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 154-155.

وكشف عواقبها السلبية على الفرد والجماعة، ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب، والشعور الإيجابي عند كل أو أغلبية أفراد المجتمع السياسي يزيد من فعالية هذا العنصر وهذا ما يمنحهم القدرة على تأثير في مجريات النظام الاجتماعي العام بالوسائل السياسية الدستورية السلمية، سواء من خلال إبداء الرأي في مختلف القضايا التي تواجه المجتمع، أو من خلال توجيه النقد البناء إلى من يملكون القرار عندما يخطئون في القول.

2- الاستعداد للمشاركة: إذا أنس من نفسه قوة وقدرة من الناحية الشعورية فعلية أن يعي بأن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية تقتضي أن يمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسيات والقرارات واختبار الحكام وأعضاء المجالس النيابية وغير ذلك من المشاركة السياسية المختلفة.

3- التسامح الفكري المتبادل: يقصد به أن يكون النظام السياسي القائم مرنا، بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي، ولا يكفي تغليف ذلك التسامح الفكري بأطر قانونية بل لابد أن يتوفر قدر من الإقناع بجدوى ذلك التسامح الفكري في نفوس الشرائح الاجتماعية أيا كان موقعها.

4- توفر روح المبادرة: إن شعور الأغلبية بأهمية المبادرة الفردية في الحفاظ على سلامة التوجيه السياسي كوسيلة اجتماعية لتنظيم وسياسة أمور الجماعة وهو عنصر هام من عناصر الوعي السياسي[1].

---

[1] محمود عبد المجيد عساف ، "**الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله(جامعة الأقصى- دراسة حالة)**"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، غزة فلسطين ، المجلد 21، العدد الأول ، يناير 2013 ، ص 93.

المطلب الثالث: أهمية الوعي السياسي في المجتمع.

تتبين الأهمية الاجتماعية للوعي السياسي في البناء فإذا كان التوجيه الوطني أو التربية الوطنية هو إعداد المواطنين من النواحي الفكرية والسلوكية والعاطفية إعدادا يكفل له قيام بحقوق الوطن خير قيام مما يخلق لهم العيش الكريم وانتماء للوطن الانتماء الوطني هو الجانب هو الجانب العملي لهذه التربية والترجمة لها، فتتجلى أهمية الوعي السياسي في عملية الانتماء التي تخلقها أو التي تنبع من إنتاجها والولاء والتضحية في سبيل البلاد والعباد وينهض كل قادر على الدفاع والرد عنه كيد الطامعين[1].

إن أهمية الوعي السياسي هي أهمية حاسمة فكلما كان الوعي السياسي العام في المجتمع ما مرتفعا قلت إمكانية وجود الفساد السياسي في ذلك المجتمع والعكس وهذه الحقيقة توضح الأثر الإيجابي العظيم للوعي السياسي في رقي الأمم وتطورها خاصة وأن الفساد السياسي هو مصدر كل فساد آخر في المجتمع لذلك نجد الدول المتقدمة تهتم بتنمية الوعي السياسي داخلها لأقصى حد، والعكس في الدول المتخلفة الأمر الذي يكرس التخلف في شتى مجالات الحياة[2].

وحسب الدكتور حسين اللاوندي، الباحث في المركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية فأهمية الوعي السياسي تنبع من كونه ضروريا في إنتاج المكتسبات الآتية:

أ-تحقيق النهضة الحضارية من خلال المعرفة الأفراد للظروف والتطورات وإدراك طبيعة الحياة الحديثة وأدواتها التكنولوجية، والرابط بينهما وبين الوعي التاريخي وتحليلها تحليلا علميا وبناء خطة مستقبله لترسيخ لدى الجديد لبحث التغيرات.

---

[1] ناصر زين الدين العابدين أحمد، ليلى عيسى أبو القاسم ، مرجع سبق ذكره ، ص 165.

[2] ضفة بن يحي فاضل، "**الوعي السياسي وأهميته**"، موضوع منشور على الموقع الالكتروني التالي htt://www.al_madina.com /article/94033/ ، تاريخ الدخول 26 ماي 2020 ، الساعة 15:25.

ب- عن طريق الوعي السياسي يتم تحديد الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث في المجتمع خاصة وأن الرأي العام يلعب دورا في رسم سياسة الدولة وإخراج المجتمع من سيطرتها الشمولية.

ج- الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشكلات وأخطر الأزمات التي تمر بها البلدان المختلفة ذات الحكومات الاستبدادية، وأفضل طريقة للخلاص من الاستبداد هي معرفة الشعب لحقوقه وواجباته السياسية[1].

غياب الوعي السياسي يؤدي إلى وجود نوع من الفراغ السياسي وانخفاض مستوى المعرفة السياسية، والذي يقوده إلى الانسحاب من ذاته والابتعاد عن العمل الجماهيري وعدم الانغماس في المشكلات المجتمع وقبول الأمور على عادتها دون مناقشة أو تفكير.

يساهم الوعي السياسي في تحديد هويتنا الثقافية وذلك بعد تداخل القيم واختلاط المبادئ بحيث يصعب في هذا الزمان وضع حدود فاصلة بينها وكذلك أصبح من الصعب تحديد الفروق الجوهرية بين القيم الأصلية والقيم الزائفة [2].

الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف والتأثيرات البيئية والمبالغة في رصد عوامل التخلف وكذلك رصد الإيجابيات حيث يساعد الوعي السياسي وانتشاره في المحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة، بحيث يعطي الواقع مشهدا علميا أكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال[3].

---

[1]- قحطان حسين اللاوندي ، **الوعي السياسي ودوره في بناء التوازنات الاجتماعية** ، ملتقى النبأ الأسبوعي ، مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية ، العراق ، بتاريخ 2020/02/05.

[2]- محمود عبد المجيد عساف ، مرجع سبق ذكره ، ص 94.

[3]- فاروق أحمد يحي حسن ، **الإعلام ودوره في تعزيز الوعي السياسي بدارفور**، أطروحة دكتوراه الفلسفة في علوم الإعلام والاتصال ، كلية علوم الاتصال ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2017 ، ص 139.

لذلك بعد الوعي السياسي ضرورة من الضروريات في الوقت الراهن، وذلك لأن تكوين وعي سياسي شعبي حول الأحداث والقضايا السياسية المصيرية والحيوية تساعد على تطوير هذه المجتمعات، وتمهد الطريق أمام مؤسسات المجتمع المدني للعمل داخل المجتمعات، ذلك أن الوعي السياسي في المجتمع يؤدي دورا هاما في إثارة الطريق للممارسة السياسية، فهو الأساس النظري للسياسة، وتقوم الأحزاب بتطبيق السياسة في الحياة، والسياسة بهذا المعنى قد تكون سياسية، اقتصادية، وعسكرية أو قومية،أو سياسة في مجال البنية الاجتماعية وبنية الدولة أو في مجال العلم والثقافة[1].

المطلب الرابع: مظاهر الوعي السياسي.

ومن المظاهر التي تعتبر عن وعي الأفراد بحقوقهم وواجباتهم وبأدوارهم السياسية نذكر:

1- التظاهر (المظاهرات): قدمت المظاهرات عدة تعريفات متقاربة في معناها ومن أبرزها:

أ- خروج الناس إلى الشوارع متعاونين مطالبين بأمر يريدونه.

ب- تجمع ثابت غير منظم لأشخاص تتم في ظروف معنية هذه التجمعات تعبر عن إرادة جماعية أو مشاعر مشتركة، وهي تعبر آنيا لقرار معين وغالبا ما تكون عفوية مثل تلك التي تحدث عند الزيادة في الأسعار.

ت- صورة من صور الإنكار على الحاكم وإعلان المخالفة له وعدم الرضى عن بعض سياساته.

ث- خروج على لمجموعة من الناس متعاونين فيما بينهم لطلب تحقيق هدف المشترك.

[1]- السيد شحاتة السيد ، عبد الله محمد عبد الرحمان ، **علم الاجتماع السياسي** ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2005، ص ص 373-374.

ج- صورة للمشاركة السياسية تهدف إلى تأثير على القرار السياسي في الدولة أو بالأحرى هي شكل من أشكال المعارضة السياسية أي معارضة السياسات المنتهجة والقرارات المتخذة.

أما التعريف الجامع لمفهوم المظاهرة هو قيام مجموعة من الناس بالتجمهر في مكان عام والتحرك نحو جهة معلومة مطالبين بتحقيق مطالب معينة، أو مؤيدين لأمر او معارضين له معبرين عن مطالبهم بلافتات، صور، هتافات[1].

وتكمن أهمية التظاهرات في كونها وسيلة من وسائل التخلص من الكبت الذي ينتاب الشعوب وهي من أهم المخارج للتنفيس على الآراء السياسية وغير السياسية، وكذلك وسيلة يستطيع من خلالها القابضون على السلطة معرفة المعاناة الحقيقية التي يعانيها الشعب، وهي أيضا من وسائل الضغط التي تمارسها الشعوب على الحكام من أجل إجبارهم على اتخاذ القرار الذي يريده المتظاهرون، والذي يرون أنه يصب في مصلحتهم او مصلحة بلدهم[2].

2- التجمع:

التجمع معناه المقصود والوقتي لعدة أشخاص في مكان لخدمة القضية المشتركة، ويعترف هذا التعريف بالحقيقة أنه على الرغم من أشكال معينة من التجمعات قد تتطلب صياغة أحكام قانونية خاصة فإن جميع أنواع التجمعات السلمية سواء التجمعات الثابتة أو المتنقلة فضلا عن ذلك التي تقام في المباني العامة أو الخصوصية أو في منشآت مغلقة تستحق الحماية.

ويعد التجمع كحق أساسي من حقوق الإنسان التي يمكن أن تتمتع بها ويمارسها الأفراد والجماعات والجمعيات غير المسجلة والكيانات القانونية والهيئات الاعتبارية، تخدم

---

[1]- إسماعيل محمد البريشي ، "**المظاهرات السلمية بين المشروعية والابتداع**" دراسة مقارنة ، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون ، الأردن ، المجلد 41، العدد 1 ، 2014 ، ص 141.

[2]- فاروق أحمد يحي حسن ، مرجع سبق ذكره ، ص 168.

التجمعات أغراضا كثيرة بما في ذلك التعبير عن الآراء المتنوعة التي لا تحظى بالشعبية أو آراء الأقليات، فيمكن للحق في الحرية التجمع السلمي أن تلعب دورا هاما في الحفاظ على الثقافة وتنميتها، كما هو الحال مع الحفاظ على هوية الأقليات، حماية حرية التجمع والممارسات والسياسات المتواجدة معا بسلام[1].

وحرية التجمع ترتبط بالوعي وبالمعرفة إذ أن حرية التجمع تشكل ترابطا معرفيا متواصلا، فالتقصي حول معرفة الحقيقة يقتضي بالضرورة اكتشاف حقوق أخرى ذات صلة بها فمعرفة حرية التفكير تعود إلى معرفة طرق التعبير عنه، ومعرفة طرق التعبير عنه تقود إلى التفكير في وسائل ممارسة هذه الحرية التي تكون بواسطة إطار منظم يعمل فيه الأفراد بصفة مشتركة يتجسد في إنشاء الجمعيات والأحزاب السياسية أو الانضمام إليها بما يعني الحق في التجمع والتنظيم[2].

3- المشاركة السياسية:تعد المشاركة السياسية كأرقى أنواع الوعي السياسي وأرقى التعابير الديمقراطية لأنها تقوم على مساهمة المواطنات والمواطنين في التصرف في القضايا المدينة أو الحي أو المؤسسة وتعتبر من الآليات الضرورية للتعبير عن إرادة المواطنات وتكريس سيادة الشعب، فهي أرقى تعبير عن المواطنة التي تتمثل في جملة من النشاطات التي تمكن المواطنين من ممارسة السلطة السياسية.

تعرف المشاركة السياسية على أنها الأنشطة الإرادية التي يشارك بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكامهم وصياغة المجال السياسي والسياسة العامة بشكل مباشر أو غير

---

[1] فينا بيليفا، توماس بول ديفيد غولدبرغر وآخرون ، **مبادئ توجيهية بشأن حرية التجمع السلمي**، منشورات مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان (ODIHR) والتابع لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي (OSCE) ، الطبعة الثانية ،Poligraf Jacek Adamiak l ، بولوندا، 2012.

[2] محمد رحموني ، **تنظيم ممارسة حرية في القانون الجزائري (الجمعيات والأحزاب السياسية أنموذجين)** ، أطروحة دكتوراه في القانون العام ، كلية الحقوق والعلوم والسياسية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2014-2015 ، ص 02.

مباشر،أي أنها انشغال المواطن بالمشاكل السياسية في إطار مجتمعه من خلال العديد من الوسائل والطرق" [1]

وتعد المشاركة السياسية كمظهر من مظاهر الوعي السياسي لأنها تقاس بكثافة النشاط السياسي ودرجة الاهتمام السياسي والمعرفة السياسية المكتسبة فضلا عن درجة المشاركة.

كما تتحكم فيها التنشئة الاجتماعية والسياسية ودرجة المواطنة والبيئة المحيط به ، كذلك ارتبطت المشاركة السياسية بتنامي السلوك الحضاري في المجتمعات التي تتجه نحو الديمقراطية لذلك أصبحت ظاهرة متأصلة بالحياة السياسية قوامها النضج الثقافي والسياسي كأسلوب للتعامل اليومي لإضفاء ثقافة السلم والتسامح من خلال وجود الاختلاف، التنوع الحزبي، حرية الاعتقاد والتفكير حرية الرأي والتعبير للأفراد وللقوى الاجتماعية المختلفة[2].

4- حرية التعبير وإبداء الرأي: يقول الفيلسوف الفرنسي Voltaire "إنني لا أوافق على ما تقوله لكنني سأدافع حتى الموت عن الحق في التعبير عنه"، ويقول الفيلسوف جون ستيوارت ميلتون "أعطيني قبل أي حرية أخرى حرية المعرفة والقول والنقاش دون قيود وحسب الضمير"، فحرية التعبير تحتاج للمعرفة لأن المعرفة هي تمنح للفرد القدرة على الحوار والنقاش الفعال".

يعتبر الحق في التعبير من الحريات الأساسية، فإذا كان الإنسان لا يستطيع أن يتكلم ويعبر عن رأيه فلا يستطيع أن يمتلك أي حق آخر، فحرية التعبير تتوسع لتشمل الحق في إبداء

---

[1]-أسامة خضر صالح ، **المشاركة السياسية والديمقراطية** ، جامعة عين شمس ، مصر،2005 ، ص 19

[2]- لعجال أعجال محمد لمين ،"**إشكالية المشاركة السياسية و ثقافة السلم**"، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد الثاني عشر، 2007 ، ص 238.

الرأي في كافة القضايا والمواضيع بكافة الوسائل وكذا الحق في الحصول على المعلومات، فحرية التعبير تعني إخراج إلى الناس عبر وسائل التعبير المختلفة([1])

لذلك تعد حرية التعبير عن الرأي حق من حقوق الإنسان الأساسية ودليل قاطع على نضجه ووعيه وامتلاكه لكم هائل من المعلومات والأفكار التي تلقاها من الوسائل المتاحة (المطبوعة، المسموعة، المرئية أو من مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات ومواقع الحوار والنقاش على الانترنت).

5- الإضراب:

يقصد بمفهوم الإضراب توقف العمال عن أداء أعمالهم بصورة جماعية وهو إضراب يضم العمال في منطقة واسعة وقد ينتظم فيه البلد كله أو أجزاء كبيرة منه، وهو من الأسلحة الضاغطة التي تلجأ إليها الطبقة العاملة لرفع مستوى الأجور أو خفض ساعات العمل أو تحسين ظروفه وقد يستخدم لأغراض سياسية لا علاقة لها بأوضاع العاملين[(2)].

وللإضراب دوافع عديدة فمنها ما هو سياسي ومنها ما هو تضامني، ويحصل الإضراب السياسي عندما يعلن العمال الاحتجاج على قرار سياسي داخلي أو خارجي لا يؤثر عليهم وعلى حياتهم بصورة مباشرة وهو في أغلب البلدان غبر مشروع، أما الإضراب التضامني فيحصل عندما يعلن العمال في مؤسسة معينة تضامنهم مع عمال آخرين مضربين عن العمل في مؤسسة أخرى، وحرية الإضراب تقترب من حرية التظاهر فقد يتحول الإضراب إلى مظاهرة في حال ما إذا كانت الفئة التي تحاول تحسين أوضاعها المهنية،

(1)- صالح أحمد محمد متولي النجار، "**حرية التعبير في عصر تكنولوجيا المعلومات في ضوء قواعد القانون الدولي**"، مجلة الشريعة والقانون ، القاهرة ، العدد الرابع والثلاثون ، الجزء الثاني ، 2019 ، ص ص923 - 924

(2)- بشار شعبان عكش ، **التنظيم القانوني للإضراب** ، رسالة ماجستير في قسم القانون العام ، كلية الحقوق ، جامعة حلب ، سوريا ، 2015 ، ص 08.

تقرر اللجوء إلى الشارع من أجل كسب ود الرأي العام ومن أجل إيصال صوتها أو مطالبها إلى هيئات السلطة العامة فتقرر الخروج بمظاهرة سلمية[1].

المطلب الخامس: المؤسسات المساهمة في تشكيل الوعي السياسي.

هناك آراء مختلفة حول مصادر الوعي السياسي بين من يرى أن أصلها هم الأهل، الوالدين والأسرة التي تنتقل للفرد ميولاتها وتفضيلاتها السياسية، الإيديولوجية والثقافية، ومن يجعل من المدارس مصدر أساسي للوعي عند الفرد كونها تمنحهم المعلومات والمعرفة وتنمي لديه الخبرة لحسن فيهم الفطنة، وكثيرون هو من يرى أن التنشئة الاجتماعية للفرد دور كبير في تنمية وعيه وتثقيفه ونقل المبادئ والقيم من جيل إلى جيل آخر، وفئة مهمة ترى أن وسائل الإعلام هي التي تأخذ على عاتقها مهمة النوعية، والتربية والتعليم ونشر المعلومات وتكوين الاتجاهات، وغالبا ما تكون الأحزاب السياسية كذلك مصدرا للتوعية السياسية، مثلها مثل جماعات الضغط التي تكتسب الفرد آراء واتجاهات نحو قضايا مختلفة ومن أجل التعرف على دور هذه المؤسسات سنتناولها بالتفصيل:

1- الأسرة: (العائلة):

تعد الأسرة كأهم القنوات للوعي السياسي كونها تساهم في بناء وتنشئة هذا الوعي في مختلف دول العالم، وتأثير الأسرة يبدوا واضحا بصفة عامة في المجتمعات المتقدمة والتقليدية وقيام الأسرة بهذا الدور يستند على عاملين أساسيين هما:

أ-سهولة الوصول الأسرة إلى الأشخاص المراد تنشئتهم في السنوات التكوينية المبكرة للفرد حيث تؤكد الدراسات والنظريات أن تكون الشخصية وتنمية وتطور الطفل والتنشئة على أن السنين المبكرة مهمة في تكوين الخصائص الأساسية للشخصية وفي تحديد هويته.

[1]- فاروق يحي حسن ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 163-164.

ب- قوة الروابط التي ترتبط بين أفراد الأسرة الواحدة تساعد في عملية تنشئة الوعي السياسي فكلما ازدادت الارتباطات وكلما كانت هذه الارتباطات شخصية كلما زاد تأثير التجمع أو المنظمة على الفرد[1].

فالأسرة تساهم في إعداد الأنباء على القيم والأخلاق وصولا إلى الكمال الأخلاقي وحب الوطن واحترام الكبار والعطف على الصغار وإعدادهم لأدوار مهنية وأسرية[2].

2- المدرسة:

تعد المدرسة واحدة من المؤسسات التربوية المسؤولة عن التربية السياسية حيث أنها وحدة اجتماعية لها جوها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم، فهي تلعب دورا حيويا في التربية السياسية خاصة وأنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطالب خارج نطاق الأسرة وذلك من عدة زوايا، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي بصورة مقصودة من خلال المناهج والكتب المدرسية، والأنشطة المختلفة التي ينخرط بها بصفة تلقائية كما هو الحال في الأسرة أو في المؤسسات الاجتماعية الأخرى وذلك من خلال علاقة المعلم بالطالب ومن خلال أداء المعلم لعمله إضافة إلى تنظيمات الإدارية[3].

كما يتربى الطالب سياسيا داخل المدرسة عن طريق المحتوى السياسي الذي تحتويه المقررات حيث تتضمن المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تهدف إلى خلق الانتماء والولاء السياسي وتعريف النشء بتاريخ الأمة والدولة وإبراز التحديات التي تواجهها.

---

[1]- ناصر زين العابدين أحمد ، ليلى عيسى أبو القاسم ، مرجع سبق ذكره ، ص 158.

[2] - المرجع نفسه ، ص 159

[3]- ناصر إبراهيم الشرعة وآخرون ، "**دور المدرسة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية بالأردن**" ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد 37 ، 2015 ، ص 288.

وللمعلم تأثيرا كبيرا على قيم وتوجهات الطلبة، بما يحمله من آراء واتجاهات وقيم السياسية وبما تشكله شخصيته من قدوة للطلبة خاصة عندما يكون الأستاذ حريص على توعية طلبته وتدريبهم على المواطنة الصالحة[1].

ولعل ما يميز المدرسة كأداة لنشر الوعي السياسي وتفعيل التنشئة السياسية كونها أول مؤسسة رسمية يرتبط بها الفرد في حياته وتمهد للطفل لتقبل أدوات التنشئة السياسية لذلك اهتمت الدول والحكومات بإلزامية التعليم ومجانيته ليس فقط من أجل رفع المستوى العلمي لديه بل من أجل تنشئة الأجيال سياسيا[2].

ولقد تزايد الاهتمام بدراسة محتوى المناهج والقرارات الدراسية لما لها من أثر بالغ في تمرير القيم الإيجابية والمحفزة لعملية التنمية كقيم الولاء والانتماء، والقيم المرتبطة بغيره من المواطنين كالمودة والتسامح، والقيم السياسية التي تحكم علاقته بالنظام السياسي القائم[3].

فالوعي السياسي يتكون بعملية التعليم من خلال تدعيم قيم المواطنة والولاء، الانتماء والروح المعنوية للجماعة، والثقة والمشاركة فالمتعلم أكثر ميلا للمشاركة السياسية ومناقشة المواضيع السياسية بفضل ما اكتسبته من مهارات وخبرات في المدرسة.

د- جماعات الضغط:

هي مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط وعلاقات ذات صفة دائمة ومتواترة بحيث تفرض على أعضائها نمطا معينا من السلوك الجماعي وطريقة التأثير لجماعات الضغط على اكتساب الوعي السياسي تظهر من خلال الوظيفة التي تقوم بها الجماعات الضاغطة ألا وهي التأثير المباشر والتأثير غير المباشر في الحكومات وذلك يؤدي إلى فرض نوع من

---

[1]-ناصر إبراهيم الشرعة وآخرون ، نفس المرجع السابق ، ص 299.

[2]- رضا محمد هلال ، **التعليم والتنشئة السياسية في العالم الغربي**، نماذج البحرين ، الأردن ، الكويت ، العراق ، مصر، سلسلة دراسات معهد البحرين للتنمية السياسي ، الأردن ، 2015 ، ص 16.

[3]- المرجع نفسه ، ص 14.

السلوك والوعي السياسي على الأفراد الذين ينتمون إلى تلك الجماعات، والتأثير المباشر لجماعات الضغط تتضمن المواقف التي تتخذها تلك الجماعات إزاء القضايا السياسية المطروحة على مختلف المستويات وفي بعض الأوقات يجري عمل تلك الجماعات في الخفاء حيث تمول الحملات الانتخابية لصالح جماعات الضغط إلى دقة (كرسي) الحكم[1].

ولأن جماعة الأصدقاء أو الرفاق يكون معهم الفرد علاقات شخصية أولية قوية فهم يشكلون أحد المصادر المعلومات والأفكار السياسية طيلة حياة الفرد وعندما تستقر الأفكار والمعلومات السياسية، وذلك يحدث عادة لأنه تم الحفاظ عليها وتعزيزها من خلال شبكة من العلاقات الأولية الوثيقة[2].

ومن خلال الدور الإيجابي الذي تؤديه جماعات الضغط من الناحية السياسية يتضح دورها نشر الوعي السياسي ومن هذا الدور نذكر:

-ربط المواطنين بالدولة السياسية التي تمتنع شرائحها الواسعة في المجتمع عن الانخراط في الأحزاب السياسية فتجد أمامها فرصة لبلوغ أهدافها وطموحاتها بالانتساب إلى جماعات المصالح والضاغطة حيث تدفع بأعضائها للمشاركة في النشاطات السياسية خاصة أثناء الحملات الانتخابية.

- تأطير المجتمع المدني: تقوم الجماعات الضاغطة بحملات مكثفة لتعليم وتثقيف وتدريب أعضائها على المشاركة في العمل الجمعوي وتوعيتهم بالمشكل والتحديات التي تهدد مصالحهم[3].

---

[1]- فاروق أحمد بحي حسن ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 147- 148.

[2]- ناصر إبراهيم الشرعة ، وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 227.

[3]- حسون محمد علي، ""**جماعات المصالح والقوى الضاغطة في التشريع الجزائري**" ، مجلة رسالة الحقوق ، كلية الحقوق، جامعة 8 ماي 1945 الجزائر ، العدد الثالث للسنة السادسة ، 2014 ، ص 280.

ث- الأحزاب السياسية:

الأحزاب ظاهرة اجتماعية نشأت نتيجة التفاعل بين الناس وتحدد بالفوارق في مكانهم ودورهم في البني الاجتماعية الملموسة الأمر الذي يتجلى بدوره في مختلف مواقف الأفراد ومجموعات الأفراد من ظواهر وعمليات الحياة الاجتماعية، حيث تسعى الأحزاب لجعل الناس يشاطرونها صحة نظرتها وإقناعهم بقيمة أهدافها أو برامجها لفرض نفسها كممثلة للشعب[1].

والحزب السياسي ما هو إلا تجمع لأصحاب رأي واحد فإذا لم يكن للأفراد حق إبداء آرائهم والتعبير عنه، لا يمكن القول بإمكانية إنشاء أحزاب سياسية قوية وقادرة على تمثيل الجماهير بصدق.

ولعل العلاقة بين الأحزاب السياسية والوعي السياسية ترتبط ارتباطا وثيقا بالعلاقة بين الأحزاب السياسية والحريات العامة (كحق الفرد في اعتناق الأفكار والمبادئ من دون قيود، حرية الرأي والتعبير، حرية الاجتماع، حرية تأليف الجمعيات و الانضمام إليها وحرية الصحافة)، خاصة وأن معظم الدساتير تضمنت إدراج حرية إنشاء الأحزاب السياسية والانضمام إلى الأحزاب السياسية تعد في حد ذاتها نضجا ووعيا سياسيا يعبر عن رغبة الفرد في حماية مصالحه ومصالح جماعته والدفاع عن حقوقهم وأمنهم وسلامتهم[2].

حيث نصت المادة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948 على أنه لكل شخص الحق في الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية، كما نصت المادة

---

[1]- المهدي الشيباني دغمان ، "**الأحزاب السياسية التفاتة سوسيولوجية**"، المجلة الجامعة ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب ، ليبيا ، المجلد الأول ، العدد 16، فيفري، 2014 ، ص 07.

[2]- زياد خلق نزال ، "**الأحزاب السياسية وأثرها على النظام السياسي في العراق (دراسة الحريات والحقوق)**"، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، كلية القانون والعلاقات الدولية، قسم القانون ، جامعة جيهان ، عراق ، المجلد 2 ، السنة 2 ، العدد 2، مارس 2015 ، ص 194.

22 من العهد الدولي للحقوق المدينة والسياسية الصادر عام 1966 على أن "لكل شخص الحق في حرية المشاركة مع الآخرين بما في ذلك تشكيل النقابات أو الانضمام إليها لحماية مصالحه"، كما نصت على أنه "لا يجوز وضع القيود على ممارسة هذا الحق غير تلك المنصوص عليها في القانون والتي تستوجبها في مجتمع ديمقراطي مصالح الأمن القومي والمصالح العامة أو النظام العام أو حماية الصحة والأخلاق وحقوق الآخرين وحرياتهم[1]، ولعل أهم هذه الحقوق هو حقهم في الحصول على معلومات وحقهم في الاجتماع والتعبير وإبداء الرأي.

ث- وسائل الإعلام والاتصال:

تؤدي وسائل الإعلام دور هاما في البناء وكمصدر أساسي للوعي السياسي وفي تغيير اتجاهات الرأي العام الرأي العام من وسائل الإعلام المعروفة وهي المقروءة كالصحف والمجلات والصور والرسوم وكذلك المسموعة والمرئية، أما الاتصال بنوعية الشخصي والجماهيري فإنه يلعب دورا هاما خطيرا في تكوين اتجاهات الرأي الإيجابي الهادف البناء والغير ايجابي المضلل الهدام وهنا يتبين أن وسائل الإعلام تؤثر في التوجهات السياسية، وفي المعلومات اليومية عن الأحداث السياسية المنقولة عن المؤسسات الرسمية للدولة إلى المواطن وهذا يؤثر في انغماس الفرد بوعي ويتفاعل مع العملية السياسية[2].

تبرز أهمية الإعلام في عملية التنشئة السياسية في مكانة التي أصبح يحتلها الإعلام اليوم كقوة لما تملكه من تأثير على توجهات الأفراد ومواقفهم السياسية والتأثير على أذواقهم ول نمط حياتهم بل إنما أصبحت قوة تقوم بعملية غسل دماغ الإنسان العادي، ونظرا لأهمية الإعلام تسعى الأنظمة السياسية للسيطرة عليها وتوجيهها لخدمتها موظفة بذلك أكبر عدد

[1]- زياد خلق نزال ، نفس المرجع السابق ، ص 195.

[2]- ناصر زين العابدين، ليلى أبو القاسم ، مرجع سبق ذكره ، ص 162.

من المتخصصين الإعلاميين في مختلف المجالات، علم الاجتماع،وعلم النفس حتى تضمن مردودية محققة تتمثل في الهيمنة على أفكار الناس وعقولهم[1].

فالتغطية الإعلامية تؤثر على الأفراد ويكون لديهم توجهات وآراء حول مختلف المفاهيم والأحداث السياسية وما دمنا نعيش اليوم عصر المعلوماتية فإن هذا الدور معرض للتطور والتوسع.

المبحث الثاني: العملية السياسية في المجتمع الجزائري.

المطلب الأول: إشكالية المشاركة السياسية في الجزائر.

قبل الخوض في الدور الصحف الجزائرية في المشاركة السياسية للمواطن الجزائري سنحاول الخوض في مفهوم المشاركة السياسية وواقعها في الجزائر.

أولا: مفهوم المشاركة السياسية:

يقال في اللغة العربية شارك في شيء بمعنى كان له نصيب، فالمشاركة هي ربط بين الفرد والكل، وعندما نقول المشاركة السياسية فهي تعني أن المشاركة (المواطن) له نصيب في الشأن السياسي، المواطن المشارك هنا سياسي وله دورا في الحياة السياسية لأن المشاركة عمل إيجابي تفترض وجود جماعة تكون سياستها وما يصدرها من قرارات أمة حصيلة لإسهامات أفرادها[2].

كما تعني العملية التي تمكن الفرد التأثير في القرارات التي تتعلق بحياته والسياسات والبرامج التي تضعها السلطة السياسية من أجله، فتضم أهداف معنوية تتمثل في شعور الفرد

---

[1]– ريم فتيحة قدوري ، مرجع سبق ذكره ، ص 136.

[2]– فؤاد علي أحمد، **وسائل الإعلام والمشاركة السياسية** ، الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2016 ، ص 174.

بالانتماء إلى كيان سياسي وتكسبه قيم في المجتمع والتأثير هنا يكون في المشاركة في الانتخابات، التظاهرات، التجمعات،المواقف...الخ([1])

ومهما تعددت المفاهيم المتعلقة بالمشاركة السياسية إلا أنها في مجملها تشير إلى مشاركة المواطنين في صنع القرار السياسي، وحرص الفرد على أن يكون لدية دورا إيجابي في الحياة السياسية لمجتمعه والمشاركة بأفضل الأساليب والوسائل[(2)] لتحقيق أهدافه من خلال قيامه بجميع الأنشطة الإدارية كالتصويت، والترشح للأحزاب ومناقشة القضايا السياسية مع الآخرين أو الانضمام إلى المنضمات السياسية والمشاركة في المسيرات الشعبية والاحتجاجات مثل الإضراب والاعتصام والتظاهر وكلها مظاهر من مظاهر المشاركة السياسية.

وللمشاركة السياسية درجات اتفق عليها بصفة خاصة مجموعة من الباحثين وهذه الدرجات هي:

- تقلد المنصب السياسي
- السعي لشغل منصب سياسي أو إداري، العضوية النشطة في تنظيم سياسي- العضوية العادية في شبه تنظيم سياسي
-المشاركة في الاجتماعات السياسية العامة
-المناقشة في السياسة غير الرسمية
-الاهتمام العام بالأمور السياسية
-التصويت

[(1)]- رشاد أحمد عبد اللطيف ، **التنمية المحلية** ، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر،2011 ، ص 64

[(2)]- فؤاد علي أحمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 169.

ثانيا: واقع المشاركة السياسية في الجزائر:

يعتبر المجتمع الجزائري من بين المجتمعات السائرة في طريق النمو التي بحكمها النظام الأبوي على غرار باقي المجتمعات العربية حيث يربط بعض الباحثين والمفكرين العرب التخلف الحاصل في هذه المجتمعات لهذا النظام نظرا لشموليته لمختلف أنساق المجتمع (سياسي، ثقافي، و اقتصادي، أسري...) والذي يتميز بالتخلف والتبعية، وكما يتميز إضافة إلى ذّلك بذهنية تتمثل في نزعتها السلطوية الشاملة التي ترفض النقد ولا تقبل بالحوار إلا أسلوب الفرض رأيها، كما يغيب التفاعل والحوار الذي يؤدي إلى التفاهم بين الأفراد والجماعات.

وتعتبر الجزائر الحالة العربية الوحيدة التي عاشت تجربة الثورة الشعبية الحقيقية ضد السلطة القائمة في مناسبتين: الأولى في زمن الثورة ضد الاستعمار التي توجت باستقلال البلاد عن فرنسا والثانية في خريف سنة 1988 والتي انتهت بتركيز الأسس الأولى ضد فرنسا الأولى للتداول السياسي الديمقراطي، ويتمحور الحدثين حول مبدأ الحرية، إذا قامت الثورة الأولى ضد فرنسا وهيمنتها لتحقيق الحرية، كما امتد هذا البعد إلى أحداث حريق 1988 من خلال المطالبة بنهاية هيمنة الحزب الواحد (حزب جبهة التحرير الوطني)، كل هذه العوامل جعلت الجزائر والمجتمع الجزائري الأكثر أهلية وقابلة نظريا في الفضاء العربي لتحقيق مشروع مجتمعي حديث مبني على مبدأ الحرية والانفتاح على التعدد[1].

ولقد مرت المشاركة السياسية في الجزائر بمرحلتين:

أ- المشاركة الحزبية في الجزائر في عهد الحزب الواحد:

[1]- ميسوم إلياس، **المشاركة السياسية في الجزائر" الشباب والسياسية"، دراسة ميدانية لممارسة الشباب في السياسة في مدينة وهران** ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، تخصص حركات وطنية وتشكلات الدولة في الجزائر ودول المغرب العربي، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية الحقوق، جامعة وهران ، السنة الجامعية ، 2012-1-2013 ، ص 112.

الجزائر وقبل التحول إلى التعددية الحزبية في 1989 لم تكن تملك أية تقاليد أو ميراث يفصح عن مشاركة سياسية حقيقية، فالمفهوم السائد هو التعبئة وليس مشاركة، كما أن الساحة السياسية كانت مغلقة تماما أمام الجبهة التي تسيطر عليها العناصر العسكرية المتعددة، على الرغم من التطور الذي شهدته الجزائر في تكوين الجمعيات خلال السبعينات، إلا أن النظام السياسي بقي مفتقدا ذلك النضج الذي يجعل من الديمقراطية قيمة عليها تحكم حياة المجتمع، ولم يبدأ النظام الجديد بالتحول إلا متأخرا، حيث سعى إلى إعلان قانون رقم 1987/5 الذي فسح المجال لإنشاء الجمعيات والذي عدل بمرسوم 1988/66 في فبراير ونص على دراسة طلب اعتماد الجمعية خلال ثلاثة أشهر من تاريخ الإبداع مع السماح للسلطة بإبداء التحفظات على برامجها إذا كانت تتعارض مع القوانين المعمول بها.

استمر النمط التعبوي للمشاركة لفترة طويلة وتحديدا منذ عام 1962 وحتى عام 1989 مع الأخذ بعين الاعتبار أن الرئيس الأسبق " الشاذلي بن جديد" قد أعطى السياسة كيف تعامل النظام السياسي مع محاولات الجماعات الصاعدة مع الرامية إلى تحقيق مطالبها؟ تلك ارتبطت بالوضع الاقتصادي في الجزائر لأن المعارف عليه أنه في ظل الوفرة لا يمكن الحديث عن أزمة مشاركة، أو لم تكن حادة أو مهددة للنظام السياسي وفي حالة الجزائر لم تظهر أزمة المشاركة بصورة جدية طالما أن عواد النفط أدت إلى الوفرة، لكن طرحت نفسها كأزمة وعانى منها النظام السياسي مع تدني عوائد النفط وتدهور الوضع الاقتصادي [1]

ب- المشاركة السياسية في ظل التعددية(بعد دستور 1989):

المشاركة السياسية في الجزائر لم تخرج من الإطار الشكلي المتمثل في تعدد قنواتها وآلياتها وبقيت المشاركة السياسية الفعلية من نصيب الأقلية والمتمثلة في المؤسسة العسكرية

[1]- ميسوم إلياس ، نفس المرجع السابق ، ص 114.

[1].ولقد كان النظام السياسي الجزائري يهتم بالمشاركة السياسية من خلال وضع دستورية وقانونية تمس المشاركة السياسية وحقوق الإنسان، كالاعتراف بالتعددية الحزبية والسياسية حيث نصت المادة (40) من دستور 1989 على حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي معترف به تدعم هذا الانفتاح السياسي باتجاه التعددية بصدور القانون رقم 89 جويلية 1989، الخاص بالجمعيات ذات الطابع السياسي الذي حدد المبادئ والشروط اللازمة لتأسيس هذه الجمعيات السياسية وقواعد عملها وتمويلها وإيقافها خصص دستور 1989 فصلا مركزيا هاما للحقوق والحريات لأنة يتحدث عن اعترافات هي جوهر الديمقراطية ذاتها.

– فقد نص على أم الحريات الأساسية وحقوق الإنسان والمواطن مضمونة (المادة 35) وحرية الإبداع الفني والعلمي (المادة 36) حرية التعبير وتأسيس الجمعيات وعقد الاجتماعات (المادة 39).

– حق تولي الوظائف النيابية (المادة 47).

–حق تولي الوظائف العامة (المادة 48).

– اعترف الدستور بحرية التعبير (المادة 39) ثم دعمها بقانون الإعلام الصادر في 23 أفريل 1990 فتدعم الإعلام العمومي بإصدارات جديدة (النهار، العقيدة، العناب، الأوراس...) ونشأة الصحف الخاصة.

–الاعتراف بتأسيس الجمعيات غير السياسية المادة "32" وبصدور قانون 4 ديسمبر 1990والمتعلق بالجمعيات أدى إلى حدوث انفجار فريد من نوعه للظاهرة الجمعوية من حيث عددها وتنوع مواضيعها ومجالات تدخلها كالفئات الاجتماعية التي تنشطها[2].

---

[1] – سعاد بن قفة، **المشاركة السياسية في الجزائر، آليات التقنين الأسري نموذجا (1962–2005)** ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، السنة الدراسية، 2011–2012.

[2]– ميسوم إلياس ، مرجع سبق ذكره ، ص 115.

ولقد تجلت المشاركة السياسية في الجزائر في مصادقة الشعب الجزائري على دساتير الدولة الجزائرية وعلى مختلف التعديلات التي أجريت عليهم منذ الاستقلال إلى يومنا هذا حيث تم إجراء استفتاء شعبي قبل إصدار الميثاق الوطني بتاريخ 5جويلية 1976 بعدها حضر مشروع دستور عرض على الاستفتاء الشعبي بتاريخ 1976/11/19، كما تم إجراء تعديل جزئي لدستور 1976 في استفتاء 03 نوفمبر 1988، تم بموجبه استحداث منصب رئيس الحكومة وإقرار المسؤولية لاستفتاء بتاريخ 23-02-1989 كما أجرى استفتاء شعبي رسمي على أول دستور جزائري يكرس النظام الليبرالي قائما على التعددية الحزبية ثم تعديل الذي أجري على نفس الدستور فيما يخص اللغة الأمازيغية التي أصبحت بعد الاستفتاء لغة وطنية مع اللغة العربية.

ومن خلال ما تم عرضه نشير لوجود أزمة المشاركة السياسية في الجزائر عند المواطن الجزائري الذي لايؤثر كثيرا عن قرارت القائمين على السلطة السياسية ولا يساهم بشكل جلي في الحياة والنشاط السياسي بشكل عام وبالتالي لا يساهم في التنمية الشاملة المستدامة سواء سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا.

وعدم مشاركة المواطن الجزائري سياسيا خاصة في الانتخابات يعود لأسباب عديدة:

- غياب النقاش حول التحديات الخارجية والداخلية الحقيقية التي تواجه البلاد.

-الاعتقاد السائد بأن المشاركة في الانتخابات لا يقدم ولا يؤخر شيء.

- الطموح إلى تغيير سياسي عميق أصبح اليوم حلما مشتركا يشبه اليأس من حدوثه([1])

المطلب الثاني: العملية الانتخابية في الجزائر.

ترتبط العملية الانتخابية في الجزائر بالنظام السياسي، ففي ظل دستور 1963 ودستور 1976 كان النظام الانتخابي متأثر بالفكر الاشتراكي في ممارسة السياسية وبالأحادية الحزبية، وبانتقال إلى التعددية الحزبية، وفي ظل دستور 1989 و1996 عرفت

(1) عبد القادر قندوز ، الحاج مبطوش ،"**واقع المشاركة السياسية في الجزائر وتحديات تفعيله**"، مجلة الرائد في الدراسات السياسية ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، المجلد 03 ، العدد02 ، جوان 2022 ، ص 85

الجزائر تحولا في النظام الانتخابي، فتم تكريس حق الانتخاب وحق الترشح أو ضمانات سلامة العملية الانتخابية، وإن لم تسمح الظروف السياسية وحالة الطوارئ وحل المجالس المنتخبة بتقييم مدى فعالية النظام الانتخابي، في حيث عرف النظام الانتخابي الجزائري أسلوبين هما نظام الأغلبية النسبية أو الأغلبية المطلقة، وبعد القانون رقم 80-08 أول قانون انتخابي جزائري والذي صدر في ظل دستور 1976، وفي ضوء النهج الاشتراكي والأحادية والمعدل بموجب القانون 04-01 بالإضافة إلى القانون العضوي رقم 12-01.

وبذلك عرف الإطار القانوني الانتخابي اختلاف مرتبط بالتطور السياسي والإديولوجي الذي مر النظام السياسي الجزائري والنظام الدستوري، الذي من خلال سجل عدم بنجاح المشروع في الاستقرار على نظم انتخابي، خاصة في ظل الأزمة السياسية[1].

وعليه كان التعديل دائما يتعلق بالقوائم الانتخابية والترشحات، التقسيم الانتخابي وسير العملية الانتخابية والحملات الانتخابية والإدارة الانتخابية والإشراف القضائي على الانتخابات، وأنماط الاقتراع وذلك ما يمس بنزاهة وشفافية الانتخابات[2].

مع ذلك تمتلك الجزائر ترسانة قانونية ضخمة تتناول موضوع الانتخابات وهي:

- القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات الصادر في مارس 1997 وهو المعمول الآن ومن المزمع تغييره.
- الأمر القانوني رقم 97-08 المحدد للدوائر الانتخابية وعدد المقاعد المطلوب شغلها الصادر في مارس/ آذار 1997.
- المرسوم التنظيمي المتعلق بإحداث اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية الصادر أذار 1997.

---

[1] -علي محمد ، **النظام الانتخابي ودوره في تفعيل مهام المجالس المنتخبة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه علوم ، تخصص القانون العام ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان، السنة الجامعية 2015-2016، ص 03.

[2]- المرجع نفسه ، ص 04.

- المرسوم الرئاسي المتضمن تعيين منسق اللجنة السياسية الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات الرئاسية الصادرة في فبراير/شباط 2004.

ويكفل القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات الصادرة في مارس/أذار 1997 لحق الاقتراع لجميع الجزائريين البالغين 18 سنة رجالا ونساءا، والتسجيل في القوائم الانتخابية إجباري بالنسبة لكل مواطن جزائري توفرت فيه الشروط المطلوبة قانونيا.

ويعتمد قانون الانتخابات الجزائرية مبدأ الانتخاب النسبي كما في المادة 76، وتقضي كل لائحة لم تحصل على 7 من الأصوات الناخبين، وتشرف على الانتخابات في كل الولاية لجنة ولائية مكونة من ثلاثة قضاة يعينهم وزير العدل كما في المادة 88، ويتساوي المرشحون في استغلال وسائل الإعلام الرسمية أثناء الحملات كما في المادة 175 وتتوكل انتخابات تشريعية أو رئاسية لجنة مستقلة لمراقبة الانتخابات ويكون عضوا فيها.

بالنسبة للتشريعات عضو من كل حزب سياسي تقدم لانتخابات في 12 دائرة انتخابية على الأقل وممثل واحد عن طريق المرشحين المستقلين يختار بالقرعة،وممثل عن طريق المرصد الوطني لحقوق الإنسان، وآخر عن الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، وهؤلاء الأعضاء ليس لهم سلطة اتخاذ القرار عكس أربعة أعضاء في اللجنة يمثلون وزارات الداخلية والعدل والخارجية والاتصال والثقافة، بالنسبة للرئاسيات تنسق اللجنة المستقلة الخاصة بالانتخابات شخصية وطنية يعينها رئيس الجمهورية بالإضافة إلى ممثلي الأحزاب المعتمدة والمرشحين[1]

وعلى الرغم من وجود ترسانة تشريعية كبيرة لدى الجزائر، لم تسلم أي انتخابات جزائرية من الاتهام بالتزوير وذلك في كل المواعيد الانتخابية التي عرفتها الجزائر في الأعوام 1995-1999-2004-2009 وتشريعات في الأعوام 1991-1997-2002-2007-2012

[1]- ميسوم إلياس ، مرجع سبق ذكره ، ص 122.

واستمر ظهور الشك والريبة مع اقتراب كل موعد انتخابي حيث لاحظ "مولود حمروش"، رئيس حكومة أسبق، قبل الانتخابات الرئاسية لعام 2004 أن مخططات الاحتيال كانت واضحة قبل "الانطلاق الرسمي للحملة الانتخابية وأن القيادة العسكرية آثَرت اختيار بوتفليقة أما بالنسبة لـ "عبد السلام علي راشدي"، رئيس حزب السبيل غير المعتمد، فإن تقنيات تزوير الانتخابات متنوعة، فلم يعد الآن حشْو صناديق الاقتراع بأوراق التصويت ضروريا، عندما تعمل الآلة الانتخابية بشكل جيد. حيث يكفي تهيئة كل الظروف المناسبة، القادرة على تحقيق النتيجة المرجوة ، من خلال انتهاج أسلوب العودة إلى منطق الزبونية ، وشراء الأصوات: فمع كل حملة انتخابية، يضاعف مرشَحي السلطة (التحالف الرئاسي) من ظُهورهم في وسائل الإعلام، والحملات الجِوارية ، ويطلقون الوعود الطَنَّانَة والراجِحة التي من الممكن تَجسيدها بسبب قُربهم من مراكز صنع القرار. وبعبارة أخرى، في الوقت الذي يفترض فيه من الإدارة الحياد، إلاّ أنّها تتحول إلى تابع لأحزاب السلطة. في مثل هذه الحالة، يمتَنع جزء من الناخبين عن التصويت، في حين يراهن الجزء الآخر على "الحصان الرابح([1]).

المطلب الثالث: الوعي السياسي في المجتمع الجزائري.

عندما نتحدث عن الوعي السياسي فنحن نتحدث عن الوضع العام للمناخ السياسي والإدراج الفعلي للقضايا السياسية المحلية والإقليمية والدولية، ومعرفة الفرد لواقعة السياسي العام وكل ما يحدث في مجتمعه ومنطقته، ومدى استجابة للخيارات والبدائل المتاحة

([1])- نصير سمارة ، "**ظاهرة الامتناع الانتخابي في الجزائر**" ، مجلة دفاتر السياسة والقانون ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، العدد 19، جوان 2018 ، ص 427

والممكنة (والتي يجب أن تكون أفضل مما هو سائد في مجتمعه والعالم حوله)، بالإضافة إلى معرفة حقوقه ووجباته السياسية كفرد فعال في بيئته، وهذا لن يحدث إلا بعد الإلمام بالمفاهيم والمصطلحات السياسية التالية: الدكتاتورية، حرية التعبير، الديمقراطية، الشرعية، التجمع والتكتل السياسي، المعارضة، التحزب السياسي.

وكلما ارتقى فهم الانتساب لهذه المفاهيم كلما ارتفع مستوى وعيه السياسي وكلما استطعنا القول أن الفرد عاقل، راشد واعي ومتقن فثقافة الانتساب لا تكتمل إلا إذا كان واعيا سياسيا لأن الثقافة السياسية، الدينية، الاقتصادية، هي جزء من الثقافة السياسية التي تعتبر عن وعي سياسي.

ومن هذا المنطلق نتساءل هل المواطن الجزائري واعي أو إلى أي مدى يمكننا التحدث عن وعي سياسي في المجتمع الجزائري؟

وعند الحديث عن الوعي السياسي في الجزائر لابد أن نلقى الضوء على الثقافة السياسية في الجزائر وكذا التنشئة السياسية للمواطن الجزائري.

فمنذ الاستقلال وإلى غاية نهاية السبعينات (1962-1980) طبع النظام السياسي ثقافة سياسية ضيقة أقصى فيها الشعب وغيب في الكثير من المحطات المهمة في الحياة السياسية فإلى غاية 1976 لم يتوفر للشعب الجزائري مجلسا منتخبا يعبر من خلاله على آرائه ويساهم في القرار السياسي في للبلاد، ولقد عمل هذا النظام على مبدأ الحزب الواحد وتجاهل الاختلافات الموجودة في المجتمع الجزائري ونفي الصراع السياسي مما أدى إلى ظهور أحزاب سياسية معارضة تمارس نشاطها في السرية تمثلت في حزب القوى الاشتراكية التي أسسها المجاهد حسين أيت حمد[1] التي ساهمت بتشكل كبير في تشجيع الأطراف المعارضة وتنويرهم وتوجيههم.

[1] – سميرة حمودي ، **الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين، جامعة تلمسان أنموذجا** ، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع السياسي والديني ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2015-2016، ص 66.

وبقي النظام السياسي في فترة حكم بن بلة 1963- 1965 مهتزا وقائما على انفراد الحكومة بالسلطة بعيدا عن المشاركة السياسية للشعب الجزائري الذي اتخذ لمدة طويلة موقف المشاهد على ما يحدث في الساحة كالسياسية الجزائرية.

وبعدها جاءت فترة رئاسة هواري بومدين (1965-1979) والذي طرح برامج اقتصادية وثقافية لتحسين حياة الشعب الاجتماعية وضمان رفاهيته ومن جهة أخرى كان النظام السياسي منغلقا على نفسه وبعيدا كل البعد عن الشعب الجزائري الذي لم يشارك في الحياة السياسية

وبعد وفاة الرئيس هواري بومدين وفي الثمانينات خاصة مع الأحداث أكتوبر 1988 انهارت شرعية النظام السياسي الجزائري وطبعت بثقافة سياسية تابعة، ذلك أن مؤسسة الرئاسة خففت قليلا من سيطرتها على الحركة المجتمع، فازدهرت كثيرا من القوى المعارضة من الصعب، إضافة إلى تحسين مستوى التعليم وإدراك كثير من الشعب الرهانات والتحديات التي يواجهها المجتمع، لكن الخوف والقمع كان يحول دون التعبير عنها كما تغيرت البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري بارتفاع نسبة الشباب وعدم التناسب الاجتماعي الشغل والتعليم والسكن وبين مستوى النمو الاقتصادي([1])

ويرجع بعض الباحثين الاجتماعيين عزوف الشباب الجزائري عن السياسة إلى الجانب التربوي باعتبار أن الشباب عندما كانوا في سن المراهقة كان ممنوعا عليهم التكلم عن الدولة ومؤسساتها وغالبا ما يكون هذا المنع يصدر من داخل العائلة، لا سيما وأن المقاربة الأمنية للدولة والمتمثلة في القمع وتضييق الخناق على الحريات الشيء الذي يكون قد ساهم في إنتاج مواطن منعدم الحس الوطني، وظل هم المواطن في مرحلة معينة إبعاد المتاعب عنه إلى حد أن التعاطي السياسة بالجزائر والعالم العربي أضحى مغامرة كبيرة قد تقتضي على من يخوض فيها، فمن الملاحظ بالجزائر أن أسباب لا يشارك في اللعبة

---

[1]- سميرة حمودي ، نفس المرجع السابق ، ص ص 67-68

السياسية وهذا تعامل سلبي و كأي ظاهرة في التعامل السلبي فهي لن تكون وليدة الظرف وإنما نتيجة تراكمات، وهناك من يعتقد أن الدولة سعت جاهدة وبكل الوسائل إلى إفراغ الركح السياسي من مختلف التوجهات السياسية المعارضة لها، وبالتالي فإن عزوف الشباب الجزائري عن الفعل السياسي يبدو طبيعيا لأنه نتيجة منتظرة لتوجه عام ساد على امتداد سنوات كان الصراع السياسي بالجزائر مطبوعا بالتحكم في السلطة دون إمكانية تداولها بأي وجه من الأوجه وبذلك يحكم البعض المسؤولية للدول في هذا الصدد، لا سيما وأنه في هذا السياق كان هناك تكريس واضح لعزل الشباب الجزائري والحيلولة دون مشاركة في الساحة السياسية[1].

وعليه يرتبط الوعي السياسي في المجتمع الجزائري بالمراحل التي مرت بها الجزائر في العقود الأخيرة ، وانعدام الوعي السياسي لدى الأفراد الجزائريين الذين تم استغلالهم من طرف تيارات سياسية على اختلاف توجهاتها(علمانية أو إسلامية) مما خلق صراعا بين ايديولوجيات انتهى هذا الصراع في إلغاء المسار الانتخابي في الجزائر في بداية التسعينات.

ولعل من العناصر التي يمكن أن تنمي الوعي السياسي في المجتمع الجزائري نذكر:

الوعي بالتيارات السياسية القائمة في الجزائر/الوعي بهوية من يدير البلاد فعليا والوعي بطرق إدارتها/ الوعي بموقع الشعب من معادلة الحكم في الجزائر ودور المجتمع المدني في إدارة الصراعات السياسية [2]

أما بالنسبة للجيل الحالي فهو جيل الوسائط المتعددة يتميز فيه مواطنوه بشراهة كبيرة للأخبار والمعلومات في نفس الوقت لا يملكون الوقت قلقون ومرتبطون بالوسيلة ولا يعجبهم شيء، في المقابل نحن نشهد شح في المعلومات وانسداد قنوات التواصل السياسي وزوال مؤسسات المجتمع المدني وبالتالي فراغ المجتمع من الدور الذي تؤديه هذه المؤسسات في

---

[1] – إلياس ميسوم ، مرجع سبق ذكره، ص 105.

[2]– عبد الحق يحياوي ، **نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي** ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، تخصص علم الاجتماع ، جامعة ورقلة ، الجزائر،2011 /2012 ، ص78

تنوير الرأي العام مما سمح بتفشي الأخبار الكاذبة التي قد تكون بداعي شد الانتباه والإعجاب أو بداعي التسلية أو لدواعي أخرى،خصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي([1])

المطلب الرابع: المؤسسات الاجتماعية والسياسية في الجزائر ودورها في تكوين الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري.

نقصد هنا بالمؤسسات الاجتماعية والسياسية مجموعة من المنظمات والجماعات التي يشترك أفرادها في نفس المبادئ والمصالح وفي قطاعات مختلفة مثل الصحة والتعليم والزراعة والطاقة وغيرها من المؤسسات غير الربحية بل تسعى فقط لتعزيز التغيير الاجتماعي وترسيخ معتقدات وسلوكيات تنظم الحياة الاجتماعية وتحسين تنمية وعي الأفراد الاجتماعي، الثقافي وكذا السياسي (وهو ما سنركز عليه في هذا المطلب) ومن هذه المؤسسات الاجتماعية المساهمة في تكوين الوعي السياسي أو تحسينه لدى المواطن الجزائري نذكر:

1- المؤسسات التعليمية والمساجد: تعتبر المؤسسة التعليمية الجزائرية جزءا من الأجزاء المهمة في المجتمع لما لها من وظائف اجتماعية، ثقافية وحتى سياسية كون المؤسسات التعليمية تتحكم فيها الحكومة والدولة في الجزائر وتعد وتعدل في برامجها وفق الأهداف السياسية الملائمة للنظام السياسي في البلاد فهي تسيطر على المؤسسات التربوية بما فيها الجامعة وتخلق وتكون ثقافة سياسية معينة لدى التلميذ والطالب بغض النظر عن طبيعتها ورغم أن إنشاء جامعة بحكم تعريفه هو خلق مساحة لحرية الفكر والبحث الحر على الحقيقة إلا أن الجامعة الجزائرية فشلت في الظهور وفق مفهومها وتأكيد وجودها ككيان اجتماعي

([1])- محمد رزين ، العربي بوعمامة ،"**واقع الاتصال السياسي في الجزائر-مقاربة للحظة الحراك الشعبي**" ، مجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، جامعة باتنة ، الجزائر، المجلد 6 ، العدد 1، جانفي 2021 ، ص ص190-191

مستقل وهذا يعود لعدة أسباب كالكم الهائل من الطلبة ومشاكل البنية التحتية والفوضى والانحلال مما جعلها هشة تحاول إعادة بناء نفسها[1].

بالإضافة للثقافة التي ولدتها الأوضاع التي تعيشها المؤسسات التعليمية الجزائرية من المدرسة إلى الجامعة، والخصائص التي يتمتع بها الطالب الجامعي في الجزائر والمعوقات التي حالت دون توظيف إمكانياته وقدراته في مجال التغيير والإصلاح السياسي الإضافة لغياب الطالب عن الحركة السياسية في البلاد، كما أن الدولة الجزائرية لم تشجع الازدواجية بين الدور العلمي والسياسي للجامعة ولم تضمن حقوق وواجبات الطالب في المجال السياسي والاجتماعي وذلك بحجة البعد عن تسييس الجامعة وأن الجامعة مكان للحصول على العلم والمعرفة لا غير مما أفرز لنا جامعة تنتقد ولا تتمرد على الأوضاع القائمة مهما بلغت من فساد ولا تشارك سياسيا ولا ينظم طلابها للاتحادات الطلابية ومشاريع خدمة المجتمع ومحاربة الفساد فيه.

فالجامعة الجزائرية تستعير مكونات النظام العام الذي تسير به الدولة فإدارة الجامعة تقابلها السلطة،والتنظيمات النقابية تقابلها مؤسسات المجتمع المدني وهي شريك اجتماعي ووسيلة لممارسة السلطة، والطلبة والأساتذة يقابلهم الشعب وهنا نسجل مشكل فقدان الثقة وهو المشكل الرئيسي لازمتنا وإذا عدنا إلى مختلف النقابات الجامعية من نقابات (طلبة ،أساتذة ،إداريين وعمال) نجدها تمثل امتدادا حاسما لمختلف الأوعية السياسية الحزبية (2)والجامعة الجزائرية تعيش في قلب المجتمع تتأثر بأحداثه وتعكس ديناميكياته المتناقضة

(1) - Mohamed Ghalamallah , " pédagogie a l'école et a l'université Pédagogie universitaire et pouvoir politique en Algérie " , la revue les Cahiers du CREAD , Algérie , n°42 , 3ème trimestre , 1996 , p p01 - 02

(2)- محمد رزين ، العربي بوعمامة ، مرجع سبق ذكره ، ص191

والمعقدة لذا عليها أن تجعل من قيمها المتمثلة في الموضوعية والإنسانية وسيلة للانخراط في الايديولوجية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية[1]، ونفس الشيء بالنسبة للمساجد في الجزائر التي بقي نشاطها مقتصرا على الجانب الإرشادي الديني أكثر،حيث تتحكم وزارة الشؤون الدينية في الخطاب المسجدي وتوجهه إلى حيث ما لا يسمح بتكوين وعي سياسي جديد وتنشئة سياسية متماسكة إنما تتحكم في الخطاب على المنابر وتقف ضد أي إمام يخوض المسائل السياسية، سوى ما تروجه السلطة من خطاب كلاسيكي يدعو إلى المشاركة في دعم الدولة، وتزكية غير مشروطة للسلطات السياسية مهما كان شكلها وانتمائها([2])

2- الأحزاب السياسية: يمثل الحضور الحزبي ودورها مقياسا مهما لمستوى الوعي والتنمية السياسية في أي بلد حيث تعد الأحزاب السياسية وسيلة للتقدم والنمو ووسيلة تتخذها الأنظمة السياسية لضمان استقرارها واستمرارها.

ولقد ساهمت الأحزاب السياسية في الجزائر في تشكيل وعي سياسي معين لدى الأفراد ولكن أهم ما يميز هذا الوعي هو ثقافة المقاطعة والعزوف السياسي، خاصة إذا علمنا طبيعة هذه الأحزاب ثقافيا واجتماعيا وسياسيا وكيف تمخض في تشكل أزمات تعاني منها هذه الأحزاب (أحزاب الحطاب والقبيلة) ،كل هذا بإمكانه أن يوضح فشل هذه الأحزاب في تشكيل الوعي الجمعي، وهذا الفشل أنتج ثقافة أخرى لدى الشاب الجزائري وهي الأغاني الرياضية التي ينتجها أنصار الفرق في مدرجات الملاعب والتي تتضمن شعارات تعبر عن وعي سياسي من نوع

([1]) - Mohamed Ghalamallah ,op,cit, p 13

([2])- عبد الرؤوف مسعودي ، "**التنشئة السياسية وأثرها على المشاركة السياسية في الجزائر**" ، مجلة الأستاذ للباحث للدراسات السياسية ، جامعة أمحمد بوقرة ، بومرداس ، مجلد 08 ، العدد02 ، ديسمبر2023 ، ص335 .

آخر، وعليه صوت هذه الأحزاب لم يعد مسموعا في الأوساط الشعبية أو على الأقل لا يلبي حاجياتهم ولا يساهم في بناء الرأي العام([1]).

وبما أن هذه الأحزاب هي بمثابة مؤسسات وقنوات التعبئة والثقافة السياسية بفضل ما تملكه من قوة في التنظيم والتأثير على الأفراد، إلا أن الواقع السياسي في الجزائر يخبرنا عكس ذلك، ويؤكد لنا في كل مرة مدى ضعف أغلب الأحزاب اتجاه تشكيل الرأي العام وتفعيل المشاركة السياسية([2]).

وبعد إقرار التعددية السياسية ظهر على الساحة السياسية الجزائرية أكثر من 60 حزب، يمثل الأطياف السياسية التي كانت متصارعة داخل حزب جبهة التحرير الوطني فكان لها دستور 1989 المتكأ الأساسي للعمل السياسي في الشفافية، في إطار أحكام الدستور المنظم للعمل السياسي غير أن فوز الجبهة الإسلامية بأغلبية (مقاعد البرلمانية) مما أثار حفيظة أصحاب القرار الذين قرروا وقف المسار الانتخابي فحدث صدام عنيف ودخول الجزائر لموجة العنف والإرهاب، وفقد المواطن الثقة بالدولة والأحزاب السياسية وانسحب من الحياة السياسية ولا يشارك سياسيا مما عمق الفجوة بينه وبين هذه الأحزاب والسلطة القائمة، فلهذا الشعب مرجعيته وشخصيته، واستنتج أن هذه لا تعبر فعلا عن كينونته وشخصيته([3]).

3- وسائل الإعلام: توفر لنا معرفة الأحداث بشكل يومي وسعة الاطلاع الضرورية لفهم ترابط الأحداث فيما بينها، كما تساعدنا على معرفة التأثيرات المتبادلة بينها، وهذه المتابعة للأحداث تتم عادة من خلال قراءة الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية والدوريات المتخصصة

([1])- مبارك فريطاس، سميرة لغويل ، "**الأحزاب السياسية ورهان الثقافة السياسية في الجزائر**"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة العربي التبسي، تبسة ، الجزائر، المجلد 14، العدد 02، ديسمبر 2021، ص340 .

([2])-المرجع نفسه ، ص341.

([3])- لمين عصماني، "**الأحزاب السياسية والتنمية السياسية في الجزائر**"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر، العدد الثاني عشر، جانفي 2018، ص182.

والكتب السياسية بالإضافة إلى الاستماع لنشرات الأخبار، والآن لدينا الوسيلة الجديدة وهي شبكة الانترنت، وهذه المتابعة ضرورية لتحصيل الوعي لأنها المورد الذي تستقي منه المعلومات والوقائع وهذه المعلومات هي مادة الوعي السياسي وبدونها لا معنى له([1]).

فهناك الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية والدوريات المتخصصة ووكالات الأنباء والإذاعة، والتلفزيون والانترنت فلكل واحدة من هذه المصادر مميزات خاصة من حيث نوعية الخبر وسرعة بثه وترافقه مع الصور والمشاهد والإحصاءات والدراسات إلا أن هذه المصادر ملونة بمعنى أن يكون لها ارتباط بالآخرين والحكومات أو الأجهزة الأمنية ، لذلك من الممكن أن تؤدي دورا مهما في التضليل الإعلامي[2].

فنظام الحكم في كل بلد يستعمل وسائل الإعلام لتعبئة الدعم اللازم والكافي لسياساته وبرامجه، كما أن وسائل الإعلام حلت مكان الكثير من المؤسسات التقليدية كوسيلة أساسية لنشر وتوعية المواطنين بالقضايا والأفكار والسياسات فالأخبار التلفزيونية والبرامج السياسية الحوارية والنقاشات والمقالات التحليلية تؤدي دورا مهما في وضع إطار النقاش حول أي موضوع، وأي مؤسسة ترغب في التأثير على الرأي العام يجب أن تعرف كيف تتعامل مع وسائل الإعلام([3]).

ولقد حدد المختصون في الاتصال السياسي ثلاث مستويات لتدخل وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية والتنمية السياسية والثقافة السياسية وكذا الوعي السياسي وهي:

([1])– عمار حمادة ، **الوعي والتحليل السياسي**، الطبعة الأولى، دار الهادي للنشر والتوزيع ، مكتبة مؤمن قريش، لبنان، 2005 ، ص49.

([2])–المرجع نفسه ، ص75.

([3])– هويدا مصطفى ، "**الإعلام والمشاركة السياسية (المقومات والإشكالات)**"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مصر، العدد2 ، 2000 ، ص362 .

1-المستوى المعرفي: ويقصد به العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام وزيادة الوعي المعرفي والأفراد، من خلال تزويده بالأخبار والمعارف حول بيئته وما يحدث في محيطه والعالم من وقائع وأحداث مختلفة.

وتؤثر المعلومات السياسية التي تقدمها وسائل الإعلام على التفاعل بين المواطنين والحكومة باختلاف المجتمعات فالمجتمعات التي تعتمد فيها الأنظمة السياسية على المشاركة الشعبية يكون فيها الشعب رقيبا للحكومة فتقدم معلومات كاملة وصحيحة للأفراد حتى يكون تفاعلهم ونشاطهم على مستوى يؤهلهم لأداء دورهم بالمشاركة السياسية.

2- المستوى العاطفي: يقصد به مدى تأثير وسائل الإعلام في تحديد المواقف وتشكيل الاتجاهات التي يتبناها الأفراد اتجاه القضايا المتعلقة بالقضايا السياسية يقود إلى مرحلة أخرى من مراحل التأثير والاهتمام والرغبة بهذه القضايا ومتابعتها وهذا التغير والانتقال من مرحلة إلى أخرى يؤثر ويتأثر بدوافع وأنماط التعرض لوسائل الإعلام وخلصت جل الدراسات في الميدان مثال كل من دراسة : "أتكين"، "جالواي" ونيمان (Atkin ,Gallauay,Nyman 1986) حول وسائل الإعلام وثقافة ودراسة جونسون (Johnson Norris 1973) حول التلفزيون والتنشئة السياسية إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التعرض لوسائل الإعلام وبين متغيري المعرفة السياسية و الاهتمام بقضايا البيئة السياسية([1]).

وهذا ما لا ينطبق تماما على العلاقة بين وسائل الإعلام الجزائرية وبين المعارف السياسية المقدمة للجمهور الجزائري ومدى الاهتمام بالقضايا السياسية التي تتناولها وطرق وأساليب معالجتها ونوعية النقاش والحوار القائم فيها، بالإضافة لأزمة اللاثقة القائمة بينها وبين المواطن الجزائري الذي خلقت فيه مشاعر النفور واللامبالاة.

([1])- سليم بوسقيعة ، مرجع سبق ذكره ، ص126.

3- المستوى السلوكي: ويقصد به العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والمشاركة الحقيقية في نشاطات البيئة السياسية والانخراط في الحياة السياسية من خلال الدعم والتحفيز على المشاركة السياسية من طرف وسائل الإعلام التي تمتلك القدرة على التأثير والإقناع وتشكيل الرأي العام وتوجيه سلوكات الجمهور وفق الأفكار التي رسختها فيه والمعلومات التي تقدمها له في مختلف المراحل والفترات خاصة المهمة فيها كفترة الانتخابات .

- ووسائل الإعلام في الجزائر لا تقدم دائما معلومات صحيحة ولا تهتم دائما بطبيعة الوعي والمعرفة التي تتشكل في الفرد إن قدمتها بطرق ملتوية وغير احترافية ومشوهة ومبالغ فيها أحيانا خاصة بالنسبة للوسائل التي تراقبها الدولة وتتحكم في مضامينها ومحتوياتها وفق ما يخدم مصالحها، حيث تشكل وسائل الإعلام دورا وسيطا بين الشعوب والحكومات أو بين مختلف القطاعات، خاصة مع غياب صحافة الاستقصاء والحوار المفتوح والنقاشات الساخنة في البرامج الإخبارية والسياسية وحتى ذات المحتويات الاجتماعية والثقافية الجزائرية كونها كانت ولازالت التي تخضع للرقابة من طرف السلطة الجزائرية.

بالإضافة لارتباط مفهوم المشاركة السياسية بمفهوم الوعي والإدراك والاستيعاب لواقع الجزائر المر وانعدام الثقة والاحترام بين المواطن والحكومة بأجهزته المختلفة بما فيها المؤسسات الإعلامية التي تتخذها سلاحا فيصعب الحديث عن التأثير الإيجابي لوسائل الإعلام الجزائرية على السلوك السياسي للمواطن الجزائري وهذا ما يتضح ويتجلى من خلال عزوف الشاب الجزائري على الانتخاب والمشاركة المباشرة وغير المباشرة في الحياة السياسية الجزائرية.

كما أن الفراغ العلمي الذي تركه الاستعمار الفرنسي وأرادت تجسيده السلطة السياسية الحاكمة من خلال استخدام بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية السيطرة على المؤسسات

الدينية والمساجد والزوايا إضافة إلى وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى كالمدرسة باعتبارها مؤسسة رسمية تحاول بقدر الإمكان القضاء على الممارسات السياسية السلطوية والقامعة للحريات ووسائل الإعلام دعمت هذا الفراغ وعبأته بطرق تتناسب مع السلطة الحاكمة الجزائرية مما كون لدى المواطن الجزائري وعيا ناقصا.

ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي و الفايسبوك (كوسيلة اتصالية حديثة) أصبح المثقفين الجزائريين والسياسيين والصحفيين من خلال منشوراتهم ومقالاتهم ينظرون للشعب كأنه اعتزل السياسة واستقال من الجامعة والمسجد وانسلخ عن القيم والمعتقدات التي غرستها فيه أسرته غير مثقف ولا آبه ولا مبالي وهو أمر فيه جانب من الحقيقة ولكنها ليست بالحقيقة الكاملة .

لان مسؤولية التوعية السياسية والاجتماعية قضية تشترك فيها عدة أطراف تتمثل في كل هذه المؤسسات التي كانت دائما سببا في وعيه أو عدم وعيه وتدخل فيها عمليات سياسية متداخلة كالاتصال السياسي (وعملية التفاعل بيم الحكومة وسلوك المواطنين) ، والتثقيف السياسي (وتمكين الأفراد من فهم النظام السياسي والحقوق والواجبات السياسية) وكذا عملية التنمية السياسية (عبر الآليات والوسائل والطرق التي تساهم في إحداث التغيير الاجتماعي والسياسي) والتنشئة السياسية (من خلال تعليم الأفراد القيم والمعتقدات والمواقف والسلوكيات منذ الصغر والتي تسمح لهم بالمشاركة السياسية).

خلاصة الفصل الثاني:

الوعي السياسي عند الإنسان المواطن هو رؤية شاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ويفهمها ويستوعبها ويدرك حقيقتها ويحللها، ويحكم عليها ويحدد موقفه منها،ويتضمن هذا المفهوم أربعة محددات أساسية هي: الاجتماعية،إدراكا للواقع المحلي الإقليمي والدولي،الرؤية الشاملة للبيئة الثقافية الاقتصادية الإحساس بالمسؤولية اتجاه الوطن،والرغبة في التغيير.

ويعتبر الوعي السياسي من أكثر أنواع الوعي الاجتماعي أهمية وتأثيرا على الفرد والجماعة يستطيع بفضله معرفة العالم وتغيراته، وأحداثه وأزماته وكيفية مواجهتها من جهة ودوره في العملية السياسية من خلال المشاركة في التصويت في الانتخابات والتعبير عن اتجاهاته السياسية وانتماؤه للأحزاب وتأييده أو رفضه للنظام وقرارات الدولة والإجراءات التي تتخذها.

وفهم الوعي السياسي أكثر وبطريقة أعمق يرتبط بمعرفة أشكاله المختلفة وأنواعه فقد يكون وعيا مساهما مشاركا بطريقة فعالة أو وعيا تابعا ومتعصبا لرأى أو لجماعة معينة أو محدودا لا يعني إلا الفرد وشخصيته ولا يحدث أي تغيير أو مساهمة،كما قد يكون ذاتيا أو جماعيا ذاتي (ناتج عن التعليم الذاتي كقراءة الكتب والصحف والمجلات والنشرات ومتابعة الأحداث والتطورات السياسية من شتى وسائل الإعلام) وجماعي(ناتج عن الحوار الجماعي والمناقشة الجماعية وانتقال الخبرة والمعلومات بين أفراد الجماعة)، كذلك يمكن للوعي أن يكون

تطبيقيا(من مظاهرة مثلا المسيرات، الإضراب والمشاركة في الانتخابات) أو نظريا (الذي يكتفي فقط بوصف الأحداث و تلقي المعارف والمعلومات السياسية).

ولا تتضح معالم الوعي السياسي إلا إذا توفرت مجموعة من العناصر وهى الشعور بالاقتدار السياسي وفهم الصواب والخطأ في الأمور، الاستعداد للمشاركة بكل حرية في الميدان السياسي، التسامح الفكري المتبادل، و توفر روح المبادرة الفردية للحفاظ على سلامة المجتمع.

وتكمن أهمية الوعي السياسي في القضاء على الاستبداد والطغيان و الحقرة والقمع والجهل والعبودية حيث يمكن الشعب من معرفة حقوقه وواجباته السياسية وفهم الأوضاع وتفسيرها ومواجهتها ،كما يساهم الوعي السياسي في تحديد هويتنا الثقافية والاقتراب من الذات ومعرفة كل ما يجول في البيئة التي نحيا فيها و التفريق بين القيم الأصلية والقيم الزائفة فيه.

كما أن الوعي السياسي ضرورة من الضروريات في الوقت الراهن، وذلك لأن تكوين وعي سياسي شعبي حول الأحداث والقضايا السياسية المصيرية والحيوية والحساسة تساعد على تطوير هذه المجتمعات وتنميتها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

ومن مظاهر الوعي السياسي المظاهرات، التجمع ، المشاركة السياسية ، الإضراب ، التعبير وإبداء الرأي.

أما عن المؤسسات التي تأخذ على عاتقها مهمة التوعية، والتربية والتعليم ونشر المعلومات وتكوين الاتجاهات، فهي الأسرة (المسؤولة عن تنمية وتطوير الطفل وتثقيفه وزرع القيم فيه كحب الوطن، والشعور بالمسؤولية اتجاهه واتجاه من يسكنون معه من مواطنين)، ثم نجد المدرسة (تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطالب خارج نطاق الأسرة تتولى غرس القيم والاتجاهات السياسية لدى الطالب عبر المناهج والكتب المدرسية)، بعدها تأتى جماعات الضغط كجماعة الأصدقاء أو الرفاق يكون معهم الفرد علاقات شخصية أولية قوية)، وأخيرا نجد الأحزاب السياسية (التي تحاول إقناعهم بقيمها أهدافها أو برامجها، وإقناع والانضمام إلى الأحزاب السياسية التي تعد في حد ذاتها نضجا ووعيا سياسيا يعبر عن رغبة الفرد في حماية مصالحه ومصالح جماعته وحقوقه السياسية).

وعن موضوع الوعي السياسي في الجزائر و الذي يرتبط بدوره بالمناخ السياسي السائد في البلاد وبالثقافة السياسية السائدة والصراعات السياسية بين الأطراف المؤيدة والمعارضة للسلطة خاصة مع إنفراد الحكومة بالسلطة بعيدا عن المشاركة السياسية للشعب الجزائري الذي اتخذ لمدة طويلة موقف المشاهد وليس المشارك والمساهم مما خلق فيه شعور اللامبالاة وعدم الاهتمام بالشأن السياسي وبالشخصيات السياسية التي فقد الأمل فيها، بالإضافة إلى غياب التربية السياسية والثقافة السياسية وغياب إستراتيجية التكوين السياسي عند المواطن الجزائري مما غيبه عن الساحة السياسية التي أصبح لا يهتم بها.

الإطار التطبيقي للدراسة:

عرض وتحليل البيانات والمعطيات المرتبطة بالدراسة الميدانية

الإطار التطبيقي للدراسة: دراسة وصفية (مسحية، تحليلية)

1)- التحليل الكمي والكيفي للبيانات الخاصة بآراء واتجاهات القراء حول مساهمة صحيفتي الشروق اليومي والنهار في تشكيل الوعي السياسي لديهم.

1- محور حول عادات وأنماط قراءة الصحف لدى الطالب الجامعي

2- محور حول الاهتمام السياسي للطالب الجامعي

3- محور حول دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي الجزائري في فترة الانتخابات الرئاسية

2)- مقاربة تحليلية للصحف المدروسة من ناحية الشكل والمضمون

- نتائج الدراسة:

أ - النتائج الجزئية للدراسة

ب- النتائج العامة للدراسة

- خاتمة

- اقتراحات وتوصيات

تمهيد:

بعد توزيع الاستمارة على أفراد العينة من طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قطب تامدة–وكلية الطب وكلية العلوم السياسية والأدب بحسناوة وهي العينة المقدرة بـ 300 طالب مراعين بذلك المتغيرات التالية: الجنس، السن، المستوى الدراسي والتخصص ، اعتمدنا في تحليل النتائج على الجداول البسيطة والمركبة للإجابة على تساؤلات الدراسة وإجابات أخرى أردنا من خلالها استنطاق العلاقة بين وسيلة إعلامية مهمة وهي الصحافة المكتوبة والوعي السياسي لدى فئة الطلبة.

هذا عن الدراسة الميدانية بينما الدراسة التحليلية حاولنا من خلالها جمع المعلومات والبيانات من العينة المتمثلة من أعداد من جريدتي الخبر والشروق اليومي المقدرة بـ 10 عدد من كل جريدة أردنا من خلالها الحصول على معلومات تفصيلية حول أسلوب وطريقة معالجة الصحف الوطنية التي أخذنا منها كنماذج جريدتي الخبر والشروق اليومي لموضوع الانتخابات الرئاسية 2019 بالجزائر وكيف ساهمت من خلال مضامينها ومحتوياتها في تزويد الطلبة الجامعيين بالمعلومات حول هذه الانتخابات و كيف ساهمت في تشكيل اتجاهاتهم نحو موضوع الانتخابات والشخصيات المرشحة لهذه الانتخابات والسلطة في الجزائر بشكل عام من خلال طريقة تناولها بالأنواع الصحفية المختلفة من عمود ، افتتاحية خبر، مقال تحليلي ، كاريكاتور... الخ لهذا الموضوع.

-الدراسة المسحية: (التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة والمركبة)

أ- التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة:

الجدول رقم (03): خاص بمتغير الجنس.

الإجابة	التكرار	النسبة
ذكر	112	%37.33
أنثى	188	%62.66
المجموع	300	%100

التحليل:

وزعنا استمارة الاستبيان على 112 طالب ذكر أي ما نسبته 37.33% من مجموع الطلبة الذين اخترناهم كعينة لمجموع الطلبة (المقدرة بـ 300 طالب) من طلاب كليات مختلفة بجامعة مولود معمري بتيزي وزو .

في حين تقدر نسبة الإناث من الطالبات ب 188 طالبة (62.66%) وهي نسبة لم نقصد أن تكون أقل أو أكثر من نسبة الذكور، كما لم نراعي التوازن في اختيارنا لعدد الذكور والإناث من الطلبة، لأن ما يهمنا هنا هو محاولة تقصي ومعرفة آراء واتجاهات الطلبة الجامعيين بجامعة مولود معمري حول دور الصحافة المكتوبة في تفعيل الوعي السياسي لدى الطالب في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 بغض النظر من كونهم ذكورا أم إناثا حتى وإن كان اختلاف الآراء بين الإناث والذكور تهمنا في هذه الدراسة.

الجدول رقم (04): خاص بمتغير السن.

الإجابة	التكرار	النسبة
]23-18[	181	%60.33
]29-24[	81	%27
]35-30[	22	%7.33
أكثر من 35 سنة	16	%5.33
المجموع	300	%100

التحليل:

اخترنا متغير السن لمعرفة دور هذا المتغير في تحديد الفرق بين الفئات العمرية في فهم واستيعاب المفاهيم المرتبطة بالميدان السياسي كالوعي السياسي من جهة وتفسيرها وتأويلها وشرحها لدور الإعلام والصحافة المكتوبة على وجه الخصوص في تفعيل الوعي السياسي لدى الطلبة من جهة أخرى.

حيث يؤثر متغير السن في أنماط وعادات التعرض لوسائل الإعلام مهما كان نوعها كما يؤثر في تفسيره وتأويله لمضامين هذه الوسائل وفي كيفية التأثر بمحتوياتها سواء سلبا أو إيجابا وفي كيفية فهم واستيعاب وإدراك رسائلها مهما كان أسلوبها وفي طريقة تكون وتشكل الاتجاهات والآراء لديه نحو مواضيع معينة، ففئة السن مثلها مثل فئة الجنس والمستوى التعليمي تعكس المستويات الإدراكية والمعرفية التي يستند عليها الفرد لفهم وتفسير ما تعرضه عليه وسائل الإعلام من مضامين، كما يرتبط متغير السن بعملية الوعي مهما كان نوعه اجتماعي أو سياسي حيث تختلف فئة عمرية عن أخرى في طريقة اختيارها

للصحف وفهم مضامينها وتفسيرها وتأويلها وتكوين آرائهم وأفكارهم نحو مواضيع معينة حسب الخبرات والمعارف التي سمحت له سنه بتكوينها وغالبا ما تتجه بحوث دراسات الجمهور للاعتماد على هذه الفئة لتوضيح العلاقة بين سلوك الجمهور واتجاهاتهم وآرائهم وكيفية ومدى ودرجة التعرض للوسيلة الإعلامية.

الجدول رقم (05): خاص بمتغير المستوى الدراسي.

المتغير	التكرار	النسبة
ليسانس	134	%44.66
ماستر	127	%42.33
ماجيستر	15	%05
دكتوراه	24	%08
المجموع	300	%100

التحليل:

يؤثر المستوى التعليمي للطلبة في مستويات إدراكهم وفهمهم للمواضيع السياسية وعلاقتها بالإعلام وفي تفسيرهم للدور الذي تؤديه أو لابد على الصحف أن تقوم به لجعلهم يهتمون بالسياسة والقضايا المحلية والدولية والإقليمية وبمواضيع سياسية كالانتخابات، الحملات الانتخابية، المشاركة السياسية، التغيير السياسي ولأن العصر الذي نحن فيه هو عصر المعلومات والعلم والمعرفة استهدفنا من خلال دراستنا هذه فئة المتعلمين المستنيرين من طلبة جامعيين على اختلاف مستوياتهم من ليسانس إلى ماستر إلى ماجيستر إلى دكتوراه.

وحسب الأرقام التي تظهر لنا من خلال الجدول نسبة الأغلبية المتمثلة من 44.66% هم من طلبة الليسانس وهم الأغلبية في الجامعة على اعتبار الأغلبية منهم في صدد تحضير شهادة الليسانس ،تليه نسبة 42.33% من طلبة الماستر وهي نسبة معتبرة كون الطلبة حاليا لا يكتفون بالليسانس لأنها لا توفر لهم شروط ترتبط بالتوظيف والعمل مستقبلا وحتى الخروج لدول أخرى لمواصلة الدراسة أو العمل في حين طلبة الماجيستر المقدرة بـ 5% منهم فقط يصنفون ضمن النظام الكلاسيكي القديم الذي تم استبداله بالماستر حاليا وطلبة الدكتوراه سجلنا نسبة قليلة جدا والمقدرة بـ 8% من طلبة دكتوراه علوم النظام الكلاسيكي وطلبة دكتوراه (LMD) ، والنسبة قليلة لصعوبة الحصول على الدكتوراه التي تخضع لشروط ومسابقة قبلية وليست في متناول الجميع وهذا ما يفسر العدد القليل منهم في دراستنا هذه.

الجدول رقم (06): خاص بمتغير التخصص.

المتغير	التكرار	النسبة
اتصال	42	%14
علوم سياسية	37	%12.33
تاريخ	15	%5
علوم إنسانية (السنة الأولى)	08	%2.66
علوم اجتماعية	51	%17
لغات أجنبية	08	%2.66
طب	13	%4.33
علم النفس	42	%14
اقتصاد	12	%4
أدب عربي	07	%2.33
تكنولوجيا	25	%8.33
بيولوجيا	21	%7
حقوق	12	%4
فلسفة	07	%2.33
المجموع	300	%100

التحليل:

لوصف تركيبة جمهور الطلبة وبنائه ومعدلات رضاه والإشباعات الذي حققتها له وسائل الإعلام وعلاقته بهذه الأخيرة وكيفية فهمه وإدراكه وتفسيره وكذا تأويله لرسائلها المختلفة خاصة المرتبطة بميدان السياسة اخترنا متغير التخصص الذي يعد كعامل مهم يمكننا من جمع المعلومات حول تأثير تخصص كل طالب على طريقة فهمه لمضامين

الصحف المكتوبة وكذا تفسيرها وتحليلها وتكوين آرائه ومواقفه واتخاذ سلوكات سياسية معينة كالمشاركة السياسية أو الاحتجاج أو الانتخاب.

حيث اخترنا طلبة جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو بكلياتها المختلفة والتي أخذنا منها مجموعة من التخصصات بعضها (إنسانية، اجتماعية، علمية وتقنية) وهي كالتالي: نسبة 14% من طلبة الاتصال، 12.33% من طلبة العلوم السياسية، 5% من طلبة التاريخ ، 02.66% من طلبة السنة الأولى (علوم إنسانية) 17% من طلبة العلوم الاجتماعية، 02.66% من طلبة اللغات الأجنبية، 14% من طلبة علم النفس و04% من طلبة الاقتصاد، 02.33%من طلبة الأدب العربي، 08.33% من طلبة التكنولوجيا، و07 % من طلبة البيولوجيا، 04% من طلبة الحقوق وأخيرا 2.33%من طلبة الفلسفة.

فالتخصص يجعل الطالب يكتسب أنماط وعادات معينة للتعرض لوسائل الإعلام كما يساهم التخصص في تشكيل وترسيخ أفكار وآراء معينة، وتفسير معلومات وبيانات استقاها من الصحف بطريقة معينة تتناسب مع المعلومات والمعارف والخبرات التي اكتسبها في تخصصه، كما يساهم في تحديد طريقة وأسلوب تأثره بمضامين الصحف سلبا أو إيجابا وتكوين نظرة معينة دون أخرى نحو المواضيع التي تتناولها الصحف الاقتصادية الاجتماعية والسياسية والثقافية منها.

الجدول رقم (07): مدى قراءة الطلبة الجامعيين للصحف المكتوبة الجزائرية.

	التكرار	النسبة
غالبا	43	%14.33
أحيانا	153	%51
نادرا	104	%34.66
المجموع	300	%100

التحليل:

تعد مقروئية الصحف المكتوبة في الوقت الراهن خاصة من طرف الشباب من القضايا التي أثارت اهتمام الباحثين والمفكرين والأساتذة الجامعيين خاصة في ظل ظهور وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية الأخرى ك Google والتي أصبحت تثير اهتمام الشباب بما فيهم الطلبة بشكل كبير حيث تراجعت قراءة الصحف المكتوبة من طرف الطلبة الجامعيين سواء الصحف باللغة العربية أو باللغة الفرنسية وهذا ما يتجلى لنا من خلال الجدول أمامنا حيث أقرت نسبة 51% والتي تمثل الغالبية من الطلبة أنهم يقرؤون أحيانا فقط الصحف بينما نسبة 34.66% منهم يقون الصحف نادرا وهي نسبة معتبرة مقارنة بالطلبة الذين يقرؤون الصحف غالبا والمقدرة نسبتهم ب14.33%،ومن بين التبريرات التي قدموها لنا اعتمادهم على الانترنت والتلفزيون بدرجة أقل كمصدر للمعلومات تزودهم بشكل سريع واني وفوري بكل المستجدات والتطورات التي تعني كل القضايا والأحداث المحلية والدولية ، في حين برر البعض أسباب لجوءهم للصحافة المكتوبة أحيانا فقط بضيق وقتهم وانشغالهم بالدراسة وبالمعرفة والعلم، بينما ذهب البعض إلى عدم ثقته بمضمون

الصحف الجزائرية لعدم مصداقيتها وشفافيتها وموضوعيتها، وكذا حياديتها على حد تعبير البعض من الطلبة، كما أن أغلب الصحف الورقية لها نسخ إلكترونية مما يسمح للطلبة الإطلاع عليها عبر الانترنت.

وتعيش الصحافة المكتوبة في الفترة الحالية تحديدا أزمة حقيقية، حيث تراجع وجودها وقوة تأثيرها لصالح وسائل الإعلام والاتصال الأخرى منها على وجه الخصوص التكنولوجيات الحديثة للاتصال التي بات وجودها يهدد مختلف الوسائل الإعلامية بما فيها الصحافة المكتوبة، ونظرا لهذه المعطيات وغيرها تراجعت مقروئية الصحف لدى مختلف الفئات وعلى وجه الخصوص الشباب الذين قل لديهم فعل المقروئية بشكل رهيب،ذات الواقع يصدق على الطالب الجامعي الذي يعرف في الفترة الحالية عزوفا عن المطالعة والقراءة، واستنادا لهذه المعطيات وجب على الصحافة المكتوبة إنقاذ ما تبقى من وجودها عبر تحديث محتوياتها واستغلال التكنولوجيات الحديثة لمواكبة المستجدات([1])

فبينما كانت الصحافة المكتوبة في أوقات ماضية أول مصدر للمعلومة السياسية وذلك لأسباب عديدة منها المصداقية، الموضوعية، والخوض في التفاصيل... الخ أصبحت في وقتنا الراهن ونتيجة لتراجع مكانة وسائل الإعلام المكتوبة والانتشار الرهيب لوسائل التواصل

([1]) – مقابلة مع الأستاذة زينب بوشلاغم (أستاذة الإعلام والاتصال) ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –تامدة –جامعة مولود معمري بتيزى وزو، بتاريخ 02-09-2022 ، الساعة 10و30د

الاجتماعي والاعتماد الكبير عليها من طرف معظم الفئات تراجع دور هذه الوسيلة في التحصيل السياسي([1])

حيث أصبح الشاب الجزائري يستقي معلوماته من مواقع التواصل الاجتماعي، ولقد أشارت دراسة أجراها الباحثين خالد دهار وسعاد عيساني أن الشباب الجزائري يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للاطلاع على الأخبار والأحداث بدرجات مختلفة حيث أكدت نسبة 86،07% منهم أنهم يتابعونها بشكل دائم مما يبرز تعامل الشباب مع الشبكات الاجتماعية ليس فقط للتواصل بل للاطلاع على الأحداث اليومية التي لم يتسنى لهم متابعتها عبر الفضاءات الإعلامية الأخرى نظرا لانشغالاتهم العلمية فأصبحت الشبكات الاجتماعية الوسيلة الأولى في استقاء المعلومات والأخبار([2])

الجدول رقم (08): فترة قراءة الطلبة للصحف الجزائرية (أقل أو أكثر من متابعتهم لوسائل الإعلام الأخرى).

الاقتراحات	التكرار	النسبة
أكثر من فترة متابعة وسائل الإعلام الأخرى	73	%24.33
أقل من فترة متابعة وسائل الإعلام الأخرى	227	%75.66
المجموع	300	%100

(1)– مقابلة مع الأستاذة: سلامي أسماء (أستاذة العلوم السياسية) ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –تامدة – جامعة مولود معمرى تيزي وزو، بتاريخ 05–09–2022 ، على الساعة00: 11

([2])– خالد هدار ، سعاد عيساني ،"**دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري**"–مقاربة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري ، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، باتنة ، المجلد 04،العدد 02 ، جويلية 2019، ص307

التحليل:

لم تعد قراءة الصحف المكتوبة بكل أنواعها من أولويات الطلبة الجامعيين حيث انعكست هيمنة الانترنت بمواقعها المختلفة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي على وقت واهتمام الطلبة الذين يقضون أغلب وقتهم في تصفحها والانتقال عبر صفحاتها بشغف كبير.

وهذا ما أكدته نسبة 75.66%من الطلبة المبحوثين التي أقرت بأنها تقضي وقتا أقل في قراءة الصحف المكتوبة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى (التلفزيون والانترنت).

وفي دراسة أجرتها الباحثة ريم فتيحة قدوري توصلت إلى أن الصحافة المكتوبة مع الإذاعة تراجعت كوسائل للمعلومات السياسية حيث احتلت ذيل الترتيب كوسائل إعلامية لمتابعة الأخبار من طرف الجمهور الجزائري بنسبة 04،51% و01،34%على التوالي ([1])

الجدول رقم (09): عدد مرات قراءة الطالب للصحف.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
مرة كل أسبوع	209	%69.66
من مرة إلى ثلاث مرات	67	%22.33
من ثلاثة إلى خمسة مرات	10	%3.33
أكثر من خمس مرات	14	%4.66
المجموع	300	%100

([1])– ريم فتيحة قدوري ، مرجع سبق ذكره ، ص 245

التحليل:

يعد عدد مرات قراءة الطالب الجامعي للصحف في الأسبوع كمظهر من مظاهر اهتمامه بالصحف ومضامينها من جهة ، ومدى مقروئية الصحف ومتابعتها من جهة أخرى، ولأن الطلبة الذين اخترناهم كعينة لدراستنا هذه أفادونا بكونهم لا يقرؤون دائما الصحف لانشغالهم بالدراسة وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، فمنطقيا عدد مرات تصفح الصحف بالنسبة للأغلبية المتمثلة في نسبة 69.66% من الطلبة تقرأ الصحف مرة كل أسبوع وبدرجة أقل أي بنسبة 22.33%من مرة إلى ثلاث مرات في الأسبوع فقراءة الصحف في تراجع متزايد في المجتمع بشكل عام وفي الفضاء الجامعي بشكل خاص.

الجدول رقم (10): الوقت الذي يقضيه الطالب يوميا في قراءة الصحف.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	217	%72.33
من ساعة إلى ساعتين	62	%20.66
من ساعتين إلى أقل من 4 ساعات	11	%03.66
من 4 ساعات إلى ستة	07	%02.33
أكثر من 6 ساعات	03	%01
المجموع	300	%100

التحليل:

من مظاهر مقروئية الصحف والاهتمام بمضامينها ومحتوياتها كذلك الوقت الذي يقضيه الطالب في القراءة والتصفح، وهذا الجدول بإحصائياته يثبت لنا أن الطلبة يقرؤون الصحف بشكل محدود وقليل جدا فنسبة 72.33% من الأفراد المبحوثين يقرؤون الصحف

أقل من ساعة في اليوم وهي نسبة ضئيلة جدا بالنسبة لفئة من شرائح المجتمع التي من المفروض تقرأ وتطالع وتبحث عن المعلومة والخبر بكل أنواعه وأشكاله في كل أنواع الوسائل الإعلامية خاصة من خلال الصحف المكتوبة المتميزة بشكلها وبمضامينها بالكثرة والوفرة والحضور المتزامن والدائم وبالتعمق والتحليل والتدقيق والوصف وغيرها من الخصائص التي تعد نقطة قوة الصحافة المكتوبة.

الجدول رقم (11): منذ متى يطالع الطالب الصحف.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
منذ أقل من عام	92	%30.66
من عام إلى أقل من عامين	38	%12.66
من عامين إلى ثلاثة أعوام	17	%05.66
منذ 3 أعوام وأكثر	153	%51
المجموع	300	%100

التحليل:

أغلبية الطلبة المستجوبون اختاروا الاقتراح الأخير مثلما يوضحه هذا الجدول أي أجابوا بأنهم يطالعون الصحف منذ 3 أعوام وأكثر أي تزامنا مع دخولهم للجامعة وذلك بنسبة 51% منذ السنة الأولى بالنسبة للأغلبية ، وهذا إن دل على شيء فهو كون الجامعة قدمت لهم آفاق جديدة وزرعت فيهم أفكار جديدة أهمها البحث عن الجديد ومحاولة فهم ما يدور حولهم من أمور وفهم القضايا المحلية والدولية.

الجدول رقم (12): لغة الصحف التي يطالع بها الطالب الجامعي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
العربية	70	%23.33
الفرنسية	70	%23.33
كليهما	160	%53.33
المجموع	300	%100

التحليل:

يطالع الطالب بجامعة مولود معمري الصحف المكتوبة باللغة العربية وباللغة الفرنسية معا، وهذا ما تثبته نسبة 53.33% من إجابات الطلبة الذين أكدوا أنهم يقرأون باللغتين معا وبالتالي فكل حسب قدراته وتحكمه في اللغة وميوله ، فلكل صحيفة مهما كانت شكلا ومضمونا جمهورا خاصا بها وهذا ما تفرضه ميزات وخصائص كل صحيفة والأساليب التي تعتمد عليها لتكسب قرائها وتحافظ عليهم كمتتبعين خاصة في ظل التنافس الكبير الذي شهدته الساحة الإعلامية مؤخرا سواء بين الصحف فيما بينها أو بينها والقنوات التلفزيونية دون تناسي هيمنة الانترنت وطغيانه على حياة الشباب دون استثناء ذكورا كانوا أم إناثا أميين أم مثقفين صغارا أو كبارا.

ولاتهم اللغة التي كتبت بها الصحيفة بقدر ما تهم الوظيفة اللغوية التي تعد وظيفة مهمة تضاف للوظائف المعلوماتية والثقافية والإخبارية إما بالتطوير والتحديث وإيجاد ألفاظ

ومصطلحات وأساليب جديدة ولغة قوامها الفصاحة والتراكيب السليمة والعبارات الثرية بمضامينها ومدلولاتها وتبرز شخصيتها وترفع من مقام أهلها وحضارتهم([1])

الجدول رقم (13): بعض الصحف التي يقرأها أكثر الطالب بجامعة مولود معمري (تيزي وزو).

الاقتراحات	التكرار	النسبة
الخبر	126	%22.58
الشروق اليومي	97	%17.38
الوطن El Watan	46	%08.24
النهار	62	%11.11
المجاهد	14	%2.50
Liberté	128	%23.11
Le soir d'Algérie	84	%15.05
المجموع	558	%100

التحليل:

حسب الإحصائيات التي بين أيدينا وحسب إجابات الطلبة فجريدة Liberté التي تكتب باللغة الفرنسية هي من أكثر الصحف التي يقرأها الطالب وهذا حسب نسبة 23.11% من إجابات الطلبة وهذا يعود لكون سكان منطقة القبائل خاصة المتعلمين منهم يفضلون القراءة باللغة الفرنسية خاصة وأن جريدة liberté التي تأسست سنة 1992 لصاحبها يسعد ربراب الذي دخل منذ زمن بعيد في صراع مع السلطة الجزائرية معروف عنها المعارضة

)- محمد معتوق أحمد،"**الإعلانات التجارية وأثرها في لغتنا**"، مجلة الفيصل، السعودية ، العدد209، ماي ،1994 ([1]ص112)

والانتقادات الحادة الموجهة للسلطة، بعدها حسب إجابات الطلبة دائما يفضل الطلبة قراءة جريدة الخبر اليومية فهذا ما أقرت به نسبة 22.58% من الطلبة المبحوثين، فجريدة الخبر التي تم تأسيسها سنة 1990 بشعار الصدق والمصداقية هي من أكثر الصحف مطالعة وسحبا وتوزيعا في الجزائر ،حيث تعتبر جريدة الخبر من أكبر الصحف الجزائرية من حيث السحب والمقروئية خاصة وأنه تزامن ظهورها مع مرحلة التعددية السياسية والإعلامية في الجزائر سنة1990([1]).

وتعد الشروق من بين الجرائد اليومية الأكثر تصفحا من طرف الطلبة وهذا ما ذهبت إليه نسبة 17.38% منهم وهي جريدة تم تأسيسها سنة 1990 بشعار "رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب" ويبلغ سحبها اليومي حوالي 600.000 نسخة وهي من أكثر الصحف مقروئية سحبا وتوزيعا إلى جانب الخبر،وحسب تقارير نشرتها منظمة OJDالفرنسية تعد جريدة الشروق اليومي من أكثر الجرائد مقروئية لدى الجمهور الجزائري والعربي لتزايد عدد سحبها في العديد من المناسبات كالمباريات الرياضية والأحداث السياسية والفعاليات الثقافية ويعود سبب إقبال القراء على مطالعة الجريدة لاستقطابها عدد كبار من الصحفيين والإعلاميين، كما تخصص صفحات للأحداث الدولية والمحلية وصفحات للثقافة والمجتمع بالإضافة إلى الأعمدة والافتتاحية والتحقيقات والروبورتاجات الصحفية([2]) بعدها نجد جريدة Le soir d'Algérie بنسبة 15.05% من أغلبية الطلبة الذين يقرؤونها أولا

([1])- خيرة محمدي ، مرجع سبق ذكره ، ص 184

([2])– المرجع نفسه ، ص183

لكونها تكتب باللغة الفرنسية وهي جريدة تأسست سنة 1990 من طرف مجموعة من الصحفيين السابقين ومعروف عنهم الأسلوب الراقي في الكتابة والثقافة العالية للكتاب والمحررين والصحفيين مما جعلها تمتلك عدد كبير من القراء، بالإضافة لهذه الصحف هناك صحف أخرى أشار إليها الطلبة كجريدة الهداف الرياضية Le buteur النسخة الفرنسية للهداف، جريدة النهار اليومي، وجريدة اليوم... الخ.

و هناك من الصحفيين الذين قمنا باستجوابهم كالصحفي "حفيظ عزوزي" (صحفي ومنسق التحرير الإقليمي بجريدة الوطن) من يرى أنه من الصعب تحديد الصحف الأكثر قراءة من قبل الطلاب. وهناك صحف قليلة مثل الوطن والخبر وLe Soir d'Algérie بشكل أو بآخر بالإضافة إلى بعض الصحف اليومية الرياضية كالهداف هي الأكثر قراءة في السنوات الأخيرة في الجزائر، ويختلف ذلك من منطقة إلى أخرى حسب خصائص معينة ترتبط بالقراء بحد ذاتهم ([1])

الجدول رقم (14): مدى اهتمام الطالب الجامعي بالسياسة.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
غالبا	69	%23
أحيانا	114	%39
نادرا	117	%38
المجموع	300	%100

([1])- مقابلة مع الصحفي : حفيظ عزوزي (صحفي ومنسق التحرير الإقليمي بجريدة الوطن) ، بجامعة مولود معمري بتيزي وزو .، بتاريخ :04-04- 2024 ، على الساعة 10:00

التحليل:

من خلال الجدول يتضح لنا أن طلبة جامعة مولود معمري يهتمون أحيانا فقط بالميدان السياسي، وهذا ما أكدته نسبة 39% من الإجابات وهي نسبة متقاربة مع الذين أجابوا بأنهم نادرا ما يهتمون بالميدان السياسي أي نسبة 38% أما الأغلبية المتمثلة من نسبة 23% من الطلبة فأجابت بأنها غالبا ما تهتم بالسياسة وأغلبهم طلبة العلوم السياسية وعلوم الإعلام والاتصال وطلبة الماجستير والدكتوراه.

ويمكن القول هنا أن الجامعة الجزائرية ليس لها دور علمي وسياسي فعال ولا تهتم كثيرا بمجال التغيير السياسي والتوعية السياسية مما قلل من مشاركة الطلبة في الأنشطة السياسية التي تكاد تخلو على مستوى الجامعات الجزائرية فلا تهتم لا بسلبية الوضع السياسي ولا بإيجابياته ولا بحماية حقوق الطالب واتجاهاته السياسية ولا بضرورة دفعه للمشاركة في العمل السياسي في الجزائر مما خلق نوعا من الانعزالية والحيادية والبعد عن الميدان السياسي للجامعة الجزائرية خوفا من تخلي الجامعة عن وظيفتها الأولى وهي التعليم والتوجيه من جهة وخوفا على حرية واستقلالية قطاع التعليم من جهة أخرى، فغالبا ما لا نجد النقاش بين الطلبة والأساتذة حول القضايا والمواضيع السياسية ولا تظاهرات ولا اجتماعات ولا مداخلات ولا ملتقيات حول مواضيع سياسية تخص المجتمع الجزائري وحتى الدولي.

وحسب الباحث رابح حروش فالشاب الجزائري سئم من الوضعية الاستغلالية والتهميشية التي أدت إلى رد فعل عكسي بحيث جعلت منه إنسانا سلبيا غير مبال بما يدور

حوله من أحداث ولا يشارك في الانتخابات كرئاسيات 1999 وتشريعات 2002 وتراجعت تجربته السياسية فأصبح لا يهتم بما يحدث في الأحزاب ولا يريد الانضمام إلى جمعيات واتحاديات إلا نادرا وهذا يعود لفقدان الثقة بالسياسة في الجزائر والسياسيين ويعتقد أن أقوالهم لا تتماشى مع أفعالهم وأصبح يشك في كل شيء([1])

الجدول رقم (15): مظاهر اهتمام الطالب الجامعي بالسياسة.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
المشاركة في الانتخابات	36	%9.70
الانخراط في الأحزاب	22	%5.92
معرفة ما يحدث محليا –إقليميا–دوليا	180	%48.51
متابعة الأخبار والأحداث السياسية	102	%27.49
تكوين مجموعات سياسية على شبكة الانترنت والانخراط فيها	31	%8.35
المجموع	371	%100

التحليل:

من أشكال ومظاهر اهتمام الطالب الجامعي بالميدان السياسي متابعة الأخبار والأحداث السياسية وهذا ما أجابت عليه نسبة 27.49%في حين الأغلبية منهم تهمهم معرفة ما يحدث محليا، إقليميا ودوليا وهذا ما أجابت عليه نسبة 48.51%من الطلبة، أما المشاركة في الانتخابات اختارتها نسبة 9.70% من الطلبة وتكوين مجموعات سياسية على شبكة الانترنت والانخراط فيها بنسبة 8.35% في المقابل النسبة القليلة فقط تهتم بالانخراط

(1)–رابح حروش،"**تحليل اجتماعي للمشاركة السياسية للشباب الجزائري**"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة باتنة ، العدد 16، جويلية ،2016 ، ص 213

في الأحزاب وهي نسبة تقدر ب 5.92%،وقليلا ما نجد الطالب الجامعي يشارك في الانتخابات خصوصا في السنوات الأخيرة ولا حتى ينخرط في الأحزاب ورغم اهتمامه بتكوين جماعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنه لا يهتم كثيرا بإنشاء منظمات وجمعيات ونوادي علمية والمشاركة في منتديات إلكترونية في مناقشة المواضيع السياسية، المحلية، الإقليمية والدولية، وهذا يعود لكون ممارسة السياسة في الجزائر ترتبط بمجموعة من المعايير التي تبعد كثيرا الطالب من المشاركة في الانتخابات و الانخراط في الأحزاب والجمعيات السياسية والحركات الطلابية، ويرتبط كذلك بإيديولوجيتها وسياستها التي غلقت كل المنافذ أمام المشاركة السياسة للطالب الجامعي كشريحة تمتاز وتختلف عن كل الشرائح بالتأهيل العلمي الذي يسمح له بالفهم والإدراك والاستيعاب وكذا الوعي بما يحدث في الساحة السياسية الجزائرية من تلاعبات ، فساد ، وتجاوزات... الخ.

وما يمكن التأكيد عليه بشأن دلالات ضعف مشاركة المواطن الجزائري في الانتخابات والانخراط في الأحزاب السياسية:

– تدهور المكانة والقيمة السياسية والاجتماعية للأحزاب وتراجع حيز تأثيرها وجاذبيتها وقدرتها على تأطير الرأي العام قيما ومواقف وممارسات.

– هشاشة أو غياب ثقافة سياسية أو اجتماعية مكرسة للقيم الايجابية وللعمل السياسي ومبادئ المواطنة والمسؤولية والديمقراطية.

– بروز نسق قيمي جديد في الحقل السياسي يمتاز بثقافة اللامبالاة والتنكر وعدم الاهتمام([1])

الجدول رقم (16): القضايا السياسية التي يتابعها الطالب الجامعي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
المحلية	87	%21.96
العربية	41	%10.35
الإقليمية	31	%7.82
الدولية	123	%31.06
جميعها	114	%28.78
المجموع	300	%100

التحليل:

حسب الجدول أمامنا فالقضايا التي تثير اهتمام الطالب الجامعي أكثر هي القضايا الدولية وهذا ما أكدته نسبة 31.06% من الطلبة فالقضايا الدولية تهم فئة الشباب والكبار والناس أجمعين ، فالكل تهمه قضايا ترتبط بالسلام بحقوق الإنسان، بالعدالة الدولية بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي في كل دول العالم وكذا التنمية المستدامة والديمقراطية والأسلحة النووية وتلوث البيئة وتغير المناخ وإدارة النظام المالي العالمي بشكل أو بآخر بالإضافة للتوترات التي تحتدم بين الدول، مع ذلك فنسبة 28.78% من الأفراد المبحوثين أشاروا إلى أنهم يهتمون بكل القضايا محلية، عربية إقليمية، دولية وعربية فالطلبة يهتمون بكل المشكلات والمعاناة والصراعات الاجتماعية والتي تؤثر عليهم مباشرة في المجتمع المحلي

([1])–محمد زيتوني،" **تقييم المشاركة السياسية في الجزائر**"–2019،2023 ، مجلة المعيار، جامعة تيسمسيلت ، الجزائر، المجلد 14 ، العدد 2 ، ديسمبر2023 ، ص 350

الذي يعيشون فيه كأفراد ينتمون لهذا المجتمع كقضايا البطالة، والعنف في المجتمع الجزائري، والفساد السياسي والبيروقراطية والفساد الإداري والأخلاقي، كما يهتم بقضايا الدول العربية والدول المجاورة كقضية اليمن (الثورة ضد حكومة فاسدة) والقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي ومستجدا ته، والقضايا الصحراوية وقضايا أخرى جعلت من الوطن العربي مسرحا للانقسامات والصراعات والتنافس مما سمح بالتدخل الأجنبي.

الجدول رقم (17): طبيعة النظام السياسي في الجزائر حسب الطالب الجامعي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نظام الحزب الواحد	60	%20.68
نظام الحزبين	18	%6.20
التعددية الحزبية	212	%73.10
المجموع	300	%100

التحليل:

كان الهدف من خلال طرحنا لهذا السؤال هو محاولة التعرف على المعارف السياسية للطالب ومدى فهمه ووعيه بما يحدث في البلد أو على الأقل النظام السياسي في البلاد وما استغربناه هو بعض الإجابات التي تؤكد عدم معرفتها لطبيعة النظام السائد في الجزائر وهذا ما تبينه الإحصائيات فنسبة 20.68% ترى بأن النظام السياسي في الجزائر هو نظام الحزب الواحد وهي إجابات بعضها من طلبة يجهلون فعلا طبيعة النظام السائد في الجزائر وبعضهم يرون بأنه مهما كانت هناك تعددية حزبية فلازالت الجزائر تخضع لنظام الحزب الواحد رغم الاعتراف بالتعددية في الجزائر سنة 1989 فحسب هؤلاء لازالت الدولة الجزائرية

مسيطرة على كل الأحزاب ولم تبعث بمنظمات المجتمع المدني ولم تفتح المجال للصحافة المستقلة ولم تتخلى عن النهج الاشتراكي، وبالرغم من تبني الدولة الجزائرية لنظام سياسي مغاير قائما على التعددية السياسية التي فسحت المجال لظهور نسق سياسي تعددي يحمل توجهات إيديولوجية متعددة ومختلفة تعكس الرؤى المختلفة للمجتمع الجزائري إلا أنها لم تستطع تمثيله على مستوى السلطة السياسية جراء إلغاء نتائج الانتخابات التي أحرزت فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ سنة 1991، كما أن النظام السياسي الجزائري منذ الاستقلال إلى فترة حكم عبد العزيز بوتفليقة كان مسيرا من طرف المؤسسة العسكرية بمعنى هي المجسد الفعلي للسلطة([1])، رغم ذلك نسبة 73.10% من الطلبة أجابتنا بأن النظام السياسي في الجزائر هو نظام التعددية الحزبية الذي تم إقراره بموجب دستور 1989 والذي كان نتيجة غير مباشرة لأحداث أكتوبر 1988 حيث ظهرت 60 حزبا سياسيا تقلص عددها إلى 28 حزبا عام 1997 ليرتفع مرة أخرى العدد إلى أكثر من 60 حزب سنة 2015.

الجدول رقم (18): مدى ممارسة الطالب الجامعي لأي نشاط سياسي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	47	%15.66
لا	253	%84.33
المجموع	300	%100

([1])–سعاد بن قفة ، مرجع سبق ذكره، ص ص 118–119

التحليل:

من خلال الجدول أمامنا يتجلى لنا أن الأغلبية الساحقة من الطلبة الجامعيين بولاية تيزي وزو وبنسبة 84.33% لا يمارسون أي نشاط سياسي مهما كان نوعه وهذا يعود لكون مفهوم المشاركة السياسية والأنشطة السياسية والاجتماعية هي مفاهيم تعبر عن الديمقراطية وحرية التعبير وسيادة الشعب والشعور بالانتماء والرغبة في التغيير والاندماج في كل النشاطات التي تساعد الطالب على العطاء والإنتاج والمساهمة في التنمية هي أمور يحوم عليها الكثير من الغموض و التعقيد في المجتمع الجزائري فأغلبية الطلبة يخافون من التعبير عن آرائهم والمساهمة في اتخاذ القرار وصنعه ومحاولة الانخراط في الجمعيات والمنظمات السياسية للمساهمة في التغيير خوفا من القمع ومختلف الأحداث التي عرفتها الجزائر خاصة أحداث أكتوبر 1989 التي فرضت الاعتماد على الحزب الواحد والتبعية السياسية ومنع المشاركة السياسية وحتى بعد التعددية الحزبية صدرت الكثير من المراسيم التي تمنع إنشاء أي جمعيات ذات طابع سياسي أو ممارسة أي نشاط سياسي داخل الجمعيات وضرورة فصل الجامعة عن السياسة.

خلافا للطالب الجامعي في وقت الاستعمار الذي شارك في الأحزاب السياسية والجمعيات وتحاور مع المستعمر وشارك في العمل المسلح ، وفي الآونة الأخيرة يعد الطالب الجزائري شبه مغيب عن كل العمليات السياسية وذلك نتاج للسنوات التي مضت وللعنف والأزمات التي شهدتها الساحة السياسية خاصة مع الأحداث التي عرفتها منطقة

القبائل عام 2001، وكذلك لغرض مقصود وهو تهميش النخبة وإبعادها عن صناعة القرار([1]).

الجدول رقم (19): طبيعة النشاط السياسي الذي يمارسه الطلبة الذين أجابوا "بنعم".

الاقتراحات	التكرار	النسبة
المشاركة في المسيرات	35	%56.45
عضو في حزب	7	%11.29
المشاركة في الحملات الانتخابية	7	%11.29
التصويت في الانتخابات	13	%20.96
عضو في جمعيات سياسية	1	%1.61
المجموع	62	%100

التحليل:

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن الطالب الجامعي بولاية تيزي وزو أن النشاط السياسي الذي يمارسه الطلبة الجامعيين هو المشاركة في المسيرات وهذا ما أجابنا عنه نسبة 56.45% منهم، ونسبة أقل تصوت في الانتخابات بنسبة 20.96% ولو أن الواقع يظهر عكس ذلك خاصة وأن منطقة القبائل فعل التصويت فيها قليل إن لم نقل منعدم وقليلون منهم يشاركون كأعضاء في الأحزاب والمشاركة في الحملات الانتخابية بنسبة متماثلة (11.29%)، أما النسبة الأقل أجابت بأنها تساهم كعضو في جمعيات سياسية بنسبة (01.61%)، حيث تعد المشاركة في المسيرات من أهم الأنشطة السياسية التي يمارسها

([1])- مقابلة مع الأستاذة زينب بوشلاغم ، مرجع سبق ذكره

الطالب الجامعي خاصة في السنوات الأخيرة حين خرج الطلبة إلى الشوارع مطالبين بتغيير النظام واستعادة الشعب لسيادته والاستجابة للمطالب الشعبية رافعين شعارات مثل "طلبة متحدون طلبة واعون للنظام رافضون" و "صعودنا يتعبكم بوعينا نهزمكم" وهي مسيرات اعتادوا تنظيمها كل ثلاثاء شهدت أجواء سلمية أحيانا وعنيفة أحيانا أخرى صاحبتها اعتقالات من طرف الشرطة التي انتشرت في أغلب الولايات التي عرفت هذه المسيرات التي شارك فيها الطلبة بشكل كبير عبروا عن مطالبهم وانشغالاتهم الكثيرة أهمها توفير الأمن للطالب في الجامعات، توفير الأجواء المناسبة للدراسة ومطالب أخرى ترتبط بالوضع السائد في المنطقة وفي البلد بشكل عام واهتمامات أخرى ذات أبعاد سياسية ، اجتماعية وثقافية

ولقد ساهم مشاركة الشباب في المسيرات والحراك الشعبي وساهمت في رفع أسقف المطالب السياسية المتفاوتة لدى كل تيار سياسي ي داخل الحراك الشعبي، وعلى مدار أشهر منه في تقسيم الساحة السياسية إلى تيارين بارزين، يحمل كل منهما تصورا لحل ألازمة السياسية بناء على متغيرات تحكم سلوكه السياسي، أهمها متغير بقاء/ زوال رموز النظام السابق وخصوصا تلك التي أخذت على عاتقها تسيير المرحلة الانتقالية وفقا لمنطوق دستور 2016، إضافة إلى متغير الاستمرارية /القطيعة مع نظام الحكم كلل والتأسيس لمنظومة سياسية جديدة([1])

([1]) - محمد زيتوني، مرجع سبق ذكره ، ص345

الجدول رقم (20): المواضيع السياسية التي ناقشتها الصحف الجزائرية والتي أثارت اهتمام الطالب الجامعي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
المسار السياسي في البلاد	183	%43.5
سيرة الشخصيات السياسية وأخبارهم	50	%11.76
أفكار وآراء الأحزاب المعارضة	50	%11.76
الأنظمة السياسية	41	%9.64
النشاط الحكومي	49	%11.52
نشاط الأحزاب	25	%5.88
تاريخ الأحزاب ومشاويرهم	27	%6.35
المجموع	425	%100

التحليل:

ناقشت الصحف الجزائرية في تلك الفترة مختلف المواضيع والقضايا ولكن بنسب متفاوتة أثارت انتباه القراء الذين أجابت النسبة الأكبر منهم بأن من المواضيع التي أثارت اهتمامهم أكثر من القضايا التي ناقشتها الصحف هي المسار السياسي في البلاد، وما عرفته من تحديات سياسية وتأجج الأوضاع السياسية داخليا بعد إعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة عارضها المجتمع المدني بداعي تدهور وضعه الصحي وتنظيم مظاهرات منذ 2019/2/22للمطالبة بإجراء إصلاحات سياسية وتغيير النظام السياسي حيث قامت وسائل الإعلام التقليدية والالكترونية والصحافة المكتوبة بتحليل الوضع السياسي (كاستمرار الاحتجاجات عبر أنحاء الوطن ، وسعي النظام لاحتوائها وتفرقة المتظاهرين واعتقال بعض

السياسيين كعلي بلحاج"، وتحذير بعض رؤساء الأحزاب من انقلاب الوضع الأمني والدخول في حالة اللااستقرار، ودعوة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لندوة وطنية توافقية لإقرار انتخابات رئاسية بالموازاة مع إقرار تعديل دستوري ،ومطالبة المجتمع المدني الرئيس بالاستقالة وهو ما حدث فعلا ليطلب رئيس المجلس الدستوري تنظيم انتخابات رئاسية وتشكيل لجنة لمراقبة نزاهة الانتخابات([1]) وهي النسبة المقدرة بـ 43.05%بينما نسبة 11.76% من الطلبة أنهم يهتمون بهذه الشخصيات بسيرة الشخصيات السياسية وأخبارهم خاصة المرشحين للانتخابات وكذا أفكارهم وراء الأحزاب المعارضة خاصة وأن منطقة القبائل على وجه الخصوص امتازت منذ القدم بالأحزاب المعارضة للحكومة كحزبي RCD (التجمع من أجل الثقافة الديمقراطية) وحزب FFS (جبهة القوى الاشتراكية) الذين يقودهما شخصيتين ذات آراء وأفكار معارضة للسلطة والنظام السياسي في الجزائر وهما السيد حسين أيت أحمد والدكتور سعيد سعدي،في حين نسب ضئيلة تتراوح بين 09.64% و05.88%و06.35% من الطلبة أثارت اهتمامها مواضيع حول النظام السياسي، النشاط الحكومي، ونشاط الأحزاب وتاريخها ومشوارها ومنه فالطالب الجامعي لا يهتم كثيرا بموضوع الانتخابات ولا بالشخصيات السياسية ولا بالنشاط الحكومي ولا ينشط الأحزاب، لما يحوم حول كل هذه المفاهيم من غموض وتعقيد وكذا نفاق وخداع وفساد، لذلك يهتم أكثر بمعرفة المواضيع التي

([1])– قوري ستي، بن رحو بن علال سهام ،"**التحولات السياسية والاقتصادية في الجزائر والمسار والتحديات ما بين2019-2020** "، مجلة البشائر الاقتصادية ، جامعة بشار، الجزائر، المجلد السابع ، العدد 1 ، أفريل 2021 ، ص ص 11-12

ترتبط بالمسار السياسي في البلاد بشكل عام وتطور الأوضاع، وكذا العنف وقضايا تهم الشباب والطلبة بشكل عام.

الجدول رقم (21): المواضيع السياسية التي ساهمت الصحف الجزائرية في تكوين رأي الطلبة حولها.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
انتهاك حقوق الإنسان	142	%25.22
الصراعات والخلافات بين الدول	84	%14.92
قضايا الأمن والتنمية	06	%01.65
الحكم والدستور	27	%4.79
قضايا الديمقراطية	49	%8.70
المظاهرات والحراك الشعبي	145	%25.75
المسيرات والحروب والأزمات	54	%9.59
تصريحات ومواقف السادة السياسيين	56	%9.94
المجموع	563	%100

التحليل:

من المواضيع السياسية التي ساهمت الصحف الجزائرية في تكوين رأي الطلبة حولها موضوع المظاهرات والحراك الشعبي وهذا حسب ما أجابت عليه نسبة 25.75% من الطلبة وتعود أهمية موضوع الحراك الشعبي لدى الطلبة كونها تعني لهم التغيير الجذري للنظام والانتفاض ضد الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الشعب الجزائري ورفض القمع والعنف واللاعدالة في المجتمع الجزائري ولعل ما ساهم في تفعيل أهمية هذا الموضوع لدى الطالب الجامعي التعبئة السياسية والنقاش والحوار وإبداء الآراء

المختلفة والمعارضة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي خاصة منها الفايسبوك، على اعتبار أن الصحف الوطنية ووسائل الإعلام التقليدية الجزائرية لم تتناول هذا الموضوع بكل احترافية نتيجة عدم سماح المؤسسات الإعلامية بتغطية الحراك الشعبي بمهنية ونقل الصورة الحقيقية ، حيث قال الإعلامي محمد دلومي" الإعلام ظهر في هذه المرة في أسوأ صورة وكشف عن حقيقته في الجزائر،وما يحدث إعلاميا مع الحراك الشعبي يعتبر جريمة ضد المهنية ما عدا بعض المؤسسات التي تمسكت بالمهنية والاحترافية رغم أن هذه الخطوة ستضعها في مواجهة مفتوحة مع السلطة التي تهدد بحرمان هذه الوسائل من الإعلانات حيث تعرضت قناة الشروق وجريدة البلاد لعقاب بمنع الإعلانات عنها"([1])وعليه فان الوعي الذي شكلته بعض الصحف قد يكون مزيفا أو ناقصا أو ربما بالمرة كاذبا ، وبالإضافة لموضوع الحراك الشعبي أجابت نسبة 25.22% من الطلبة أنهم يهتمون كذلك بموضوع انتهاك حقوق الإنسان، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (كالحق في السكن، في الصحة، في العمل، في أجور تكفي لحياة كريمة، الحق في التعليم، في الغذاء، وكذا الحق في المشاركة الثقافية والمشاركة السياسية)، كما يهتم الطلبة بنسبة أقل 14.92% منهم بالصراعات والخلافات الدولية (كالحرب الأهلية في سوريا، أزمة الخليج العربي، الحرب الأهلية الجنوبية السودانية، الاشتباكات بين غزة وإسرائيل، الحرب الأهلية الليبية، الصراع التركي السوري، الهجمات الإسرائيلية على العراق، النزاع البكستاني الهندي ، محاولة

([1])-حليمة عايش،"**صحافة المواطن ودورها في تسيير الأزمات السياسية-الحراك الشعبي نموذجا-**"،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة قسنطينة ، المجلد 7، العدد01 ،2021 ، ص 712

الانقلاب في أثيوبيا وأخرى في الغابون، و أزمات وصراعات أخرى) كلها حدثت سنة 2019.

الجدول رقم (22): مدى مسايرة الصحف للتطورات الحاصلة على الأحداث السياسية مؤخرا حسب الطالب الجامعي من عدمه .

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	142	%47.33
لا	158	%52.66
المجموع	300	%100

التحليل:

اختلفت آراء الطلبة حول مدى مسايرة الصحف الجزائرية للأحداث الحاصلة على الساحة السياسية الجزائرية في فترة 2019 والسنوات القليلة الماضي رغم أن أغلبيتهم المقدرة بـ 52.66% يرون أنها لم تساير الأحداث ولم تستطع أن تجاري الأحداث وأن تغطيها بالشكل اللازم ولم تستطع أن تؤدي دورها في الاتصال السياسي والتأثير على الرأي العام من خلال ما نشرته من معلومات وأخبار حول الانتخابات الرئاسية في تلك الفترة وكل ما يحدث من وقائع وأحداث تهم الشارع الجزائري فرغم نقلها لبرامج المرشحين للانتخابات وأقوالهم وتجمعاتهم المختلفة فإنها حسب رأي الطلبة لم تولي الكثير من الأهمية للاحتجاجات الشعبية في معظم المدن الجزائرية للمطالبة في بادئ الأمر بعدم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لفترة رئاسة خامسة والتي تحولت لتصبح مهد للمطالبة الشعبية المشروعة، كما أهملت أو

تناست حسب الطلبة الاعتقالات التي كان ضحيتها العديد من الشباب والطلبة كان من بينهم طلبة حاملين للأعلام الأمازيغية.

كما لم تغطي كثيرا موضوع سجن العديد من رجال الأعمال والوزراء المتهمين بالاختلاس والفساد كلويزة حنون، علي حداد، أحمد أويحي، الطيب لوح، عبد المالك سلال.

في حين ترى نسبة 47.33% من الطلبة وهي نسبة معتبرة أن الصحف الجزائرية قامت بدورها في تغطية أغلب الأحداث السياسية المرتبطة بالوضع العام في الجزائر في تلك الفترة وخاصة موضوع الانتخابات الرئاسية بغض النظر عن طريقة تغطيتها ومعالجتها لهذه المواضيع فقد تطرقت لموضوع الانتخابات والمرشحين الخمسة وبرامجهم التي قاموا بعرضها وشرحها عبر كل مناطق الوطن، كما تناولت بإسهاب الحملة الانتخابية، و الاحتجاجات الشعبية ومواقف نشطاء الحراك الشعبي وآرائهم المختلفة.

ومن وجهة نظر الأستاذة بوشلاغم زينب فالصحف المكتوبة الجزائرية تساير مختلف الأحداث السياسية بما فيها الأحداث التي رافقت انتخابات 2019 مسايرة شكلية بما تخدم السلطة، فتغطيتها للأحداث كان من الزاوية التي تخدم إستراتيجية السلطة ، بينما تجاهلت زوايا أخرى لها أهمية ووزن بالنسبة للجمهور ومصيرية تحدد مستقبله وترتبط بسلامته واستقراره وعائلته بكرامته وحتى بوجوده([1]).

([1])– مقابلة مع الأستاذة: بوشلاغم زينب ، مرجع سبق ذكره

ومن جهته يرى الأستاذ عبد النور بوصابة أن مسايرة الصحف الجزائرية للأحداث في هذه الفترة كان محدودا جدا رغم محاولات متابعة بعض التطورات السياسية بعد الحراك الشعبي والانتخابات الرئاسية إلا أن ذلك يبقى ضعيفا لغياب المحللين المتخصصين وضعف الإرادة السياسية من السلطة بمؤسساتها في التغيير السياسي بالجزائر([1])

الجدول رقم (23): طبيعة المعلومات المقدمة في الصحف خلال فترة الانتخابات حسب الطالب الجامعي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
معلومات توعوية	49	%14.67
معلومات خبرية	158	%47.30
معلومات دعائية	127	%38.02
المجموع	334	%100

التحليل:

يغلب على المعلومات المقدمة من طرف الصحف في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 الطابع الخبري وهذا ما أقر به نسبة 47.30% من أغلبية الطلبة من خلال استخدام صيغ تعبيرية تعكس الواقع الفعلي بشكل مباشر وواضح وسهل وقد من تحليلات وتفسيرات الأحداث السياسية في تلك الفترة كما عرضت كل التفاصيل والمستجدات حول موضوع الانتخابات من تصريحات المرشحين، برامجهم، نشاطهم، وآراء الباحثين والفاعلين في المجتمع الجزائري حولها وهذا ما يتجلى من خلال الخبر الصحفي والتقرير كأحد الأنواع

(2)– مقابلة مع الأستاذ عبد النور بوصابة (أستاذ الإعلام والاتصال) ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تامدة – جامعة مولود معمري تيزي وزو، بتاريخ : 02 – 09 –2022، على الساعة00: 11

الصحفية الأكثر استخداما في الصحف الجزائرية لتغطية الأحداث والقيام بالوظيفة الإخبارية وتقديم الأحداث والوقائع وتناولها على أكمل وجه وبمراعاة معايير الدقة والموضوعية فى تقديم الأخبار والمستجدات المختلفة.

في حين ترى نسبة 38.02% من الطلبة أن الطابع الذي يغلب على المعلومات المقدمة من طرف الصحف خلال فترة 2019 ليست موضوعية ولا حيادية بل هي دعائية موجهة، أحادية المنظور وحاولت توجيه مجموعة من الرسائل بهدف التأثير على آراء وأفكار المواطن الجزائري وكذلك سلوكه لجعله يفكر بطريقة معينة ويثور ضد جهة معينة ويرفض أفكار شخصية سياسية معينة من خلال استخدام التحايل والمهارة والتقنية المناسبة للتأثير العاطفي والوجداني والعقلي على القراء بنقل صور حقيقية أو غير حقيقية عن هذه الشخصيات وعن تاريخهم ونواياهم وإخفاقاتهم أو ربما العكس فلكل صحيفة إستراتجيتها وسياستها وإيديولوجيتها،وهناك من يرى أن الصحف الجزائرية يغلب عليها الصفة الدعائية عموما وتميزها بمعظم سلبيات الصحافة الفرنسية،أي تعود الصحفيين الجزائريين إلى خلق التقارير الإخبارية بالتعليق وارتياحهم أكثر في الاعتماد على ما تقدمه وكالة الأنباء الحكومية ([1])

أما الأقلية منهم المقدرة بنسبة 14.67% فترى أن طابع المعلومات المقدمة لهم من طرف الصحف في تلك الفترة توعوية كان الهدف منها تعزيز ثقافة الوعي السياسي

([1])- صليحة الوافي، **الأخبار الوطنية والدولية في الصحف اليومية الجزائرية –دراسة ميدانية في استخدامات واشباعات النخبة الجامعية** ، أطروحة دكتوراه علوم ، تخصص صحافة ، كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي البصري ، جامعة قسنطينة03 ، السنة الدراسية2021–2022 ، ص 128

والاجتماعي لدى المواطن والشباب على وجه الخصوص من خلال تقديم المعلومات الموضوعية والحيادية لتسمح للشاب وتمكنه من تكوين آرائه وأفكاره حول هذه الشخصيات واتخاذ القرار الأنسب.

الجدول رقم (24): أسباب اعتماد الطالب الجامعي على الصحف كمصدر للمعلومات حول موضوع الانتخابات الرئاسية 2019 (مرتبط بالنسبة القليلة التي تعتمد عليها).

الاقتراحات	التكرار	النسبة
لتعاملها مع الأخبار بصدق وشفافية	69	%18.04
عدم الثقة في وسائل الإعلام الأخرى	00.00	%00.00
وفرة المعلومات	86	%68.08
تباين الاتجاهات حول القضايا	125	%33.33
توفرها على التحليلات المعمقة	64	%17.06
لوفرتها على البراهين والأدلة والصورة والكلمة	31	%08.26
المجموع	375	%100

التحليل:

إن أسباب اعتماد الطالب الجامعي على الصحف كمصدر للمعلومات حول موضوع الانتخابات **(بالنسبة للفئة القليلة التي تعتمد عليها)** لم تكن حسب إجابات الطلبة عدم الثقة في وسائل الإعلام الأخرى التي لم نسجل فيها أي إجابة (00.00%) بل كان سببه مواقع التواصل الاجتماعي والفضائيات المختلفة وثقتهم بالمعلومات الثرية والنقاشات الكثيرة والموضوعية والمصادر الغنية التي تعتمد عليها هذه المواقع ، ولا يكمن السبب في وفرتها

على البراهين والأدلة والصورة والكلمة لأنها أمور تتوفر عليها كل وسائل الإعلام الأخرى خاصة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أكدته نسبة 08.26% من الطلبة.

بل لكونها تتعامل مع الأخبار بصدق وشفافية ولو بنسبة أقل من إجابات الطلبة18.04%وتباين الآراء والاتجاهات حول القضايا بنسبة أكبر قليلا (33.33%) حيث خصصت بعض من الصحف كجريدة الشروق اليومي الصفحة الوسطى لمقالات تحليلية لأساتذة جامعيين ومحللين وسياسيين ومفكرين لعرض مختلف الأفكار والآراء حول موضوع الانتخابات وظروف إجرائها وتداعياتها.

أما السبب الأكبر حسب إجابات الطلبة هو وفرتها على المعلومات بنسبة 68.08%، وفعلا ما ميز الصحف المكتوبة في تلك الفترة هو تعدد واختلاف الآراء ووجهات النظر حول الانتخابات ووفرة الأخبار حول كل صغيرة وكبيرة ترتبط بالانتخابات، والتغيير السياسي والحريات العامة، المعارضة، الموالاة والاستقرار والمصالحة الوطنية.

الجدول رقم (25): كيفية تأثير الصحف على الطالب في فترة الانتخابات.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
جعلتهم أكثر وعيا في التعامل مع مشكلات المجتمع	169	%52.32
جعلتهم أكثر وعيا بمسئولياتك اتجاه وطنك	83	%25.69
جعلتهم أكثر وعيا في المشاركة في الانتخابات	21	%06.50
جميعها	11	%03.40
لم تؤثر بأي شكل من الأشكال	39	%12.07
المجموع	323	%100

التحليل:

أثرت الصحف المكتوبة على الطالب في فترة الانتخابات بجعله أكثر وعيا في التعامل مع مشكلات المجتمع وهذا ما أجابنا به نسبة 52.32% من الأفراد المبحوثين،فالصحف شرحت له الوضع الراهن وزودته بالمعلومات والأخبار حول ما يجري في المجتمع الجزائري وما يسوده من فساد إداري، أخلاقي، عنف، بطالة، تزوير، بيروقراطية ومشاكل عديدة تهدده أمنه واستقراره تناولتها بالتحليل بالأدلة بالبراهين بالصور بشرح أسبابها واقتراح علاج لها وبالتالي خلقت في القارئ نوعا من الوعي والفهم والاستيعاب أولا لدرجة خطورة هذه المشاكل وثانيا لكيفية التعامل والتعايش والتكيف معها لتجاوزها أو تجنبها أو التخفيف منها، ومنه كيفية التعامل مع الانتخابات إما بالتصويت ومحاولة التغيير أو عدم الاهتمام والعزوف عن الانتخابات ورفضها ومحاولة منعها للحد من تواصل واستمرارية الفساد السياسي والاجتماعي والثقافي في البلاد، كما جعلته أكثر وعيا بمسؤوليته اتجاه وطنه وهذا ما ذهبت إليه نسبة 25.69% من خلال تركيزها على الوحدة الوطنية، والولاء والانتماء وحب الوطن واحترام قيمه والتذكير بتاريخه وأمجاده وضرورة حمايته مما خلق لدى هؤلاء القراء الوفاء والإخلاص والمساهمة في خدمة المجتمع والمشاركة في تنميته والحفاظ على أمنه و احترام قوانينه والمشاركة في قضايا الوطن والدفاع عن الحريات وممتلكات الدولة والمرافق العامة.

كما سجلنا نسبة 12.07% من الآراء التي عبرت عن اللامبالاة وعدم الاهتمام بما تبثه الصحف وهي النسبة التي أشارت إلى أن الصحف الجزائرية لم تؤثر عليهم خلال فترة

الانتخابات أو بالأحرى لم تغير فيهم شيئا لأسباب ترتبط بعضها بعدم ثقتهم بمضامينها ومحتوياتها وبعضها الآخر يرتبط بيأسهم من تغير الأوضاع السياسية في البلاد.

الجدول رقم (26): درجة مساهمة الصحف الجزائرية في إمداد الطالب بالمعلومات حول الانتخابات.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
بدرجة ضئيلة	107	%35.66
بدرجة متوسطة	164	%54.66
بدرجة كبيرة	29	%09.66
المجموع	300	%100

التحليل:

ساهمت الصحف الجزائرية في إمداد الطالب بالمعلومات حول الانتخابات والتطورات والتفاصيل المتعلقة بعملية التصويت وأحاطت بأسباب وحيثيات هذه العملية وأهدافها في شكل صحفي إخباري مقبول إلى حد ما وبصفة متوسطة وفق ما أكدته نسبة الأغلبية المقدرة ب 54.66%،مما سمح لهم بمعرفة الكثير من الأمور التي ترتبط بتصريحات المرشحين للانتخابات ومواقف الشخصيات السياسية والإعلامية منها وهي معلومات ليست بالكثيرة ولكنها سمحت لهم بتكوين فكرة حول هذه الانتخابات والمرشحين وأفكارهم وبعض من نواياهم، ومن جهة أخرى ترى نسبة 35.66% من الطلبة أنها ساهمت بشكل ضئيل في تزويدهم بالمعلومات لكون مصدر معلوماتهم في كل الميادين أصبحت هي مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تشكل أحد الوسائل الاتصالية الإعلامية المتنامية الأهمية في

الوقت الحالي لمساهمتها الفعالة في تزويد المستخدمين من الطلبة بالمعلومات والأخبار في مختلف الميادين بما فيها الميدان السياسي، حيث لم يعد الطالب يكتفي بتلقي المعلومات فقط من هذه المواقع بل أصبح صانعا للمحتوى ومساهما في إمداد غيره بالمعلومات حول كل القضايا والمواضيع بما فيها موضوع انتخابات 2019، ويبقى الفرق هنا في موضوعية وصدق هذه المعلومات، فالرأي العام يتشكل من خلال تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمواضيع بطرق موضوعية وبدون تحريف مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة بكافة المعلومات مما يساهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور حول القضايا المطروحة والمثارة([1])

الجدول رقم (27): طبيعة المعلومات التي تقدمها الصحف للطالب الجامعي في فترة الانتخابات.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
معلومات حول القضايا الإنسانية وحقوق الإنسان	107	%27.02
التعريف بالشخصيات المرشحة للانتخابات تصريحاتها ومواقفها	130	%32.82
معلومات حول الإصلاح السياسي	39	%09.84
التعريف بالأحزاب وبرامجها	12	%03.03
معلومات حول الفساد السياسي في الجزائر	108	%27.27
المجموع	396	%100

)–سمير محمد حسين، **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام** ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة ([1]،1984،ص22)

التحليل:

من المعلومات التي زودت بها الطالب الجامعي الصحف في فترة الانتخابات معلومات حول الشخصيات المرشحة للانتخابات وتصريحاتها ومواقفها وهذا ما أجابتنا به نسبة 32.82% من الطلبة ومن هذه الشخصيات علي بن فليس المشارك للمرة الثالثة في الانتخابات الرئاسية (رئيسا للحكومة من2001 إلى 2003)، عز الدين ميهوبي المنتمي لحزب "التجمع الديمقراطي الموالي للنظام، عبد العزيز بلعيد رئيس حزب "جبهة المستقبل" عبد القادر بن قرينة المرشح باسم "حركة البناء" والذي سبق له أن احتل منصب وزير السياحة من 1997 إلى 1999 وعبد المجيد تبون الذي تقلد العديد من المناصب أبرزها وزير الثقافة، ووزير الجماعات المحلية والتجارية والسكن.

ومن هذه المعلومات تلك التي ترتبط بالفساد السياسي في الجزائر وهذا ما أجابتنا به نسبة 27.27% من الطلبة، وحسب دراسة الباحث عثمان ياسين فموضوع الاعتقالات والمحاكمات القضائية للسياسيين ورجال الأعمال الفاسدين في الجزائر يحتل المرتبة الأولى بنسبة 34،02%([1])، وكذلك معلومات حول القضايا الإنسانية وحقوق الإنسان وفق ما أجاب به نسبة 27.02%من الطلبة الذين ركزوا على قضايا المواطن الجزائري وحقوقه الاجتماعية

([1])- ياسين عثمان ، **دور التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري – دراسة مسحية تحليلية لصحيفتي الفايسبوك لقناتي النهار TVوالبلاد (من جانفي 2019إلى ديسمبر 2020)** ، أطروحة دكتوراه ، في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2022 –2023 ، ص 184

والثقافية والسياسية كالحق في المشاركة السياسية وإبداء الرأي والمساهمة في اتخاذ القرارات وتحديد مصيره.

الجدول رقم (28): مدى ثقة الطالب الجامعي بالمعلومات التي تمدها له الصحف حول الانتخابات الرئاسية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
أثق	28	%09.33
لا أثق	144	%48
نوعا ما	128	%42.66
المجموع	300	%100

التحليل: كي تؤثر الصحف المكتوبة الجزائرية على قرائها وعلى وعيهم السياسي وعلى البعد الوجداني العاطفي و المعرفي والسلوكي للطالب الجامعي لابد أن يثق بها ويثق بما تدونه من معلومات وبيانات وما تعرضه من حقائق ووقائع، وحسب هذا الجدول فالطالب الجامعي لا يثق بالمعلومات التي زودته بها الصحف حول الانتخابات في تلك الفترة لا بمصدرها ولا بأهدافها ولا بمصداقيتها وموضوعيتها وبحياديتها وهذا ما أقرت به نسبة 48% منهم.

وأزمة الثقة بين المواطن والإعلام الجزائري ليست وليدة اليوم بل تعود لسنوات طويلة عرفت فيها الجزائر تأزم الأوضاع الأمنية التي أثرت على المحيط العام الإعلامي الذي فرضت عليه الدولة قيودا كثيرة وأحكمت قبضتها عليها ونجم عن ذلك اعتقال صحفيين ووقف بعض الصحف عن الصدور واغتيال أزيد من 120 صحفي في العشرية السوداء، وهكذا تراجعت الحريات العامة وحرية التعبير وارتفعت نسبة الرقابة الصحفية والمتابعة القضائية لكل

صحفي يتناول قضايا لها علاقة بالنظام الحاكم وبقضايا تهم أو توجه الرأي العام (كقضايا بالأمن، الفساد، الإرهاب ... الخ) وهذا ما أثر سلبا على العمل الصحفي حيث أصبحت أغلب المؤسسات الإعلامية تابعة للدولة التي بسطت جناحيها عليها تراقب مضامينها وتحدد أهدافها، وهذا ما أدركه الطالب الجامعي الذي لاحظ مثله مثل كل الشعب الجزائري انعدام الشفافية والمصداقية والحيادية في نقل الخبر حيث توجهت الكثير من الصحف لسياسة (التضليل الإعلامي) وازدادت هذه الأزمة منذ 2001 عندما أقدم السيد عبد العزيز بوتفليقة على تعديل قانون العقوبات الذي نجم عنه توقيف 21 صحيفة عن الصدور وملاحقة "العديد من الصحفيين قانونيا" وبالتالي الحد من حرية التعبير ووضع قيود على الممارسة الإعلامية مما دعم نفور الشعب الجزائري على هذه الصحف والبحث عن مصادر أخرى عبر الانترنت أكثر شفافية ومصداقية ، كما ترتبط عدم ثقة الطالب الجامعي بالمعلومات التي تمدها له الصحف حول الانتخابات الرئاسية في عدم الثقة بالعملية الانتخابية ككل نتيجة للممارسات السلبية التي تشوبها مما يجعلها لا تعبر فعليا عن توجهات المجتمع نتيجة لمساوئ التزوير وتداعياته التي تأتت بادية للجميع لأنها تمس الفعل الانتخابي والفعل السياسي وتدفع بالشعب إلى لاستقالة عن العملية السياسية وهذا ما يدفع لخلق حالة من عدم الثقة بالعملية الديمقراطية برمتها([1])

([1])- عبد المالك رداوي ، "**التشكيك في نزاهة الانتخاب ودوره في اهتزاز هيبة الدولة** "، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، العدد 04 ، جانفي 2013، ص ص 131-132

الجدول رقم (29): سبب ثقة الطالب الجامعي بالمعلومات التي تمدها له الصحف حول الانتخابات الرئاسية. (للذين أجابوا بالإيجاب)

الاقتراحات	التكرار	النسبة
الجدية في تناول المواضيع	20	%13.60
تقديم الأدلة والحجج	61	%41.49
عرض التفاصيل	39	%26.53
الاستعانة بمتخصصين في مجالات مختلفة	27	%18.36
المجموع	147	%100

التحليل:

من بين الطلبة الذين أكدوا بأنهم يثقون نوعا ما ونسبتهم 42.66% والنسبة القليلة التي تتمثل في 9.13% من الذين يثقون بالمعلومات التي زودتهم بها الصحف في فترة الانتخابات برروا ثقتهم هذه بوفرة الأدلة والحجج والبراهين التي قدمت وعرضت حول موضوع الانتخابات و أقوال وتصريحات المرشحين الخمس للانتخابات وكذا ردود أفعال الشارع الجزائري والمعارضين من الأحزاب والسياسيين والأساتذة والمحللين، وأدلة وبراهين عن تنقلاتهم واجتماعاتهم خلال الحملة الانتخابية التي دامت 23 يوم في مختلف مناطق الوطن، كما نقلت للمواطن أجواء الانتخابات (سواء كانت نسب الانتخاب ضئيلة أو كبيرة) بالصورة والكلمة وهذا وفق ما أدلت به نسبة 41.49%من الطلبة المبحوثين.

في حين نسبة 26.53% منهم أشارت أن الصحف المكتوبة في تلك الفترة قدمت هذه المعلومات بالدقة والشرح ويعرض التفاصيل أي أنها لم تكن سطحية في تغطيتها للأخبار

ولم تهمل جانب مهم من موضوع الانتخابات على حساب جانب آخر قصدا أو بغير قصد بل تحدثت عن كل المواضيع التي لها صلة بموضوع الانتخابات من أقوال المرشحين، من احتجاجات المواطنين ورفضهم لهذه الانتخابات مستوى برامج هؤلاء المرشحين، رأي كل دول العالم بالانتخابات في الجزائر وهذا بغض النظر عن نقلها لهذه التفاصيل بحيادية موضوعية أو باحترافية.

الجدول رقم (30): طبيعة الاتجاهات التي ساهمت الصحف في فترة الانتخابات في تكوينها لدى الطالب

الاقتراحات	التكرار	النسبة
إيجابية	135	%42.05
سلبية	186	%57.94
المجموع	321	%100

التحليل:

أغلب الطلبة الذين اخترناهم كعينة من مجموع الطلبة الجامعيين بجامعة مولود معمري تيزي وزو أقروا بأن الاتجاهات التي ساهمت الصحف في فترة الانتخابات في تكوينها لديهم سلبية وذلك بنسبة57.94 %من التكرارات.

في حين ترى نسبة42.05 % أنها اتجاهات إيجابية وهي نسبة معتبرة، ونقصد هنا بالاتجاهات السلبية مجموع نزعات الطالب السلبية واستعداداته المسبقة لتقويم وفهم واستيعاب وإدراك ما حوله من مواقف وأحداث سياسية بشكل سلبي غير إيجابي يمتاز بعدم تجاوب

الطالب مع مضامين ومحتويات هذه الصحف مهما كان شكلها ومضمونها من جهة ومن جهة أخرى تكوينه لآراء ومواقف وأفكار سلبية وغير مريحة وسيئة عن موضوع الانتخابات الرئاسية بشكل عام وبالمرشحين وبرامجهم ونواياهم بشكل خاص، خاصة وأن أغلبية هذه الشخصيات المرشحة إن لم نقل كلها تابعة للدولة ولها مسار سياسي يرتبط بالنظام الفاسد على اعتبار أنهم تقلدوا مناصب في الحكومة سابقا وبالتالي فاتجاهات الطالب منطقيا ستكون سلبية مثلما كانت في غالب الأحيان ورغم أن تغيير الاتجاهات كان دائما هدفا رئيسيا تسعى وسائل الإعلام والصحف لتحقيقه خاصة في فترة الانتخابات التي يستعين فيها السياسيون بالصحف للوصول إلى تغيير اتجاهات الجمهور نحوهم وتحسين آرائهم اتجاههم، إلا أن تغيير الاتجاه يحتم على هؤلاء تغيير الظروف وتغيير سياستهم وإستراتيجيتهم ونواياهم كما يحتم على هذه الصحف تغيير لغتها وأساليبها وتقنياتها التي تعتمد عليها لإقناع القراء بتغيير اتجاهاتهم وذلك من خلال مراعاة شروط الاحترافية والصدق والمصداقية.

ولقد أشار الأستاذ عبد النور بوصابة أنه مهما حاولت الصحف تعديل وتغيير اتجاهات الطلبة نحو الموضوع إلا أن الاتجاه السائد عند الشاب والطالب الجزائري هو الحياد حيث يفضل الطالب عدم الإفصاح عن مواقفه وعدم إبداء آرائه والتعليق على موضوع الانتخابات أولا لعدم اهتمامه بميدان الصحافة ثانيا لكونه لا يؤمن بالظروف والمناخ السياسي السائد بالجزائر([1])

([1])–مقابلة مع الأستاذ عبد النور بوصابة ، مرجع سبق ذكره

الجدول رقم (31): الاتجاهات الإيجابية التي ساهمت الصحف في تكوينها في فترة الانتخابات لدى الطالب الجامعي (للذين أجابوا بالإيجاب).

الاقتراحات	التكرار	النسبة
تعميق الشعور بالمسؤولية اتجاه عملية الانتخابات	30	%12.71
الرغبة في المساهمة في تغيير الأوضاع في البلاد	68	%28.81
الرغبة في الإصلاح السياسي	42	%17.79
الرغبة في إبداء رأيك حول ما يعيشه المواطن	22	%09.32
الشعور بروح الانتماء والولاء	24	%10.169
الاهتمام بالوحدة الوطنية	33	%13.98
جميعها	17	%07.20
المجموع	236	%100

التحليل:

من أكثر الاتجاهات الإيجابية التي ساهمت الصحف في تكوينها لدى الطالب الجامعي في فترة الانتخابات الرغبة في المساهمة في تغيير الأوضاع في البلاد وهذا ما أجابت عليه نسبة 28.81% من الطلبة وذلك بالمشاركة في إنهاء مهام الطبقة الحاكمة والمستولية على مال وكنوز البلاد، والمساهمة في التغيير الاجتماعي والدعوة لرفع أجور العمال والتخفيض من الأسعار، والتوزيع العادل لثروات البلاد وموارده على الشعب، والاستفادة من التعليم لكل الفئات والشرائح والعلاج لكل المواطنين وتحسين قطاع التربية وتصفيته وغربلته وتحسين مستوى المنظومة التربوية وتسهيل عملية النقل وتوفير مناصب الشغل للجميع، والاستغلال الأمثل للإمكانيات المادية والبشرية من مقرات وأطر مسيرة داخل المؤسسات، وكذا تحسين

الخدمة العمومية وتطهير المؤسسات العمومية من المعرفة والمحسوبية (وهي أمور أشارت إليها الصحف بالشرح والتفسير والأدلة والبراهين)، كما أشارت نسبة 17.79% من الطلبة أن الصحف المكتوبة في هذه الفترة خلقت لديهم الرغبة في الإصلاح السياسي كونها اتخذت أساليب التوعية والتثقيف السياسي من خلال تزويدهم بكل المعلومات التي تسمح لهم بفهم الوضع السياسي ما هي تطوراته، مستجداته وتداعياته وكذا تأثيره على المواطن الجزائري.

أما نسبة 12.71% أجابت بكونها تأثرت بالمواضيع التي تعرضها الصحف حول الانتخابات بطرق تغطية هذه الانتخابات من خلال سرد تفاصيل المسار السياسي في البلاد وتعقيده وكيفية مواجهته من خلال الانتخاب أو على الأقل الاهتمام والشعور بالمسؤولية اتجاه هذه الانتخابات بغض النظر إن كان الطالب مؤيدا لها أو معارضا المهم ألا يكون لا مباليا بل مهتما بهذه العملية.

الجدول رقم (32): الاتجاهات السلبية التي ساهمت الصحف في تكوينها في فترة الانتخابات لدى الطالب الجامعي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
التفكير في مقاطعة الانتخابات	56	%22.67
التفكير في انتقاد المرشحين	41	%16.59
التفكير في المشاركة في مسيرة للتعبير عن رفض الانتخابات	48	%19.43
خلقت فيا شعور اللامبالاة	51	%20.64
جميعها	51	%20.64
المجموع	247	%100

التحليل:

بالنسبة للطلبة الذين أفادونا بأن الصحف الجزائرية خلال هذه الفترة كونت لديهم اتجاهات سلبية فإن أغلبيتهم المقدرة بـ 22.67 %اختصرت هذه الاتجاهات في التفكير في مقاطعة الانتخابات بالإضافة للأوضاع المزرية التي يعيشها المجتمع الجزائري منذ سنوات طويلة من بطالة، فساد إداري، سوء الخدمات، اللاعدالة واللامساواة وتبذير أموال المواطنين والتوزيع غير العادل للثروات، ساهم الإعلام خاصة بعض الصحف في تعزيز أزمة اللاثقة بين المواطنين والحكومة الجزائرية من خلال التعليقات والتصريحات التي تعرضها للرأي والرأي العام وآراء المعارضين وحتى الموالين للنظام خاصة بالنسبة لسكان منطقة القبائل التي عرفت المدن والقرى فيها خاصة مدينة تيزي وزو دعوات للإضراب ومقاطعة الانتخابات وهي الدعوات التي لقيت استجابة واسعة من طرف سكان المنطقة التي شهدت تعبئة كبيرة ضد انتخابات 2019 خاصة وأن هذه المنطقة معروفة بمعارضتها تاريخيا للسلطة وتشهد دائما مشاركة ضعيفة جدا في مختلف الانتخابات التي عرفتها البلاد.

أما نسبة 20.46% من الطلبة فالاتجاهات السلبية التي ساهمت الصحف في تكوينها لديهم خلال هذه الفترة بالإضافة لمقاطعة الانتخابات، هي التفكير في المشاركة في مسيرة للتعبير عن رفض الانتخابات وهو فعلا ما حدث بخروج العديد من المواطنين في مسيرات احتجاجية كل يوم جمعة وأخرى يوم الثلاثاء للطلبة تدعو لرحيل العصابة أو ما أسموه بشعار "يتنحاو قاع"، ونفس النسبة أي 20.46% من الطلبة أجابوا بأن الصحف الجزائرية

خلقت لديهم جميع الاقتراحات التي قدمناها لديهم في التفكير في مقاطعة الانتخابات والقيام بمسيرة للتعبير عن رفض هذه الانتخابات، التفكير في انتقاد المرشحين للانتخابات، كما خلقت فيهم شعور اللامبالاة.كما أن المشاكل التي يعانيها الشباب في مجال التوظيف والشغل بصفة عامة منذ الثمانينات إلى حد الآن بداية بالأزمة السياسية وصولا للازمة الاقتصادية جعلت الشاب الجزائري يشعر بالغربة السياسية على حد تعبير السوسيولوجي الجزائري محمد السويدي ويشعر بالغربة عن العمل والسياسة والسياسيين والحكومة وما يدور في المجتمع من أنشطة حيث ولدت لديه أحاسيس الانطواء والانسحاب بدل المشاركة والإهمال والتسيب والانتقام وعدم التسامح والتمرد والعنف والتخريب و كره الوطن وذكره بالسوء([1])

الجدول رقم (33): مدى مساهمة الصحف الجزائرية في جعل الطالب يدرك حقوقه وواجباته السياسية من عدمه.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	116	%38.66
لا	184	%61.33
المجموع	300	%100

التحليل:

أغلبية الطلبة المبحوثين أفادونا بأن الصحف الجزائرية لم تساهم في جعله يدرك حقوقه وواجباته السياسية وهذا ما صرح به نسبة 61.33% منهم رغم التغطية الواسعة لموضوع

([1])- رابح حروش ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 213-214

الانتخابات إلا أنها لم تستطع أن تجعلهم يفهمون ما هو منتظر منهم خلال الانتخابات الرئاسية والتي يستطيع بواسطتها أن يباشر أعمالا مختلفة يشترك من خلالها في إدارة شؤون المجتمع كحقهم في الترشح للانتخابات ولرئاسة الجمهورية والترشح في المجالس البيانية (البرلمان) بمجرد توفر شروط معينة، حقهم في الانتخابات، وحقهم في تولي الوظائف والمناصب السياسية العليا وكذا حقه في رفض الانتخابات، ورفض برامج المرشحين بطرق سلمية بالنقاش و الحوار وإبداء الرأي وكذلك حقه في الحماية من طرف الدولة ، هذه الحقوق التي تقابلها واجبات سياسية كواجب الانتخاب الذي هو حق وواجب في نفس الوقت، واجب الدفاع عن الوطن وحمايته وحماية رموزه وقيمه، والولاء للوطن والإخلاص له بخدمته والتفاني في العمل لأجله وهي أمور لم تزرعها فيه الصحف المكتوبة ولم تكن هي الأهداف الرئيسية في رسائلها ومحتوياتها التي تنشرها يوميا من أخبار، مقالات عمود، افتتاحية....الخ،حيث لم يستطع الإعلام الجزائري ككل أن يساهم في إبراز الصورة الحقيقية للمشاركة السياسية سواء من حيث نزاهة الانتخابات أو حرية الترشح للمناصب العليا أو غيرها مما يمكن الإنسان الجزائري من التعبير عن رأيه وممارسة حقوقه السياسية بكل حرية وأداء الوظائف السياسية لتصبح أكثر ديمقراطية احتراما لكرامة الإنسان وإنما بقيت خاضعة لصور مختلفة من التلاعب والتزوير([1])، رغم ذلك هناك نسبة مقدرة بـ 38.66% من الطلبة أجابت بأن هذه الصحف ساهمت في جعل الطالب يدرك حقوقه وواجباته السياسية من خلال

([1])- كمال بزاحي،"**مساهمة وسائل الإعلام في حماية وترقية حقوق الإنسان-الإعلام الجزائري أنموذجا-** "، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر 03 ، المجلد 03 ، العدد 01 ، 2019، ص 33

تصوير الانتخابات على أنها عملية حقيقية وموثوقة وفيها نوعا من الشرعية ولقيت الاهتمام الذي يسمح لها بأن تجعل المواطن يشارك فيها، وبعض الصحف حاولت إقناعه بظهور تحديات جديدة على الساحة السياسية الجزائرية بما فيها حقوق المشاركة في انتخابات نزيهة وحق المشاركة في إدارة الشؤون العامة بما في ذلك الحق في التصويت والترشح للانتخابات ، وهنا يتجلى دور الصحف في توعيته بحقه في عدم التعرض للتمييز، وحقه في حرية الرأي والتعبير.

الجدول رقم (34): كيفية مساهمة الصحف في جعل الطالب يدرك حقوقه وواجباته السياسية(بالنسبة للذين أجابوا بالإيجاب).

الاقتراحات	التكرار	النسبة
إدراك حقوقك وواجباتك السياسية التي حولها لك القانون والدستور	56	%27.86
إدراك واجبك في ممارسة الأنشطة السياسية بشكل كامل	51	%25.37
إدراك أن لحرية الرأي والتعبير حدود	07	%03.48
إدراك ضرورة احترام الآخرين وعدم التعدي عليهم	43	%21.39
أطلعتني على مواد الدستور الجزائري وتعديلاته	20	%09.95
أطلعتني على مبادئ حقوق الإنسان	24	%11.94
المجموع	201	%100

التحليل:

بالنسبة للذين أجابوا بأن الصحف المكتوبة الجزائرية ساهمت في جعل الطالب يدرك حقوقه وواجباته فالصحف بالنسبة للأغلبية المقدرة بـ 27.86% جعلتهم يدركون حقوقهم وواجباتهم السياسية التي خولها لهم القانون والدستور الجزائري حيث أشارت الصحف حسب

الطلبة إلى ضرورة احترام حقوق المواطن الجزائري وحرياته الأساسية كحرية الانتخاب وحرية التعبير وهي أمور تقع على عاتق الدولة ومؤسساتها الحكومية والعمومية والمؤسسات الاجتماعية بما في ذلك وسائل الإعلام و الاتصال التي لابد من تفعيل دورها في تعزيز حماية الحقوق السياسية مثلما نص عليه القانون والتشريع الجزائري والمقرر بموجب الدستور كحق حماية المواطنين من التعدي من طرف الحكومة والمنظمات الاجتماعية، وحقه في المشاركة في الحياة المدنية والسياسية دون تمييز ولا اضطهاد وهو حق وواجب في نفس الوقت، وفي نفس السياق أجابت نسبة 25.37% من الطلبة أن الصحف جعلتهم يدركون واجباتهم في ممارسة الأنشطة السياسية بشكل كامل من خلال بذل مجهود لحماية ثروات البلاد والمساهمة بالعمل في التنمية في كل الميادين السياسية، الاجتماعية والثقافية وكذا المشاركة في تسيير شؤون العامة والتأثير في عملية صنع القرار الحكومي مثلما يرى ذلك الباحث صامويل هنتنغتون وجون نيلسون سواء كان النشاط فرديا كالانتخاب والتصويت أوجماعيا كالمساهمة في المؤتمرات والتجمعات، أما نسبة 21.39% من الطلبة الذين أقروا بمساهمة الصحف في جعلهم يدركون حقوق الإنسان وواجباته السياسية فكان ذلك من خلال حثها لهم على ضرورة احترام الآخرين وعدم التعدي عليهم واحترام الآخرين يكون دائما باحترام إنسانيتهم وحرياتهم الفردية وحقوقهم في المشاركة في الحياة الاجتماعية والتعبير عن آرائهم دون قيود ودون قمع واضطهاد.

الجدول رقم (35): كيفية تقديم الصحف للمعرفة السياسية في فترة الانتخابات للطالب.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
عرفتني بعدد الأحزاب السياسية المتمثلة في الانتخابات	126	%35.79
عرفتني بنوع النظام السياسي المعمول به في الجزائر	76	%21.59
عرفتني بكيفية اختيار رئيس الجهورية	74	%21.02
عرفتني بالسن القانونية للحصول على بطاقة انتخاب	76	%21.59
المجموع	352	%100

التحليل: من مهام الصحف والإعلام بشكل عام في فترة الانتخابات تقديم المعرفة ونقلها للمواطن بحيادية وموضوعية واحترافية كما هي مع التعليق عليها وربطها بعدة قضايا من خلال تحليلها وتفسير أسباب حدوثها وكيفية التعامل معها والتكيف مع الأوضاع مهما كانت وخلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 حسب إجابات الطالب عرفتهم الصحف بالشخصيات السياسية المرشحة للانتخابات من خلال تقديم معلومات عن سنهم، شهادتهم، وظيفتهم ومسارهم السياسي، المناصب التي تقلدوها، أفكارهم، ومواقفهم حيال القضايا المختلفة وكذا إنجازاتهم، وبرامجهم وشرحها للمواطنين حيث تتابعهم الصحف منذ ترشحهم بالصور والتعليق إلى غاية الحملة الانتخابية وتنقلاتهم المختلفة عبر التراب الوطني حتى يوم الانتخاب ليتسنى للمواطن الاقتناع بأفكاره ومواقفه و الانتخاب عليه أو انتقاده ورفض مشروعه وبالتالي عدم الانتخاب عليه،كما سجلنا نسب متقاربة من الطلبة بين 21.59% و21.02% من الذين أفادونا بأن الصحف في هذه الفترة عرفتهم بنوع النظام السياسي

المعمول به في الجزائر ولو أنه من المفروض أن يكون الطلبة على دراية تامة بنوع النظام السائد في الجزائر قبل هذا بكثير (نظرا لمستوى الطلبة وقلة معارفهم، وثقافتهم السياسية التي تعود لشخصيتهم من جهة ولا مبالاتهم من جهة أخرى) كما عرفتهم بالسن القانونية للحصول على بطاقة الانتخاب وصحف قليلة تهتم بمثل هذه التفاصيل المهمة ككيفية اختيار رئيس الجمهورية بدءا بالاقتناع بعملية الانتخاب كآخر حل للتغيير السلمي والإصلاح السياسي وصولا إلى التوجه لصناديق الاقتراع واختيار أنسب الشخصيات المرشحة للانتخابات.

الجدول رقم (36): الأفكار التي ساهمت الصحف اليومية الجزائرية في ترسيخها لدى الطالب في فترة الانتخابات.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
الديمقراطية تساعد على نشر روح التسامح والمساواة والعدالة	100	%26.66
المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات السياسية	87	%23.02
الانتخابات هي الوسيلة الأنسب للتداول السلمي للسلطة	61	%16.26
الحركات الاحتجاجية التي تعيشها البلاد تحديد مستقبل الديمقراطية	66	%17.06
الأحزاب السياسية تمثل قلة من الأشخاص فقط	61	%16.26
المجموع	375	%100

التحليل:

من الأفكار التي ساهمت الصحف الجزائرية في ترسيخها لدى الطالب خلال فترة الانتخابات حسب نسبة 26.66% من الطلبة أن الديمقراطية تساعد على نشر روح التسامح والمساواة والعدالة، فالديمقراطية تشير إلى ثقافة سياسية اجتماعية أخلاقية تتضمن مفاهيم سياسية كالتداول على السلطة سلميا كما تشير إلى ثقافة مجتمع يؤمن بالعدالة في توزيع

الوظائف والموارد والثروات بين المواطنين بمراعاة المساواة بينهم كما تعني تمتع المواطنين بالحق في المشاركة الفعالة في صنع القرار كما تعني كذلك حماية حقوق الأفراد في الانتخاب والتصويت والمشاركة في حكم نفسه بنفسه.

تليها نسبة 23.02% من الطلبة الذين أشاروا أن الصحف المكتوبة في هذه الفترة دعت إلى المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق السياسية والمساواة في نفس الشروط التي تسمح لكلا الجنسين في الترشح للانتخابات وللمشاركة كأعضاء في الأحزاب السياسية وكذا المشاركة في التصويت وفي تنشيط الحملة الانتخابية وهذه المساواة لا تقتصر على الحقوق السياسية بل حتى الواجبات السياسية (كطاعة القانون والسعي نحو حماية قيم الدولة والمساهمة في أداء مهام وخدمات مدنية وعسكرية للدفاع عن الوطن وحمايته).

ومن الأفكار التي ساهمت الصحف في ترسيخها لدى الطلبة والتي اختارها الطلبة بنسب متقاربة أن الانتخابات هي الوسيلة الأنسب للتداول السلمي على السلطة بنسبة 16.26% من المبحوثين من خلال تشجيع الطرق السلمية للترشح للانتخابات واختيار أنسب الشخصيات لتمثيل الشعب بطرق متحضرة وشرعية وسلمية، ونسبة 17.06% من أفراد العينة ترى أن الأفكار التي رسختها الصحف في هذه الفترة لدى الطلبة أن الحركات الاحتجاجية التي تعيشها البلاد تحدد مستقبل الديمقراطية، حيث صورت الاحتجاجات التي قام بها الشباب سنة 2019 والطلبة كمطلب مشروع وتصرف متحضر من فئة تريد التغيير والسلم والعدل والمساواة واحترام قيم المواطنين وهي أمور تحفز وتعزز الديمقراطية في البلاد

الأفكار والآراء التي حاولت الصحف ترسيخها في ذهن الطلبة إبان فترة الانتخابات الرئاسية 2019 تجسدت في محاولة هذه الصحف إقناع الطلبة بالمشاركة في هذه الانتخابات وفى العملية السياسية برمتها إلى جانب محاولة نشرها بعض الأفكار التي تخدم توجهات السلطة التي بدورها تحاول بشتى الطرق كسب اهتمام الشباب والطلبة وإقناعهم بإستراتيجيتها وبرنامجها([1]).

أما الأستاذ عبد النور بوصابة فيرى أن الأفكار التي تحاول الصحف زرعها عند الطالب والشاب الجزائري في كل استحقاق سياسي هي رسم صورة مشرفة لغد أفضل لإقناع الطالب بضرورة التصويت للمساهمة في التغيير السياسي في الجزائر([2])

الجدول رقم (37): كيف تعاملت الصحف الجزائرية مع موضوع الانتخابات.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
التزمت الصدق	36	%7.42
تسترت على بعض الأخبار	154	%31.75
نشرت أخبار كاذبة	82	%16.90
بالغت في وصف بعض الحقائق	83	%17.11
شوهت بعض الشخصيات المرشحة للانتخابات	38	%7.83
بالغت في مدح بعض الشخصيات المرشحة للانتخابات	92	%18.98
المجموع	485	%100

([1])– مقابلة مع الأستاذة: زينب بوشلاغم ، مرجع سبق ذكره

([2])– مقابلة مع الأستاذ: عبد النور بوصابة ، مرجع سبق ذكره

التحليل: يقوم الإعلام بدور الرقيب على الانتخابات الديمقراطية حاميا شفافيتها ومصداقيتها فلا ترتبط حرية الانتخابات ونزاهتها بحرية الانتخاب والإدلاء بالأصوات فقط، بل ترتبط كذلك بحرية الإعلام ونزاهته وقدرته على منح المواطنين معلومات كافية حول الانتخابات والمرشحين للانتخابات وهذا ما نفته فئة الطلبة المبحوثين أو أغلبيتهم المقدرة 31.75 %عن الصحف الجزائرية التي حسبهم تسترت على بعض الأخبار عن عملية الانتخابات ورفض الشعب لها و المقاطعة التامة لسكان منطقة القبائل للحملة الانتخابية وكذا الانتخابات كما تسترت على دعوة الأغلبية منهم للاحتجاج ضد هذه الانتخابات، كذلك تسترت على بعض الحقائق المثيرة عن بعض المرشحين التي تسيء إليهم ترتبط بتاريخهم السياسي الغير نضيف، بعدها تأتي نسبة 18.98 % من الطلبة الذين يعتقدون بأن الصحف الجزائرية في انتخابات 2019 بالغت في مدح بعض الشخصيات المرشحة للانتخابات ونسبة 7.83 %أشارت الى أن الصحف شوهت بعض الشخصيات المرشحة للانتخابات حيث وصفتهم بالموالين للنظام الفاسد على اعتبار تقلدهم لمناصب في الحكومة السابقة التابعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة كما أشارت إلى العديد من نقاط الضعف لدى كل واحد منهم ومن هذه الصفات (التبعية للنظام السابق، عدم القدرة على تسيير البلاد، عدم التمتع بالخبرة، قلة الشهرة لدى الأحزاب التي كان ينتمي إليها بعضهم، بالإضافة للتفكير في مصلحتهم قبل مصلحة الشعب) ، كما تحدث عن ضعف مستوى برامجهم وممثليهم وحتى خطاباتهم، ونسبة 17.11 % من الطلبة ترى أن الصحف بالغت في وصف بعض الحقائق المرتبطة

بالانتخابات والحضور الجماهيري في الحملات الانتخابية وأشارت إلى حدوث تجاوزات خلال الاحتجاجات رافضة للانتخابات ، وهي بالنسبة للبعض أخبار كاذبة لا أساس لها من الصدق وهذا ما دفع كذلك نسبة الأقلية منهم أي 7.48% باتهام الصحف الجزائرية بالبعد عن النزاهة والصدق في نقل حيثيات الانتخابات وما يرتبط بها سواء أثناء الحملة الانتخابية أو أثناء العملية الانتخابية و التلاعب في الإعلان عن نتائج الانتخابات والتستر على التجاوزات الحاصلة.

وعليه ومثلما أشار إليه الدكتور عبد النور بوصابة في المقابلة التي أجريناها معه حول الموضوع فالصحف الجزائرية تعاملت مع موضوع الانتخابات بشكل عادى جدا ولم تحاول الدخول في تفاصيله والخوض في خلفياته وأبعاده وتأثيراته ولم تركز كثيرا على مصير الحراك الشعبي بل اكتفت بالتغطية السطحية والروتينية للأحداث مما اثر على وعي الطلبة والشباب بشكل عام([1])

الجدول رقم (38): مدى اقتناع الطالب الجامعي بالأسلوب الذي اعتمدته الصحف لوصف الأحداث خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	96	%32
لا	204	%68
المجموع	300	%100

([1])- مقابلة مع الأستاذ عبد النور بوصابة ، نفس المرجع السابق

التحليل:

أغلبية الطلبة المبحوثين المقدرة بـ 68% صرحوا لنا بأنهم غير مقتنعون بالأسلوب الذي اعتمدته الصحف لوصف الأحداث خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 وسبب ذلك يكمن في كون أسلوب الصحف والإعلام الجزائري بشكل عام في فترة الانتخابات معقد وغير مبسط ولا يتماشى مع قدراتهم في الفهم والوعي والاستيعاب فهذه الصحف لا تهتم بشرح العملية الانتخابية وتفسيرها للشباب ليعني حيثياتها وتداعياتها وكذا تأثيراتها على الميادين المختلفة بقدر ما تهتم بنشر المعلومة كيفما كانت وبأي شكل وبأي أسلوب وإن كان هذا الأسلوب فيه تحايل القصد منه الدعاية لبعض الأطراف والتستر على بعض الجهات وبالتالي أحيانا يضطر الطلبة لبذل مجهود لفهم ما يكتب وما تلمح إليه الصحف بشكل غير مباشر فلابد من أن تحاول لفت انتباههم وتثير إعجابهم وبث روح الفضول في نفوسهم، وهذا يعود لكون هذه الصحف لا تملك إستراتيجية وتخطيط مسبق حول كيفية معالجة المواضيع السياسية والقضايا المصيرية والحساسة في البلاد، فغياب المهنية المطلوبة في العمل الصحفي ونقص خبرة الصحفيين ناتج أساسا عن غياب تكوين أكاديمي متخصص موجه بصفة معمقة للإعلاميين والاكتفاء بأساليب تقليدية قديمة لا تتناسب مع التغيرات الحاصلة التي تستوجب التعديل والتغيير،فافتقار الصحف الجزائرية للاحترافية الإعلامية لا يقتصر فقط على الاعتماد في مصادر الخبر على وكالات الأنباء بل تجاوزه لتكون الأخبار المقدمة فيها الكثير من النقائص الناتجة عن عدم محاولة الصحفي تقديمها بصورة جيدة،بالإضافة لتراجع حرية التعبير و الذي تم التماسه من خلال تقارير المنظمات الدولية لحماية الصحفيين وحقوق الإنسان مثل منظمة مراسلين بلا حدود التي أوضحت في تقرير

لها نشرته في 20اكتوبر 2005 أن الجزائر تحتل المرتبة 129 في الترتيب العالمي لحرية الصحافة لسنة 2005 ([1])

بينما الأقلية المقدرة بـ 32% فهم مقتنعون بالأسلوب الذي اعتمدته الصحف في هذه الفترة والسبب سنوضحه في الجدول الموالي.

الجدول رقم (39): سبب اقتناع بعض الطلبة الجامعيين بالأسلوب الذي اعتمدته لتغطية موضوع الانتخابات الرئاسية 2019 (بالنسبة للذين أجابوا بالإيجاب).

الإجابة	التكرار	النسبة
استخدام لغة راقية	30	%25
الاعتماد على البراهين والحجج	56	%46.66
عدم القذف والتجريح	11	%9.16
البعد الكلمات الإيحائية التي تجعل القارئ يفهم أمور أخرى	23	%19.16
المجموع	300	%100

التحليل:

من بين الذين أجابوا بأنهم مقتنعون بالأسلوب الذي اعتمدته الصحف لتغطية موضوع الانتخابات الرئاسية يعود السبب بالنسبة للأغلبية منهم والمقدرة بنسبة 46.66% إلى اعتمادها على البراهين والحجج بالصورة والكلمة والتعليق والنقل للتصريحات وخطابات المرشحين وتنقلاتهم ومتابعة مراسليهم للحملة الانتخابية منذ بدايتها يوم 18 نوفمبر إلى غاية نهايتها بتاريخ 9 ديسمبر 2019 وحتى نقل أجواء الانتخابات بالتعليق وتقديم المعلومات حول فعاليات الانتخابات في كل ولايات الوطن حيث حاولت بالحجج والبراهين والأدلة للتأثير على ميولهم واتجاههم وسلوكهم وإخضاعه لقبول أفكار معينة تستهدف من خلالها

([1]) – صليحة الوافي، مرجع سبق ذكره ، ص128

تغيير قناعات الطلبة ورفضهم للمشاركة السياسية والانتخابية فهي تتأكد من المصدر الذي تستقي منه المعلومات كما تتأكد من صحة المعلومات التي تسعى من خلالها إقناع قراءها.

بعدها تليها نسبة 25% من الطلبة الذين اقتنعوا بأسلوب الصحف بسبب استخدامها للغة راقية أثناء تناولها لموضوع الانتخابات وأسلوب بسيط وعبارات غير معقدة ولا ملتوية بأسلوب أنيق يتضمن ثقافة جيدة من صاحبه وذلك بمخاطبة العقول والقلوب في نفس الوقت وهو فن لا يتقنه إلا من لديه مهارات الإقناع ووسائله وأساليبه وأسلوب الدخول في صلب الموضوع والحزم والوضوح دون إدخال القارئ في متاهات لا منفذ لها وتأويلات لا متناهية لها ، في حين وبنسبة أقل أي 19.16% من الطلبة تبرر إعجابها بأسلوب الصحف في هذا الوقت ليس فقط بالمساحة المخصصة لتغطية موضوع الانتخابات ولا بالعناوين المخصصة لذلك ولا بالتنويع في الأنواع الصحفية المستخدمة من (عمود، افتتاحية، خبر، مقال، تقارير، مقالات تحليلية) ولا بالصور والألوان ولا بطريقة وأسلوب معالجة الموضوع وكل ما يرتبط به بل كذلك يبعد الصحف عن الكلمات الإيحائية التي تجعل القارئ يفهم أمور أخرى غير التي تقصدها أي أنها تستخدم كلمات بسيطة، واضحة، سهلة غير غامضة ولا تتضمن دلالات سياسية إيديولوجية تمتاز حينا بالمعارضة وحينا أخرى بالموالاة.

الجدول رقم (40): المفاهيم التي ساهمت الصحف في توضيحها وتدعيمها في تلك الفترة.

الإجابة	التكرار	النسبة
حرية الانتخاب	113	%30.87
حرية التعبير عن الرأي	111	%30.32
التعددية الحزبية	123	%33.60
المعارضة السياسية	19	%5.19
المجموع	366	%100

التحليل:

من أكثر المفاهيم التي ساهمت الصحف في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 في توضيحها وتدعيمها مفهوم التعددية الحزبية حسب أغلبية الطلبة المستجوبون والمقدرة بـ 33.60% على اعتبار نظام التعددية الحزبية الذي يسمح بإعطاء نفس القيمة والأهمية والحقوق والواجبات للأحزاب الكثيرة في بلادنا والمتمثلة تقريبا في 65 حزب (قبل وبعد الاستقلال ويعود هذا المصطلح كثيرا لكون المرشحين للانتخابات ينتمون لأحزاب سياسية معينة ومختلفة تتنافس فيما بينها منفردة للوصول إلى السلطة).

وبنسبة متقاربة من إجابات الطلبة المقدرة بـ 30.87% ساهمت الصحف في تدعيم وتوضيح حرية الانتخاب حيث أشارت الصحف لحرية كل فرد من أفراد المجتمع الجزائري في اختيار الشخص الذي يريده والانتخاب عليه ولم تفرض شخصية مرشحة على حساب أخرى بل تناولتهم بالعكس الأهمية وخصصت لكل واحد تقريبا نفس المساحة وتحدثت عن جميع المرشحين بكل حيادية تاركة الحرية للقارئ ليختار بنفسه من ينتخب عليه ونسبة 30.32% ساهمت في تدعيم مفهوم حرية التعبير عن الرأي أي حرية التأييد أو المعارضة ومناقشة تصريحات وخطابات المرشحين وبرامجهم ومواقفهم سواء بالقبول أو الرفض أما الأقلية من الطلبة وبنسبة قليلة مقدرة بـ 5.19% ترى بأنها دعت مفهوم المعارضة السياسية وهذا يدل على أن الصحف الجزائرية لم تهتم كثيرا بهذا المفهوم كما لم يلقي بالاهتمام من طرف الكثير من السياسيين والمحللين والأساتذة سواء بالنقاش أو بتخصيص مساحات في وسائل الإعلام لعرض آراء وواجهات نظر المعارضين للسياسيين ورأيهم في الانتخابات وانتقادهم لنظام الحكم في الجزائر والسلطة بشكل عام الأمر الذي يرتبط بالحرية العامة بشكل عام حرية الصحافة، حرية التعبير، حرية الرفض، حرية الاعتقاد...الخ إلى غير ذلك من الحريات التي تدعم المعارضة وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.

الجدول رقم (41): درجة تأثير الصحف في اهتمام الطلبة بالشأن السياسي في فترة الانتخابات.

الإجابة	التكرار	النسبة
إلى درجة تكوين مجموعات سياسية على شبكة الانترنت	96	%30.57
إلى درجة المشاركة في التنظيمات السياسية	36	%11.46
إلى درجة المشاركة في الانتخابات	76	%24.20
لم تؤثر إلى أي درجة	106	%33.75
المجموع	314	%100

التحليل:

في محاولتنا للتعرف على مدى ودرجة تأثير الصحف خلال الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 في اهتمام الطلبة بالشأن السياسي، أجابتنا الأغلبية منهم والمقدرة بنسبة 33.75% أنها لم تؤثر إلى أي درجة على جعلهم يهتمون بالسياسة رغم الجهود المبذولة من طرف مختلف الفاعلين الرسميين وغير الرسميين من وسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة وغيرها وكذا مؤسسات المجتمع المدني لتفعيل وإرساء المشاركة السياسية للمواطنين في الانتخابات[1]لان مفاهيم المشاركة السياسية، الاهتمام السياسي والوعي السياسي والثقافة السياسية ترتبط بالنسق السياسي والنظام السياسي للبلاد شكل عام والذي خول للمواطن بعض من الحقوق كالحق في الانتخاب وحقه في إبداء الرأي والتصويت إلا أنه لا يسمح للمواطنين في اتخاذ القرارات السياسية ولا في تحديد مصيرهم وإبداء الرأي حول القضايا المصيرية المرتبطة بهوية، وكرامة وشخصية المواطن الجزائري، كما أن الاهتمام السياسي للطالب يرتبط بأزمة الثقة بينه وبين الدولة ورموزها وكذا مؤسساتها الإعلامية التي لطالما كانت سلاحا خطيرا استخدمته الدولة الجزائرية ضد شعبها لإسكاتهم، وتخويفهم، وتحويل اهتمامهم لمواضيع أخرى بعيدا عن السياسة من خلال خلق مشاكل اجتماعية كالبطالة وغلاء الأسعار والعنف والفساد الأخلاقي والإداري وليهتم بها ويقي نفسه منها كما حولت

([1])- عبد القادر قندوز، الحاج مبطوش ، مرجع سبق ذكره ، ص85

اهتمامه للرياضة لإلهاء فئة الشباب والطلبة وإبعادهم عن الساحة السياسة التي أصبحت حكرا لهم.

وهذا لا يمنع من وجود نسبة 30.57% منهم تأثروا بالمواضيع التي تتناولها الصحف في فترة الانتخابات إلى درجة تكوين مجموعات سياسية على شبكة الانترنت لمناقشة هذه المواضيع وذلك من خلال تشكيل مجموعة على شبكة الانترنت تتكون من عدة أعضاء يتواصلون فيما بينهم في محادثات حول أحداث الساعة بما في ذلك موضوع الانتخابات وكذا تنظيم اجتماعات للعمل الجماعي واستقبال الآراء والتعليقات و الاقتراحات حول ما يرتبط بالانتخابات.

في حين سجلنا نسبة 24.20 % من الطلبة تأثروا بمضامين الصحف المكتوبة إلى درجة المشاركة في الانتخابات والتوجه إلى صناديق الاقتراع لاختيار شخصية مرشحة وصفتها لهم الصحف بالأنسب أو ذكرت بعض من مواقفه وتصريحاته وأفكاره النيرة التي من شأنها أن تكون بمثابة مشروع واعد لتغيير الأوضاع السياسية والاجتماعية في البلاد.

الجدول رقم (42): مدى مساهمة الصحف في تغيير وجهة نظر الطالب الجامعي نحو شخصية مرشحة للانتخابات عندما وردت معلومات عن انجازاته وطموحاته وقدراته في القيادة من عدمه.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	42	%14
لا	258	%86
المجموع	300	%100

التحليل:

من خلال الجدول يتجسد لنا حقيقة عدم تمكن الصحف من تغيير وجهة نظر الطلبة نحو شخصية مرشحة الانتخابات بعدما أشارت إلى حقائق وقدمت معلومات كثيرة عن إنجازات أو طموحات أو تدخلات إيجابية أو مواقفه عظيمة لتثمن من قدراتهم على القيادة وتسيير البلاد على أكمل وجه وهذا ما أكدته أغلبية الطلبة المقدرة بـ 86% فعملية تغيير الاتجاه ترتبط بثلاثة مراحل المرحلة الأولى هي المرحلة الإدراكية أي جعل هؤلاء الطلبة يدركون ويتعرفون على الشخص وبيئته الاجتماعية الثقافية والسياسية وكل ما يرتبط به من أمور سلبية وإيجابية والصحف لم تتناول كل التفاصيل باحترافية رغم نشرها للكثير من المعلومات حول نشاطهم السياسي قبل وأثناء فترة الانتخابات لم تفصح في المقابل على هفواتهم وأخطائهم السياسية في مسارهم ونضالهم السياسي فمثلا لم تتحدث عن كون شخصية مثل عبد المجيد تبون المرشح للانتخابات كان مواليا لنظام الأسبق الذي أتهمه الجميع بالفساد بمن فيهم الصحف نفسها نفس الشيء بالنسبة لعز الدين ميهوبي المرشح الآخر والمرحلة الثانية مرحلة تكوين الميل نحو شخص مرشح للانتخابات ونظرا المعرفة المسبقة للطلبة لكل المرشحين ويأسهم من قدرة هذه الشخصيات من السير بالبلاد والخروج بها لبر الأمان فالطلبة لم يميلوا لأي واحد منهم مهما كانت الصورة التي حاولت بعض الصحف تكوينها لديهم أما المرحلة الأخيرة ترتبط بثبوت واستقرار هذا الميل ودرجاته فلا شيء مما ذكرته الصحف مما قام به هؤلاء المرشحين غير أو زاد من اهتمام الطلبة بهؤلاء فما يميزهم أكثر هي التصريحات الكثيرة المليئة بالوعود الكاذبة التي تعود عليها الشباب الجزائري في كل فترة انتخابات أما الإنجازات ومحاولة التغيير والتنمية فلم يلاحظ الطالب شيئا منها ولا الشعب الجزائري الذي حفظ كل الدروس وفهمها.

الجدول رقم (43): قرار الطالب الجامعي بالانتخاب بعد قراءته للصحف (بعدما رفض ذلك من قبل).

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	50	%16.66
لا	250	%83.33
المجموع	300	%100

التحليل:

في هذا الجدول يتضح لنا أن أغلبية الطلبة المبحوثين والتي تقدر بـ 83.33% نفوا أن يكونوا قد قرروا الانتخاب بعد قراءتهم للصحف فحسبهم رفض الانتخابات لا ترتبط بهذه الانتخابات الرئاسية لهذه السنة بل تعود لذهنية راسخة في أغلب سكان منطقة القبائل الذين كانوا دائما يسجلون نسب ساحقة وعالية جدا لمقاطعة الانتخابات خاصة بعد الانتخابات التشريعية التي عرفتها الجزائر في 26 ديسمبر 1991 والتي عرفت ترشح الزعيم التاريخي حسين أيت أحمد المحبوب جدا لدى الشباب في منطقة القبائل والذي تحصل فيها على المركز الثاني بـ 25 مقعد بعد الجبهة الإسلامية للإنقاذ 188مقعد والتي أدخلت نتائجها عشرية سوداء راح ضحيتها العديد من الجزائريين خاصة بعدما قرر المجلس الأعلى في 12 جانفي (يناير) 1992 إلغاء نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في 26 ديسمبر 1991 والتي فازت بها وبأغلبية ساحقة الجبهة الإسلامية للإنقاذ (FIS) الذي تم حله سنة (1992) وهي الانتخابات التي انتهت بإعلان حالة حصار وتأجيل الانتخابات واعتقال عباس مدني.

وما عزز هذا الرأي والفكرة السائدة لدى هؤلاء حول عدم جدوى الانتخابات في الجزائر وعدم شرعيتها ونزاهتها الانتخابات الرئاسية لسنة 1999 والتي فاز بها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بنسبة 90.02%أمام كل من محمد السعيد 0.09%، جهيد يونسي 01.04% (حركة الإصلاح الوطني)، لويزة حنون (4.2%) (من حزب العمال)، علي فوزي رباعين (0.9%) (من حزب عهد 54)، موسى تواتي (2.3%) من (حزب الجبهة الوطنية الجزائرية) وهي الانتخابات التي اتهم فيها الشعب الجزائري الحكومة بالتزوير وهي عوامل خلقت هذا النفور من عملية الانتخابات ورفضها جملة وتفصيلا لكونها غير نزيهة.

كما أن الانتشار الواسع للآفات السياسية كالوصولية والانتهازية السلبية والرشوة السياسية والتزوير الانتخابي للإدارة الشعبية والاستعمال الماكيافيلي لآليات الديمقراطية جعلت المواطن يفقد ثقته في السلطة وكل ما يرتبط بها من مؤسسات وأحزاب وأجهزة كما أنها لا تعطي من المعلومات للمواطن إلا ذلك القدر المشوه الذي يخدم توجهها الأحادي في الرأي السياسي ([1])

([1])– سميرة حمودي ، مرجع سبق ذكره ، ص104

الجدول رقم (44): سبب قرار الطالب الانتخاب بعد قراءة الصحف(بالنسبة للأقلية التي أجابت بنعم).

الاقتراحات	التكرار	النسبة
إدراك أهمية صوتك في التغيير	28	%37.83
إدراك لأهمية المشاركة في إبداء الرأي	13	%17.56
الشعور بالمسؤولية اتجاه وطنك	07	%22.97
فهمك للصورة الحقيقية للوضع السياسي في البلاد أكثر	07	%9.49
فهمك لخطورة الأزمة السياسية في البلاد	09	%12.16
المجموع	74	%100

التحليل:

من الأسباب التي جعلت الطالب الجامعي يقرر الانتخاب بعد قراءة الصحف إدراكه لأهمية صوته في التغيير مثلما أشارت إليه الصحف التي حرصت على الإشادة بدور العملية الانتخابية في تحديد فبصير البلاد وتغيير أوضاعه إلى الأحسن من خلال التخلص من النظام السياسي السابق المتهم بالفساد وهذا ما أجابت عليه نسبة 37.83%منهم الذين أقنعتهم هذه الصحف بنزاهة وعدالة العملية الانتخابية كمبدأ من مبادئ الديمقراطية وخطورة إيجابية يساهم فيها جميع المواطنين بمن فيهم الطلبة في التغيير.

تلي هذه النسبة نسبة 22.97% من الطلبة الذين شعروا بعد قراءتهم للصحف بالمسؤولية اتجاه الوطن وبضرورة حمايته من الفساد الذي نخر جسد الأمة الجزائرية بالنهب والاحتيال وسرقة أموال الشعب وممتلكات وثروات البلاد والإحساس بالمسؤولية يكون في المشاركة السياسية والاهتمام بحماية وسلامة واستقلال الوطن وتحقيق الأهداف الاجتماعية

والوطنية ولن يتجسد كل هذا إلا بالقيام بتغييرات من شأنها أن تأتي بالجديد وتغير بعض الجوانب الكثيرة التي مسها الفساد والانحراف وذلك ومن هذه الإجراءات العملية الانتخابية.

ونسبة 17.56% من هؤلاء الطلبة يعود سبب قرارهم بالانتخاب بعد قراءة الحف لإدراكهم بأهمية المشاركة في إبداء الرأي والتعبير عن وجهات نظرهم سواء بالمناقشة والتفاعل مع المرشحين وممثليهم والسياسيين والمحللين وكذا الصحف ومحتوياتها التي تحدثت حسبهم عن أهمية صوت الطالب والشباب والمواطن الجزائري في الانتخاب.

وبنسبة أقل أي 12.16% من الطلبة فهموا طبيعة الأزمة السياسية في البلاد وخطورتها ومدى تأثيرها على المواطنين ويرتبط وعيهم وفهمهم هذا بالمعلومات التي زودتها بهم الصحف ووسائل الإعلام حول قضايا الفساد والنهب والاختلاس الذي شهدته الجزائر من رجال أعمال وسياسيين و وزراء سابقين لابد من محاولة تغييرهم بالانتخاب على شخص آخر قد يكون أنسب وأفضل منهم.

الجدول رقم (45): سبب قرار الطالب بعدم الانتخاب بعد قراءته للصحف الجزائرية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
يأسك من تغير الأوضاع	151	%35.03
شعورك من الخيبة من مستوى المرشحين للانتخابات	68	%15.77
شعورك بعدم فعالية صوتك	46	%10.67
إدراكك للتلاعبات الحاصلة قبل الانتخابات	73	%16.99
لمعرفتك مسبقا بتزوير الانتخابات	93	%21.57
المجموع	431	%100

التحليل:

من خلال الجدول يتضح لنا أن سبب قرار الطالب الجامعي في عدم الانتخاب بعد قراءته للصحف حسب الأغلبية المقدرة بـ 35.03% هو يأسهم من تغير الأوضاع في البلاد وإخماد نار الغضب في الشارع الجزائري الذي لم يشفع له تراجع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن الترشح لعهدة خامسة ولم يرضى المحتجين والمتعطشين للمزيد من التغيير والإصلاح في البلاد، فالاحتجاجات لم تهدأ لوعيهم بعدم جدية النظام في القيام بإصلاحات جذرية لأن التغيير يعني نهاية نهب أموال الشعب وكنوز الوطن وهو ما لن يسمح به هؤلاء فمن تعود على السرقة والفساد والنهب والاختلاس والعيش السهل والاستفادة من جميع الامتيازات لن يرضى بالتضحية والمشاركة في بناء جزائر جديدة مبنية على أسس نزيهة وشرعية وانتخابات فعلية ونظيفة بعيدة عن الشبهات.

أما نسبة 21.57% من عينة الدراسة فأجابوا بأنهم يعرفون مسبقا بتزوير الانتخابات ويدركون بأن أصواتهم حتى وإن انتخبوا لن تمنع هؤلاء من تزوير الانتخابات والتلاعب بنتائجها فالرئيس معروف مسبقا حتى من المواطن البسيط وإن كان لا يعرفه فهو يدرك أنه لن يتم اختياره بحساب أصوات المواطنين، و هو إدراك ووعي مشترك بين المواطنين وبعض الأحزاب المعارضة وحتى الموالية منها والتي أشارت إليها الكثير من الصحف كما أشارت للعديد من التلاعبات الحاصلة قبل الانتخابات مما جعل نسبة 16.93% من الطلبة المبحوثين يؤكدون أن كل الإجراءات التي تتخذها الدولة لحماية الانتخابات وتصويرها بشكل

أمثل للعالم أجمع وللجزائريين أنفسهم تحوم حولها الشبهات والشكوك التي دفعت هؤلاء لعدم التصويت ورفض الانتخابات.

كما أن نسبة 15.77% من الطلبة المبحوثين قرروا عدم الانتخاب بسبب مستوى المرشحين الذين لا يتمتعون بالإجماع من طرف المواطنين ولم يلتمسوا من خلال تصريحاتهم وبرامجهم قدرة هؤلاء على قيادة بلاد بحجم الجزائر بثرواته، بتاريخه، بقيمه وبتعقده وأزماته، وهذا ما يوافق عليه الأقلية المقدرة بـ 10.67% من الطلبة الذين ووفقا لما ذكرناه في هذا التحليل شعروا بعدم فعالية أصواتهم.

كما أن القيم والمشاعر السائدة لدى الشاب الجزائري تعد مزيجا من الاغتراب السياسي والشعور العام بالتهميش والحرمان الاجتماعي التي بدورها تهيئ المواطن لقبول حالة الاستبداد والحكم القهري المطلق والامتثال لمرجعية السلطة المستبدة ،حيث خلقت هذه القيم السلبية شعور أبناء المجتمع التجاهل السياسي العام وعدم الاكتراث بالقضايا السياسية والعزوف عن الإدلاء بالصوت الانتخابي وعدم الرغبة في المشاركة السياسية وطرح المصلحة العامة جانبا وتركيز الاهتمام على المصالح الشخصية الضيقة وانتشار روح عدم الانتماء([1])

([1])- أمال غنو، محمد صافو،"**المشاركة والمواطنة في الجزائر :الواقع والمعوقات**"،المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، باتنة، المجلد 9، العدد 16 ، جانفي ،2020 ، ص 80

الجدول رقم (46): الصحف الجزائرية وتغطيتها للتجاوزات و الإنزلاقات التي تحدث في الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 من عدمه.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	81	%27
لا	219	%73
المجموع	300	%100

التحليل:

بالنسبة للطلبة المبحوثين ترى الأغلبية المقدرة بـ 73% أن الصحف الجزائرية لم تغطي التجاوزات والإنزلاقات التي حدثت في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 والسبب يعود لكون العديد من الصحف تسيطر عليها الحكومة أو مجموعات المصالح الخاصة التي تدفع الصحفيين لشرح وتفسير وجهات نظر معينة بإسهاب وتكرار مستمر للمواطنين دون الكشف عن نواياهم الحقيقية وأهدافهم من خلال المشاركة في الانتخابات وبالتالي يسعون بكل الطرق والأساليب لتبييض صورة شخصيات معينة وتشويه شخصيات أخرى من خلال تقديم تقارير إخبارية غير صحيحة أو غير دقيقة وغير واقعية وغير منصفة وبالتالي يتغاضون على الكثير من التجاوزات والممارسات غير قانونية ولا بالشرعية التي يعتمد عليها هؤلاء للتأثير على المواطنين متناسين بذلك واجبهم وضميرهم الخلقي والمهني،وعليه فالصحف الجزائرية في هذه الفترة وفي الكثير من الفترات لم تقف في وجه الحكومة ولم تندد بالممارسات غير القانونية التي شهدتها العملية الانتخابية ولم تكن عائقا تهابه الحكومة الجزائرية خاصة وان ما تخافه الحكومات هو صحافة حرة وجريئة وهنا نستذكر مقولة الرئيس الأمريكي توماس

جيفرسون الذي قال" **لو ترك لي الخيار بين أن تكون لنا حكومة من دون صحف أو صحف بدون حكومة فلن أتردد في اختيار الخيار الثاني**"

ولقد لوحظ على الصحافة الجزائرية (الحكومية والحزبية) أن الحاضر الأكبر على صدر صفحاتها هو الشأن السياسي والحكومي والحزبي مما أدى إلى إعطاء أولوية للنشاطات الحكومية والحزبية وتغطيتها على حساب الاهتمام بالجانب الحقوقي منها خاصة بعد إعلان حالة الطوارئ وصدور قرار وزاري بتاريخ 07جويلية 1994 يلزم الصحف ووسائل الإعلام بتحديد نشر وإذاعة أي أنباء ومعلومات عن العنف السياسي وعن النشاط الأمني والعمليات العسكرية إلا من خلال البيانات الرسمية التي تذيعها الوزارة الداخلية ([1])

في حين ترى نسبة 27% منهم إن الصحف الجزائرية المكتوبة خلال هذه الفترة التزمت الاحترافية وكشفت الكثير من التلاعبات ومحاولة تغليط الرأي العام من بعض السياسيين الذين تهمهم الانتخابات حيث وظفت كل مهاراتها للقيام بمهامها بكل احترافية لضمان فعالية الانتخابات، دون أن تتأثر بأي جهة محددة لا بلجنة الانتخابات ولا بالمجلس الانتخابي ولا بالإدارة العامة للانتخابات ولا بالسلطة الوطنية المستقلة الخاصة بالانتخابات، ولا بمبعوثين من المرشحين للانتخابات أنفسهم بل كشفت المستور، وأشارت بكل صدق وبدقة لكل التجاوزات التي اتضحت أشكالها من خلال تصريحات المرشحين وممثليهم،

([1])-كمال بزاحي ، مرجع سبق ذكره ، ص 35

الحكومة وممثليها، الأحزاب الموالية للسلطة وبعض الصحف الموالية للنظام السابق كما أشارت للاحتجاجات الرافضة لهذه الانتخابات .

الجدول رقم (47): الشعور الذي خلقته الصحف الجزائرية لدى الطالب الجامعي خلال فترة الانتخابات.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
القلق والخوف واللاأمن	91	%30.33
الراحة والهدوء	38	%12.66
لم تغير فيا شيئا	171	%57
المجموع	300	%100

التحليل:

من خلال الجدول يتضح لنا أن الصحف خلال فترة الانتخابات الرئاسيات 2019 لم تغير شيئا في شعور أغلبية الطلبة المبحوثين بنسبة 57% منهم، ويعود ذلك لكونها رفقة وسائل الإعلام والاتصال خاصة التلفزيون التابعة للدولة والسلطة خلقت فيهم منذ مدة زمنية طويلة وفي نفسية أغلب المواطنين شعور اللامبالاة الذي لا يعني أبدا كره الوطن وعدم الشعور بالانتماء أو التبرؤ من قيم البلاد وتاريخه وأمجاده وقيمه الثقافية من دين ولغة وهوية بل تعني اليأس من تغير الأوضاع وإيجاد حلول للأزمات العديدة في البلاد كأزمة السكن، الصحة، الأزمات الاقتصادية، غلاء الأسعار، العنف، الفساد، السرقة، الانحراف، المخدرات بالإضافة لأزمة التواصل بين أفراد المجتمع الجزائري في الأسر، والسبب واضح لأن كل الامتيازات التي سخرت من طرف الدولة المادية، السياسية والبشرية والعنصرية وحتى

استخدام السلطة الرابعة لقمع الحريات ورفض الانتقاد والتغيير وتهميش الإطارات وأصحاب العقول النيرة من أساتذة، علماء باحثين، مثقفين يمكنهم المساهمة في نشر الوعي والتوعية في المجتمع الجزائري،ففقدان الشاب الجزائري للثقة بالمسؤولين والسياسة بصفة عامة هي السبب الرئيسي لانسحابهم من الاهتمام بالانتخابات الوطنية سواء كانت رئاسية أو تشريعية أو انتخابات حول القضايا المصيرية للبلاد(كالدستور والوئام الوطني) فالشباب غالبا ما يعتبر نفسه غير معني بهذه الانتخابات لأنها لا تقدم له أي جديد ولا تحل مشاكله([1])

هذا ربما ما عبرت عنه نسبة 30.33% من الطلبة الذين أجابوا بأنهم شعروا بالخوف واللاأمن وبالقلق من التلاعب بأصوات المواطنين وتزوير الانتخابات واستمرار الفساد واستحالة إيجاد الشخص الأنسب من الشخصيات المرشحة للانتخابات لإحداث القفزة التوعية في كل الميادين، ولعل هذا الخوف يعود لما قرؤوه في الصحف عن ضعف مستوى المرشحين للانتخابات وافتقاد تصريحاتهم ومواقفهم للجرأة والقوة والمصداقية ، وعن تدخل السلطة في تسيير العملية الانتخابية ومحاولة الاستمرار في التضليل الإعلامي ونشر الإشاعات والدعاية لبعض الشخصيات متناسين بذلك قواعد النزاهة والشفافية التي من شأنها أن تنجح عملية الانتخابات أو على الأقل تحاول إعطاء فرصة أخرى للمواطن كي يشعر بالراحة والأمن والطمأنينة حول أوضاع البلاد وهذا ما ذهبت إليه نسبة 12.66% من

([1])- رابح حروش ، مرجع سبق ذكره ، ص215

الطلبة الذين استحسنوا جهود وتحركات وتصريحات المرشحين التي تدعو للأمن و غد أفضل للجزائر.

الجدول رقم (48): مساهمة الصحف في دفع الطالب الجامعي لمناقشة المواضيع المرتبطة بانتخابات2019 من عدمه.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	110	%36.66
لا	190	%63.33
المجموع	300	%100

التحليل:

حسب الجدول وحسب ما أجابت عليه نسبة 63.33% من الطلبة المبحوثين فهم لا يناقشون المواضيع المرتبطة بالانتخابات والتي تعرضها عليهم الصحف المكتوبة لأنهم يناقشون مواضيع أخرى تتناسب مع طموحاتهم واهتماماتهم التي يفرضها من جهة سنهم، تخصصهم، مستواهم الثقافي والاجتماعي والتي تفرضها التحديات والرهانات الجديدة والتي كانت بدورها نتاجا للتطور التكنولوجي وظهور الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت لهم منافذ ومساحات للنقاش حول مواضيع عدة محلية، إقليمية، دولية، اجتماعية، ثقافية، سياسية ومواضيع الساعة على طريقتهم خاصة وأن الجيل الحالي تنصب اهتماماته على مواضيع التسلية والترفيه والتنكيت والمغامرة والإثارة أكثر مما يهتم بالمشاركة في السياسة والتنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والصراع الفكري والإيديولوجي وتبادل

الآراء حول قضايا حساسة ومهمة تهم المجتمع بشكل عام وهذا يعود كذلك لإدمانهم على الفايسبوك والتعليق على الصور ومقاطع الفيديو وما أتاحه لهم موقع اليوتوب الذي ألهاهم كثيرا عن الواقع ومناقشة قضاياه و أخذ بهم لعالم آخر هروبا من الواقع المرير من جهة ولا مبالاة بمشاكل المجتمع وهموم البلاد وتعقيداته من جهة أخرى.

وهذا لا ينفي وجود نسبة 36.66% من الطلبة المبحوثين الذين يناقشون باهتمام ما تعرضه عليهم الصحف الجزائرية سواء في الجامعة في مقاعد الدراسة مع أساتذتهم وزملائهم الطلبة أو مع عائلاتهم وأصدقائهم أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولقد أظهرت الاحتجاجات الأخيرة في الجزائر وعي الفئة الشعبية بالمنظومة السياسية التي تحكمها ما جعلها تتبنى الانترنت كفضاء عام لها، بعد أن تم الاستيلاء على الشارع لتعبر عن آرائها ومواقفها ولتبرهن مرة أخرى أنها متابعة لشأنها الخاص وليست انعزالية كما كانت توصف حيث توجهت نحو الصحافة البديلة([1])

([1])- حليمة عايش ، مرجع سبق ذكره ، ص 715

الجدول رقم (49): المواضيع المرتبطة بموضوع الانتخابات الرئاسية 2019 التي ناقشها الطالب بعد قراءته للصحف الجزائرية (بالنسبة للذين أجابوا بنعم).

الاقتراحات	التكرار	النسبة
مناقشة إيجابيات وسلبيات المرشحين	59	%30.68
مناقشة برامج المرشحين	40	%22.72
مناقشة أهمية الانتخابات للبلاد	43	%24.43
مناقشة وتحليل آراء الأساتذة والصحفيين حول الانتخابات	34	%19.31
المجموع	176	%100

التحليل:

حسب الجدول يتجلى لنا أن المواضيع المرتبطة بالانتخابات الرئاسية 2019 التي يناقشها أغلبية الطلبة بعد قراءته للصحف والمقدرة بنسبة 30.68% منهم الذين يناقشون فعلا وهم الأقلية حسب الجدول السابق هي مناقشة سلبيات وإيجابيات كل مترشح على حدى ولعل الصحف هي التي خلقت لهم مجالا للمناقشة من خلال عرضها لهذه الإيجابيات (من حسن تسيير، التخطيط، النزاهة، الرغبة في العمل، الاهتمام بمصلحة الشباب والطلبة، الوعي بخطورة الأزمة في الجزائر، النية في التضحية من أجل الوطن وصورته وهيبته وقيمه وإعادة إصلاح ما يمكن إصلاحه وهذا ما قد يجده الطالب في صفحات الصحف التي غطت تصريحات هؤلاء وتدخلاتهم ووعودهم خلال الحملة الانتخابية وبرامجهم التي تتضمن إستراتيجية مثلى مدروسة تضمنت نقاط مهمة تشمل الميدان الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي.

كما تضمنت محتويات الصحف بكل أنواعها الصحفية (عمود، افتتاحية، تقرير، مقالات تحليلية ...الخ) سلبيات وهفوات هؤلاء من (الموالاة للنظام الأسبق و المساهمة في الفساد كوزراء أو كأعضاء أحزاب أو رؤساء له، التغاضي عن ممارسات وتجاوزات الحكومة السابقة والتستر عليها) وهي المواضيع التي يناقشها هؤلاء لتشكيل صورة عنهم أو ربما محاولة تغيير أفكار بعضهم حول شخص ما.

أما نسبة 24.43% من هؤلاء الطلبة أقروا بأنهم يناقشون أهمية الانتخابات للبلاد كما وصفتها الصحف بعناوين ضخمة من خلال المساحات الكبيرة التي خصصتها لتناول موضوع الانتخابات بكل تفاصيله كي يعي المواطن السير العام لعملية الانتخابات والإشارة لأهمية شعور الناخب بتأثير صوته الانتخابي وتغييره للموازين السياسية إذا نظمت الانتخابات وفقا لشروط قانونية ودستورية وكذا الإشارة لضرورة تجاوز المواطن لخيبته وعدم ثقته في النظام السياسي، وليس بعيدا عن هذه النسبة من الطلبة ترى نسبة 22.72% من المبحوثين أن المواضيع المرتبطة بالانتخابات والتي يناقشها بعد قراءته للصحف هي مناقشة برامج المرشحين من خلال ما عرضته الصحف من أفكار ومبادئ وأهداف كل مرشح على اعتبار أن برامج الأحزاب تعد كعقود تتضمن بنودا يلتزم المرشح بها خلال تمثيله للمواطنين تتضمن كل المراحل والخطوات التي من شأنها أن تبني أسس جديدة للتغيير.

الجدول رقم (50): تفاعل الطلبة حول المواضيع المتناولة من طرف الصحف في فترة الانتخابات الرئاسية من عدمه.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	148	%49.33
لا	152	%50.66
المجموع	300	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال هذا الجدول تقارب النسب بين الطلبة الذين أكدوا تفاعلهم مع المواضيع المتناولة من طرف الصحف في فترة الانتخابات بنسبة 49.33% وبين الذين نفوا ذلك بنسبة 50.66% (هم الأغلبية).

فبالنسبة للذين يتفاعلون مع هذه المواضيع فالأسباب عديدة كحث الصحف لهم على ضرورة المشاركة السياسية التي تبدأ بالاهتمام السياسي بقضايا الوطن ومشاكله وأزماته ومحاولة إيجاد حلولها من خلال شرحها وتفسيرها وتزويدهم بالكثير من المعلومات حول الانتخابات والمرشحين لها ومنه التفاعل على حولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة وأنها تخاطبهم بلغة الشباب أي لغة تحفز وتدعم الاهتمام بفئة الشباب وضمان راحتهم وسلامتهم وحثهم على المشاركة والحوار والنقاش حول إيجابيات وسلبيات العملية الانتخابية والمرشحين وبرامجهم حتى لا يجد الشباب ذريعة كالقول أنهم لم يتلقوا معلومات حول كل ما يرتبط بالانتخابات بكل تفاصيلها وحيثياتها وبكل ما يحوم حولها من غموض وليس وتستر

من طرف الأطراف الفاعلة في المجتمع والسياسة وحتى من طرف بعض الصحف بينما نسبة 49.33% الذين أجابوا بأنهم لا يتفاعلون مع ما تبثه الصحف من مواضيع في فترة الانتخابات فالأمر يعود لكونهم لا يهتمون بمضامين الصحف ولا بالمواضيع التي تعرضها عليهم لأنهم يرفضون هذه المواضيع من أساسها وخابت آمالهم من تغير الأوضاع والقضايا والأحداث وبالتالي لا يتفاعلون كثيرا معها بل يحولون اهتمامهم عنها لمواضيع أخرى يجدونها أكثر أهمية كالرياضة.

وفى هذا السياق ترى الدكتورة عيبش هادية أن علاقة الطالب الجامعي بموضوع الانتخابات علاقة سلبية منذ زمن بعيد، فهو لا ينتخب ولا يهتم بالعملية الانتخابية ولا يشارك فيها وهذا ما يتجلى في النسب الضعيفة لمشاركة الشاب الجزائري خاصة الشاب بمنطقة القبائل وهذا يعود لأسباب أهمها تهميش الشاب وتغييبه عن الساحة السياسية وهو الخطأ الجسيم الذي لا يغتفر للسلطة الجزائرية كون الطالب هو الركيزة الأساسية في الجزائر وأساس التنمية والتغيير السياسي فهو الحاضر والمستقبل([1])

([1])– مقابلة مع الأستاذة: عيبش هادية (أستاذة العلوم السياسية)، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تامدة –جامعة مولود معمري تيزي وزو، بتاريخ 05–09–2022 ،على الساعة00 : 10

الجدول رقم (51): أشكال تفاعل الطلبة حول مواضيع الانتخابات الرئاسية 2019 التي تناولتها الصحف المكتوبة الجزائرية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
المناقشة في حجرات الدردشة	60	%28.70
مناقشتها مع الأصدقاء	89	%45.58
مناقشتها مع العائلة	30	%14.35
التعليق عليها على صفحات النسخة الإلكترونية للصفحة الورقية	30	%14.35
المجموع	209	%100

التحليل:

حسب الجدول أمامنا تتجسد أشكال تفاعل الطلبة حول مواضيع الانتخابات الرئاسية التي تناولتها الصحف وفق أغلبية الطلبة المبحوثين والمقدرة بـ 45.58% منهم في مناقشة موضوع الانتخابات مع أصدقائهم أي مع غيرهم من الطلبة والشباب لأنهم يملكون نفس الاهتمامات، نفس المستوى التعليمي أو ربما نفس المستوى الثقافي، ونفس الطموحات والآمال وتقريبا نفس وجهات النظر وحتى نفس المشاكل والهموم التي ترتبط بالتعليم وبكل ما يهم الشاب وسنه، بعدها نجد نسبة 28.70% من الطلبة يناقشون هذه المواضيع في حجرات الدردشة التي تتيحها لهم الانترنت وتسمح لهم بالتحدث والتحاور على عدة أشكال كالمقابلات أو المؤتمرات المتزامنة أي تحدث في نفس الوقت كما تسمح بالدردشة الفورية وبعث رسائل بشكل مباشر آني عن طريق البريد الالكتروني والمنتديات الموجودة على شبكة الانترنت والتي تسمح برؤية الأشخاص لبعضهم البعض مما حفز النقاش والتبادل والحوار

الإيجابي بين الطلبة حول موضوع الانتخابات، وتشير نسبة الأقلية وهي نفس النسبة من الطلبة الذين أقروا بأنهم يناقشون مواضيع الانتخابات مع أفراد عائلتهم والمعروف لدى العائلة الجزائرية في فترة كهذه عندما تكون انتخابات أو احتجاجات أو مناسبات يجتمع كل أفراد الأسرة لمناقشة قضايا البلاد وكل ما يرتبط بمصالحهم وحياتهم بشكل مباشر وكل ما يرتبط بالبلاد بصفة عامة وبالمنطقة التي ينتمون إليها خاصة إذ كان من بين المرشحين شخصية تلقى الإجماع من كل أفراد العائلة.

وطلبة آخرون وبنفس النسبة أي 14.35% أكدوا لنا أنهم يتفاعلون مع ما تنشره الصحف التي يفضلون قراءتها في فترة الانتخابات بالتعليق على صفحاتها الإلكترونية التي أتاحت فضاءات واسعة أمام جمهور واسع من القراء لإيصال صوته ورأيه، دون العبور على الرقابة وتعقيدات الصحافة الورقية مما سمح للصحف استقبال ردود أفعال الرأي والرأي الآخر حول الانتخابات وظروفها من جهة وحول طريقة معالجة وتغطية الصحف لها وأهم النقاط التي قصرت فيها عند تغطيتها للانتخابات.

الجدول رقم (52): درجة مساهمة الصحف المكتوبة الوطنية في فترة الانتخابات في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	30	%10
بدرجة متوسطة	135	%45
بدرجة محدودة	135	%45
المجموع	300	%100

التحليل:

أردنا من خلال هذا السؤال معرفة درجة مساهمة الصحف الجزائرية في فترة الانتخابات في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي وحسب الطلبة المبحوثين الذين سجلنا منهم نفس النسبة من الطلبة الذين أجابوا بأنها ساهمت بنسبة متوسطة وفي تشكيل الوعي السياسي لديهم خلال انتخابات الرئاسية 2019 و بين الطلبة الذين أجابوا بأن الصحف ساهمت بنسبة محدودة وذلك حسب نسبة 45% (بينما سجلنا النسبة القليلة من الذين يرون بأنها تساهم بدرجة كبيرة وأدت دورها على أكمل وجه)،

ولعل هذا التباين والتفاوت في الآراء يعود لاعتبارات عدة بعضها يرتبط بطبيعة الصحيفة نفسها وشكلها ومضامينها وطرق وأساليب معالجتها وتغطيتها للانتخابات وفق سياستها الإعلامية فكل صحيفة تختلف عن أخرى في الاتجاه والسياسة وفي طرق تفسيرها للانتخابات وفق ما يمليه عليه إيديولوجيتها وسياستها.

فهي بالنسبة للبعض أدت فقط دورها في نشر المعلومة والأخبار ونقلها للقراء ليكون على علم ودراية بوجود انتخابات في الجزائر، وتعريفها بالمرشحين وأفكارهم والأحزاب التي ينتمون إليها ومحاولاتهم التأثير على الجمهور خلال الحملة الانتخابية لجلب أكبر عدد ممكن من المنتخبين من المواطنين وهذا ما أسماه نسبة 45% منهم بالدرجة المتوسطة أي زودتهم بالمعلومات والأخبار حول الانتخابات فقط بينما لم تقم بوظائفها السياسية الأخرى، وحتى الاجتماعية كالتوجيه، تشكيل الرأي العام، التنبيه، التوعية، تغيير اتجاهات القراء

بشكل أو بآخر وهذا ما ذهبت إليه نسبة 45% من الطلبة المبحوثين الذين يرون أنها لم تساهم بشكل فعال في تنوير القراء حول قضية الانتخابات وما يشوبها من غموض ولبس وتلاعبات وتجاوزات خطيرة تهدد أمن المواطن وسلامته، فحسب هؤلاء الطلبة فالصحف في تلك الفترة لم تتعمق في الظاهرة وفي موضوع الانتخابات قصد تحليل الوضع والكشف عن جميع أبعاده المعلنة والضمنية وتداعياته الثقافية، السياسية والاجتماعية ، ولم تساهم في تدعيم مفاهيم كالتنشئة السياسية، التغيير السياسي، التثقيف السياسي والمشاركة السياسية.

فالوعي السياسي أصبح يستخدم فقط كمفهوم شكلي وإذا حاولت صحفنا نشره وتحقيق قيمه إنما ستتطرق فقط لقشوره وتبتعد عن لبه وجوهره ،خاصة وان الوعي السياسي بمعناه الحقيقي لا يمكن أن يتحقق في بيئة تغيب عنها حرية الإعلام الحقيقية ، وإذا غابت هذه الأخيرة تصبح وسائل الإعلام بما فيها الصحف تنشر الدعاية السياسية التي تخدم مصالح السلطة والقائمين عليها وليس الوعي السياسي الذي ومع الأسف مازال غائبا في بلدنا تحديدا عند أهم فئة وهى فئة الشباب والطلبة الذين عزفوا عن عالم الصحافة جملة وتفصيلا([1])، من جهته الدكتور عبد النور بوصابة أكد أن دور الصحف تراجع كثيرا منذ ولوج التكنولوجيات الحديثة والانترنت والجيل الرابع ليس فقط لعدم إيمان الطلبة بجدية الخطاب السياسي في

([1])- مقابلة مع الأستاذة: زينب بوشلاغم ، مرجع سبق ذكره

الجزائر والذي تناقلته الصحف بل لتراجع مقروئية الصحف والوسائل التقليدية الأخرى خاصة مع الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي ([1]).

أما الدكتورة عيبش هادية فأكدت أن إعطاء تقييم دقيق وفعلي لدور الصحف في تفعيل مستوى الوعي السياسي للشاب والطالب الجزائري يعد من الأمور الصعبة جدا بحكم عدم توفر دراسات علمية ميدانية كثيرة حول هذا الموضوع من جهة ولانخفاض مستوى وعي الطالب والشاب الجزائري رغم وجود تحسن طفيف في مستوى الوعي السياسي بفضل الحراك الشعبي الذي جعل الطالب يهتم نوعا ما بالقضايا السياسية في البلاد وبالشأن الداخلي في الجزائر وهذا الاهتمام يتجسد عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومنتديات وصفحات تفتح النقاش حول الوضع السياسي في الجزائر ولاحظنا فيها تفاعل كبير من طرف الشاب والطالب الجزائري لم نعهده قبل الحراك ، ولكن للأسف هذا التفاعل والنقاش والتبادل لم يدم طويلا بل انخفض وتراجع بشكل ملحوظ مع نهاية الحراك الشعبي([2])

فالمواطن الجزائري على غرار غيره من المواطنين العرب يشعر باللامبالاة بشأن القضايا التي تثار حوله لأسباب ترتبط بانعدام الأمن، والاغتراب واللاثقة والإحباط وخيبة الأمل والشعور بالخوف من مواجهة الظروف السياسية والوضع الشائك في المجتمع الجزائري.

([1]) –مقابلة مع الأستاذ:عبد النور بوصابة، مرجع سبق ذكره

([2])– مقابلة مع الأستاذة : عيبش هادية ، مرجع سبق ذكره

التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة:

الجدول 53:العلاقة بين متغيرات الدراسة ومدى قراءة الصحف من طرف الطلبة بجامعة مولود معمري.

المتغير / الإجابة		غالبا		أحيانا		نادرا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	32	%28.57	48	%42.85	32	%28.57	112	%37.33
	أنثى	12	%06.38	104	%55.31	72	%38.29	188	%62.66
	المجموع	44	%14.66	152	%50.66	104	%34.66	300	%100
السن	]23-18[	10	%05.52	89	%49.17	82	%45.30	181	%60.33
	]29-24[	17	%20.98	47	%58.02	17	%20.98	81	%27.00
	]35-3[	10	%45.45	08	%36.36	04	%18.18	22	%07.33
	أكثر من 35 سنة	07	%43.75	08	%50	01	%06.25	16	%05.33
	المجموع	44	%14.66	152	%50.66	104	%34.66	300	%100
التخصص	ليسانس	12	%08.95	66	%49.25	56	%41.79	134	%45.66
	ماستر	16	%12.59	71	%55.90	40	%31.49	127	%12.33
	ماجيستر	05	%33.33	10	%66.66	00	00	15	%05
	دكتوراه	11	%45.83	05	%20.83	08	%33.33	24	%08.00
	المجموع	44	%14.66	152	%50.66	104	%34.66	300	%100
	اتصال	05	%11.90	26	%61.90	11	%26.19	42	%14.00
	علوم سياسية	14	%37.83	19	%51.35	04	%10.81	37	%12.33
	تاريخ	02	%13.33	09	%60	04	%26.66	15	%05.00
	علوم إنسانية	00	%00	08	%100	00	%00.00	08	02.66
	علوم اجتماعية	05	%09.80	04	%47.05	22	%43.13	51	%17
	لغات	01	%12.05	04	%50	03	%37.5	08	%02.66
	طب	00	%00	02	%15.38	11	%84.61	13	%04.33
	أدب	05	%11.90	22	%52.38	15	%35.71	42	%14.00
	علم النفس	02	%16.66	05	%41.66	05	%41.66	12	%04.00
	اقتصاد	02	%28.57	03	%42.85	02	%28.57	07	%02.33
	تكنولوجيا	02	%08	08	%32	15	%60	25	%08.33
	بيولوجيا	00	%00	11	%52.38	10	%47.61	21	%07.00
	حقوق	04	%33.33	08	%66.66	00	%00	12	%04.00
	فلسفة	02	%28.57	03	%42.85	02	%28.57	07	%02.33
	المجموع	44	%14.66	152	%50.60	104	%34.66	300	%100

التحليل:

من خلال هذا الجدول المتعلق بعلاقة متغيرات الدراسة (الجنس، السن، المستوى التعليمي والتخصص) بمدى قراءة الطالب الجامعي بجامعة مولود معمري للصحف نلاحظ

أن النسبة الأكبر والمتمثلة في 55.31% للإناث و42.85% بالنسبة للذكور يقرؤون الصحف أحيانا والنسبة التي تليها تبين الطلبة ذكورا كانوا أم إناثا يقرؤون الصحف نادرا بنسبة 38.29% للإناث و28.57% بالنسبة للذكور، بينما الأقلية منهم يقرؤون الصحف غالبا وذلك بنسبة 28.57% للذكور وهي نسبة معتبرة تتساوى مع الذكور الذين لا يقرؤون الصحف إلا نادرا وبنسبة 6.38% فقط من الإناث تقرأ الصحف غالبا.

ومنه نستنتج أن الطلبة المبحوثين ذكورا أم إناثا يقرؤون الصحف أحيانا فقط في أوقات فراغهم وعطلهم الشتوية، الربيعية والصيفية، وأحيانا في المساء ونهاية الأسبوع وفق ما يسمح به وقتهم.

وبالتالي متغير الجنس لا علاقة له بمقروئية الصحف ولم نسجل بنسبة أكبر للمداومين عن قراءة الصحف من الإناث ولا من الذكور فالمقروئية لا ترتبط باختلاف الجنس بل بأمور أخرى ترتبط بشخصية القارئ ومستواه الاجتماعي والثقافي ، ولو أن الصحفي بجريدة الوطن حفيظ عزوزي يرى أن قراءة الصحافة من الطالبات الشابات آخذة في الانخفاض أكثر من الطلبة الذكور خاصة قراء الصحف الرياضية كالهداف ([1]).

وبالنسبة لمتغير السن وجدنا تقريبا نفس الشيء فكل الفئات العمرية تقرأ الصحف أحيانا وليس نادرا ولا غالبا ما عدا فئة]30 إلى 35[سنة التي تقرأ الصحف غالبا حيث أن

([1])– مقابلة مع الصحفي ومنسق في قسم التحرير حفيظ عزوزي ، مرجع سبق ذكره

أغلبيتهم يفضلون قراءة الصحف أحيانا ولا يداومون على ذلك بنسب بـ 49.17% لفئة]18-23[و58.02% لفئة]24-29 [سنة و50% لفئة أكثر من 35 سنة.

ومنه توصلنا تقريبا لنفس النتيجة أي الفئة العمرية على اختلافها لا ترتبط بشكل مباشر بمفهوم المقروئية ما عدا فئة]30-35[سنة من الذين يقرؤون الصحف غالبا والسبب يعود لنضجهم و اهتمامهم بمنافذ أخرى تثقيفية، أكثر مما هي تسلية ترفيهية وهي الفترة التي يبدأ فيها الإنسان في البحث عن المعلومة والفهم والإدراك ويعتريه الفضول والرغبة في توضيح الأمور حوله ليدعم معارفه ويطور شخصيته ومنه ثقته بنفسه وقدرته على اكتساب مهارات في التحدث والحوار والتي لن تكون إلا بالمعلومة والخبر الذي يقرأه في وسائل الإعلام والصحف.

بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي سجلنا نفس الملاحظة أي كل من طلبة ليسانس بنسبة 49.25% وطلبة ماستر بنسبة 55.90%، طلبة الماجيستر بنسبة 66.66% لكن طلبة الدكتوراه سجلنا أغلبيتهم المقدرة ب 45.83% تقرأ الصحف غالبا بينما 20.83% منهم يقرؤونها أحيانا وهذا يعود لكون طلبة الدكتوراه يهتمون بالثقافة العامة ويحاولون بشتى الطرق تثقيف أنفسهم وتوسيع معارفهم حول تخصصهم أو حتى التخصصات الأخرى خاصة وأن أغلبيتهم إن لم نقل كلهم باحثون وأساتذة يحاولون من خلال الكتب ووسائل الإعلام والصحف تحسين أساليب وطرق تفكيرهم.

وتطوير معارفهم ليملكوا ما يمكن إعطائه بالشرح والتفسير والأدلة لغيرهم سواء لطلابهم أو زملائهم أو لعائلتهم، كما يسمح لهم بتطوير مهاراتهم في التحليل وربط القضايا والمواضيع فيما بينها بذكاء وكذا قدرتهم على النقاش والحوار.

وأخيرا فيما يخص متغير التخصص فرغم وجود أغلبية الطلبة على اختلاف تخصصاتهم الذين يقرؤون الصحف أحيانا وهو كالتالي: اتصال بنسبة 61.90% طلبة العلوم السياسية 51.35% طلبة التاريخ بنسبة 60% طلبة العلوم الإنسانية (سنة أولى) 100%، طلبة العلوم الاجتماعية بنسبة 47.05% طلبة اللغات الأجنبية نسبة 50%، طلبة علم النفس بنسبة 52.38%، طلبة الأدب بنسبة 42.85%، طلبة البيولوجيا بنسبة 52.38%، طلبة الحقوق بنسبة 66.66% وطلبة الفلسفة بنسبة 42.85%، سجلنا نسبة معتبرة لطلبة ثلاثة تخصصات أخرى لا تقرأ الصحف إلا نادرا وهم طلبة الطب بنسبة 84.61%، طلبة الاقتصاد بنسبة 41.66% وطلبة التكنولوجيا بنسبة 60% منهم وهذا يعود لكون طلبة هذه التخصصات وحسب تبريراتهم لا يملكون الوقت الكافي لقراءة الصحف ولا لشرائها وطبيعة تخصصهم العلمي يبعدهم عن المواضيع التي تناقشها الصحف من مواضيع سياسية، اجتماعية، ثقافية، أدبية، دينية، ... الخ

وبصفة عامة ومن خلال هذا الجدول نستنتج أن أغلبية الطلبة على اختلاف متغيراتهم (السن، الجنس، المستوى الدراسي والتخصص) يقرؤون الصحف أحيانا فقط ولا يداومون عليها وهذا يعود لعدة أمور ومعايير نذكر منها ضيق وقتهم (لاهتمامهم بالدراسة) وحتى عدم

قدرتهم على شراء الصحف، اهتمامهم بالانترنت التي سهلت ويسرت عليهم الحصول على المعلومة بالشرح والتحليل والتفسير والتعليق والصورة والصوت والحركة وبالدليل وبشكل مباشر وآني ومتزامن خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك خاصة).

لذلك فالمقروئية لا ترتبط باختلاف السن والجنس والمستوى الدراسي والتخصص بل بعوامل أخرى بعضها يرتبط بثقافة الطالب وشخصيته وأساليب تفكيره، ظروفه والظروف العامة التي يعيشها البلاد والتي خلقت فيهم نوعا من اللامبالاة والهروب من الواقع لواقع مثالي افتراضي خلقته وصقلته شبكة الانترنت وهذا رغم تسجيلنا لاختلاف طفيف بالنسبة للطلبة الذين أقروا بأنهم يقرؤون غالبا الصحف ومنهم طلبة الفئة العمرية]30-35 سنة[بسبب نضجهم وبحثهم لكل ما من شأنه أن يطور شخصياتهم ويكسبهم الخبرة والثقة بالنفس التي يحتاجونها أكثر من أي شيء آخر في سنهم، نفس الشيء بالنسبة لطلبة الدكتوراه الذين يهتمون بالإضافة إلى مجالات تخصصهم بكل المجالات الثقافية، السياسية والاجتماعية ... الخ والتي من شأنها تزويدهم بمعارف جديدة تزيد من قدراتهم في الحوار والتواصل والنقاش والقدرة على الشرح والتفسير والتحليل والتعليق والاستدلال المنطقي، في المقابل سجلنا أغلبية طلبة الطب والتكنولوجيا والاقتصاد ممن يقرؤون الصحف نادرا لضيق الوقت وطبيعة تخصصهم الذي فرض عليهم اهتمامات أخرى.

الجدول رقم (54): العلاقة بين متغيرات الدراسة واهتمام الطالب الجامعي بالسياسة.

المتغير	الإجابة	غالبا		أحيانا		نادرا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	45	%40.71	32	%28.57	35	%31.25	112	%37.33
	أنثى	25	%13.29	83	%44.14	80	%42.55	188	%62.66
	المجموع	70	%23.33	115	%39.33	115	%38.33	300	%100
السن	]23-18[	29	%16.02	74	%40.88	78	%43.09	181	%60.33
	]29-24[	16	%19.75	30	%37.03	35	%43.20	81	%27.00
	]35-3[	15	%68.18	06	%27.27	01	%04.54	22	%07.33
	أكثر من 35 سنة	10	%62.5	05	%31.25	01	%06.25	16	%05.33
	المجموع	70	%23.33	115	%38.33	115	%38.33	300	%100
	ليسانس	25	%18.65	54	%40.29	58	%43.28	134	%44.66
	ماستر	20	%15.74	50	%39.37	57	%44.88	127	%42.33
	ماجيستر	12	%80	03	%20	00	%00.00	15	%05.00
	دكتوراه	13	%54.16	08	%33.33	03	%12.5	24	%08.00
	المجموع	70	%23.37	115	%38.33	115	%38.33	300	%.100
التخصص	اتصال	09	%21.42	17	%40.47	16	%38.09	42	%14.00
	علوم سياسية	23	%62.76	10	%27.02	04	%10.81	37	%12.33
	تاريخ	04	%26.66	07	%46.66	04	%26.66	15	%05.00
	علوم إنسانية	01	%12.5	07	%87.5	00	%00.00	08	%02.66
	علوم اجتماعية	06	%11.76	22	%43.13	23	%45.09	51	%17.00
	لغات	02	%25	01	%12.5	05	%62.5	08	%2.66
	طب	02	%15.35	04	%30.76	07	%53.84	13	%04.33
	أدب	07	%16.66	14	%33.33	21	%50.00	42	%14.00
	علم النفس	02	%16.66	04	%33.33	06	%.50	12	%04.00
	اقتصاد	04	%57.14	01	14.28	02	%28.57	07	%02.33
	تكنولوجيا	04	%16.00	10	%40.00	11	%44.00	25	%08.33
	بيولوجيا	02	%09.52	06	%28.57	13	%61.90	21	%07.00
	حقوق	02	%16.66	09	%69.23	01	%08.33	12	%04.00
	فلسفة	02	%28.57	03	%42.85	02	%28.57	07	%2.33
	المجموع	70	%23.33	115	%38.33	115	%38.33	300	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الذكور يهتمون غالبا بالميدان السياسي وذلك ما أجابنا به نسبة 40.17%منهم، في حين أن أغلبية الإناث المقدرة بـ 44.14%تهتم أحيانا فقط بالسياسة حتى أن 42.55% منهن نادرا ما تهتم بالسياسة وهذا يعود لكون الذكور أكثر اهتماما بميدان السياسة في منطقة القبائل ومنذ زمن بعيد فغالب النقاشات بين الذكور تصب حول الحكم والسلطة والسياسيين والإنزلاقات والتجاوزات التي يقع فيها رجال السياسة في بلادنا خاصة وأن من وجهة نظر الذكور في منطقة القبائل فان الحكومة الجزائرية كانت ولازالت تضع نصب أعينها منطقة القبائل وسكانها المعروف عنهم الوعي والتمرد والعدوانية اتجاه الحكومة التي مارست كل أشكال القمع والكبت عليهم، ولازالت تسعى بكل الطرق لطمس الهوية الأمازيغية والقضاء على تمرد ومعارضة رموزها ورجال السياسة فيها، في حين النساء أو الإناث أغلب اهتماماتها تنصب حول نشاطات تفرضها عليها أنوثتها من جهة كالطبخ وأخرى يفرضها المجتمع الجزائري الذي جعل المرأة دائما بمعزل عن ما يحدث في الساحة السياسية وهذا لا يمنع من وجود بعض من الإناث من الطالبات المهتمات بالميدان السياسي ويفرضن أنفسهن كأعضاء في أحزاب أو منظمات أو جمعيات سياسية فقط كمتابعات على مواقع التواصل الاجتماعي للقضايا المحلية والدولية والإقليمية.

أما فيما يخص متغير السن فهناك تفاوت بين الفئات العمرية حيث تهتم أغلبية الفئة العمرية **]18-23[** المقدرة بـ 43.09%نادرا بالميدان السياسي، نفس الشيء بالنسبة للفئة التي تليها]24-29[أغلبيتهم و المقدرة بـ 43.20% تهتم نادرا بالميدان السياسي.

بينما الفئة العمرية]30-35[بأغلبيتها تهتم غالبا بالميدان السياسي مثلما أقره نسبة 68.18%نفس الشيء بالنسبة للطلبة أكثر من 35 سنة الذين أكدت لنا أغلبيتهم المقدرة بـ 62.05%أنهم من المهتمين بالسياسة ورجال السياسة والمواضيع السياسية.

ومنه نستنتج أن متغير السن له علاقة مباشرة بالاهتمام بميدان السياسة فكلما ازداد الطالب في السن مال لمواضيع أكثر نضجا وأكثر قربا من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية للبلاد ومنه الاهتمام بالميدان السياسي الذي يعد علم يجمع بين كل الميادين والمجالات والقطاعات فالاهتمام بالصحة، بالتعليم، بالتربية، بالتثقيف بغلاء الأسعار بالبطالة، بأزمة السكن بالأزمات الاقتصادية، بالعنف واللاأمن يبدأ عندما يتقدم الإنسان في العمر ويفهم معنى المسؤولية اتجاه عائلته وبلده ومنه يبدأ بالاهتمام بالسياسة وطريقة تسيير شؤون أفراد المجتمع.

ونفس ما سجلناه بالنسبة لمتغير السن يتكرر بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فأغلبية طلبة الليسانس المقدرة بنسبة 43.28% وطلبة الماستر الذين تقدر أغلبيتهم بـ 44.88% يهتمون نادرا بميدان السياسة، بينما طلبة الماجيستر المقدرة بـ 80% وأغلبية طلبة الدكتوراه المقدرة بـ 54.16% فغالبا ما يهتمون بالسياسة.

ومنه نستنتج أن متغير المستوى الدراسي يؤثر كثيرا على الاهتمام السياسي للطلبة فطلبة الليسانس والماستر، صغار في السن ولهم جداول توقيت منتظمة تمنعهم من الاهتمام بميادين أخرى غير دراستهم والمواد التي لها علاقة بتخصصهم حتى في أوقات فراغهم،

خاصة وأن طلبة الجيل الحالي لا نجدهم يناقشون أو يتحاورون حول هموم الوطن وأزماته ومشاكله بقدر ما يناقشون مضامين مواقع التواصل الاجتماعي فغالبا ما نجدهم يميلون لمناقشة النكت والتعليقات الساخرة من طلبة مثلهم أو شباب في سنهم وذلك ليس من باب الاهتمام بل للهروب عن الواقع ولسبب لا مبالاتهم بأوضاع البلاد وتركيبتهم النفسية والذهنية التي فرضتها الظروف التي نعيشها حاليا، وعلى العكس من ذلك كلما زاد مستوى التعليمي للطالب زادت ثقافته وتوسعت دائرة اهتماماته من الاهتمام بتخصصه إلى الاهتمام بميادين أخرى كالميدان السياسي، الاجتماعي والثقافي فطلبة الماجيستر والدكتوراه وبفضل ثقافتهم التي اكتسبوها وقدرتهم على الفهم والإدراك للأوضاع في البلاد يهتمون بتثقيف أنفسهم وتنمية وعيهم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم في التحكم والحوار والنقاش في أي موضوع ومع أي كان مهما كان مستواه.

في حين أنه بالنسبة لمتغير التخصص فأغلب الطلبة بمختلف التخصصات أكدوا أنه نادرا ما يهتمون بالميدان السياسي وذلك حسب النسب التالية: (علوم اجتماعية بنسبة 45.09%، طلبة اللغات الأجنبية بنسبة 62.05%، طلبة الطب بنسبة 53.84%، طلبة علم النفس بنسبة 50%، طلبة الاقتصاد بنسبة 50%، طلبة التكنولوجيا بنسبة 44% وطلبة

البيولوجيا بنسبة 61.90%، في حين نجد طلبة الاتصال يهتم أغلبيتهم أحيانا بنسبة 40.47%، ونفس الشيء لطلبة العلوم الإنسانية بنسبة 87.05%، وطلبة التاريخ بنسبة 46.66%، وطلبة الحقوق بنسبة69.23% وطلبة الحقوق بنسبة 42.45% من هنا يتضح لنا أن طلبة العلوم الطبيعية والعلمية قليلا ما يهتمون بالسياسة في حين يعد ميدان السياسة حيويا وله علاقة مباشرة بالتخصصات العلوم الإنسانية التي تهتم بالفرد كعضو في المجتمع تحيط به عوامل وظروف اقتصادية، ثقافية، اجتماعية وسياسية فتخصص الاتصال مثلا يهتم الطلبة فيه بعلاقة الإعلام بالسياسة ودور وسائل الإعلام في التنمية والتثقيف السياسي وكذا تغطية المواضيع السياسية بينما سجلنا الاستثناء بالنسبة لطلبة الأدب العربي الذين عرفوا بحبهم للمطالعة والإطلاع على الصحف خاصة باللغة العربية وهذا ما أقرت به نسبة 57.14% نفس الشيء بالنسبة لطلبة العلوم السياسية بنسبة 62.16%وهو أمر بديهي وطبيعي لطلبة اختاروا تخصص السياسة لدراسة كل ما يرتبط بالدولة والسلطة والتسيير والانتخاب والحكم والنظام والقيادة والشخصيات السياسية.

فرغم العدد الكبير من التنظيمات الطلابية كالاتحاد العام الطلابي الحر،والاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين والتحالف من أجل التجديد الطلابي الوطني والتضامن الوطني للطلاب إلا أنها لا تؤدي دورها في تحفيز الطلبة على الممارسة السياسية والاهتمام بالقضايا السياسية والمجتمعية حيث أصبحت هذه التنظيمات مجرد تجمعات تؤدي نشاطات ثقافية واحتفالية.

الجدول رقم (55): كيف جعلت الصحف الطالب في فترة الانتخابات ومتغيرات الدراسة.

المتغير	الإجابة	أكثر وعيا في التعامل مع مشكلات المجتمع		أكثر وعيا بمسؤوليتك اتجاه وطنك		أكثر رغبة في المشاركة السياسية		جميعها		لم تغير فيا شيئا		المجموع	
الجنس	ذكر	56	%48.27	31	%26.72	04	%03.44	03	%02.58	33	%25.98	127	%39.37
	أنثى	111	%56.63	43	%21.93	16	%08.16	08	%04.08	18	%09.18	196	%62.82
	المجموع	167	%53.52	74	%23.71	20	%06.41	11	%03.52	40	%12.82	323	%100
السن	]18-23[	102	%53.40	47	%24.60	14	%07.32	05	%02.61	34	%16.83	202	%62.53
	]24-29[	41	%48.80	24	%28.57	05	%05.95	05	%05.95	09	%10.71	84	%26.92
	]30-35[	20	%06.41	02	%07.40	00	%00.00	01	%03.70	04	%14.81	27	%08.65
	أكثر من 35 سنة	04	%01.28	1	%10	1	%10.00	00	%00.00	04	%71.42	10	%03.20
	المجموع	167	%53.52	74	%23.71	20	%06.41	11	%03.52	40	%12.82	323	%100
التخصص	ليسانس	68	%47.88	39	%27.46	11	%07.74	04	%02.81	31	%20.26	153	%47.36
	ماستر	80	%61.06	27	%20.61	07	%05.34	06	%04.58	11	%08.39	131	%41.98
	ماجيستر	08	%61.53	02	%15.38	00	%00.00	01	%09.69	02	%15.38	13	%04.16
	دكتوراه	11	%42.30	06	%23.07	02	%07.69	00	%00.00	07	%26.92	26	%08.33
	المجموع	167	%53.52	74	%23.71	20	%06.41	11	%03.52	40	%12.82	323	%100
	اتصال	39	%67.24	10	%21.27	03	%06.38	04	%08.51	02	%04.25	58	%17.95
	علوم سياسية	17	%40.47	10	%23.80	04	%09.52	00	%00.00	11	%23.40	42	%13.46
	تاريخ	08	%53.33	03	%20.00	02	%13.33	00	%00.00	02	%13.33	15	%04.80
	علوم إنسانية	04	%50	02	%25.00	01	%12.05	00	%00.00	01	%12.05	08	%02.56
	علوم اجتماعية	24	%47.05	15	%31.37	02	%03.92	02	%03.92	07	%13.72	51	%16.34
	لغات	03	%42.85	02	%28.57	01	%14.28	01	%14.28	00	%00.00	07	%02.24
	طب	06	%50	01	%08.33	01	%08.33	00	%00.00	04	%33.33	12	%03.84
	أدب	30	%71.42	08	%19.04	01	%02.38	02	%04.76	01	%02.38	42	%13.46
	علم النفس	07	%53.84	03	%23.07	01	%07.69	00	%00.00	02	%15.38	13	%04.16
	اقتصاد	03	%42.85	03	%42.85	01	%14.28	00	%00.00	00	%00.00	07	%02.24
	تكنولوجيا	15	%57.69	05	%19.23	01	%03.84	00	%00.00	05	%19.23	26	%08.33
	بيولوجيا	11	%52.38	03	%14.28	01	%04.76	01	%04.76	05	%23.80	21	%06.73
	حقوق	06	%42.85	06	%42.85	01	%07.14	01	%07.14	00	%00.00	14	%04.48
	فلسفة	05	%71.42	02	%28.57	00	%00.00	00	%00.00	00	%00.00	07	%02.24
	المجموع	167	%53.52	74	%23.71	20	%06.41	11	%03.52	40	%12.82	323	100

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أنه رغم وجود بعض من الطلبة الذين أقروا بأنهم لم يتأثروا بمضامين ومحتويات الصحف في فترة الانتخابات إلا أن أغلبهم وبالنسبة لكل المتغيرات أجابوا بأن الصحف في هذه الفترة جعلتهم أكثر وعيا بمشكلات المجتمع ذكورا كانوا أم إناثا ومهما كان سنهم وتخصصهم ومستواهم الدراسي.

وعليه نستنتج أن الصحف رغم الانتقادات التي طالتها ولازالت خاصة في مثل هذه الفترات التي يفترض فيها تحديد مصير المجتمع الجزائري كفترة الانتخابات سواء لعدم احترافية بعض الصحفيين (في طريقة نقلهم ومعالجتهم للمواضيع) والأسلوب الذي تعتمد عليه بعض الصحف من استمالة عاطفية، التلاعب بالعقول، الدعاية لبعض الأطراف (من خلال تشويه صورة بعض الشخصيات لدى القراء أو تبييض صورة شخصيات أخرى لديهم) أو حتى من خلال عدم التزامها بالحياد والموضوعية بالنسبة لبعض الصحف وعدم مصداقية وشفافية مصادرها وحتى طريقة تغطيتها للأخبار.

إلا أنها ساهمت بشكل ما من خلال إعلام وإخبار القراء وتزويدهم بالمعلومات اللازمة وحتى بالتفاصيل وبالتحليل (حيث خصصت بعض الصحف كجريدة الشروق التي خصصت الصفحة الوسطى لمقالات تحليلية يكتبها أساتذة جامعيين كالأستاذ عبد العالي رزاقي (أستاذ علوم الإعلام والاتصال بالجزائر العاصمة) والأستاذ سليم قلالة (أستاذ العلوم السياسية بالجزائر العاصمة) كما وظفت الأعمدة الصحفية والافتتاحيات للحديث عن موضوع

الانتخابات بأسلوب جدي أحيانا وساخرا أحيانا أخرى نذكر مثلا افتتاحية حق الرد لجمال لعلامي، وعمود "أصداء" لمحمد الهادي الحسني لتغطية الحدث المهم بالأدلة والبراهين والحجج والتواريخ واستنطاقها والاستدلال بمهامها زادها تأثيرا وإقناعا للقراء وساهمت في تشكيل الرأي العام واتجاهات القراء وتكوين أفكار حول الشخصيات المرشحة للانتخابات (تاريخها، إنجازاتها، برامجها ، مواقفها ... الخ) وأخرى حول عملية الانتخابات في الجزائر (تاريخها، تطورها، التجاوزات فيها، مراحل انتقالها ومدى ارتباطها بالمجتمع الجزائري ومشاكله) فمن خلال التحليل والشرح والتفسير عرجت هذه الصحف للأوضاع الاجتماعية والسياسية التي يعيشها المواطن الجزائري وعلاقتها بالسياسة وبالنظام الذي كان ولازال سببا مباشرا في توتر وتأزم الأوضاع الاجتماعية وتعقد الأمور في كل الميادين السياسية، الثقافية، الاجتماعية، التعليمية والصحية ... الخ

وفي هذا السياق ترى الباحثة جولي مورال أن منشورات الصحف المكتوبة تعكس المجال الاجتماعي والمجال السياسي والتفاعلات التي تحدث فيها للمجتمع ، فوسائل الإعلام تبني إستراتيجيتها على تصوير الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لكل مجتمع ،وهو واقع تبنيه هي كذلك بمساعدة السياسيين وليس بعيدا على المصالح الشخصية لكل الأطراف[1]

(1)–Jules morales ,op ,cit , page 12

الجدول رقم (56):علاقة متغيرات الدراسة بممارسة الطالب الجامعي للنشاط السياسي من عدمها.

المتغير	الإجابة	نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	21	%18.75	91	%81.25	112	%37.33
	أنثى	28	%14.89	160	%85.10	188	%62.66
	المجموع	49	%16.33	251	%83.66	300	%100
السن	]23-18[	17	%09.39	164	%90.66	181	%60.33
	]29-24[	14	%17.28	67	%82.71	81	%27
	]35-3[	11	%50	11	%50	22	%07.33
	أكثر من 35 سنة	07	%43.75	09	%56.25	16	%5.33
	المجموع	49	%16.33	251	%83.66	300	%100
	ليسانس	12	%08.95	122	%91.04	134	%44.66
	ماستر	19	%14.96	108	%85.03	127	%42.33
	ماجيستر	07	%46.66	08	%53.33	15	%5
	دكتوراه	11	%45.83	13	%54.16	24	%8
	المجموع	49	%16.33	251	%83.66	300	%100
	اتصال	07	%16.66	35	%83.33	42	%14
	علوم سياسية	14	%37.83	23	%62.16	37	%12.33
التخصص	تاريخ	00	%00	15	%100	15	%.05
	علوم إنسانية	00	%00	08	%100	08	%02.66
	علوم اجتماعية	04	%07.84	47	%92.15	51	%17.00
	لغات	00	%00	08	%100	08	%02.66
	طب	02	%15.38	11	%84.61	13	%04.33
	أدب	05	%11.90	37	%88.09	42	%14.00
	علم النفس	01	%08.33	11	%91.66	12	%04
	اقتصاد	02	%28.57	05	%71.42	07	%04.33
	تكنولوجيا	05	%20	20	%80	25	%08.33
	بيولوجيا	02	%09.52	19	%90.47	21	%07
	حقوق	07	%58.33	05	%41.66	12	%04
	فلسفة	00	%00	07	%100	07	%02.33
	المجموع	49	%16.33	251	%83.66	300	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الذكور المقدرة بـ 81.25% وأغلبية الإناث المقدرة بـ 85.10%لا تمارس النشاط السياسي. ونفس الشيء بالنسبة لمتغير السن الفئات العمرية وبالشكل التالي نسبة 90.60% من فئة]18-23[و82.71% لفئة]24-29[و56.25% لفئة أكثر من 35 سنة أما فئة]30-35[فسجلنا نفس النسبة 50% للذين يمارسون أنشطة سياسية والذين لا يمارسون أي نشاط وهذا يعود لكون هذه الفئة فئة بدأ فيها الطالب بفهم الحياة وإدراك ضرورة الاهتمام بالمجال السياسي لضمان الانخراط في الحياة الاجتماعية والتكيف والتعامل مع مشاكلها والبحث عن الحلول لها لأنه في هذه الفترة يبحث عن الهدوء والاستقرار وخرج تقريبا من مرحلة الشباب التي ألهته كثيرا عن معرفة كل ما يحدث في البلاد وخارجه حيث أصبح يهتم أكثر بمصالحه ومصالح عائلته.

ونفس الملاحظة بالنسبة بمتغير المستوى الدراسي فطلبة الليسانس وبنسبة 91.04% وطلبة الماستر وبنسبة 85.03%، وطلبة الماجيستر بنسبة 53.33% وطلبة الدكتوراه بنسبة 54.16%لا يمارسون أي نشاط سياسي.

ولا يختلف الأمر بالنسبة لمتغير التخصص فكل طلبة بمختلف التخصصات أقروا بأنهم لا يمارسون أي نشاط سياسي ماعدا طلبة الحقوق وبنسبة 58.33%منهم أكدوا لنا أنهم يمارسون الأنشطة السياسية دعما لإدراكهم ووعيهم وفق تخصصهم بالحقوق السياسية المخولة من طرف الدستور والقانون الجزائري وكيفية ممارستها بطرق قانونية وسهلة دون

المساس بمصالح العامة، في حين الأغلبية من طلبة جميع التخصصات الأخرى وبالنسب التالية: 83.33% لطلبة العلوم السياسية (رغم ضرورة انخراط هؤلاء في النشاطات السياسية وفق م يمليه عليهم تخصصهم)، 100% لطلبة التاريخ ونفس النسبة لطلبة العلوم الإنسانية بـ 92.15%لطلبة العلوم الاجتماعية، و100% لطلبة اللغات الأجنبية، 84.61% لطلبة الطب، 88.09% لطلبة علم النفس، 91.66% لطلبة الاقتصاد، 71.42%لطلبة الأدب العربي، 80% لطلبة التكنولوجيا، 90.47% لطلبة البيولوجيا، 100% لطلبة الفلسفة.

وعليه من خلال هذه النسب المرتبطة بكل المتغيرات نستنتج أن ممارسة الطالب للسياسة لا علاقة له بسنة ولا بجنسه ولا بتخصصه ولا بمستواه الدراسي بل يرتبط بعدة عوامل كعدم اهتمامه بالميدان السياسي وإن اهتم البعض منهم فهناك معوقات أخرى تحول دون توجه هؤلاء للانخراط في الأحزاب السياسية، والترشح للانتخابات أو المشاركة كعضو في جمعيات أو منظمات سياسية أو تشكيل مجموعات على شبكة الانترنت لمناقشة قضايا الوطن والنظام والسلطة وعلاقتهم بالمواطن والمجتمع ومن هذه المعوقات: القمع، السجن، تقييد الحريات كحرية الصحافة، حرية التعبير والانتقاد والمعارضة وحرية النقاش والحوار وإن أتيحت لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي فهي لم تمنح لهم كأعضاء لهم فعالية وينتمون لحزب أو لمنظمة أو اتجاه معين يمارسون خلاله حقوقهم وواجباتهم السياسية.

كما أن الحافز أو المثير يعد عاملا لتشجيع النشاط السياسي وغياب الدافع يساعد على ظهور شعور اللامبالاة السياسية إذ يشعر الطالب أن العمل السياسي لا يأخذ بجدية وبالتالي يتخلى عن أي نشاط له علاقة بالسياسة لأنه لا يتيح لهم أشياء عاجلا ولا سببا كافيا ومقنعا لذلك ينعزلون على العمل السياسي ([1])

فالطالب الجامعي في الجزائر ورغم ما عاشته الجزائر في التسعينات من عشرية سوداء ورغم انتقال الجزائر من الأحادية إلى التعددية الحزبية والصراعات السياسية وصدور بعض المراسيم التي تمنع من إنشاء جمعيات ذات طابع سياسي داخل الجامعات وضرورة فصل السياسة عن الجامعة جعلت الطالب الجامعي يعيش نوعا من الضبابية والعزوف السياسي نتيجة فقدان الثقة وتفشي الفساد السياسي وما تعيشه الجزائر من غياب للشرعية الدستورية ورفض سياسة التغيير من قبل النظام السياسي باسم الشرعية الثورية الأمر الذي نتج عن طالب جامعي غائب وغير فعال في ممارسة السياسة([2])

(1)– نبيل دريس ،"**مظاهر ودوافع المشاركة السياسية في الجزائر**"، المجلة الجزائرية للسياسات العامة" ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، المجلد 1، العدد03 ، ديسمبر 2013، ص31

(2)–عاشور مولدي، ربيع غلاب ،"**الطالب الجامعي والممارسة السياسية في الجزائر – النبش في الجذور الرهانات**–" ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ،الجزائر، المجلد 11، العدد02 ،2021، ص1090

الجدول رقم 57: متغيرات الدراسة و ثقة الطالب الجامعي بالمعلومات التي يتحصل عليها من الصحف في فترة الانتخابات

المتغير	الإجابة	أثق		لا أثق		نوعا ما		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	18	%16.07	59	%52.67	35	%31.25	112	%37.33
	أنثى	14	%07.44	88	%46.80	86	%45.74	188	%62.66
	المجموع	32	%10.66	147	%49	121	%40.33	300	%100
السن	]18-23[	17	%09.39	86	%47.51	78	%43.09	181	%60.33
	]24-29[	06	%07.40	50	%61.72	25	%30.86	81	%27
	]3-35[	4	%18.18	05	%22.72	13	%59.09	22	%07.33
	أكثر من 35 سنة	05	%31.05	06	%37.05	05	%31.05	16	%05.33
	المجموع	32	%10.66	147	%49	121	%40.33	300	%100
المستوى التعليمي	ليسانس	13	%09.70	64	%47.76	57	%42.53	134	%44.66
	ماستر	13	%10.23	72	%56.69	42	%33.07	127	%42.33
	ماجيستر	03	%20	05	%33.33	07	%46.66	15	%05
	دكتوراه	03	%12.05	06	%25	15	%62.05	24	%08
	المجموع	32	%10.66	147	%49	121	%40.33	300	%100
	اتصال	01	%02.38	23	%54.46	18	%42.85	42	%14
	علوم سياسية	05	%13.51	13	%35.16	19	%51.35	37	%12.33
التخصص	تاريخ	00	%00	08	%53.33	07	%46.66	15	%05
	علوم إنسانية	01	%12.5	04	%50	03	%37.05	08	%02.66
	علوم اجتماعية	06	%11.76	19	%37.25	26	%50.98	51	%17.00
	لغات	02	%25	06	%75	00	%00	08	%2.66
	طب	01	%07.69	05	%38.46	07	%53.84	13	%04.33
	أدب	05	%11.90	28	%66.66	09	%21.42	42	%14.00
	علم النفس	01	%08.33	06	%50	05	%41.66	12	%04
	اقتصاد	02	%28.57	02	%28.57	03	%42.85	07	%02.33
	تكنولوجيا	02	%08	15	%60	08	%32	25	%08.33
	بيولوجيا	03	%14.28	08	%38.09	10	%47.61	21	%07
	حقوق	03	%25	04	%33.33	05	%41.66	12	%04
	فلسفة	00	%00	06	%85.71	01	%14.28	07	%02.33
	المجموع	32	%10.66	147	%49	121	%40.33	300	%100

التحليل: ما فهمناه من خلال قراءتنا للأرقام المرتبطة بهذا الجدول وبعنصر الثقة بين الطلبة وما يحصل عليه من معلومات من الصحف في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 أنهم لا يثقون بهذه المعلومات رغم تسجيل نسب من الأقلية من الذكور المقدرة بـ 16.07 % من الذين أكدوا ثقتهم بهذه المعلومات ونسبة 31.05% من فئة]30 إلى 35 سنة [ونسبة 20% من طلبة الماجستير 28.57% من طلبة تخصص أدب و25% من الأغلبية من طلبة الحقوق إلا أن أغلبية النسب منقسمة بين الطلبة الذين لا يثقون والذين لا يثقون نوعا ما بهذه المعلومات وهي نسب متفاوتة إلى حد ما مثلا نسبة الطلبة الذكور الذين لا يثقون بهذه المعلومات تقدر بـ 52.67% وهي الأغلبية كون الذكور أكثر شكا وخوفا مما يحيط بهم ولكونهم أكثر وعيا بخطورة الأوضاع كونهم الأكثر مناقشة للمواضيع المرتبطة بالفساد السياسي والعنف والقمع والاحتجاج وأكثر فهما واستيعابا للإنزلاقات والتجاوزات التي تحدث في المظاهرات، في السجون في الشوارع في المقاهي في الثكنات، وهم أدرى بأن هذه الأمور لا يمكن تغييرها بين عشية وضحاها في مجتمع يعمه الانحراف والتجاوزات والاعتداءات فكلما كان الإنسان أكثر وعيا كلما كان أكثر شكا وريبا، أما بالنسبة للإناث وجدنا نسبتين متقاربتين 46.80%للواتي لا يثقن بالمعلومات التي تتحصل عليها من طرف الصحف بسبب أزمة انعدام الثقة من المواطنين ذكرا كانوا أم إناثا كانت قائمة منذ زمن بعيد في حين النسبة الأخرى لهن والمقدرة بـ 45.75% تثق نوعا ما ببعض المقالات والأخبار التي لا يحوم عليها الشك والريبة والتي تهدف من خلالها الصحف تحقيق غاية الإخبار وأداء الواجب المهني بإيصال المعلومة وحسب، بينما تلك الأنواع الصحفية التي تتضمن محاولة توجيه الرأي العام وجهة معينة مقصودة تخلق الشك لديهن وما لاحظناه هنا أن أغلبية الذكور لا يثقون بنسبة أكبر مقارنة بالإناث وهذا يعود لطبيعة الذكور الأكثر شكا وخوفا والأكثر صرامة مقارنة بالإناث الأكثر تفهما.

ونفس الشيء بالنسبة لمتغير السن فهناك اختلاف في الآراء من فئة عمرية لأخرى بين من لا يثق كليا بالمعلومات التي تمنحها إياه الصحف وبين من يثق نوعا ما فمثلا فئة]18-23[وبنسبة 47.51%لا تثق بالمرة بهذه المعلومات لأنها أصلا لا تهتم بما هو وارد في الصحف نفس الشيء بالنسبة لفئة]24-29[بنسبة 61.72% وحتى فئة أكثر من 35 سنة بنسبة 37.05% بينما فئة]30 إلى 35[اختلفت في الرأي أيضا هذه المرة حيث ترى نسبة 59.09% من الأغلبية أنها تمتلك أسبابا تجعلها تثق أحيانا بالمعلومات التي تزودهم بها الصحف حول الانتخابات لأن الصحف من خلالها تقصد الأخبار والإعلام بينما بعض الأحيان عندما تأخذ الصحف اتجاهات معينة وتحاول فرض فكرة وتوجيه رأى معين فهنا يدخل الشك نفوس هؤلاء، وبالنسبة لمتغير المستوى الدراسي ففئتي طلبة الليسانس بنسبة 47.76 وطلبة الماستر بنسبة 56.69% لا تثق بالصحف ومعلوماتها و هم من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والفايسبوك ولا يثقون كثيرا بالوسائل الإعلامية الأخرى بما فيها الصحف، بالإضافة لصغر سنهم وكثرة أحكامهم المسبقة والتعميم دون محاولة البحث في حقيقة الأمور وصدقها في حين طلبة الماجيستر بنسبة 46.66% والدكتوراه بنسبة 62.05% يثقون أحيانا بالمعلومات التي تحتويها الصحف في تلك الفترة فهناك بعض الصحف محترفة وإن لم تساهم في التوعية ونشر الوعي لدى المواطنين فإنها لن تضللهم بمعلومات كاذبة فنضجهم وخبرتهم ومستواهم الثقافي يسمح لهم بالحكم على ما هو صحيح ويثقوا به وما هو غير صحيح أو

مشكوك فيه (من خلال تحليلهم للوقائع والربط بين الحقائق والمواضيع) فلا يثقون به ، وهذا التفاوت والاختلاف في النسب يشمل كذلك متغير التخصص حيث نلاحظ أن أغلبية طلبة الطب المقدرة بـ 53.84% وطلبة البيولوجيا المقدرة بـ 47.61% يثقون نوعا ما بما تمنحهم إياه الصحف من معلومات وأخبار حول العملية الانتخابية.

وهذا يعود لكونهم ربما لا يقرأون الصحف كثيرا ولا يهتمون كذلك بالشكل الكافي بموضوع الانتخابات والمواضيع السياسية الأخرى لطبيعة تخصصهم فمثلا طلبة الطب والبيولوجيا علمية لا يهتمون كثيرا بالتخصصات الإنسانية.

وبالنسبة لطلبة العلوم الاجتماعية لا يميلون كثيرا للصحف والإعلام ووسائل الإعلام وما تمنحه للمواطن من أخبار عكس التخصصات الإنسانية كالفلسفة، واللغات الأجنبية والعلوم الإنسانية بنسب 85.71%،و 75% و50% فهم يهتمون بقراءة الصحف لأنهم يحتاجونها في تخصصاتهم مما وهذا ما منحهم القدرة على التشكيك بما يقرؤونه وتحليله وتفسيره وفق تخصص كل طالب، نفس الشيء بالنسبة لأغلبية طلبة الاتصال المقدرة بـ 54.46% الذين يعرفون المهنة جدا ويدركون كيف تكون مهنة الصحافة خاضعة للرقابة والتقييد من طرف جهات كثيرة كالنظام والدولة، وكيف يصعب أن يصل الصحفي للمعلومة بشكل دقيق وموضوعي وكيف يجد صعوبات في التزام معايير الصدق والاحترافية والموضوعية والحيادية.

على العكس من ذلك طلبة العلوم السياسية يثقون نوعا ما بالمعلومات التي يحصلون عليها من الصحف بنسبة 51.35% للأغلبية لأنهم يدركون أهمية التغطية الإعلامية للانتخابات وتعقدها نظرا للتلاعبات التي تشهدها العملية في طريقة تسييرها ونتائجها كما يدركون صعوبة تفسير الأوضاع السياسية وتأزمها.

نستنتج في الأخير أن الثقة في ما تمنحه الصحف من معلومات حول موضوع الانتخابات له علاقة مباشرة بمتغيرات الجنس، السن، المستوى الدراسي والتخصص وتؤثر بشكل كبير في شخصية الطالب الذي يتخذ أفكارا واتجاهات معينة حول ما يكتب في الصحف فيحكم عليها بالصدق أو عدمه انطلاقا من اختلاف جنسه، وسنه ومستواه التعليمي وتخصصه .

كما أن الفرد الجزائري بالنسبة لموضوع الانتخابات يحس بعدم الجدوى وعبثية المشاركة في الانتخابات وهذا الإحساس يتولد في دول تسود فيها ديمقراطية شكلية وانتخابات غير نزيهة فما هي إلا لعبة لإضفاء الشرعية على الوضع القائم والأحزاب هي جزء من هذه اللعبة والنتائج المعلن عنها رسميا ليست هي نتائج صناديق الاقتراع مما يدفعه للعزوف عن المشاركة سياسيا([1])

([1])- سميرة حمودي ، مرجع سبق ذكره ، ص108

الجدول 58: طبيعة الاتجاهات التي شكلتها الصحف لدى الطالب وعلاقة ذلك بمتغيرات الدراسة.

الإجابة / المتغير		إيجابية		سلبية		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	47	%37.06	78	%62.04	125	%38.94
	أنثى	90	%45.91	106	%54.08	196	%61.05
	المجموع	137	%42.67	184	%57.32	321	%100
السن	]23-18[	77	%41.17	110	%58.82	187	%58.25
	]29-24[	38	%44.18	40	%55.81	86	%26.79
	]35-3[	12	%44.44	15	%55.55	27	%08.41
	أكثر من 35 سنة	10	%47.61	11	%52.38	21	%06.54
	المجموع	137	%42.67	184	%57.32	321	%100
	ليسانس	61	%43.57	79	%56.42	140	%43.61
	ماستر	55	%41.66	77	%58.33	132	%41.12
	ماجيستر	07	%41.17	10	%58.82	17	%05.29
	دكتوراه	14	%43.75	18	%56.25	32	%09.96
	المجموع	137	%42.67	184	%57.32	321	%100
	اتصال	24	%57.14	18	%42.83	42	%13.08
التخصص	علوم سياسية	21	%43.75	27	%56.25	48	%14.95
	تاريخ	07	%43.75	09	%56.25	16	%04.98
	علوم إنسانية	05	%62.05	03	%37.05	08	%02.49
	علوم اجتماعية	18	%35.29	33	%64.70	51	%15.88
	لغات	04	%36.36	07	%63.63	11	%03.42
	طب	06	%54.54	05	%45.45	11	%03.42
	أدب	17	%39.53	26	%60.46	43	%13.39
	علم النفس	04	%36.36	07	%63.63	11	%03.42
	اقتصاد	04	%57.14	03	%42.85	07	%02.18
	تكنولوجيا	06	%22.22	21	%77.77	27	%08.41
	بيولوجيا	10	%47.61	11	%52.38	21	%06.54
	حقوق	08	%50	08	%50	16	%04.98
	فلسفة	03	%33.33	06	%66.66	09	%02.80
	المجموع	137	%42.67	184	%57.32	321	%100

التحليل: في سؤالنا حول طبيعة الاتجاهات التي خلقتها الصحف لدى الطالب الجامعي وما علاقتها بمتغيرات السن والجنس والمستوى الدراسي والتخصص، لاحظنا تقريبا نفس الإجابات أو التوجهات مثل الأسئلة السابقة فأغلبية الإجابات لا ترتبط باختلاف المتغيرات أي أن هذه المتغيرات لا تؤثر بشكل مباشر بل هناك عوامل وأسباب كثيرة ترتبط بأمور أخرى غير السن، والجنس، المستوى الدراسي والتخصص رغم تسجيلنا لبعض الاستثناءات التي حاولنا أن نقدم لها تبريرات منطقية أو قريبة من المنطق.

فالاستثناء في هذا الجدول يكمن في متغير التخصص نذكر مثلا أغلبية طلبة الاتصال المقدرة بـ 57.14% أقروا بأن الصحف خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 خلقت فيهم شعورا إيجابيا كون طلبة الاتصال أدرى بخبايا الإعلام وطرقه وأساليبه وأسبابها وتأثيراتها وتداعياتها وهم الأكثر معرفة بالأنواع الصحفية وكيفية توظيفها خلال فترة الانتخابات وهم أدرى بمعنى الضمير المهني والخلقي للصحفي خلال المراحل المصيرية التي تمر بها البلاد مثل فترة الانتخابات ولعل تصنيفه لهذه الاتجاهات في خانة الإيجابيات يعود لإنصافه لجهد هؤلاء الصحفيين في جمع المعلومات من مصادر مختلفة و إدراكهم لصعوبة ذلك، وتقديرهم للمساحات المخصصة في الكثير من الصفحات لتغطية موضوع الانتخابات بتقديم الخبر والشرح والتفسير والتحليل والتعليق عليه وبالصورة والكلمة وبذلهم جهدا كبيرا في استخدام أنسب الأساليب وأقربها للإقناع والتأثير، نفس الشيء بالنسبة لطلبة العلوم الإنسانية السنة الأولى وبنسبة 62.05% وصفوا الاتجاهات التي خلقتها فيهم الصحف بالإيجابية وذلك لصغر سنهم واكتفائهم بالحصول

على الخبر و المعلومة لمعرفة ما يحدث في وطنهم بغض النظر عن طريقة معالجتها وتغطيتها، ونضيف لهذين التخصصين تخصص الأدب بأغلبية الطلبة المقدرة بـ 57.14%، ولقد سبق لهؤلاء أن أقروا بإعجابهم بالأسلوب الذي اعتمدته الصحف لتغطية الانتخابات والذي وصفوه وفق تجربتهم في فهم كل ما يرتبط باللغة ودلالتها الضمنية والشكلية، بالإضافة لهؤلاء طلبة الطب الذين لا يفقهون كثيرا أو بالأحرى لا يهتمون بالأسلوب المستخدم من طرف الصحف ولا بالدلالات والأساليب الإيحائية ولا بالتلاعب بالكلمات بل الإيجابي بالنسبة لهم هو الحصول على المعلومة مهما كان شكلها ونوعها وهذا يعد نقطة إيجابية تحسب للصحف.

ومنه نستنتج خلال هذا الجدول أن متغير التخصص يؤثر نوعا ما في حين المتغيرات الأخرى لم يكن لها أي علاقة بالسؤال وباتجاهات الطلبة التي كانت أغلبيتها حسب نتائج هذا الجدول سلبية وليست إيجابية.وهذه الاتجاهات تعود لاستعداداتهم المسبقة لتقييم الوضع السياسي في الجزائر وتقويم الأحداث ومواقف الشخصيات السياسية التي كانت دائما سلبية يغلب عليها الشك وعدم الثقة من جهة ومن جهة أخرى تعود لكون الصحف الجزائرية لم تبذل جهود إضافية لتحسين أساليبها في التغيير والتأثير والإقناع رغم إدراك الصحفيين والقائمون على الصحف أن الاتجاهات التي كونتها الظروف والفساد السياسي والمسار السياسي ورجال السياسة كان دائما وعبر مختلف المراحل التاريخية سلبيا يصعب تعديله وتغييره، وفي الجزائر من أهم العوامل التي ساهمت بشكل

كبير في تشكيل الموقف السلبي لدى الطالب الجزائري نحو المشاركة والعمل السياسي والوطني الجدي في المجتمع الجزائري اختلاف الموازين بين مفهوم الحق والواجب فقد أسرفنا في المطالبة بالحقوق وتراخينا في أداء الواجب واختلال التوازن بين العطاء والأخذ([1]).

فالمعلومات التي تقدمها الصحف المكتوبة حسب ما ذهبت إليه الباحثة جولي مورال في أطروحتها حول العلاقة بين الصحف والسياسة والمجتمع المدني ليست بريئة ولا تتميز دائما بالشفافية والحيادية دائما بل تقدم أحيانا غامضة لتبني لدى القارئ إحساسا واتجاها معينا ، فالسياسيون قبل الوصول إلى جمهورهم لابد أن يصلوا للصحف والصحفيين([2])

([1])- نبيل دريس ، مرجع سبق ذكره ، ص31

([2])-Jules Morales , op.cit , page12

الجدول رقم (59): الصحف ومهمة جعل الطالب يدرك واجباته وحقوقه السياسية وعلاقة ذلك بمتغيرات الدراسة.

الإجابة / المتغير		نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	41	%36.60	71	%63.39	112	%37.33
	أنثى	78	%41.48	110	%58.51	188	%62.66
	المجموع	119	%39.66	181	%60.33	300	%100
السن	]18-23[	70	%38.87	111	%61.32	181	%60.33
	]24-29[	32	%39.50	49	%60.49	81	%27
	]3-35[	12	%54.54	10	%45.45	22	%07.33
	أكثر من 35 سنة	05	%31.25	11	%68.75	16	%05.33
	المجموع	119	%39.66	181	%60.33	300	%100
	ليسانس	51	%38.05	83	%61.94	134	%44.66
	ماستر	52	%40.94	75	%59.05	127	%42.33
	ماجيستر	08	%53.33	07	%46.66	15	%05
	دكتوراه	08	%33.33	16	%66.66	24	%08
	المجموع	119	%39.66	181	%60.33	300	%100
	اتصال	21	%50	21	%50	42	%14
	علوم سياسية	21	%56.75	16	%43.24	37	%12.33
التخصص	تاريخ	08	%53.33	07	%46.66	15	%05
	علوم إنسانية	04	%50	04	%50	08	%02.66
	علوم اجتماعية	17	%33.33	34	%66.66	51	%17.00
	لغات	02	%25	06	%75	08	%02.66
	طب	03	%23.07	10	%76.92	13	%04.33
	أدب	12	%28.57	30	%71.42	42	%14.00
	علم النفس	02	%16.66	10	%83.33	12	%04
	اقتصاد	02	%28.57	05	%71.42	07	%02.33
	تكنولوجيا	10	%80	15	%60	25	%08.33
	بيولوجيا	09	%42.85	12	%57.14	21	%07
	حقوق	07	%58.33	05	%41.66	12	%04
	فلسفة	01	%14.28	06	%85.71	07	%02.33
	المجموع	119	%39.66	181	%60.33	300	%100

التحليل:

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية الذكور المقدرة بـ 63.39% وأغلبية الإناث المقدرة بـ 58.51% لم تجعلهم يدركون واجباتهم وحقوقهم السياسية.

نفس الشيء بالنسبة لمتغير السن فأغلبية الفئات العمرية]19-23[بنسبة 61.32%وفئة]27-29[بنسبة 60.49%، وفئة أكثر من 35 سنة بنسبة 68.75% أقرت بأنها لم تدرك حقوقها وواجباتها السياسية بسبب قراءة الصحف بل لأسباب أخرى ترتبط بكونهم ربما أصلا لا يدركون معنى الحقوق والواجبات السياسية ونوعها وطبيعتها نظرا لصغر سنهم أو ربما لكونهم يؤمنون بأن جهات أخرى هي التي زودتهم بالوعي والمعرفة المرتبطة بالحقوق السياسية (كالحق في الاحتجاج، في الانتقاد، الانتماء للأحزاب أو إنشائها، الحق في التعبير، الآراء بكل حرية) وكذا الواجبات السياسية (كواجب الانتخاب، حماية الوطن والدفاع عنه والمساهمة في التنمية بكل أشكالها) ومن هذه الجهات ربما الواقع المعاش أو بعض المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة والأسرة وكذا البيئة التي وفرتها لهم منطقة القبائل المتميزة بالمعارضة والحوار والنقاش بين المواطنين خاصة كبار السن حول القضايا السياسية، بينما نجد فئة]30-35[سنة أكدت لنا أنها نظرا لقراءتها وتتبعها للصحف واهتمامها بالميدان السياسي ومشاركتها في بعض الأنشطة السياسية فإنها اكتسبت الكثير من المعارف من الصحف وفهمت معاني الكثير من المفاهيم من خلال المقالات

والتقارير والتحاليل التي يطلع عليها في الصحف مما جعله يدرك ما هو حقله وما هو واجب عليه (في الميدان السياسي).

وفيما يخص متغير المستوى الدراسي فما عدا مستوى الماجيستر الذي أجاب أغلبيتهم بأنهم فهموا واجباتهم وحقوقهم من خلال قراءة الصحف التي خلقت فيهم نوعا من الوعي السياسي بتزويدهم بالمعلومات حول الانتخابات والنظام السياسي والعلاقة بين المواطن والدولة وكيفية تسيير شؤون البلاد وكذا آرائهم بتصريحات الزعماء والسياسيين حول الأوضاع في البلاد وهذا ما أجاب عليه نسبة 53.33% منهم فجميع المستويات الأخرى تنفي مساهمة الصحف في جعلهم يدركون حقوقهم وواجباتهم السياسية وذلك بالنسب التالية: 61.94% لطلبة الليسانس، 59.5% لطلبة الماستر و66.66% بالنسبة لطلبة الدكتوراه، بينما في متغير التخصص لاحظنا نوعا من الاختلاف عن المتغيرات الأخرى حيث سجلنا 5 تخصصات طلبتها أقروا بأن الصحف ساهمت في تزويدهم بالمعلومات وتوجيههم وتنوير الرأي العام والطلبة بالوضع السياسي السائد في البلاد فركزت على وظيفة التوعية السياسية لحث الطالب والقارئ بشكل عام على المساهمة في المشهد السياسي والمشاركة في التنمية السياسية من خلال تثقيفه وتنبيهه بكل التفاصيل التي قد يغفل عنها وهذه التخصصات هي الاتصال بنسبة 50 %، العلوم السياسية بنسبة 56.75%، تاريخ بنسبة 53.33%، علوم إنسانية بنسبة 50% (أي نفسها مع الذين أجابوا بلا) تكنولوجيا بنسبة 80% والحقوق بنسبة

58.33% وأغلبها تخصصات إنسانية وليست علمية بينما طلبة آخرون من11 تخصص والأغلبية كلهم أقروا بأن الصحف لم تجعلهم يدركون حقوقهم وواجباتهم السياسية .

الجدول رقم (60): كيفية تغطية الصحف للانتخابات الرئاسية 2019 وعلاقته بمتغيرات الدراسة

المتغير	الإجابة	التزمت الصدق		تسترت على بعض الحقائق		نشرت أخبار كاذبة		بالغت في وصف الحقائق		شوهت بعض الشخصيات		بالغت في مدح بعض الشخصيات		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	16	08,04%	55	27,63 %	38	19 ,0 9 %	35	17 .58 %	23	11.55 %	32	%16.08	199	41.03 %
	أنثى	21	07.34%	93	32.51 %	52	18.18%	50	17.48%	12	04,19 %	58	%20.27	286	58.96 %
	المجموع	37	07.62%	148	30.51	90	18.55%	85	17.58%	35	07.21	90	%18.55	485	%100
السن	]23-18[	22	9.97%	86	17.73 %	60	21.73%	45	16.30%	12	4.34 %	50	%18.11	276	56.90 %
	]29-24[	13	10.31%	36	28.58 %	19	15.09%	20	15.87%	10	9.93 %	28	%22.22	126	25.97 %
	] 35-30[	02	03.70%	16	29.62 %	08	14.81%	14	25.92%	07	12 .9 6%	07	%12.96	54	11.13 %
	أكثر من 35 سنة	00	00	10	34 .4 8%	03	10.34%	06	20.68%	05	17.28 %	05	%17.24	29	05.67 %
	المجموع	37	07.62%	148	30.51	90	18.55%	85	17.58%	35	07.21	90	%18.55	485	%100
المستوى التعليمي التخصص	ليسانس	22	%10,47	62	29.52 %	44	20.95%	39	18 .57 %	11	05.23 %	32	%15.23	210	43.29 %
	ماستر	13	07.18 %	58	32.04 %	33	18.23%	27	14 .91 %	08	4.41 %	42	%23.20	181	37.31 %
	ماجيستر	02	5.12%	11	28.20 %	07	17.94%	08	20.51%	06	15 .3 8%	05	%12.82	39	08.04 %
	دكتوراه	00	00	17	48.57 %	06	17.14%	11	%31.42	10	28.57 %	11	%31.42	35	07.21 %
	المجموع	37	07.62%	148	30.51	90	18.55%	85	17.58%	35	07.21	90	%18.55	485	%100
	اتصال	04	16.15%	24	36 .9 2%	09	13.84%	13	20%	03	04.61 %	12	%18.46	65	13.40 %
	علوم سياسية	03	04 ?61 %	24	36.29 %	08	12 .30 %	15	23.07%	07	10.76 %	08	%12.30	65	13.40 %
	تاريخ	01	04 .54 %	07	31 .8 1%	03	31 .81 %	04	18.18%	02	09.09 %	05	%22.72	22	04.53 %
	علوم إنسانية	02	%22.22	02	22.22 %	00	00	01	11.11%	02	22.22 %	02	%22.22	09	01.85 %
	علوم اجتماعية	09	13.84%	18	27.69 %	16	24 .61 %	08	12 .30 %	03	04 .6 1%	11	%16.92	65	%13.40
	لغات	03	30%	03	30%	01	%10.00	01	%10.00	01	10.00	01	%10.00	10	%02.06
	طب	01	03.57%	08	28.57	05	17.85%	05	17.85%	03	10.71	06	%21.42	28	%05.77
	أدب	03	25%	02	16.66	01	08.33%	01	08.33%	02	16.66	03	%25	12	%02.47
	علم النفس	08	12.05%	17	26.56	14	21.87%	06	09.37%	02	03.12	17	%26.56	64	%13.19
	اقتصاد	00	00%	07	36.84	07	36.84%	02	%10.52	01	05.26	02	%10.52	19	%03.91
	تكنولوجيا	02	04.25%	15	31.91	10	21 .27	05	10.63%	06	12.76	09	%19.14	47	%09.69
	بيولوجيا	01	02.85%	10	28.27	09	25.71%	08	22.85%	00	00%	07	%08.23	35	%07.21
	حقوق	00	00	05	20.83	04	16.66%	10	41.66%	01	04.16	04	%16.66	24	%04.94
	فلسفة	00	00	06	30%	03	15%	06	30%	02	10%	03	%15	20	%04.12
	المجموع	37	07.62%	148	30.51	90	18.55%	85	17.58%	35	07.21	90	%18.55	485	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن كل من الإناث وبنسبة (32.51%) والذكور بنسبة 27.63% أجابوا بأن الصحف تسترت على بعض الحقائق في فترة الانتخابات نفس الشيء بالنسبة لمتغير السن وذلك بنسبة 31.15% لفئة]18-23[ونسبة 28.57% لفئة]24-29[ونسبة 29.62% بالنسبة للفئة العمرية]30-35 سنة[34.58% لفئة أكثر من 35 سنة.

ولا يختلف الأمر بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي بنسبة 29.52% لطلبة الليسانس و32.04% لأغلبية طلبة الماستر ونسبة 28.20% لطلبة الماجيستر ونسبة 48.57% لطلبة الدكتوراه وعليه فمتغير الجنس ومتغير السن والمستوى الدراسي لم يؤثروا على إجابات الطلبة ولا علاقة لها بآراء الطلبة نحو كيفية تغطية الصحف للانتخابات الرئاسية 2019 فأغلبيتهم أكدوا أنها لم تكن موضوعية ولا محترفة ولا حيادية بل كانت منحرفة لبعض الجهات والشخصيات وللسلطة كونها تسترت على بعض الأخبار وأخفت بعض الحقائق التي كان لزاما عليها تغطيتها ونزع الستار عليها ليعرفها العام والخاص والمواطن الذي من حقه أن يعرف بتجاوزات السلطة خلال هذه الفترة والتلاعب بعملية الانتخابات وبالأكاذيب والوعود المزيفة التي قدمتها الشخصيات المرشحة وكذا تزوير نتائج الانتخابات، كما لم تعطي حسب هؤلاء الكثير من الأهمية لمقاطعة بعض المناطق للانتخابات جملة وتفصيلا كمنطقة القبائل التي دعى سكانها للاحتجاج وقطع الطريق أمام النظام المتسلط والسلطة الفاسدة لمواصلة

عملية الانتخابات التي لم تنظم للتغيير الجذري أو حتى التدريجي بل لإلهاء المواطن وربح الوقت ومحاولة تغليط الرأي العام بشعارات زائفة تنادي بالوحدة الوطنية وبالتغيير السياسي وبالجزائر الجديدة.

أما بالنسبة لمتغير التخصص فرغم تسجيلنا لأغلبية إجابات الطلبة الذين أجابوا نفس الإجابة أي تسترت على بعض الحقائق كطلبة الاتصال بنسبة 36.92 % ونفس النسبة لطلبة العلوم السياسية نسبة الأغلبية المقدرة بـ 27.29% لطلبة العلوم الاجتماعية ، و31.81 % لأغلبية طلبة التاريخ ، و30% لطلبة الفلسفة إلا أننا سجلنا نسبة لأغلبية طلبة الحقوق المقدرة بـ 41.66% ممن أشاروا إلى أن الصحف بالغت في وصف بعض الحقائق وربما بالنسبة لهم هذا الوصف لم يراعي بعض المقاييس والقوانين التي لابد من الخضوع لها قبل التحدث عن بعض الحقائق خاصة القانونية منها، بالإضافة لأغلبية طلبة الأدب المقدرة بـ 25% التي ترى بأن بعض الصحف بالغت في مدح بعض الشخصيات وهم أدرى بفنون المدح والمبالغة وأساليب تضخيم قيمة شخص مرشح للانتخابات بأساليب المراوغة والتلاعب بالكلمات واستخدام الإيحاءات لتبيض صورة بعض الشخصيات على حساب شخصيات أخرى.

الجدول رقم 61: اقتناع الطالب بالأسلوب الذي اعتمدته الصحف في فترة الانتخابات من عدمه وعلاقته بمتغيرات الدراسة.

المتغير	الإجابة	نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	35	%31.25	77	%68.75	112	%37.33
	أنثى	61	%54.46	127	%67.55	188	%62.66
	المجموع	96	%32	204	%68	300	%100
السن	]18-23[	54	%29.83	127	%70.16	181	%60.33
	]24-29[	25	%30.86	56	%69.13	81	%27
	]3-35[	14	%63.63	08	%36.36	22	%07.33
	أكثر من 35 سنة	03	%18.75	13	%81.25	16	%05.33
	المجموع	96	%32	204	%68	300	%100
	ليسانس	43	%32.08	91	%67.91	134	%44.66
	ماستر	39	%30.70	88	%69.29	127	%42.33
	ماجيستر	06	%40	09	%60	15	%05
	دكتوراه	08	%33.33	16	%66.66	24	%08
	المجموع	96	%32	204	%68	300	%100
	اتصال	15	%35.71	27	%64.28	300	%14
	علوم سياسية	15	%40.54	22	%59.45	42	%12.33
التخصص	تاريخ	03	%20	12	%80	37	%05
	علوم إنسانية	04	%50	04	%50	15	%02.66
	علوم اجتماعية	21	%41.17	30	%58.82	51	%17.00
	لغات	03	%37.05	05	%62.05	08	%02.66
	طب	02	%15.38	05	%84.61	13	%04.33
	أدب	03	%07.14	39	%92.85	42	%14.00
	علم النفس	02	%91.66	01	%08.33	12	%04
	اقتصاد	02	%28.57	05	%71.42	07	%02.33
	تكنولوجيا	06	%24	19	%76	25	%08.33
	بيولوجيا	03	%14.28	18	%85.71	21	%07
	حقوق	07	%58.33	05	%41.66	12	%04
	فلسفة	01	%14.28	06	%85.71	07	%02.33
	المجموع	96	%32	204	%68	300	%100

التحليل:

من خلال سؤالنا حول مدى اقتناع الطالب بالأسلوب الذي اعتمدته الصحف خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 وعلاقته بمتغيرات الدراسة توصلنا إلى أن الطلبة على اختلاف جنسهم وسنهم ومستواهم الدراسي وتخصصهم ليسوا مقتنعين بالأسلوب الذي اعتمدته الصحف خلال هذه الفترة.

بالنسبة لمتغير الجنس نسبة الأغلبية من الذكور المقدرة ب 68.75% و67.55% لأغلبية النساء تقر بذلك وبالنسبة لمتغير السن نفس الشيء سجلنا أغلبية بالنسبة لفئة]18-24[بـ 70.16%ونسبة 69.13% لفئة]24-29[ونسبة 81.25%لفئة أكثر من 35 سنة، في حين صغت فئة ما بين]30-35[سنة مثلما فعلت في الجداول السابقة الاستثناء وبتأكيد الأغلبية منهم والمقدرة بـ 63.63% فإذا فسرنا هذا الاختلاف في الجداول السابقة بالنضج والبحث عن الاستقرار والتثقيف ففي هذا الجدول وبالعودة للسؤال دائما نفسره بالتفهم والإيجابية والتفاؤل ومحاولة الإنصاف وقول هو الجزء من الحقيقة فأحيانا يرتقي الأسلوب إلى مستوى تطلعات هؤلاء وأحيانا أخرى يبتعد كل البعد عن آمالهم وطموحاتهم.

ونفس الشيء سجلناه بالنسبة لكل مستوى من المستويات الدراسية للطلبة وذلك بنسبة 67.71%لطلبة الليسانس و62.29% لطلبة الماستر و60% لطلبة الماجيستر وأخيرا نسبة 66.66% لطلبة الدكتوراه .

أما بالنسبة لمتغير التخصص فما عدا تخصص علم النفس بنسبة 91.66% لكونهم درسوا ألأساليب المستخدمة للتأثير على نفسية الفرد والطرق المنتهجة من طرف جهات معينة لممارسة نوعا من الدعاية والتضليل والتخويف والتهديد والإغراء وأساليب الإقناع والتلاعب بالكلمات لكسب مشاعر وعواطف الفرد وبالتالي فقد يكون هؤلاء استحسنوا الطرق المعتمدة من الصحف الجزائرية كجعل القارئ يهتم أو ينتخب أو ربما العكس يجعله يرفض ويندد (حسب اتجاه كل صحيفة) ونفس الشيء بالنسبة لطلبة الحقوق فأغلبيتهم المقدرة بـ 58.33% أكدوا عن رضاهم بالأسلوب المعتمد من طرف الصحف لتغطية موضوع الانتخابات فهم كذلك أدرى بالمفاهيم القانونية المرتبطة بطرق الانتخاب وكيفية توجيه للمواطنين والبنود الواجب احترامها من طرف المرشحين للانتخابات وكيفية شرح الصحف ربما بأسلوب واضح وبسيط لكل هذه القوانين والإجراءات كشرحها للمواطن كيف ينتخب وكيف يحتج، كيف يعبر عن رأيه وكيف يوصل ويتلقى المعلومة.

في حين أغلبية طلبة التخصصات الأخرى لم يرقى أسلوب الصحف خلال هذه الفترة إلى مستوى طموحاتهم نذكر مثلا: نسبة 64.28%من طلبة الاتصال، 59.45%من طلبة العلوم السياسية، 80% لطلبة العلوم الإنسانية، 58.82%لطلبة العلوم الاجتماعية و62.05%لطلبة اللغات الأجنبية، 84.61%لطلبة الطب، 92.85%لطلبة الأدب، 71.42% لطلبة الاقتصاد، 76% لطلبة التكنولوجيا، 85.71% لطلبة البيولوجيا والفلسفة.

ومنه نستنتج أن المتغيرات (ولو هناك استثناءات قليلة) لا تؤثر كثيرا في مدى اقتناع الطلبة بأسلوب الصحف خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019.

ولقد أجمع الأغلبية من الطلبة على عدم البساطة والوضوح في أساليب الصحف ،وفي المقابل التمسوا الغموض واللبس في أسلوب أغلب الصحف ، كما أجمعوا على عدم موضوعيتها وحياديتها ومصداقيتها وشفافيتها عند تغطية المواضيع الخاصة بالانتخابات حيث استخدمت التحايل والتزييف والتضليل وتغليط الرأي العام في الكثير من المرات واكتفت بنقل المعلومات والأخبار حول موضوع الانتخابات بكلمات مباشرة أحيانا وإيحائية أحيانا أخرى متلاعبة بذلك بعقول القراء.

كما أن العديد من وسائل الإعلام الجزائرية أصبحت تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي وتعيد نشر الأخبار باعتبارها مصدرا دون التأكد من صحتها ما يترتب على الصحفي مسؤولية باعتباره هو من يجب أن يتقصى عن مصدر الخبر ومصداقيته([1])

([1])- لامية جودي، **الأخبار الملفقة في التشريع الجزائري**"، مجلة الاتصال والصحافة ، المدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام بالجزائر، المجلد 08 ، العدد01 ،2021 ، ص45

رقم (62): علاقة متغيرات الدراسة بدرجة تأثير الصحف على اهتمام الطالب بالشأن السياسي.

المتغير	الإجابة	إلى درجة تكوين مجموعات سياسية على شبكة الانترنت		إلى درجة المشاركة في التنظيمات السياسية		إلى درجة المشاركة في الانتخابات		لم تؤثر أي درجة		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	38	%30.64	10	%41.66	22	%17.74	54	%43.54	124	39.49
	أنثى	60	%31.57	20	%10.52	55	%28.94	55	%28.94	190	60.50
	المجموع	98	%31.21	30	%09.55	77	%24.52	109	%34.71	314	%100
السن	]23-18[	55	%29.56	19	%10.21	44	%34.71	68	%36.55	186	59.23
	]29-24[	24	%29.62	10	%12.34	25	%30.86	22	%27.16	81	25.79
	]35-3[	12	%52.17	01	%04.34	03	%13.04	07	%30.43	23	07.32
	أكثر من 35سنة	07	%29.16	00	%00	05	%20.83	12	%50	24	07.64
	المجموع	98	%31.21	30	%09.55	77	%24.52	109	%34.71	314	%100
	ليسانس	43	%31.61	15	%11.02	30	%22.05	48	%35.29	136	43.31
	ماستر	41	%31.29	15	%11.45	38	%29	37	%28.24	131	41.71
	ماجيستر	07	%31.81	00	%00	05	%22.72	10	%45.45	22	07.00
	دكتوراه	07	%28	00	%00	04	%16	14	%56	25	07.64
	المجموع	98	%31.21	30	%09.55	77	%24.52	109	%34.71	314	%100
	اتصال	10	%03.19	06	%13.04	19	%41.30	11	%23.91	46	14.64
	سياسة	14	%30.43	03	%07.05	11	%27.05	12	%30	40	12.73
التخصص	تاريخ	05	%31.25	02	%12.05	03	%18.75	06	%37.05	16	05.09
	علوم إنسانية	01	%12.05	01	%12.05	04	%50	02	%25	08	02.45
	علوم اجتماعية	21	%39.62	05	%09.43	11	%20.75	16	%30.18	53	16.87
	لغات	01	%16.66	04	%66.66	01	%16.66	00	%00	06	01.91
	طب	00	%00	00	%00.00	02	%15.38	11	%84.61	13	04.14
	أدب	03	%37.05	01	%12.05	02	%25.00	02	%25.00	08	02.54
	علم النفس	18	%40	04	%08.88	11	%24.44	12	%26.66	45	14.33
	اقتصاد	03	%27.27	01	%09.09	01	%09.09	06	%54.54	11	03.50
	تكنولوجيا	07	%25.92	02	%07.40	03	%11.11	15	%55.55	27	08.59
	بيولوجيا	05	%23.80	01	%04.76	05	%23.80	10	%47.61	21	06.68
	حقوق	09	%64.28	00	%00	03	%21.42	02	%14.28	14	04.45
	فلسفة	01	%16.66	00	%00	01	%16.66	04	%66.66	06	01.91
	المجموع	98	%31.21	30	%09.55	77	%24.52	109	%34.71	314	%100

التحليل: نلاحظ من خلال هذا الجدول انقسام الآراء والإجابات بين اقتراحين (بالنسبة لكل المتغيرات) والاقتراح الأول يتمثل في كون الصحف في فترة الانتخابات لم تؤثر لأي درجة والثاني هو لأغلبية الطلبة الذين أجابوا أن الصحف أثرت عليهم إلى درجة تشكيل مجموعات سياسية على شبكة الانترنت فبالنسبة لمتغير الجنس فالذكور اختار أغلبيتهم المقدرة بـ 43.54% الاقتراح الأول أي أنها لم تؤثر فيهم و لم يستجيبوا ولم يقتنعوا بما كتبته أقلام الصحفيين وما دونته من معلومات كثيرة عن العملية الانتخابية ولم يتأثروا بأساليب سردهم للأحداث ومخاطبة الجمهور وهذا يعود لكونهم أكثر صعوبة للإقناع مقارنة بالإناث اللواتي اقتنعت أغلبيتهن المقدرة بـ 31.57%مما دفعها لتكوين مجموعات سياسية على شبكة الانترنت سواء عبر المنتديات أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمناقشة وتبادل الآراء حول ما تناولته الصحف من مواضيع سياسية ومناقشة آراء الخبراء والمتخصصين والأساتذة الجامعيين والمحللين السياسيين الذين نقلت وجهات نظرهم الصحف حول فعاليات العملية الانتخابية فالإناث أكثر عرضة للتأثير والإقناع وأكثر تقبلا للحوار والنقاش مقارنة بالذكور الذين تشكلت لديهم أفكار قبلية سلبية يصعب تغييرها.

نفس الملاحظة سجلناها بالنسبة لمتغير السن ففئة]18-24[ونسبة36.55% لم تؤثر عليهم الصحف إلى أي درجة معينة لأنهم وفي سنهم أكثر اهتماما بأمور أخرى كالتسلية، كمقاطع الفيديو والموسيقى والفن والدردشة الإلكترونية والتعليق على مواقع التواصل الاجتماعي ونفس الشيء بالنسبة للفئة العمرية أكثر من 35 سنة وبنسبة 50% ولكن لأسباب أخرى أهمها عدم اقتناعهم بطرق تغطية بعض الصحف لموضوع الانتخابات والأساليب المستخدمة لمعالجة الحدث المصيري الذي وصفه البعض بالسطحية ، أما الفئة العمرية]30 إلى 35 [سنة فأغلبيتهم المقدرة بـ 52.17%تأثرت بمضامين هذه

الصحف إلى درجة تشكيل مجموعات سياسية على شبكة الانترنت خاصة وأن سنهم يسمح لهم بفتح أطر الحوار والنقاش مهما كان أسلوبه ومستواه مع غيرهم من المستخدمين للانترنت نظرا لخبرتهم وقدرتهم على النقاش و الحوار.

أما بالنسبة للمستوى الدراسي سجلنا إجابات أغلبية الطلبة كلها تصب في الاقتراح الأخير أي لم تؤثر عليهم الصحف إلى أي درجة سواء طلبة الليسانس 35.29%أو الماستر بنسبة 28.24% وماجيستر بنسبة 45.45%وطلبة الدكتوراه بنسبة 50% وبالتالي فهنا متغير المستوى التعليمي لم يكن فاعلا ولا مؤثرا على آراء أغلبية الطلبة الذين لم يتأثروا بمضامين الصحف لأي درجة.

وأخيرا فيما يخص متغير التخصص فنفس الملاحظة تقريبا بين أغلبية طلبة اختاروا الاقتراح الأول وآخرون اختاروا الاقتراح الثاني فمثلا أغلبية طلبة العلوم السياسية المقدرة بـ 30.43% وطلبة العلوم الاجتماعية بنسبة 39.62% وطلبة الحقوق بنسبة 64.28%والأدب 37.05%وعلم النفس بنسبة 40% كلهم تأثروا بالصحف ومضامينها لدرجة تكوين مجموعات سياسية على شبكة الانترنت وربما لكونهم يملكون الوقت لاستخدام الانترنت وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي والمناقشة مع غيرهم من المستخدمين عكس طلبة الطب بنسبة 84.61%وطلبة التكنولوجيا 55.55% والبيولوجيا بنسبة 47.61%وهم طلبة العلوم العلمية الدقيقة الذين لا يستخدمون كثيرا هذه المواقع إلا في أوقات فراغهم.

الجدول رقم (63): علاقة متغيرات الدراسة بمدى مساهمة الصحف في تغيير اهتمام الطالب بالشأن السياسي.

المتغير	الإجابة	نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	16	%14.28	96	%85.71	112	%37.33
	أنثى	36	%19.14	152	%80.85	188	%62.66
	المجموع	52	%17.33	248	%82.66	300	%100
السن	]23-18[	26	%14.36	155	%85.63	181	%60.33
	]29-24[	21	%25.92	60	%74.07	81	%27
	]35-3[	03	%13.63	19	%86.36	22	%07.33
	أكثر من 35 سنة	02	%12.05	14	%87.05	16	%05.33
	المجموع	52	%17.33	248	%82.66	300	%100
	ليسانس	25	%18.65	109	%81.34	134	%44.66
	ماستر	25	%19.68	102	%80.31	127	%42.33
	ماجيستر	00	%00	15	%100	15	%05
	دكتوراه	02	%08.33	22	%91.66	24	%08
	المجموع	52	%17.33	248	%82.66	300	%100
	اتصال	10	%23.80	32	%76.19	42	%14
	علوم سياسية	07	%18.91	30	%81.08	37	%12.33
التخصص	تاريخ	03	%20	12	%80	15	%05
	علوم إنسانية	01	%12.05	07	%87.05	08	%02.66
	علوم اجتماعية	10	%19.60	41	%80.39	51	%17
	لغات	02	%25	06	%75	08	%02.66
	طب	00	%00	13	%100	13	%04.33
	أدب	02	%04.76	40	%95.23	42	%14
	علم النفس	08	%66.66	04	%33.33	12	%04
	اقتصاد	00	%00	07	%100	07	%02.33
	تكنولوجيا	03	%12	22	%88	25	%08.33
	بيولوجيا	02	%09.52	19	%90.47	21	%07
	حقوق	02	%16.66	10	%83.33	12	%04
	فلسفة	02	%28.57	05	%71.42	07	%02.33
	المجموع	52	%17.33	248	%82.66	300	%100

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الطلبة على اختلاف متغيراتها وبنسب عالية تقر بأن الصحف الجزائرية لم تساهم في تغيير اهتمام الطالب بالشأن السياسي فالصحف الجزائرية المتنوعة لا تقوم بدورها كما يجب في الميدان السياسي والأخبار السياسية التي تتضمنها غير مقنعة بالنسبة للأغلبية.

وبالنسبة لمتغير الجنس الإناث بنسبة 80.85% والذكور بنسبة 85.71% ونفس الشيء بالنسبة للسنة فئة]18، 23[بنسبة 85.63%، نسبة]24-29[بنسبة 74.07%، فئة]30، 35[بنسبة 86.36%وفئة أكثر من 35 سنة بنسبة 87.05%.

ولا يختلف الأمر بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي سجلنا أغلبية الطلبة من الليسانس بنسبة 81.34% وطلبة الماستر بنسبة 80.31% وطلبة الماجيستر جميعهم 100%، وأغلبية طلبة الدكتوراه 91.66%كذلك وبنفس النتائج الكبيرة من أغلبية الطلبة بمختلف التخصصات ما عدا طلبة علم النفس الذين أكدوا أغلبيتهم وبنسبة 66.66% أنهم تأثروا بقراءتهم للصحف وجلبت انتباههم للكثير من المواضيع السياسية ولقد سبق لطلبة علم النفس أن أشاروا لاقتناعهم بالأسلوب الذي استعانت به الصحف للتأثير على نفسية القراء واستمالتهم عاطفيا والتأثير على جانبهم النفسي باستخدام أسلوب الإقناع والمراوغة والتلاعب بالكلمات وهي أساليب يعرفها جيدا طلبة علم النفس.

في حين أغلب طلبة التخصصات الأخرى على اختلافها وبنسب مرتفعة كلها أكدت أن الصحف لم تساهم بشكل من الأشكال في تغيير اهتمامهم بالشأن السياسي، فإذا كانت لم تستطع أن تجعلهم يدركون حقوقهم وواجباتهم السياسية ولم تستطيع أن تكون لديهم آراء واتجاهات نحو المرشحين في الانتخابات ولا أن ترسخ لديهم أفكار قد تكون إيجابية أوسلبية نحو نظام الحكم في الجزائر ورجال السياسة والوزراء والرئيس ولا أن تجعلهم يهتمون بالتغيير في الميدان السياسي لا بالانتفاضة والاحتجاج الذي قام به هؤلاء كل يوم ثلاثاء مثلما قام

بالاحتجاج من أجل التغيير الجذري في مختلف الميادين في الجزائر بما في ذلك الميدان السياسي ، ولكن بالنسبة لهؤلاء ليست الصحف هي التي دفعتهم للاهتمام بالشأن السياسي بالنسبة للمهتمين فلا يكفي أن تحتج لكي تكون مهتما بالسياسة فقد يكون الاحتجاج ردة فعل لتأزم الأوضاع في المجتمع في المستشفيات في الجامعات وفي المؤسسات العمومية وهذا لم تمليه عليهم الصحف التي تناست أو ربما تجاهلت عن قصد أو عن غير قصد التحدث عن فضائح السياسيين في الجزائر وكم هي كثيرة والمشاكل المرتبطة بالاختلاس والسرقة والتزوير والتلاعب بالمال العام خوفا من جهة من القمع والاضطهاد واستجابة لاتجاه تسير وفقه وما يمليه عليها ضرورة الاكتفاء بتقديم المعلومة وإيصالها للقراء بأي طريقة كانت، رغم وجود صحف تعلق ، تحلل وتفسر وتحاول بشتى الطرق تغيير آراء قرائها، رغم أن إشكالية نشر الأخبار الكاذبة أو المبالغ فيها أو التي تندرج ضمن التضليل الإعلامي الجزائري (حاربها الدستور والقانون في الجزائر التي تبيح لوسائل الإعلام الجزائرية نشر الأخبار الصحيحة لتحقيق حق المواطن في أن يعلم إلا أنها من جهة أخرى تحارب كل الأخبار التي من شأنها أن تمس بأمن الدولة والوحدة الوطنية .

الجدول رقم (64): علاقة متغيرات الدراسة بقرار الطلبة للانتخاب بعدما رفض ذلك قبل قراءة الصحف.

المتغير	الإجابة	نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	17	%15.17	95	%84.82	112	%37.33
	أنثى	33	%17.55	155	%82.44	188	%62.66
	المجموع	50	%16.66	250	%83.33	300	%100
السن	]23-18[	32	%17.67	149	%82.32	181	%60.33
	]29-24[	12	%14.81	69	%85.18	81	%27
	]35-3[	04	%18.18	18	%81.81	22	%07.33
	أكثر من 35 سنة	02	%12.5	14	%87.5	16	%05.33
	المجموع	50	%16.66	250	%83.33	300	%100
	ليسانس	23	%17.16	111	%82.83	134	%44.66
	ماستر	23	%18.11	104	%81.88	127	%42.33
	ماجيستر	02	%13.33	13	%86.66	15	%05
	دكتوراه	02	%08.33	22	%91.66	24	%08
	المجموع	50	%16.66	250	%83.33	300	%100
	اتصال	10	%23.80	32	%76.19	42	%14
	علوم سياسية	08	%21.62	29	%78.37	37	%12.33
التخصص	تاريخ	03	%20	12	%80	15	%05
	علوم إنسانية	01	%12.05	07	%87.05	08	%02.66
	علوم اجتماعية	07	%13.72	44	%86.27	51	%17
	لغات	02	%25	06	%75	08	%02.66
	طب	01	%07.69	12	%92.30	13	%04.33
	أدب	03	%42.85	04	%57.14	07	%02.33
	علم النفس	04	%09.52	38	%90.47	42	%14
	اقتصاد	02	%16.66	10	%83.33	12	%04
	تكنولوجيا	00	%00	25	%100	25	%08.33
	بيولوجيا	04	%19.04	17	%80.95	21	%07
	حقوق	05	%41.66	07	%58.33	12	%04
	فلسفة	00	%00	07	%100	07	%02.33
	المجموع	50	%16.66	250	%83.33	300	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الطلبة على اختلاف سنهم وجنسهم ومستواهم الدراسي لم يقرروا عدم الانتخاب بعد قراءتهم للصحف بل لأسباب أخرى ونذكر مثلا: أغلبية الإناث 82.44% وأغلبية الذكور بنسبة 84.82%ونفس الملاحظة بالنسبة لمتغير السن فأغلبية الطلبة على اختلاف سنهم توجهوا اتجاه واحد هو نفي دور الصحف في جعلهم

ينتخبون وذلك بـ 82.32% بالنسبة للفئة العمرية]18-23[85.18% للفئة]24-29[ونسبة 81.81%لفئة]30 إلى 35[وأخيرا نسبة 87.05% لفئة أكثر من 35 سنة.

وهذه الملاحظة هي نفسها بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فكل المستويات ليسانس، ماستر، ماجيستر، ودكتوراه مهما اختلفت مستوياتهم اتفقوا على رد واحد وهو عدم مساهمة الصحف الجزائرية في جعلهم ينتخبون لأنهم اتخذوا القرار بعيدا عن تأثير الإعلام والصحف وعن قناعة تامة وعن وعي اجتماعي وسياسي ساهم مستواهم التعليمي في تعزيزه وتدعيمه ومتغير التخصص لا يختلف عن هذه المتغيرات فلم يؤثر على إجابة الطلبة ولم يكن محددا لطبيعة هذه الإجابة فأغلبية الطلبة على اختلاف وتخصصهم رفضوا رفضا قاطعا أن تكون للصحف دخلا في قرار عدم انتخابهم وكانت هذه النسب بالشكل التالي: 76.19% بالنسبة لطلبة الاتصال، 78.37% بالنسبة لطلبة العلوم السياسية، 80% لطلبة التاريخ، و87.05% لطلبة العلوم الإنسانية (السنة الأولى)، 86.27% بالنسبة لطلبة العلوم الاجتماعية، 75%بالنسبة لطلبة اللغات الأجنبية، 92.30%لطلبة الطب، 57.14% لطلبة الأدب، ونسبة 90.47% بالنسبة لطلبة علم النفس، و83.33% لطلبة الاقتصاد و100%لطلبة التكنولوجيا، 80.95% لطلبة البيولوجيا و58.33%لطلبة الحقوق وأخيرا 100% لطلبة الفلسفة.

وعليه من خلال هذه الإحصائيات نستنتج أن قرار الانتخاب أو عدم الانتخاب من طرف أغلبية الطلبة لا يرتبط باختلاف جنسهم وسنهم، ومستواهم الدراسي ولا بتخصصهم بل

يرتبط بعوامل أخرى ترتبط باقتناعات وشخصية كل طالب على حدى، ومستواه الثقافي أوالتثقيفي، وبيئته والمحيط الذي يعيش فيه والأوضاع المشحونة التي تعرفها منطقة القبائل والجزائر بشكل عام، كما ترتبط بشعور اللامبالاة الذي خلقته فيهم هذه الظروف التي لم تعرف تحسنا في أي فترة من الفترات كما فرضته خيبات الأمل المتكررة جراء التلاعبات بنتائج الانتخابات السابقة والتزوير وتحديد الفائز في الانتخابات مسبقا دون مراعاة أصوات المواطنين وآمالهم وتطلعاتهم في التغيير السياسي وتحسين الأوضاع وبدلا من الانتخاب توجه الطلبة للمشاركة في التظاهرات المعارضة للانتخابات خاصة مع إعلان عدد من الأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية معارضتها ومقاطعتها للانتخابات، كما أن قضية الثقة بين المواطن الجزائري والسلطة ضعفت وتراجعت لعدة أسباب كالوعود الكثيرة التي لا تستطيع الوفاء بها وعدم الصراحة بين المواطن والسلطة بالإضافة للامبالاة والشك والحراك الاجتماعي وتداعياته والاغتراب من جهة والاتكال على الدولة من جهة أخرى[1]،كذلك يعود عدم ثقة الطالب الجامعي بالمعلومات التي توفرها الصحف الوطنية حول الانتخابات الجزائرية إلى عدة أسباب، منها التحزب والتوجيه السياسي، التجارب السابقة مع الأخبار غير الموثوقة ، تناقض المعلومات مع المصادر البديلة، نقص التحليلات المعمقة، التأثير الاجتماعي والنقد الفكري في البيئة الجامعية، وغياب الشفافية في التغطية ([2]).

([1]) - نبيل دريس ، مرجع سبق ذكره ، ص34

([2])–مقابلة مع السيد : محمد بلحوت ، صحفي بجريدة الخبر اليومي ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، بتاريخ 07أفريل 2024 ، على الساعة 11:00

الجدول رقم (65): العلاقة بين متغيرات الدراسة وطبيعة الشعور الذي خلقته الصحف لدى الطالب الجامعي.

المتغير	الإجابة	القلق والخوف واللاأمن		الراحة والهدوء		لم تغير في شيء		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	45	%40.17	12	%10.71	55	%49.10	112	%37.33
	أنثى	48	%25.53	28	%14.89	112	%59.57	188	%62.66
	المجموع	93	%31	40	%13.33	167	%55.66	300	%100
السن	]18-23[	38	%20.99	30	%16.57	113	%62.43	181	%60.33
	]24-29[	31	%38.27	09	%11.11	41	%50.61	81	%27.00
	]3-35[	11	%50	00	%00	11	%50	22	%07.33
	أكثر من 35 سنة	11	%68.75	01	%06.25	04	%25	16	%05.33
	المجموع	91	%31	40	%13.33	167	%55.66	300	%100
	ليسانس	26	%19.40	26	%19.40	82	%61.19	134	%44.66
	ماستر	44	%34.64	13	%10.23	70	%55.11	127	%42.33
	ماجيستر	09	%6.0	01	%6.66	05	%33.33	15	%5
	دكتوراه	12	%50	00	%00	12	%50	24	%8
	المجموع	91	%31	40	%13.33	167	%55.66	300	%100
	اتصال	19	%45.23	03	%07.14	20	%67.61	42	%14
	علوم سياسية	16	%43.24	04	%10.81	17	%45.94	37	%12.33
التخصص	تاريخ	03	%20	01	%6.66	11	%73.33	15	%05
	علوم إنسانية	02	%25	04	%50	02	%25	08	%02.66
	علوم اجتماعية	10	%19.60	14	%27.45	27	%52.94	51	%17
	لغات	02	%25	03	%37.5	03	%37.5	08	%02.66
	طب	02	%15.38	02	%15.38	09	%69.23	13	%4.33
	أدب	04	%57.14	02	%28.57	01	%14.28	07	%2.33
	علم النفس	14	%33.33	04	%09.52	24	%57.14	42	%14
	اقتصاد	00	%00	00	%00	12	%100	12	%04
	تكنولوجيا	07	%28	01	%04	17	%62.96	25	%8.33
	بيولوجيا	05	%23.80	01	%04.76	15	%71.42	21	%07
	حقوق	08	%66.66	01	%8.33	3	%25	12	%04
	فلسفة	01	%14.28	00	%00	06	%85.71	07	%02.33
	المجموع	93	%31	40	%13.33	167	%55.66	00	%100

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول الخاص بعلاقة متغيرات الدراسة (السن، الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) والشعور الذي خلقته الصحف لدى الطالب الجامعي خلال فترة الانتخابات أن أغلبية الطلبة على اختلاف جنسهم (إناث بنسبة 59.57%وذكور بنسبة 49.10%) أقروا بأن الصحف خلال هذه الفترة لم تغير فيهم شيء وبالتالي فمتغير الجنس لم يؤثر كثيرا هنا في تأثير الصحف على طبيعة شعورهم.

أما بالنسبة لمتغير السن فالفئتين العمريتين أجابتا بالأغلبية أي 62.43% بالنسبة لفئة]18-23[ونسبة 50.61% لفئة]24-29[بأنها لم تتأثر بالمرة بما عرضته عليهم الصحف من مضامين خلال هذه الفترة ولم تبدل في نوعية مشاعرهم واتجاهاتهم لا سلبا ولا إيجابا خاصة وأن هذه الفئات العمرية لا تبذل مجهودات كثيرة لفهم هذه المضامين ودلالاتها ومعانيها ولا تهتم كثيرا بالنقاشات الفكرية والصراعات السياسية بقدر ما تهتم بمواضيع تبعد عنهم الضغط وتلهيهم وتسليهم، وعلى العكس من هاتين الفئتين أجابت فئتي]30-35 [سنة وبنسبة 50% أنها جعلتها تشعر بالخوف واللاأمن مما تضمنته هذه الصحف من إشارة لتلاعبات المرشحين من جهة والقائمين على الانتخابات من جهة أخرى، وتهديد المواطنين بالمقاطعة والاحتجاج والمواصلة في محاولة إقناع الجميع بضرورة انتقاد السلطة والوقوف ضدها سلميا أو حتى باستخدام طرق أخرى عنيفة، ونفس الشيء بالنسبة لفئة أكثر من 30 سنة وبنسبة 50% ترى بأن ما قرأته في الصحف يستدعي للقلق والخوف لتأزم الأوضاع وعدم وضوحها وتوتر العلاقات بين السلطة والمواطنين الذين فقدوا ثقتهم في التغيير وإيجاد

حلول تدريجية مؤقتة ولعل هذا الخوف يعود لنضج هؤلاء وقدرتهم على التفريق بين الوعي والمطالبة بطرق سلمية بالتغيير الجذري في الحكومة والنظام السياسي في الجزائر، والاعتماد على التشويش والعنف كحل أنسب للمناداة بالتعديل في السلطة في كل الميادين والمجالات.

وفيما يخص متغير المستوى الدراسي نفس الملاحظة تقريبا مع متغير السن أي أن لكلا المتغيرين دورا في جعل الطالب يشعر شعورا مختلفا باختلاف سنهم ومستواهم التعليمي فمثلا طلبة مستوى الليسانس وبنسبة الأغلبية 61.19% وطلبة الماستر بنسبة 55.11% أي نسبة الأغلبية منهم أجابوا بأنهم لم يتأثروا بما كتبته الصحف عن الانتخابات ولم تخلق فيهم أي نوع من المشاعر والعواطف والاتجاهات نحو الموضوع بشكل عام، ونحو المرشحين لهذه الانتخابات وهذا يعود حسب رأيهم لعدم اهتمامهم بالميدان السياسي من جهة وعدم ثقتهم بمصادر الإعلام الجزائري وطرق تغطيته للقضايا المصيرية كقضية الانتخابات و إن كانت لهذا التحليل من طرفهم نوع من الصدق إلا أنه فيه كذلك أحكام مسبقة وتقييم لمستوى هذه الصحف وما تحتويه من مضامين على أساس خلفيات تشكلت لدى هؤلاء من تأزم الوضع وتوتر العلاقات بين السلطة والمواطنين وتشابكها وتعقد الظروف السياسية وتعفن المحيط الاجتماعي بشكل عام ، وربما قلة خبرتهم منعهم من تحليل الأوضاع وتفسيرها بشكل عقلاني وعادل (خصوصا في الحكم على الإعلام الجزائري وما يحتويه من مضامين)، وهذا الحكم المنطقي والعقلاني والعادل إلى حد ما نجده عند نسبة أغلبية طلبة الماجيستر بنسبة 60% ونسبة 50% من طلبة الدكتوراه الذين يرون بأنهم تأثروا لدرجة

الخوف والقلق والشعور باللاأمن لأن خبرتهم ومستواهم سمحت لهم بالإحساس بخطورة الأوضاع وتداعياتها على سلامة الوطن وأمنه واستقراره.

أخيرا بالنسبة لمتغير التخصص فأغلبية الطلبة على اختلاف تخصصاتهم ماعدا طلبة الحقوق الذين أكدوا بنسبة 66.66% منهم أنهم شعروا بالخوف واللاأمن مما قرؤوه في الصحف من تجاوزات وخرق للقوانين من طرف القائمين على الانتخابات والمرشحين وأغلب الأطراف الفاعلة في الميدان السياسي أما باقي الطلبة أو أغلبيتهم بالنسب التالية: 67.61%، طلبة العلوم السياسية بنسبة 45.94%، تاريخ بنسبة 73.33%، علوم اجتماعية بنسبة 52.94%، لغات بنسبة 37.05% طب بنسبة 69.23%، علم النفس بنسبة 57.14% اقتصاد بنسبة 100% تكنولوجيا 62.96% بيولوجيا بنسبة 71.42% والفلسفة بنسبة 85.71%، وعليه أغلبية الطلبة على اختلاف تخصصاتهم العلمية والتقنية والإنسانية أكدوا بأن الصحف خلال فترة الانتخابات لم تغير شيئا فيها ولم تبدل اتجاهاتهم وآرائهم سواء من السلب إلى الإيجاب أو العكس نحو موضوع الانتخابات والشخصيات المرشحة والقائمين على الانتخابات والإعلاميين ورجال السياسة، فالموضوع أكبر من يوم ينتخب فيه رئيس جديد والأزمة أوسع من أن نبدل شخص بآخر والجرح أعمق من أن نداويه بتقديم حلول مؤقتة غير مدروسة وغير مبنية على أسس صادقة ونزيهة، بل هي مسألة انعدام الثقة وأزمة لا تواصل ومشكلة الرجل المناسب لا يوجد في المكان المناسب.

الجدول رقم (66): علاقة متغيرات الدراسة بمساهمة الصحف في دفع الطالب يناقش مواضيع الانتخابات من عدمه.

المتغير	الإجابة	نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	35	%31.25	77	%68.75	112	%37.33
	أنثى	72	%38.29	116	%61.70	188	%62.66
	المجموع	107	%35.66	193	%64.33	300	%100
السن	]23-18[	52	%28.72	129	%71.27	181	%60.33
	]29-24[	31	%38.27	50	%61.72	81	%27
	]35-30[	15	%68.18	07	%31.81	22	%07.33
	أكثر من 35 سنة	09	%56.25	07	%43.75	16	%05.33
	المجموع	107	%35.66	193	%64.33	300	%100
	ليسانس	44	%32.83	90	%67.16	134	%44.66
	ماستر	46	%36.22	81	%63.77	127	%42.33
	ماجيستر	08	%53.33	07	%46.66	15	%05
	دكتوراه	09	%37.05	15	%62.5	24	%08
	المجموع	107	%35.66	193	%64.33	300	%100
	اتصال	18	%42.85	24	%57.14	42	%14
	علوم سياسية	25	%67.56	12	%32.43	37	%12.33
التخصص	تاريخ	07	%46.66	08	%53.33	15	%05
	علوم إنسانية	00	%00	08	%100	08	%02.65
	علوم اجتماعية	14	%27.45	37	%72.54	51	%17
	لغات	03	%37.05	05	%62.05	08	%02.66
	طب	04	%30.76	09	%69.23	13	%04.33
	أدب	02	%28.57	05	%71.42	07	%2.33
	علم النفس	11	%26.19	31	%73.80	42	%14.00
	اقتصاد	02	%16.66	10	%83.33	12	%04
	تكنولوجيا	08	%32	17	%68	25	%08.3
	بيولوجيا	05	%23.80	16	%76.19	21	%07
	حقوق	07	%58.33	05	%41.66	12	%04
	فلسفة	1	%14.28	06	%85.71	07	%02.33
	المجموع	107	%35.66	193	%64.33	300	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الصحف الجزائرية لم تساهم في دفع الطالب الجامعي لمناقشة موضوع الانتخابات حسب ما صرحت به الأغلبية من الطلبة المبحوثين فبالنسبة لمتغير الجنس نسبة الأغلبية من الإناث المقدرة بـ 61.70% ونسبة الأغلبية من الذكور المقدرة بـ 68.75% نفت مساهمة الصحف في جعلهم يناقشون مواضيع الانتخابات

بينما بالنسبة لمتغير السن هناك اختلاف بين الآراء حيث نجد فئة]18، 23[ونسبة 71.27%ونسبة 61.72% من فئة]24، 29[ترى بأن الصحف الجزائرية لا تدفعهم ولا تحفزهم للاهتمام بموضوع الانتخابات وهذا يعود لكون الفئتين تهتم كثيرا بالحوار والنقاش على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك بالتعليق والسخرية والتنكيت على كل ما يحدث في الواقع من أمور بعضها تافه وأخرى لا أساس لها من الصحة وأخرى تخص سنهم واهتماماتهم المختلفة، وعلى العكس من ذلك ففئة]30 إلى 35[وفئة أكثر من 35 سنة وبنسبة 68.18% للأولى و56.25% للثانية وهي فئتي الأكبر سنا من الطلبة والتي تهتم بالسياسة وبالوقائع والأحداث التي تحدث في المجتمع الجزائري وكل التغيرات والتطورات التي تشهدها الساحة السياسية بما في ذلك الانتخابات التي يناقشها هؤلاء من خلال ما استقوه من معلومات وأخبار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والتلفزيون وعبر ما يقرؤونه من الصحف فالأمر يرتبط هنا بالإحساس بالمسؤولية اتجاه الوطن التي تتسع لدى الطالب كلما زاد سنا ونضجا ومعرفة ووعيا.

وفيما يخص متغير المستوى الدراسي فماعدا طلبة الماجيستر الذين أقرت أغلبيتهم المقدرة بـ 53.33% أن الصحف هي المسؤولة عن جعلهم يهتمون بالانتخابات ويناقشون أخبار المرشحون وسلبياتهم وإيجابياتهم وبرامجهم وردات فعل المواطنين من العملية الانتخابية لأنهم يقرؤون هذه الصحف ويؤمنون بمصداقية مصادرها ورقي أسلوبها في تغطية المواضيع المصيرية التي تهم البلد ككل فجميع المستويات الأخرى ليسانس بـ 64.33%، ماستر بنسبة

63.77%ودكتوراه بنسبة 62.05% تنفي اعتمادها على الصحف كمصدر لمناقشة هذه المواضيع المرتبطة بالانتخابات لأن المصدر الذي يعتمد عليه هؤلاء يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح لهم حرية النقاش والتعبير دون قيود أو شروط أو مراقبة وكذا حرية الانتقاد واقتراح البدائل مهما كانت طبيعتها.

أما بالنسبة لمتغير التخصص فالاستثناء يكمن في طلبة العلوم السياسية بنسبة 67.56% من أغلبية الطلبة الذين يهتمون بالسياسة التي تعد بكل ما يحيطها محور تخصصهم واهتماماتهم وبالتالي فهم لا يكتفون بمناقشة ما تعرضه عليهم مواقع التواصل الاجتماعي من مواضيع بعضها لا علاقة له بالتحليل السياسي بل يهتمون بما تنشره الصحف من مقالات وتقارير لأساتذة ومفكرين وسياسيين في مختلف التخصصات خاصة السياسة نذكر مثلا شخصيتي عبد العالي رزاقي ومحمد لعقاب في الاتصال ومحند برقوق وسليم قلالة في العلوم السياسة بالإضافة لطلبة الحقوق الذين يولون للانتخابات قيمة قانونية وهذا ما يفسر تتبعها من خلال كل المصادر.

وعليه فالقراء غالبا ما يتهمون الصحف بضعف المعلومات التي تقدم لهم حول المواضيع المهمة وتطالبهم بالموضوعية ولا تكتفي بالمعلومات التي يقدمها لهم السياسيون كي لا تصبح وسيلة للدعاية بل وسيطا للمجتمع و أفراده [1]

([1]) -Jules Morales ,Op.cit, p418

الجدول رقم 67: علاقة متغيرات الدراسة مساهمة الصحف في زيادة الوعي السياسي لدى الطلبة.

المتغير / الإجابة		بصفة كبيرة		بصفة متوسطة		بصفة محدودة		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	09	%8.03	51	%45.53	52	%46.42	112	%37.33
	أنثى	21	%11.17	89	%47.34	78	%41.48	188	%62.66
	المجموع	30	%10	140	%46.66	130	%43.33	300	%100
السن	]18-23[	14	%07.73	84	46.40%	83	%45.85	181	%60.33
	]24-29[	10	%12.34	33	%40.74	38	%46.91	81	%27
	]3-35[	03	%13.63	11	%50	08	%36.36	22	%07.33
	أكثر من 35 سنة	03	%18.75	12	%75	01	%06.25	16	%05.33
	المجموع	30	%10	140	%46.66	130	%43.33	300	%100
	ليسانس	11	%08.20	60	%44.77	63	%47.01	134	%44.66
	ماستر	17	%13.38	56	%44.09	54	%42.51	127	%42.33
	ماجيستر	01	%06.66	10	%66.66	04	%26.66	15	%05
	دكتوراه	01	%04.16	14	%58.33	09	%37.5	24	%08
	المجموع	30	%10	140	%46.66	130	%43.33	300	%100
	اتصال	06	%14.28	22	%52.38	14	%33.33	42	%14
	علوم سياسية	03	%08.10	20	%54.05	14	%37.83	37	%12.33
التخصص	تاريخ	02	%13.33	08	%53.33	05	%33.33	15	%05
	علوم إنسانية	00	%05.88	08	%100	00	%00	08	%2.66
	علوم اجتماعية	03	%5.88	24	%47.05	24	%47.05	51	%17
	لغات	01	%12.05	02	%25	05	%62.5	08	%02.66
	طب	02	%15.38	07	53.84	04	%30.76	13	%04.33
	أدب	01	%14.28	04	%57.44	02	%28.57	07	%2.33
	علم النفس	05	%11.90	18	%52.85	19	45.23%	42	%14
	اقتصاد	01	%08.33	04	%33.33	07	%58.33	12	%04
	تكنولوجيا	02	%08	11	%44	12	%48	25	%08.33
	بيولوجيا	02	%09.52	03	%14.28	16	%76.19	21	%07
	حقوق	02	%16.66	08	%66.66	02	%16.66	12	%04
	فلسفة	00	%00	01	14.28	06	%85.71	07	%02
	المجموع	30	%10	140	46.66	130	%43.33	300	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية إجابات الطلبة مقسمة بين من أجابوا بأن الصحف الجزائرية خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 ساهمت في زيادة الوعي السياسي للطلبة ومن نفوا ذلك .

فبالنسبة لمتغير الجنس أغلبية الإناث وبنسبة 47.34% ترى أنها ساهمت بصفة متوسطة في حين أغلبية الذكور بنسبة 46.42%ترى أنها ساهمت بصفة محدودة وهذا يعود لكون الذكور أكثر ميلا للحكم السلبي على الصحف في حين الإناث ترى أنها تساهم أحيانا ولا تساهم أحيانا أخرى أي أنها مترددة في الحكم على مدى مساهمة الصحف في زيادة الوعي السياسي.

أما بالنسبة لفئة السن فأغلبية الفئات ترى بأنها ساهمت بشكل متوسط وذلك بنسبة 46.40% بالنسبة لفئة]18-23[و50% بالنسبة لفئة]24-29[و75% بالنسبة لفئة أكثر من 35 سنة.

وبالنسبة لفئة المستوى الدراسي كل الفئات اتفقت على أنها ساهمت بشكل متوسط وذلك بنسبة 44.77% و44.09% بالنسبة لطلبة الماستر ونسبة 66.66% من طلبة الماجيستر ونسبة 58.33% لطلبة الدكتوراه.

أما بالنسبة لمتغير التخصص نجد اختلاف في الرأي بين طلبة التخصصات التي نرى بأنها ساهمت بشكل متوسط كالاتصال بـ 52.38% وطلبة العلوم السياسية 54.05%وطلبة

التاريخ بنسبة 53.33% وطلبة العلوم الإنسانية بنسبة 100%وطب بنسبة 53.84% والأدب بنسبة 57.14% والحقوق بنسبة 66.66% وهم طلبة العلوم الإنسانية أكثر وليسوا طلبة العلوم الدقيقة والعلمية الذين أجاب أغلبيتهم بأنها ساهمت بصفة محدودة.

وهذا ما يؤكد أن متغير التخصص له دخل وعلاقة بهذا السؤال فطلبة العلوم الإنسانية أكثر اهتماما بالسياسة مقارنة بطلبة العلوم الدقيقة وأكثر إطلاعا على ما تعالجه الصحف حول القضايا المحلية والإقليمية والدولية وأكثر قدرة على فهم دور الصحف النسبي الذي وإن لم يكن بالنسبة لهم كبيرا لأن فيها الكثير من الهفوات والنقائص التي جعلتها تخسر احترام ومتابعة الكثير من الطلبة، مع ذلك هناك بعض الصحف بذلت جهودا لنقل الأخبار وتوفير التفاصيل حول موضوع الانتخابات بالنقاش والتحليل والتفسير والتعليق مما ساهم في زيادة الوعي لدى بعض الطلبة الذين استقوا بعض المعلومات حول كيفية الانتخاب وظروف العملية الانتخابية ومعلومات حول الشخصيات المرشحة للانتخابات وبرامجها .

ويبقى أن نقول أن بعض الصحف بأساليبها المنحرفة وتغطيتها التي يشوبها الغموض وتميزها بأساليب العبث و التضليل والتعتيم والاعتماد على التلاعب النفسي وأساليب الدعاية الخطابية كانت سببا في غياب الوعي عند الكثير من الطلبة والشباب الجزائريين فعندما تنتشر المعلومات الخاطئة والمشوهة والأخبار الكاذبة أو المبالغ فيها ينتج عن ذلك غياب الوعي عند الفرد الجزائري .

ومن أهم النتائج التي تترتب عن غياب الوعي السياسي نذكر:

- عدم معرفة العدو الحقيقي للأمة.
- عدم الوعي يجعل الفرد ينساق وراء أفكار الأحزاب المختلفة.
- عدم الوعي السياسي يدفع إلى السلبية السياسية وعدم المشاركة في الرأي والحكم
- عدم التمكن من تحديد واستقراء اتجاهات الأحداث والعجز عن وضع خطط للتحرك في الحاضر والمستقبل.
- عدم الانتباه للخسائر الراهنة والبعيدة المدى([1])

([1])- اسماعيل شرقي ، أمينة حمراني ،"**دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي في الوطن العربي –دراسة وصفية**"- المجلة للدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، باتنة ، المجلد 06 ، العدد 1، 2021، ص126

2- الدراسة التحليلية (تحليل مضمون جريدتي الشروق اليومي وجريدة النهار):

فئات التحليل:

أ- فئات تحليل الشكل: (كيف قيل؟)، الإطار الشكلي والفني للجريدتين.

الجدول رقم 68: الموضوع والصور.

الفئة	جريدة الشروق اليومي		جريدة النهار	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موضوع مع صورة	55	%44.71	42	%57.53
موضوع دون صورة	68	%55.28	31	%42.46
المجموع	123	%100	73	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن جريدة النهار تنشر المواضيع الخاصة بموضوع الانتخابات مع صور هذا ما أكدته نسبة 57.53% من التكرارات وهي صور فوتوغرافية للمرشحين الخمسة أمام أقوالهم وتصريحاتهم وتنقلاتهم ونشاطاتهم المختلفة قبل أثناء وبعد الحملة الانتخابية والأخبار الخاصة بهم وبرامجهم ومواقفهم خلال الحملة الانتخابية، كذلك صور أخرى لصناديق الاقتراع لإقناع الجمهور على التصويت أو تذكيرهم بها وصور أخرى خاصة بمكاتب الاقتراع وأخرى بالشخصيات الحزبية والحكومية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الانتخابات في حين نجد صور في جريدة الشروق اليومي تهدف للاستمالة العاطفية النفسية من خلال تصوير البلد والمواطنين والأطفال في صورة تحاول من خلالها الجريدة تذكير المواطن بواجبه اتجاه الوطن وتصوير يوم الانتخاب كحدث وطني مصيري يدخل ضمن الواجبات، رغم ذلك فجريدة الشروق اليومي وبنسبة تكرارات تقدر ب 55.28% تولي الأهمية أكثر للموضوع بدون تدعيمه بصور ربما لكون المضامين والمحتويات وطريقة

معالجتها هي الأهم والأخبار التي تجيب عن الأسئلة التالية: (أين، كيف، متى، وبأي تفاصيل) هي التي تهتم الجريدة وليس الصورة ومنه فالشروق تهمل عاملا لا يعد فقط شكل من أشكال التعبير الفني الجمالي بل أيضا الدلالي حيث ترتبط بالموضوع المتناول وتعرف به وتحدد معالمه، فالصورة بألوانها تؤدي أدوارا كثيرة ومهمة كان على الصحف عدم إغفالها كالإشهار بالموضوع، التوجيه ولفت الانتباه نحو الموضوع والإقناع بأهمية الموضوع

وحسب الصحفي إسلام رخيلة ومدير موقع الجزائر مباشر فكلا الأسلوبين لهما فعالية في إيصال الرسالة، لكن يختلفان من حيث الهدف والتأثير:

- **الأسلوب الأول** (صور المرشحين وصناديق الاقتراع) يعزز الجانب المعلوماتي والتوعوي ويُظهر الانتخابات كعملية قانونية ومهنية. يُعتبر هذا النهج ضروريًا لجعل القارئ يتخذ قراره بناءً على معرفة ومعلومات مباشرة حول المرشحين والعملية الانتخابية.

- **الأسلوب الثاني** (الاستمالة العاطفية بصور المواطنين) يسعى إلى استثارة مشاعر القارئ وزيادة تفاعله الشخصي مع الانتخابات من خلال خلق ارتباط نفسي وعاطفي بالحدث.

- وهو أكثر فعالية في تحفيز القارئ للتصويت إذا كان غير متفاعل أو متردد.

التوازن بين الأسلوبين:

- **الأسلوب المتوازن** بين العرض المباشر للأحداث واستثارة العواطف يمكن أن يكون الأكثر فعالية في نقل رسالة شاملة. فالجمع بين المعلومات الدقيقة والتأثير العاطفي يجعل القارئ أكثر وعيًا بالأهمية السياسية للانتخابات وفي الوقت نفسه يشعر بأنه جزء من عملية وطنية جماعية([1])

الجدول رقم 69: العناصر التبوغرافية للجريدتين:

العناصر	جريدة الشروق اليومي		جريدة الإشهار	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اللون الأبيض والأسود	66	%58.40	51	%68.91
ملونة بألوان أخرى	47	%41.59	23	%31.08
المجموع	113	%100	74	%100

التحليل:

يعد استخدام الألوان من طرف الصحف سواء في الصور أو العناوين الرئيسية والفرعية شكل من أشكال التعبير الفني الجمالي مثل الصورة وكلما استخدمت الصحف الألوان في تغطية الأخبار كلما دل الأمر على الاهتمام بالموضوع ، ومن خلال هذا الجدول يتبين لنا أن الجريدتين تعتمدان بشكل أكبر على نقل الأخبار والتعليق عليها وتحليلها على اللون الأبيض والأسود وليس على الألوان الأخرى وذلك بنسبة 58.40% لجريدة الشروق اليومي و

([1])– مقابلة مع السيد إسلام رخيلة صحفي ومدير موقع الجزائر مباشر، بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، بتاريخ:2024/09/23 ، على الساعة 11:00

68.91% لجريدة الشروق اليومي و 68.91% لجريدة النهار وعليه فقد أغفلتا دور اللون في جلب انتباه الجمهور وتحسيسه بأهمية الانتخابات.

رغم ذلك سجلنا نسبة 41.59% من التكرارات بالنسبة للشروق و 31.08% لجريدة النهار استخدام الألوان خاصة في المانشيت الورقة الأولى التي تعتمد فيه جريدة الشروق على اللونين الأصفر للعنوان الرئيسي والأحمر للعناوين الفرعية الخاصة بموضوع الانتخابات، أما جريدة النهار تستخدم اللون الأصفر خاصة سواء بالنسبة للعناوين الفرعية أو الرئيسية لما لهذا اللون من قدرة على جلب الانتباه كما وظفت الجريدتين في الصفحات الداخلية وحتى الأولى اللون الوردي.

الجدول رقم 70: موقع المواضيع المنشورة حول موضوع الانتخابات الرئاسية 2019 في الجريدتين.

الموقع	جريدة الشروق اليومي		جريدة النهار	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصفحات الأولى(1.2.3.4.5)	27	%65.85	28	%73.68
الصفحات الداخلية(6.الصفحة ما قبل الأخيرة)	09	%21.95	10	%26.31
الصفحة الأخيرة	05	%12.19	00	%00.00
المجموع	41	%100	38	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن الصفحات الأولى المتمثلة في الصفحة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة هي الأكثر تخصيصا لنشر مواضيع حول الانتخابات وذلك بنسبة 65.85% من التكرارات لجريدة الشروق اليومي و 73.68% من التكرارات بالنسبة لجريدة

النهار في حين تأتي بعدها الصفحات الداخلية من 6 إلى الصفحة ما قبل الأخيرة بنسبة التكرارات 21.95% لجريدة الشروق اليومي و 26.31% من التكرارات لجريدة النهار.

بينما لا تخصص مساحات كبيرة في الصفحة الأخيرة إطلاقا بالنسبة لجريدة النهار وهذا ما يؤثر على نسبة مقروؤيتها لأن القراء غالبا ما يهتمون بالصفحة الأولى والأخيرة من الصحيفة وكان لزاما على الجريدة أن تخصص مساحة تختلف فيها طريقة تغطية وتناول الموضوع عن الصفحات الأولى والداخلية التي تكون فيها المواضيع بقالب خبري بينما في الصفحة الأخيرة على شكل عمود وفى الصفحات الداخلية على شكل مقال تحليلي أوتحقيق، أو مواضيع يتم تناولها بشكل مختلف فيه نوع من السخرية والتنكيت والجدية والأهمية البالغة في نفس الوقت ،وهذا ما وجدناه بنسبة قليلة جدا مقدرة ب 12.19% من التكرارات لجريدة الشروق التي تخصص نوع صحفي واحد هو العمود (أحيانا) لتناول موضوع الانتخابات.

فالمواضيع المتعلقة بالانتخابات الرئاسية لعام 2019 نشرت أكثر في الصفحات الأولى نظرًا لأهمية الحدث وتأثيره الكبير على القارئ. يتم تخصيص الصفحات الأولى للتغطية الرئيسية والمواضيع الأهم. فهي "الواجهة" الأساسية للصحيفة، والهدف منها هو جذب القارئ فورًا. لهذا السبب، يتم التركيز على الأخبار ذات الأهمية القصوى، مثل تصريحات المرشحين الرئيسية، نتائج الاستطلاعات ، أو التطورات الكبيرة في الحملة الانتخابية بينما الصفحات الداخلية تحتوي على التحليلات والتغطية العميقة التي تتطلب مساحة أكبر و أقلام صحفية تمتاز بالخبرة في التحليل.

– الصفحة الأخيرة نادرًا ما استخدمت للأخبار السياسية الجادة، ولكن قد تحتوي على تقارير جانبية تتعلق بالانتخابات، خاصة إذا كانت تحمل عنصرًا عاطفيًا أو إنسانيًا([1])

ومنه يمكننا الحكم على عدم اهتمام الجريدتين خاصة جريدة النهار التي مرت مرور الكرام على الموضوع وكأنه غير مصيري في حين تولي لمواضيع أخرى الأهمية كموضوع الفساد السياسي ومعاقبة رجال المال والنظام السياسي الفاسد والمفسدين في تلك الفترة(هذا بالنسبة لجريدة الشروق اليومي) ،في حين أغلب الصفحات في جريدة النهار تهتم بمواضيع اجتماعية ويومية بعضها لا يستحق إعطائها كل ذلك الاهتمام وان تم الاهتمام بها في عناوين فرعية أو رئيسية بحجم صغير.

الجدول رقم 71: الأنواع الصحفية المستخدمة في الجريدتين لمعالجة موضوع الانتخابات الرئاسية 2019.

الصحيفة / الأنواع الصحفية	جريدة الشروق اليومي		جريدة النهار	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الخبر الصحفي	67	%58.77	84	%96.55
العمود	07	%06.14	00	%00.00
الروبورتاج	00	%00.00	00	%00.00
المقال الصحفي	20	%17.54	02	%02.29
المقال الافتتاحي	11	%09.64	00	%00.00
الكاريكاتور	06	%05.26	00	%00.00
التحقيق الصحفي	03	%02.63	01	%01.14
المجموع	114	%100	87	%100

([1])– مقابلة مع السيد:اسلام رخيلة صحفي ومدير موقع الجزائر مباشر، مرجع سبق ذكره

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن اهتمام الصحيفتين باستخدام أنواع صحفية مختلفة لتغطية موضوع الانتخابات يختلف من صحيفة لأخرى ، حيث لمسنا التوزيع في توظيف هذه الأنواع من طرف جريدة الشروق اليومي التي اعتمدت على الخبر الصحفي بنسبة 58.77% من التكرارات وبنسبة 17.54% من التكرارات اعتمدت على المقال الصحفي، وبنسبة 06.14% من التكرارات اعتمدت على العمود و 09.64% بالنسبة للمقال الصحفي، وبنسبة 05.26% بالنسبة للكاريكاتور و 02.63% من التكرارات بالنسبة للتحقيق الصحفي، وهذا يدل على الاهتمام إلى حد ما بالموضوع حيث تناولته بكل الطرق وبكل الأساليب خاصة وأن لكل نوع صحفي خصائص تميزه عن غيره تجعله يؤدي دور مختلف عن النوع الصحفي الآخر. فالخبر الصحفي الذي استخدمته الجريدتين بنسبة58.77% من التكرارات بالنسبة للشروق اليومي و 96.55% من التكرارات بالنسبة لجريدة النهار (التي لم تولي أي اهتمام للأنواع الأخرى وهذا يدل على ضئالة نسبة الاهتمام بالموضوع ككل) يعد وصفا للموضوع بدقة وموضوعية ،ووصف حادثة أو واقعة أو فكرة معينة و يعطي الإجابة الوافية على الأسئلة التالية (من، متى ، أين، ماذا، كيف، ولماذا؟).

والعمود الصحفي يعبر عن رأي الجريدة ومتخصصين من الصحفيين ذوي الخبرة بأسلوب اجتماعي بسيط يمتاز بالأسلوب الأدبي وأسلوب السخرية والاستدلال بالشواهد، والمقال الافتتاحي الذي يتناول قضايا وموضوعات وسياسية أو اقتصادية بنظرة تحليلية تفصيلية تعبر عن توجه الصحيفة ورؤية الكاتب صاحب رؤية واسعة وخبرة وقدرة على تحليل الوقائع وتفسيرها بأسلوب متميز يلفت غالبا انتباه الجمهور القارئ والروبورتاج كفن من فنون الكتابة الصحفية التي تعتمد على الوصف بأسلوب أدبي متميز وبمستوى فني وجمالي يأسر القلوب ويجذب القراء.

والكاريكاتور الذي يعد كرسم ثابت في الجريدة يسوق انفعالات الكاتب وأفكاره حول الموضوع بمزجه بين السخرية والجدية حيث يساهم في جذب انتباه جمهور معين للوسيلة، والمقال الصحفي الذي يعبر عن سياسة الصحيفة وآراء الكاتب فيها بالأحداث اليومية الجارية من خلال شرحها وتفسيرها والتعليق عليها والكشف عن دلالاتها وأبعادها، باستخدام لغة أدبية وعامل التشويق والإثارة حتى المفاجأة والمبالغة، وأخيرا التحقيق الصحفي الذي يعتمد على الاستقصاء والتحري عن الموضوع وأسبابه ومشاكله وطرق علاجه فهو نوع من البحث والدراسة والتقصي،وعليه فكل هذه الأنواع الصحفية كان بإمكان الصحيفتين استغلالها بشكل أنسب للتأثير في الجمهور وإقناعه بأهمية موضوع الانتخابات، نقول هذا خاصة بالنسبة لجريدة النهار التي اكتفت تقريبا بالخبر الصحفي كأكثر الأنواع الصحفية استخداما.

الاعتماد الكبير على **الخبر الصحفي** في تغطية الانتخابات الرئاسية 2019 من قبل الصحف الوطنية يرجع إلى:

1. **سرعة الأحداث وتطورها** :الانتخابات بطبيعتها مليئة بالأحداث العاجلة والتطورات المستمرة خاصة موضوع الانتخابات الذي مما يجعل الخبر الصحفي الوسيلة الأنسب لنقل المعلومات بسرعة ودقة.

2. **حاجة الجمهور إلى المعلومات الفورية** :القراء يبحثون عن آخر الأخبار حول الحملات، التصريحات، والاستطلاعات، مما يدفع الصحف إلى التركيز على الأخبار لتلبية هذا الطلب خاصة بالنسبة لموضوع الانتخابات.

3. **التنافس الإعلامي** :الصحف تتنافس لتقديم أحدث المعلومات وجذب الانتباه حول المرشحين للانتخابات ومواقف المواطنين من الانتخابات، وهو ما يجعل الخبر الصحفي الطريقة الأكثر فاعلية لتحقيق هذا الهدف.

4. **الحيادية** :الأخبار الصحفية عادةً ما تكون مباشرة وقليلة التحيز مقارنةً بالتحليلات أو الآراء، مما يجعلها أكثر ملائمة للمواضيع الحساسة كالانتخابات ([1])

ومن جهته يرى محمد بلحوت الصحفي بجريدة الخبر اليومية الاعتماد الكبير على الخبر الصحفي خلال فترة الانتخابات الرئاسية الجزائرية لعام 2019 يعكس مجموعة من الضرورات العملية والمهنية، بما في ذلك الحاجة إلى السرعة والموضوعية في نقل المعلومات، والتزام الصحف بالحيادية تجاه جميع المرشحين، وتلبية المتطلبات السريعة للجمهور المتعطش للمستجدات الانتخابية ، بالإضافة إلى ذلك، فإن طبيعة الأخبار الصحفية تسمح بتقديم تغطية شاملة للأحداث دون الغوص في التفاصيل المعقدة التي قد تؤدي إلى سوء فهم أو انحياز، وهو ما يجعل هذا النوع الصحفي الأكثر ملائمة في هذه الفترة الحاسمة. كل هذه العوامل ساهمت في جعل الأخبار الصحفية النوع المهيمن في التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية لعام 2019 ([2])

([1])- مقابلة مع السيد: اسلام رخيلة ، مرجع سبق ذكره

([2])– مقابلة مع السيد: محمد بلحوت صحفي بجريدة الخبر اليومية،مرجع سبق ذكره

الجدول رقم 72: وسائل الدعم والإبراز المستخدمة من طرف الصحيفتين لمعالجة موضوع الانتخابات.

التكرار / الوسيلة	جريدة الشروق اليومي		جريدة النهار	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عنوان رئيسي	78	%33.91	60	%51.72
عنوان فرعي	59	%25.65	11	%09.48
عنوان مع صورة شخصية مرشحة	206	%11.30	18	%15.51
عنوان مع صورة الصحفي صاحب المقال	00	%00.00	00	%00.00
مانشيت	06	%02.60	07	%06.03
عنوان رئيسي بحجم صغير	30	%13.04	11	%09.48
عناوين ملونة	31	%13.47	09	%07.75
المجموع	230	%100	116	%100

التحليل:

يبين الجدول توزيع وسائل الإبراز المستخدمة من طرف جريدتي الشروق اليومي والنهار، حيث يتضح لنا أن العناوين الرئيسية بنسبة 33.91% بالنسبة لجريدة الشروق اليومي و 51.72% من التكرارات بالنسبة لجريدة النهار هي الأكثر توظيفا، فالصحف استخدمت عناوين رئيسية بحجم كبير لجذب انتباه القراء وتسليط الضوء على المرشحين

أو التطورات السياسية الكبرى ،عادةً ما تكون هذه العناوين واضحة ومباشرة، وقد تم تصميمها لتقديم المعلومات بطريقة مؤثرة وجذابة([1]).

وهذا يدل على أن الجريدتين أوليتا أهمية معتبرة للموضوع الذي لم تخصص له عناوين فرعية إلا بنسبة 25.65% للشروق اليومي و 09.48% بالنسبة لجريدة النهار والعنوان الرئيسي بحجم صغير الذي كان بنسبة 13.47% لجريدة الشروق ونسبة 07.75% بالنسبة لجريدة النهار.

كما أن الجريدتين وفي سياستهما التحريرية حاولتا تدعيم العناوين بصورة للشخصيات المرشحة للانتخابات وهذا ما تثبته نسبة 11.30% من التكرارات بالنسبة لجريدة الشروق اليومي و نسبة 15.51% بالنسبة لجريدة النهار، وهذا لتذكير القراء بشكل المرشحين ولتنبيههم بأن الموضوع يخص مرشح معين دون غيره الصحف اعتمدت بشكل كبير على دمج العناوين مع صور المرشحين، فالصور كانت غالبًا بحجم كبير وترافقها عناوين توضح موقف المرشح أو برنامجه الانتخابي. هذا الأسلوب يعزز العلاقة البصرية مع القارئ ويزيد من تفاعل الجمهور مع المحتوى.

في حين أهملت الجريدتين المانشيت وهذا ما تؤكده نسبة 02.60% من التكرارات بالنسبة لجريدة الشروق اليومي ونسبة 06.03% لجريدة النهار، ما يؤكد أن الجريدتين ليستا مهتمتان بموضوع الانتخابات رغم أهميته للمواطن الجزائري وللمجتمع الجزائري وأوضاعه

([1])– مقابلة مع السيد: اسلام رخيلة ،مرجع سبق ذكره

وأحواله الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث تنصب جل اهتماماتها في قضايا الفساد السياسي والمالي (خاصة بالنسبة للشروق) والقضايا الاجتماعية اليومية (بالنسبة لجريدة النهار)، ونفس الشيء يمكن قوله بالنسبة لاستخدام الألوان، حيث تستخدم بشكل ضعيف رغم أهميتها في الإبراز ولفت الاهتمام وجذب أشباه القراء لموضوع الانتخابات.

في حين لم نسجل أي نسبة لاقتراح (عنوان مع صورة الصحفي صاحب المقال) رغم أهمية تخصيص بعض الصحف مقالات موقعة مع صور الصحفيين، خاصةً في المقالات التحليلية أو الآراء، هذا الأسلوب يمنح القارئ شعورًا بأن المقالة تحمل طابعًا شخصيًا ويعزز الثقة في الصحفي نفسه مثلما أفادنا الصحفي إسلام رخيلة بموقع جزائر مباشر ومديرها والذي أضاف أن الصحف الجزائرية في فترة الانتخابات خاصة جريدة الشروق اليومي اعتمدت كذلك على المقالات التحليلية المعمقة التي كانت ترافقها صور كبيرة للمرشحين أو مشاهد من حملاتهم الانتخابية، لتقديم فهم أكثر شمولية حول موقف المرشح، وبرامجه المستقبلية، وتوجهاته السياسية كما **استخدمت الاقتباسات والشهادات** اقتباسات مباشرة من المرشحين أو من محللين سياسيين بارزين في العناوين أو المانشيتات. هذا الأسلوب يعطي انطباعًا بالقوة والمصداقية، ويضع القارئ أمام كلمات مباشرة من المصدر([1]).

كل من هذه الأدوات لعبت دورًا محوريًا في شد انتباه القارئ وإيصال الرسالة بشكل مؤثر.

([1]) - مقابلة مع السيد: إسلام رخيلة ، نفس المرجع السابق

و من خلال دمج هذه الأساليب، سعت الصحف إلى توجيه الرأي العام والتأثير على تصورات القراء تجاه المرشحين والعملية الانتخابية ككل. الهدف من هذه الاستراتيجيات كان تحقيق أقصى تأثير ممكن على القارئ، وتوجيه انتباهه نحو الأخبار التي تعكس أولويات وأهداف الصحف، سواء كانت داعمة، ناقدة، أو محايدة في تغطيتها للأحداث الانتخابية([1])

ب-فئات تحليل المضمون(فئات ماذا قيل؟)

الجدول رقم 73: أهم المواضيع التي تناولتها الصحيفتين خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019.

المواضيع	جريدة الشروق اليومي		جريدة النهار	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
برامج ووعود المرشحين	32	%18.18	34	%43.58
الأزمة السياسية في بلادنا	15	%08.52	00	%00.00
الدستور والقانون والانتخابات	05	%02.84	00	%00.00
الحراك الشعبي والاحتجاجات	07	%09.97	00	%00.00
الوضع الأمني في الوطن	14	%07.95	00	%00.00
الفساد السياسي والمالي	35	%19.88	02	%02.56
واقع الديمقراطية والحريات في البلاد	16	%09.09	00	%00.00
الحملة الانتخابية وأخبار المرشحين والانتخابات	52	%29.54	42	%53.84
المجموع	176	%100	78	%100

([1])- مقابلة مع السيد محمد بلحوت (صحفي بجريدة الخبر اليومية) ، مرجع سبق ذكره

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن المواضيع التي اهتمت بها الجريدتين في منشوراتها حول موضوع الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 كانت أغلبها حول الحملة الانتخابية وأخبار المرشحين والانتخابات وهذا ما أكدته نسبة 29.54% من التكرارات بالنسبة لجريد الشروق اليومي ونسبة 53.84% من التكرارات بالنسبة لجريدة النهار، بعدها يأتي موضوع برامج ووعود المرشحين بنسبة 18.18% لجريدة الشروق اليومي و 43.58% لجريدة النهار، وهذا يدل على كون الجريدتين حاولتا أن تصور موضوع الانتخابات كموضوع مستقل وبعيد عن مواضيع أخرى كالأزمة السياسية والحريات في البلاد ونحن جميعا نعرف أن موضوع الانتخابات لا يمكن تناوله بعيدا عن هذه المواضيع فلكي تنظم انتخابات نزيهة نظيفة تسعى الدولة بمؤسساتها بما فيها (مؤسسات الإعلام) من خلالها للإصلاح والتغيير لا بد لهذه الصحف أن تهتم بهذه المواضيع التي يهتم بها المواطن أكثر من الانتخابات نفسها، لذلك كان لا بد أن لا تتظاهر بكون الانتخابات تجري في ظروف قانونية واجتماعية وسياسية عادية، وهذا الكلام ينطبق على جريدة النهار أكثر من جريدة الشروق اليومي التي حاولت على الأقل أن تدرج في بعض المضامين والمحتويات هذه المواضيع ولو بشكل غير مباشر هذا ما تؤكده نسبة 08.52% من التكرارات بالنسبة لموضوع الأزمة السياسية في بلادنا 02.84% بالنسبة لموضوع الدستور والقانون وعلاقته بالانتخابات، ونسبة 03.97% بالنسبة لموضوع آثار اهتمام الشارع الجزائري وهو الحراك الشعبي والاحتجاجات،

و 07.95% من التكرارات للوضع الأمني في البلاد، و19.88% لموضوع الفساد السياسي والمالي و 09.09% لموضوع الديمقراطية.

ولعل من أكثر المواضيع التي تناولتها الصحافة خلال الانتخابات الرئاسية 2019 هي تلك المرتبطة بتصرفات الحراك الشعبي، لأنه حتى لو تم "تطبيع" بعض العناوين، فإن البعض الآخر، في المقابل استمر بنفس اللهجة الأولى أسابيع الحراك، وذلك من خلال المقالات التي تشوه سمعة صناع القرار([1]).

الجدول رقم 74: فئة الفاعلين الرئيسيين في المضامين المنشورة حول الانتخابات.

الفاعلون	جريدة الشروق اليومي		جريدة النهار	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المرشحون للانتخابات	56	%48.69	45	%60.81
أعضاء وممثلي الحملة الانتخابية	02	%01.73	02	%02.70
شخصيات حزبية	07	%06.08	03	%04.05
شخصيات حكومية	26	%22.60	15	%20.27
دعاة المقاطعة	06	%05.21	01	%01.35
مواطنون	18	%15.56	08	%10.81
المجموع	115	%100	74	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن المرشحين للانتخابات (تبون، علي بن فليس، عز الدين ميهوبي، عبد القادر بن قرينة، عبد العزيز بلعيد) هي الأطراف الغالبة في المواضيع الخاصة بالانتخابات وهذا ما أكدته نسبة 60.81% من التكرارات بالنسبة لجريدة النهار و 48.69%

([1])- مقابلة مع السيد: حفيظ عزوزي (الصحفي ومنسق بقسم التحرير بجريدة الوطن اليومية) ، مرجع سبق ذكره

من التكرارات بالنسبة لجريدة الشر وق اليومي، فرغم كون المرشحين هو الفاعل الأول والمؤثر في معادلة العملية الانتخابية حيث (يرتبط بالاقتناع بالتصويت والمشاركة والاهتمام بموضوع الانتخابات) إلا أنه كان لزاما على الصحيفتين أن تولي أهمية لفاعلين آخرين في موضوع الانتخابات الاهتمام بمواقف وتدخلات الشخصيات الحكومية المرتبطة بشكل غير مباشر بموضوع الانتخابات والتي سجلنا منها 22.60% من التكرارات بالنسبة لجريدة الشروق و 20.27% من التكرارات بالنسبة لجريدة النهار، كما كان بإمكانها أن تهتم بآراء شخصيات حزبية العارضة منها والمؤيدة وتعليقاتهم وتصريحاتهم، ومواقفهم من الشخصيات المرشحة للانتخابات وآرائهم من برامجهم.

كما كان من واجب الجريدتين التعمق في موضوع مهم يرتبط بالانتخابات ألا وهو المعارضين للانتخابات أو دعاة المقاطعة حيث سجلنا في هذه الفئة نسبة 05.21% من التكرارات بالنسبة لجريدة الشروق اليومي ونسبة ضئيلة جدا من التكرارات من التكرارات مقدرة ب 01.35% بالنسبة لجريدة النهار، وهذا يعد تقصيرا في موضوع أثار اهتمام العام والخاص في الشارع الجزائري المعارض للانتخابات بشكل صغير. كما أهملت فاعل آخر هو المواطنون المؤيدون والمعارضون للانتخابات وكأن الموضوع لا يعنيه بشيء

الجدول رقم 75: المعالجة الإعلامية للشخصيات المرشحة للانتخابات 2019 من الصحيفتين:

الشخصيات	الشروق اليومي		جريدة النهار	
	التكرار		النسبة	
عبد المجيد تبون	06	%13.33	03	%08.10
علي بن فليس	12	%26.66	11	%29.72
عزالدين ميهوبي	11	%24.44	09	%24.32
عبد القادر بن قرينة	07	%15.55	10	%27.02
عبد العزيز بلعيد	09	%20	04	%10.81
المجموع	45	%100	37	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن الجريدتين اهتمتا تقريبا بنسبة ليست بالساحقة ولكنها معتبرة بشخصيتين هما علي بن فليس بنسبة 26.66% لجريدة الشروق اليومي و 29.72% بالنسبة لجريدة النهار وعز الدين ميهوبي بنسبة 24.44% من التكرارات بالنسبة للشروق اليومي و 24.32% من التكرارات بالنسبة لجريدة النهار.

والسبب يعود لكونهما الأنشط خلال الحملة الانتخابية بتنقلاتهما لأغلب ولايات الوطن وتصريحاتهما وحتى بمواقفهما التي تمتاز بالقوة وفصاحة اللسان بالنسبة لعز الدين ميهوبي وأدبه المعهود والذكاء والحنكة بالنسبة لعلي بن فليس الذي يحظى بوزن وقيمة في الوسط السياسي وفي الساحة السياسية الجزائرية نظرا لخبرته الطويلة في الميدان ومواقفه الكثيرة، وعلى العكس من ذلك بالنسبة لشخصيتي عبد القادر بن قرينة (رئيس حركة البناء الوطني) الذي سجلنا 15.55% من التكرارات بالنسبة لجريدة الشروق اليومي و 27.02% من التكرارات بالنسبة لجريدة النهار وشخصية عبد العزيز بلعيد بنسبة 20% من التكرارات في جريدة الشروق اليومي و 108% في التكرارات في جريدة النهار وهذا يعود لكونهما لا يحضيان بالإجماع والمساندة والدعم الكبير من طرف الجمهور الجزائري الذي يبحث أكثر عن الخبرة والحنكة والتجربة،أما بالنسبة لشخصية عبد المجيد تبون فتكررت في المواضيع المتناولة من طرف الجريدتين بنسبة ضئيلة جدا تقدر ب 13.33% بالنسبة لجريدة الشروق اليومي و 08.10% في جريدة النهار وهذا يعود لكونه شخصية سياسية تابعة للنظام القديم المتهم في عهد الرئيس بوتفليقة بالتزوير والفساد والتجاوزات خاصة وأنه تقلد مناصب سياسية كثيرة سابقا، في الأخير يبقى المتحدثون أو الأشخاص الذين أثروا في الصحافة خلال انتخابات 2019 هم شخصيات سياسية وثقافية وحتى أكاديميين يتواجدون في كل

مكان في الصحف من خلال مساهماتهم أو مقابلاتهم مع الصحفيين أو في تقارير الصحف أثناء الاجتماعات سواء للدعم أو للتحدث حول هذا الموعد النهائي الانتخابي([1]).

الجدول رقم 76: وسائل الإقناع في منشورات الصحف عينة الدراسة.

وسائل وأساليب الإقناع	جريدة الشروق اليومي		جريدة النهار	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الاستشهاد بالأدلة	07	%05.88	04	%05.47
المصداقية والموضوعية وعدم نشر شائعات	20	%16.80	06	%08.21
عدم التحيز لأي مرشح مقابل مرشح آخر	10	%08.40	53	%72.60
الدقة في نقل الأخبار حول المرشحين	29	%24.36	00	%00.00
التلاعب بالكلمات	05	%04.20	01	%01.36
الاستمالة العاطفية	16	%13.44	05	%06.84
الاستمالة العقلية	13	%10.92	00	%00.00
أساليب التخويف والترهيب والتحذير	09	%07.56	00	%00.00
التنكيت والسخرية	10	%08.40	04	%05.47
المجموع	119	%100	73	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن وسائل الإقناع الأكثر اعتمادا من طرف جريدة الشروق اليومي هي الدقة من صحة الأخبار المرشحين بنسبة تكرارات 24.36% ونقصد هنا بالدقة في نقل الأخبار هو تقديمها بالتفصيل أي دون إهمال أي جانب من جوانب الموضوع فإلى حد ما تناولت جريدة الشروق تنقلات المرشحين دون أن تستثني أحد على حساب آخر كما عرضت تصريحاتهم ومواقفهم ولقاءاتهم مع جمهورهم والجمهور العام.

([1])- مقابلة مع السيد: حفيظ عزوزي ، مرجع سبق ذكره

كما استخدمت أسلوب عدم التحيز لأي مرشح آخر وذلك ما أكدته نسبة 08.40% من التكرارات أي أن الجريدة لم تشجع في تغطيتها للحدث نشاطات مرشح على حساب آ خر بل غطت الأخبار المرتبطة بكل مرشح حسب نشاطه وحيويته ونفس النسبة بالنسبة لأسلوب التنكيت والسخرية حيث حاولت جلب انتباه القارئ للموضوع بإضحاكه خاصة وأن الجمهور الجزائري يهتم بالمواقف المضحكة ويتأثر بها أكثر من غيرها من المواقف، بينما لا تعتمد جريدة الشروق كثيرا على أسلوب الاستشهاد بالأدلة حيث سجلنا نسبة 05.88% من التكرارات وهذا يدل على عدم اهتمام الجريدة بإقناع الجمهور غير المقتنع أو التأثير عليه بشكل مطلق يجعله يهتم بموضوع الانتخابات خاصة وأن الاستشهاد بالأدلة يعد من أكثر الأساليب تأثيرا وإقناعا أما بالنسبة لجريدة النهار فأكثر الأساليب الاقناعية المستخدمة هي عدم التحيز لأي ترشح على حساب آخر بنسبة 72.60% من التكرارات .

حيث حاولت الصحف عينة الدراسة أن تكون موضوعية وحيادية ولا تظهر اتجاهها وميلها لأي طرف خدمة لمهنة الصحافة الداعية للحيادية والاحترافية، في حين بعض الصحف اعتمدت على توجيه عناوينها بلغة عاطفية أو شعبوية ، تحاكي هموم الجماهير ومشاكلهم اليومية، مع التركيز على المرشحين الذين يطرحون حلولًا لها ([1]).

([1])– مقابلة مع السيد: اسلام رخيلة ، مرجع سبق ذكره

الجدول رقم 77: القيم التي تتضمنها منشورات الصحيفتين في المواضيع الخاصة بانتخابات 2019.

القيم	جريدة الشروق اليومي		جريدة النهار	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الواجب	17	%19.54	15	%36.58
النزاهة	30	%34.48	06	%14.63
الشفافية والمصداقية	11	%12.64	06	%14.63
العدالة الاجتماعية	06	%09.89	04	%09.75
التعاون والتآزر	08	%09.19	00	%00.00
السلم	07	%08.04	05	%12.19
الاستقرار	08	%09.19	05	%12.19
المجموع	87	%100	41	%100

التحليل:

من القيم التي تتضمنها المواضيع المنشورة من طرف جريدة الشروق اليومي خلال فترة الانتخابات سجلنا نسبة أكبر بالنسبة لقيمة النزاهة بنسبة 34.48% حيث تضمنت أقوال المرشحين الدعوة للتحلي بالنزاهة في طريقة تنظيم الانتخابات والإعداد لها يوم الانتخاب الذي سيكون ب 12 نوفمبر، كما تضمنت كذلك تدخلات الشخصيات الحزبية والدعوة للالتزام بالنزاهة والبعد عن الشبهات التي كانت ولازالت عائقا أمام مشاركة المواطنين في الانتخابات ببلادنا، كما تعهدت الشخصيات الحكومية الممثلة للدولة بإجراء الانتخابات في ظروف تسودها النزاهة، بعدها نجد قيمة الواجب بنسبة 19.54% حيث صورت الجريدة التصويت كواجب لا بد من القيام به لتحمل المسؤولية اتجاه الوطن وهذا ما تتضمنه الصورة الاشهارية في الصفات الأولى التي صورت شابين (فتاة وفتى وطفل صغير) بلباس العلم

الجزائري متوجهون لصندوق الاقتراع مع شعار **"أختار الجزائر أنتخب"**، كما تبنت قيم الشفافية والمصداقية وهذا ما أكدته نسبة 12.64% من التكرارات من خلال محاولة التحدث بكل وضوح ودون تستر على بعض الشبهات وتدخلات بعض المعارضين للانتخابات والمنتقدين للشخصيات المرشحة سواء من المواطنين أو دعاة المقاطعة ، أما بالنسبة لجريدة النهار فالقيمة الأكبر التي أولت لها الأهمية في منشوراتها هي قيمة الواجب حيث أهملت القيم الأخرى كالنزاهة بنسبة 14.63% ونفس النسبة للشفافية والمصداقية تقريبا نفسها (12.19%) لقيمتي السلم والاستقرار والعدالة الاجتماعية 09.75% ولم نسجل أي تكرار لقيمة التعاون والتآزر وعليه كل هذه المؤشرات تدل على عدم اهتمام الجريدة بموضوع الانتخابات الذي صورته فقط كواجب وفعل اجتماعي متناسية بذلك الظروف المحيطة به من نزاهة وشفافية ومصداقية وعدالة اجتماعية وتحقيق الاستقرار والسلم، فموضوع الانتخابات أكبر من كونه سلوك المشاركة بل هو اندماج اجتماعي للمواطنين وثقة متبادلة بين السلطة والمواطنين في بلد يسوده السلم والنزاهة والاستقرار.

ومن وجهة نظر الصحفي حفيظ عزوزي صحفي بجريدة الوطن فاليوم وبعد فوات الأوان، يمكننا أن نفهم بسهولة أن بعض المقالات الصحفية من عام 2019 لم تتوافق مع قيم المجتمع، وكانت هناك إهانات وشتائم روجت لها بعض وسائل الإعلام و مبالغة معينة في العمل الصحفي إلى حد تجاوز إطار الحياد، ونلاحظ اليوم أن من قام في مقالات صحفية بالتشهير بصناع القرار انتهى بهم الأمر إلى التصفيق لها، وبالتالي هناك انقلاب في الوضع، مما يعني أن العديد من المقالات الصحفية، في عام 2019، أملتها أحداث هذه

الفترة في هذه الحالة بالذات، يمكننا أن نتحدث بدقة عن الدور الاجتماعي للصحافة، لأنه تجدر الإشارة إلى أن قيمة المعلومات مضمونة وفقًا للمنظور الذي تختاره الصحافة([1]).

الجدول رقم 78: الجمهور المستهدف من منشورات الصحف-عينة الدراسة-.

الجمهور المستهدف	جريدة الشروق اليومي		جريدة النهار	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الشباب	07	%06.03	03	%04.54
الجمهور العام	89	%76.72	57	%86.36
المثقفون	11	%09.48	02	%03.03
الرافضين للانتخابات	09	%07.75	04	%06.06
المجموع	116	%100	66	%100

التحليل:

يتجلى لنا من خلال هذا الجدول أن الجمهور المستهدف من طرف جريدتي الشروق اليومي (بنسبة 76.72%) والنهار (بنسبة 86.36%) هو الجمهور العام.

ونقصد بالجمهور العام مجموعة من الأفراد والمواطنين والشعب الذين قرروا الانتخاب والذين قرروا مقاطعة الانتخابات، المؤيدين لموضوع الانتخابات و للشخصيات المرشحة للانتخابات والمعارضين لها من المواطنين، ومنه فالجريدتين توجهت بمنشوراتها لكل المواطنين الذين يحق لهم معرفة كل تفاصيل العملية الانتخابية وتداعياتها وتأثيرها بغض النظر إن كانوا موافقون أو معارضون لما يكتب في الصحف حول موضوع الانتخابات.

رغم ذلك تهتم الجريدتين خاصة جريدة الشروق اليومي وبنسب قليلة بجمهور الشباب وهذا ما أكدته نسبة 06.03% للشروق و 04.54% بالنسبة للنهار وهي نسبة قليلة خاصة وأن

([1])-مقابلة مع السيد: حفيظ عزوزي(الصحفي بجريدة الوطن) ، مرجع سبق ذكره

الفئة الأكبر في المجتمع الجزائري هم فئة الشباب وجلب الجريدتين عرض تطلعات فئة الشباب وآمالهم وتوقعاتهم من العملية الانتخابية ومن المرشحين، كما نلتمس اهتمام كبير بفئة الرافضين للانتخابات وهي فئة الأغلبية خاصة مع الفساد السياسي والمالي الذي شهدته البلاد في فترة الانتخابات الرئاسية (2019)، وأزمة اللاثقة المنتشرة في المجتمع الجزائري الذي فقد الاحترام والثقة برموز الدولة وشخصياتها وقراراتها وكل الإجراءات المتخذة لمحاولة التغيير والإصلاح بما في ذلك عملية الانتخابات.

كما أهملت الجريدتين فئة المثقفون من طلبة، أساتذة، ومتخصصين في مجالات مختلفة رغم وزنهم الكبير بآرائهم وأفكارهم وتحليلاتهم وتعليقاتهم حول موضوع الانتخابات والتي بإمكانها أن تساهم في تفعيل الوعي لدى المواطن وتحفيزه على المشاركة السياسية والتنمية والتثقيف السياسي.

الجدول رقم 79: اتجاهات التغطية الإعلامية للصحيفتين لموضوع انتخابات 2019.

الاتجاهات	جريدة الشروق اليومي		جريدة النهار	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مؤيدة	30	%28.30	11	%15.27
معارضة	19	%17.92	00	%00.00
محايدة	57	%53.77	61	%84.72
المجموع	106	%100	72	%100

التحليل:

يتبين لنا من خلال الجدول أن اتجاهات التغطية الإعلامية للصحيفتين محايدة هذا ما أكدته نسبة (53.77%) من التكرارات بالنسبة لجريدة الشروق اليومي، و (84.72%) بالنسبة للنهار ،حيث حاولت الجريدتين التزام الموضوعية في نقل الأخبار دون التحيز إلى أي طرف

أو أي مرشح مهما كان توجهه أو حزبه. كما حاولت أن تلتزم الشفافية والصدق والمصداقية في عرض الحقائق وتحليلها والتعليق عليها وتفسيرها بكل منطق وفق ما تمليه مبادئ مهنة الصحافة وأخلاقياتها من نقل الحقيقة، والتزام الدقة، الموضوعية، الحياد، التسامح والمسؤولية أمام القراء ومسؤولية الصحافة هنا هو تزويد المواطن لجزائري بالمعلومات حول موضوع الانتخابات، و كيفية تنظيم الحملة والعملية الانتخابية، تصريحات وتعليقات الشخصيات المرشحة للانتخابات والشخصيات الفاعلة في المجتمع، حيث لم تستخدم أساليب التأثير العاطفي والاستمالة النفسية والتلاعب بالكلمات وتشويه صورة مرشح مقابل تبييض صورة مرشح آخر، مهما كان توجهه خاصة وأنها اعتمدت على الأسلوب الخبري الذي يبحث فيه الصحفي عن (من، متى، كيف، لماذا و بأي طريقة). أي القيام بمهمة الإعلام وتوصيل المعلومة كما هي دون تزوير، مبالغة أو تحريف لتوجيه الرأي العام نحو موضوع الانتخابات وجهة معينة.

مع ذلك لمسنا في بعض المقالات وخاصة بالنسبة للمقال الافتتاحي والعمود بالنسبة للشروق اليومي التي تكتبها أقلام متخصصة وخبيرة سواء في ميدان الإعلام أو السياسة، نوعا من التأييد من البعض (رفض التدخل الأجنبي، الدعوة للهدوء والسلم، منح الفرصة لشخصيات جديدة) ونوعا من المعارضة خاصة من بعض الأقلام في جريدة الشروق اليومي (هذا ما أكدته نسبة(17.92 %) من التكرارات خاصة في العمود والافتتاحية التي التزمت أحيانا أسلوب السخرية والتنكيت والتي تحمل في طياتها رسائل هادفة وداعية للتغيير الجذري ورفض الانتخابات والدعوة لدراسة الأوضاع بصدق وعقلانية وعمق بعيد عن النفاق السياسي والخبث وسياسة ربح الوقت والهاء المواطن.

ولقد انقسمت اتجاهات التغطية الإعلامية للصحف الوطنية بين مؤيدة تدعم المرشحين المرتبطين بالسلطة وتسعى لتعزيز الاستقرار، ومعارضة تتبنى مطالب الحراك الشعبي وتنتقد

العملية الانتخابية، ومحايدة تسعى لتقديم تغطية متوازنة وموضوعية دون الانحياز لأي طرف، هذه الاتجاهات تأثرت بالعديد من العوامل، بما في ذلك التوجه السياسي للصحيفة، موقفها من الحراك الشعبي، ورغبتها في الحفاظ على مصداقيتها أمام الجمهور([1])

أما بالنسبة للأساتذة الذين أجرينا معهم المقابلات كانت التغطية لهذه الانتخابات من حيث الشكل تقليدية ومازالت الصحف المكتوبة الجزائرية بعيدة عن مواكبة التطورات التقنية الحاصلة في هذا المجال عالميا ،وتكتفي مقابل ذلك بالأشكال الكلاسيكية القديمة ،وهذا واحد من الأسباب الذي أدى بالأجيال الجديدة للعزوف عن قراءة ومتابعة الصحف،أما من حيث المضمون فكان في خط واحد بتوجهات أحادية وحتى الكتاب والمحللين كانوا تقريبا نفسهم وهذا مؤشر على المناخ الذي تعمل فيه هذه الصحف والذي يفتقر للمستوى المطلوب من الحرية([2])

وكما أشرنا سابقاً هناك صحف أيدت الانتخابات الرئاسية 2019، بينما استمرت صحف أخرى في "تشجيع" المؤيدين لرفض هذه الانتخابات ولهذا السبب، من المهم تسليط الضوء على ذلك بعد الانتخابات، تعرضت أكثر العناوين الصحفية شراسة فيما يتعلق بهذه الاستشارة الانتخابية إلى نوع من الانتقام، لا سيما مع تعليق عقود الإعلان المبرمة مع الوكالة الوطنية لنشر الإعلانات، حيث تم مركزية الإعلان المؤسسي منذ عام 2004، وهو شكل من أشكال قيادة هذه العناوين إلى حد الاختناق المالي والتوقف عن الظهور.

([1])–مقابلة مع السيد: محمد بلحوت صحفي بجريدة الخبر اليومي، مرجع سبق ذكره

([2])–مقابلة مع الأستاذة: زينب بوشلاغم ، مرجع سق ذكره

وهذا هو حال صحيفة ليبرتيLiberté‘ اليومية، من بين أمور أخرى، التي وضعت المفتاح تحت ممسحة الباب([1]).

- النتائج الجزئية للدراسة

أ- نتائج الدراسة المسحية:

1- غالبية الطلبة المقدرة ب 51% يقرؤون أحيانا فقط الصحف لاعتمادهم على الانترنت والتلفزيون بدرجة أقل كمصدر للمعلومات ، كونها (خاصة الانترنت) تزودهم بشكل سريع واني وفوري بكل المستجدات والتطورات التي تعني كل القضايا والأحداث المحلية و الإقليمية و الدولية ، ولانشغال البعض بالدراسة والمعرفة والعلم (خاصة بالنسبة لطلبة التخصصات العلمية كالطب)، بينما ذهب البعض إلى عدم ثقته بمضمون الصحف الجزائرية الفاقدة للمصداقية والشفافية والموضوعية ، كما أن أغلب الصحف الورقية لها نسخ إلكترونية مما يسمح للطلبة الإطلاع عليها عبر الانترنت.

2- 53.33 % من إجابات الطلبة بجامعة مولود معمري تؤكد أنهم يقرؤون الصحف المكتوبة باللغة العربية وباللغة الفرنسية معا، فلكل صحيفة مهما كان شكلها ومضمونها جمهورها الخاص بها تحاول الحفاظ عليهم كمتتبعين دائمين خاصة في ظل التنافس الكبير الذي شهدته الساحة الإعلامية مؤخرا سواء بين الصحف فيما بينها أو بينها و القنوات

([1]) -مقابلة مع السيد :حفيظ عزوزي ، مرجع سبق ذكره

الفضائية التلفزيونية دون تناسي هيمنة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والفايسبوك وتأثيرها على الجانب المعرفي والعاطفي والسلوكي للشاب الجزائري.

3- حسب ما ذهبت إليه إجابات الطلبة فلكل واحد منهم الصحيفة التي يفضلها ولكل صحيفة جمهور يتابعها يوميا واختارها بين كل الصحف لأسباب معينة كالاتجاه السياسي ، طريقة معالجتها للقضايا الهامة والحساسة بالمجتمع الجزائري ،نوعية الأقلام الصحفية التي تكتب فيها وأساليب الكتابة واللغة المستخدمة لتناول القضايا خاصة السياسية فيها ، وعندما تتوفر كل هذه العوامل أو بعضها تحقق نسبة أكبر من التوزيع والمقروئية مثلما هو الحال بالنسبة لجريدةLiberté التي تطالعها نسبة 23.11%من الطلبة و نسبة 22.58% من الطلبة المبحوثين، يطالعون جريدة الخبر اليومية،ونسبة 17.38% منهم يطالعون جريدة الشروق اليومية.

4- طلبة جامعة مولود معمري يهتمون أحيانا فقط بالميدان السياسي وهذا ما أكدته نسبة 39% من الإجابات وهي نسبة متقاربة مع الذين أجابوا بأنهم نادرا ما يهتمون بالميدان السياسي أي نسبة 38% منهم، كون الجامعة الجزائرية لا تؤدى دورها في الميدان السياسي ولا تولي اهتماما كبيرا للتغيير السياسي والتوعية والتنمية السياسية للطلبة ، مما قلل من مشاركة الطلبة في الأنشطة السياسية التي لا نجد لها أثرا على مستوى الجامعات الجزائرية، مما خلق نوعا من الانعزالية والحيادية والبعد عن الميدان السياسي للجامعة الجزائرية خوفا

من تخلي الجامعة عن وظيفتها الأولى وهي التعليم والتوجيه من جهة وخوفا على حرية واستقلالية قطاع التعليم من جهة أخرى.

5- معرفة ما يحدث محليا –إقليميا–دوليا هي من أهم أشكال ومظاهر اهتمام الطالب الجامعي بالميدان السياسي وهذا ما أكدته نسبة 48.51% من التكرارات أي أن اهتمامهم بالسياسة يرتكز أكثر على ما يشهده العالم من أحداث ووقائع من حروب وأزمات وخلافات ومشاكل ، في حين لا يهتم بالمشاركة في الانتخابات لما يشوب العملية الانتخابات من شكوك حول عدم مصداقيتها ونزاهتها ، ولا يهمها كثيرا تكوين مجموعات سياسية على شبكة الانترنت والانخراط فيها بل يكتفون بالمناقشة عبر الفايسبوك وانتقاد الشخصيات السياسية ومواقفهم وبرامجهم بكل حرية ،كما أن الانخراط في الأحزاب السياسية ليس من اهتمامات الطلبة على اختلاف تخصصهم لعدم ثقته بقدرة هذه الأحزاب على التغيير والإصلاح وتمثيل الشعب.

6- القضايا الدولية تثير اهتمام الطالب الجامعي أكثر من القضايا الأخرى وهذا ما أكدته نسبة 31.06% من الطلبة فالقضايا الدولية تهم فئة الشباب والكبار والناس أجمعين فالكل تهمه قضايا ترتبط بالسلام بحقوق الإنسان، بالعدالة الدولية بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي في كل دول العالم وكذا التنمية المستدامة والديمقراطية والأسلحة النووية وتلوث البيئة والحروب والأزمات والخلافات بين الدول ، كما يهتم بقضايا الدول العربية والدول المجاورة

كقضية اليمن (الثورة ضد حكومة فاسدة) والقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي للهروب من معاناتهم في مجتمعهم بكل تعقيداته ومشاكله .

7- بعض الإجابات تؤكد عدم معرفة الطلبة لطبيعة النظام السائد في الجزائر وهذا ما تبينه الإحصائيات فنسبة 20.68% ترى بأن النظام السياسي في الجزائر هو نظام الحزب الواحد وهذا يعود لكون طلبة بعض الطلبة يجهلون فعلا طبيعة النظام السائد في الجزائر وبعضهم يرون بأنه مهما كانت هناك تعددية حزبية فلازالت الجزائر تخضع لنظام الحزب الواحد رغم تبنيها لنظام التعددية.

8- نسبة 84.33% من التكرارات تؤكد أن الطلبة لا يمارسون أي نشاط سياسي مهما كان نوعه وهذا يعود لكون مفهوم المشاركة السياسية والديمقراطية وحرية التعبير وسيادة الشعب والشعور بالانتماء والمشاركة في التغيير و الإصلاح والمساهمة في التنمية و المساهمة في عملية اتخاذ القرار وصنعه ومحاولة الانخراط في الجمعيات والمنظمات السياسية هي مواضيع يحوم حولها الكثير من التعقيدات في المجتمع الجزائري الذي عرف مواقف وأزمات سياسية واجتماعية (كأزمة الثقة والتواصل والحوار والقمع والكبت) جعلته يتأخر بل يبتعد كل البعد عن تبني هذه المفاهيم وتدعيمها وتفعيلها.

9- تعد المشاركة في المسيرات من أهم الأنشطة السياسية التي يمارسها الطالب الجامعي خاصة في السنوات الأخيرة (تنظم كل يوم ثلاثاء) ، حيث خرج العديد من الطلبة إلى

الشوارع مطالبين بتغيير النظام واستعادة الشعب لسيادته والاستجابة للمطالب الشعبية رافعين شعارات مختلفة تندد بقمع حرية المواطن وحرية الصحافة والاجتماع والتعبير وهى مسيرات صاحبتها اعتقالات من طرف الشرطة.

10- المواضيع التي أثارت اهتمام الطلبة أكثر والتي ناقشتها الصحف هي المسار السياسي في البلاد وفق ما أكدته نسبة 43.05% من الطلبة وهو مسار نسجت خيوطه ظاهرة العنف التي عرفتها الجزائر بدءا بثورة أول نوفمبر1954 وصولا لعنف الحركة الإسلامية الإرهابية والعشرية السوداء ، ولعل المشهد العنيف الذي كان ولا يزال يطغى ويثير اهتمام الجميع بمن فيهم الطلبة حديثا هو حرب العصابات والجنرالات ورجال السياسية الذين اختلسوا وسرقوا ونهبوا أموال الشعب .

11- من المواضيع السياسية التي ساهمت الصحف الجزائرية في تكوين رأي الطلبة حولها موضوع المظاهرات والحراك الشعبي وهذا حسب ما أجابت عليه نسبة 25.75% من الطلبة وهو الموضوع الذي لقي تغطية إعلامية عربية ودولية ولكن وسائل الإعلام الجزائرية بشقيها العام والخاص قدمت تغطية مضللة وغير مهنية حيث تناولته بشكل طفيف وحاولت أن تصور الحراك الشعبي كمطلب شعبي لتحسين الوضعية المعيشية بينما المطلب الحقيقي هو مطالبة بوتفليقة بالعدول عن الترشح لعهدة جديدة والتغيير الجذري في نظام الحكم وأساليبه.

12- حسب أغلبية الطلبة و المقدرة بـ 52.66% فالصحف المكتوبة الجزائرية لم تساير الأحداث السياسية في سنة 2019 ولم تغطي موضوع الانتخابات الرئاسية بالشكل اللازم ولم تؤدي دورها في التأثير على الرأي العام الجزائري، فرغم نقلها لبرامج المرشحين للانتخابات وتصريحاتهم وتنقلاتهم المختلفة فإنها حسب رأي الطلبة لم تولي الكثير من الأهمية للاحتجاجات الشعبية والحراك الشعبي في معظم المدن الجزائرية، ولم تتناول موضوع الدعوة لمقاطعة الانتخابات خاصة من طرف سكان منطقة القبائل ولم تهتم بالاعتقالات التي كان ضحيتها العديد من الشباب والطلبة كان من بينهم طلبة حاملين للأعلام الأمازيغية ولم تغطي كثيرا موضوع سجن العديد من رجال الأعمال والوزراء المتهمين بالاختلاس والفساد كلويزة حنون، علي حداد، أحمد أويحي، الطيب لوح، عبد المالك سلال،سعيد بوتفليقة...الخ.

وعليه فهي لم تساير الحدث من كل جوانبه بل أغفلت الكثير من الجوانب المهمة فيه قصدا أو ولاءا أو ربما خوفا من العقاب.

17- يغلب على المعلومات المقدمة من طرف الصحف في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 الطابع الخبري وهذا ما أقر به نسبة 47.30% من أغلبية الطلبة حيث اعتمدت على الخبر الصحفي والتقرير كأحد الأنواع الصحفية الأكثر استخداما لعرض كل التفاصيل والمستجدات حول موضوع الانتخابات من تصريحات المرشحين، برامجهم، نشاطهم، وآراء الباحثين والفاعلين في المجتمع الجزائري حولها.

18- حسب الأقلية من الطلبة الذين أجابوا بأنهم يعتمدون على الصحف كمصدر للحصول على المعلومات حول موضوع الانتخابات فالسبب حسب أغلبية هذه الأقلية المقدرة بنسبة 68.08%هو وفرتها على المعلومات وتعدد واختلاف الآراء ووجهات النظر التي رصدتها بالتفسير والتحليل حول الانتخابات ووفرة الأخبار حول كل صغيرة وكبيرة ترتبط بالانتخابات، وحيثياته وأبعاده.

19- أثرت الصحف المكتوبة على الطالب في فترة الانتخابات بجعله أكثر وعيا في التعامل مع مشكلات المجتمع وهذا ما أجابنا به نسبة 52.32% من الأفراد المبحوثين من خلال تزويدهم بالمعلومات والأخبار حول ما يجري في المجتمع الجزائري وما يسوده من فساد إداري، أخلاقي، عنف، بطالة، تزوير، بيروقراطية ومشاكل عديدة تهدده أمنه واستقراره تناولتها بالتحليل بالأدلة بالبراهين بالصور بشرح أسبابها واقتراح علاج لها، وكذا علاقتها بموضوع الانتخابات وما يمكن أن يترتب من هذه العملية من أسباب للتغيير والإصلاح الجذري في البلاد.

20- ساهمت الصحف الجزائرية في إمداد الطالب بالمعلومات حول الانتخابات بشكل مقبول إلى حد ما وبصفة متوسطة وفق ما أكدته نسبة الأغلبية المقدرة ب 54.66% سمحت لهم بمعرفة الكثير من الأمور التي ترتبط بتصريحات المرشحين للانتخابات ومواقف الشخصيات السياسية والإعلامية ومواقف المواطنين منها مما ساهم في تكوين فكرة حول هذه الانتخابات والمرشحين وأفكارهم واتجاهاتهم وبعض مضامين برامجهم .

21- من المعلومات التي زودت بها الصحف الطالب الجامعي في فترة الانتخابات معلومات حول الشخصيات المرشحة للانتخابات (علي بن فليس ، عز الدين ميهوبي ، عبد العزيز بلعيد، عبد القادر بن قرينة ، عبد المجيد تبون) وتصريحاتهم ومواقفهم وهذا ما أجابتنا به نسبة 32.82% من الطلبة وهذا لا يكفي وحده لتفعيل وعيهم وإدراكهم للواقع الفعلي والمناخ العام السائد في الساحة السياسية الجزائرية وما يدور فيها من تجاوزات وتلاعبات .

22- لا يثق الطالب الجامعي بالمعلومات التي زودته بها الصحف حول الانتخابات في تلك الفترة لا بمصدرها ولا بأهدافها ولا بمصداقيتها وموضوعيتها ولا بحياديتها حسب ما أقرت به نسبة 48% منهم ، ويعود ذلك لانعدام الثقة بين المواطن والإعلام الجزائري لسنوات طويلة عرفت فيها الجزائر تأزم الأوضاع الأمنية التي أثرت على المحيط العام الإعلامي الذي فرضت عليه الدولة قيودا كثيرة مما أثر سلبا على العمل الصحفي حيث أصبحت أغلب المؤسسات الإعلامية تابعة للدولة التي بسطت جناحيها عليها تراقب مضامينها وتحدد أهدافها وغيرها من الصحف المستقلة تتجنب الصراعات والتصادم مع الدولة خوفا من العقاب والمتابعة القانونية وازدادت هذه الأزمة منذ 2001 عندما أقدم السيد عبد العزيز بوتفليقة على تعديل قانون العقوبات الذي نجم عنه توقيف 21 صحيفة عن الصدور وملاحقة العديد من الصحفيين قانونيا.

23- أغلب الطلبة المقدرة بنسبة 59.15%أقروا بأن الاتجاهات التي ساهمت الصحف في فترة الانتخابات في تكوينها لديهم سلبية وذلك من التكرارات، فالصحف المكتوبة

لم تستطع أن تكون اتجاهات ايجابية لديهم لتشكل آراء ومواقف وأفكار سلبية وغير مريحة وسيئة مسبقا عن موضوع الانتخابات الرئاسية والمرشحين وبرامجهم ونواياهم ،خاصة وأن أغلبية هذه الشخصيات المرشحة إن لم نقل كلها تابعة للدولة ولها مسار سياسي يرتبط بالنظام الفاسد على اعتبار أنهم تقلدوا مناصب في الحكومة سابقا وبالتالي فاتجاهات الطالب منطقيا ستكون سلبية تتلخص كلها في مفاهيم كالتزوير،التلاعب بنتائج الانتخابات،عدم النزاهة ،تضخيم النتائج لصالح شخص معين بطرق غير قانونية وهى مفاهيم تعود في كل مرة في الجزائر في فترة الانتخابات ، أما طبيعة هذه الاتجاهات (السلبية وفق ما أكدته نسبة 22.67%من الإجابات هي التفكير في مقاطعة الانتخابات خاصة وأن منطقة القبائل عامة و ولاية تيزي وزو على وجه الخصوص معروفة تاريخيا بمعارضتها للسلطة وتشهد دائما مشاركة ضعيفة جدا في مختلف الانتخابات التي عرفتها البلاد نظرا لعدم ثقتهم بالحكومة الجزائرية وبكل الإجراءات والعمليات السياسية التي تنظم برعايتها .

24- أغلبية الطلبة المبحوثين أفادونا بأن الصحف الجزائرية لم تساهم في جعلهم يدركون حقوقهم وواجباتهم السياسية حسب ما صرح به نسبة 61.33% منهم، حيث اكتفت بتغطية الحدث دون التركيز على استخدام أساليب الإقناع والتأثير وتحفيز المواطنين على أداء واجباتهم السياسية التي تعد في نفس الوقت حق كغيرها من الحقوق السياسية ،كحقهم في الترشح للانتخابات ولرئاسة الجمهورية والترشح في المجالس البيانية (البرلمان) بمجرد توفر

شروط معينة ، وحقهم في تولي الوظائف والمناصب السياسية العليا وكذا حقه في رفض الانتخابات، ومناقشة برامج المرشحين وانتقادها وكذلك حقه في الحماية من طرف الدولة.

25- عرفت الصحف الطلبة (عينة الدراسة) بالشخصيات السياسية المرشحة للانتخابات من خلال تقديم معلومات عن سنهم، شهادتهم، وظيفتهم ومسارهم السياسي، المناصب التي تقلدوها، أفكارهم، ومواقفهم وإنجازاتهم، وبرامجهم وتحركاتهم أتناء الحملة الانتخابية .

26- من الأفكار التي ساهمت الصحف الجزائرية في ترسيخها لدى الطالب خلال فترة الانتخابات حسب نسبة 26.66% من الطلبة أن الديمقراطية تساعد على نشر روح التسامح والمساواة والعدالة حيث تبنت أسلوب الدعوة للانتخاب وتناسى ما فات وكل الإساءات المادية و المعنوية التي عاشها المواطن الجزائري لتسود العدالة بين المواطنين فى الحقوق والواجبات، والعدالة في توزيع الوظائف والموارد والثروات بين المواطنين بمراعاة المساواة بينهم، ولقد أشارت بعض الأقلام الصحفية في بعض الصحف (منها le soir d'Algérieوالشروق اليومي) ولو كانت قليلة ومحتشمة إلى كون الاحتجاجات التي قام بها الشباب سنة 2019 والطلبة كمطلب مشروع وتصرف متحضر من فئة تريد التغيير والسلم والعدل والمساواة واحترام قيم المواطنين وهي أمور تحفز وتعزز الديمقراطية في البلاد.

27- يرى أغلبية الطلبة المبحوثين وبنسبة مقدرة بـ 31.18% أن الصحف الجزائرية تسترت على بعض الأخبار عن عملية الانتخابات ورفض الشعب الجزائري للتصويت ولم

تتحدث عن المقاطعة التامة لسكان منطقة القبائل للحملة الانتخابية وكذا الانتخابات كما تسترت على دعوة الأغلبية منهم للاحتجاج ضد هذه الانتخابات، كما تجاهلت أو أغفلت بعض الحقائق المثيرة على بعض المرشحين التي تسيء إليهم وترتبط بتاريخهم السياسي المليء بالشبهات والشكوك حول نزاهتهم ونواياهم في التغيير والإصلاح.

28- أغلبية الطلبة المبحوثين المقدرة بـ 68% صرحوا بأنهم غير مقتنعون بالأسلوب الذي اعتمدته الصحف لوصف الأحداث خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 وسبب ذلك يكمن في كون أسلوب الصحف الجزائرية في فترة الانتخابات معقد وغير مباشر ولا يتماشى مع قدراتهم في الفهم والوعي والاستيعاب فهذه الصحف لا تهتم بشرح العملية الانتخابية وتفسيرها للشباب ليفهمها ويستوعبها، وتعتمد على نشر المعلومة كيفما كانت وبأي شكل وبأي أسلوب وإن كان هذا الأسلوب فيه تحايل القصد منه الدعاية لبعض الأطراف والتستر على بعض الجهات وبالتالي أحيانا يضطر الطلبة لبذل مجهود لفهم ما يكتب وما تلمح إليه الصحف بشكل غير مباشر ، وهذا يعود لكون هذه الصحف لا تملك إستراتيجية وتخطيط مسبق حول كيفية معالجة المواضيع السياسية والقضايا المصيرية والحساسة في البلاد،أو ربما لعدم نزاهتها وعدم استقلاليتها

29- من أكثر المفاهيم التي ساهمت الصحف في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 في توضيحها وتدعيمها مفهوم التعددية الحزبية حسب أغلبية الطلبة المستجوبون والمقدرة بـ 33.60% على اعتبار نظام التعددية الحزبية هو النظام السياسي في البلاد ويعود هذا

المصطلح كثيرا لكون المرشحين للانتخابات ينتمون لأحزاب سياسية معينة ومختلفة تتنافس فيما بينها منفردة للوصول إلى السلطة).

30- أجابتنا أغلبية الطلبة المبحوثين والمقدرة بنسبة 33.54% أن الصحف الجزائرية لم تؤثر عليهم إلى أي درجة ولم تساهم في دفعهم للاهتمام بالسياسة لان مفاهيم المشاركة السياسية، الوعي السياسي والتنمية السياسية والتثقيف السياسي ترتبط بالنظام السياسي القائم في البلاد والذي وان خول للمواطن بعض من الحقوق كالحق في الانتخاب وحق إبداء الرأي بكل حرية، والمساهمة في اتخاذ القرارات السياسية والمرتبطة بمستقبلهم ومصير البلاد والتعبير عن اتجاهاتهم ومواقفهم من القضايا المصيرية المرتبطة بهوية و كرامة وشخصية المواطن الجزائري كموضوع الانتخابات إلا أنه في المقابل وضع قيودا للممارسة السياسية وحدودا لحرية المشاركة السياسية ، كما أن الاهتمام السياسي للطالب يرتبط بأزمة الثقة بينه وبين الدولة ورموزها التي حولت اهتمامهم لمواضيع أخرى بعيدا عن السياسة من خلال خلق مشاكل اجتماعية كالبطالة وغلاء الأسعار والعنف والفساد الأخلاقي والإداري والرياضة لتلهيه وتبعده عن الساحة السياسية التي انفردت بها تتصرف فيها وتقرر كما تشاء .

31- لم تتمكن الصحف الجزائرية من تغيير وجهة نظر الطلبة نحو شخصية مرشحة للانتخابات بعدما أشارت إلى حقائق وقدمت معلومات كثيرة عن إنجازات أو طموحات أوتدخلات إيجابية أو مواقفه لتثمن من قدراتهم على القيادة وتسيير البلاد على أكمل وجه وهذا ما أكدته أغلبية الطلبة المقدرة بـ 86% ،فمن جهة لم تتناول كل التفاصيل حول هذه

الشخصيات باحترافية رغم نشرها للكثير من المعلومات حول نشاطهم السياسي قبل وأثناء فترة الانتخابات، ولم تفصح عن هفواتهم وأخطائهم السياسية في مسارهم ونضالهم السياسي ويأسهم من قدرة هذه الشخصيات للنهوض بالبلاد والخروج بها لبر الأمان من جهة أخرى.

32- أغلبية الطلبة المقدرة ب31.75 % ترى أن الصحف الجزائرية تسترت على بعض الأخبار عن عملية الانتخابات ورفض الشعب لها و المقاطعة التامة لسكان منطقة القبائل للحملة الانتخابية والعملية الانتخابية ، كما تسترت على دعوة الأغلبية منهم للاحتجاج ضد هذه الانتخابات، كذلك تسترت على بعض الحقائق المثيرة عن بعض المرشحين التي تسيء إليهم ترتبط بتاريخهم السياسي و تبعيتهم للنظام الفاسد على اعتبار تقلدهم لمناصب في الحكومة السابقة التابعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة والتبعية للنظام السابق.

33- قرار الانتخاب أو عدم الانتخاب لا يرتبط بقراءة الصحف وهذا ما أكدته نسبة الأغلبية من الطلبة والتي تقدر بـ 83.33% بل ترتبط بذهنية راسخة عند أغلب سكان منطقة القبائل الذين كانوا دائما يسجلون نسب ساحقة وعالية جدا لمقاطعة الانتخابات، وما عزز هذا الرأي والفكرة السائدة لدى هؤلاء حول عدم جدوى الانتخابات في الجزائر هو عدم شرعيتها ونزاهتها ويأسهم من تغير الأوضاع في البلاد وإخماد نار الغضب في الشارع الجزائري وفق ما أجابتنا عليه نسبة35.03 % لوعيهم بعدم جدية النظام في القيام بإصلاحات جذرية لأن التغيير يعني نهاية نهب أموال الشعب وكنوز الوطن وهو ما لن يسمح به هؤلاء فمن تعود على السرقة والفساد والنهب والاختلاس والعيش السهل والاستفادة من جميع الامتيازات لن

يرضى بالتضحية والمشاركة في بناء جزائر جديدة مبنية على أسس نزيهة وشرعية وانتخابات فعلية ونظيفة بعيدة عن الشبهات..

34- ترى أغلبية المبحوثين المقدرة بـ 73% أن الصحف الجزائرية لم تغطي التجاوزات والإنزلاقات التي حدثت في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 والسبب يعود لكون العديد من الصحف تسيطر عليها الحكومة ورجال السياسة وبعض الجهات التي تدفع الصحفيين لشرح وتفسير وجهات نظر معينة بإسهاب وتكرار مستمر للمواطنين دون الكشف عن نواياهم الحقيقية وأهدافهم من خلال المشاركة في الانتخابات وبالتالي يسعون بكل الطرق والأساليب لتبييض صورة شخصيات معينة وتشويه شخصيات أخرى من خلال تقديم تقارير إخبارية غير صحيحة أو غير دقيقة وغير واقعية وغير منصفة وبالتالي يتغاضون على الكثير من التجاوزات والممارسات غير قانونية ولا شرعية للتأثير على المواطنين متجاهلين بذلك واجبهم وضميرهم الخلقي والمهني.

35- الصحف خلال الفترة الانتخابية 2019 لم تغير شيئا في شعور أغلبية الطلبة المبحوثين وفق إجابة الأغلبية بنسبة 57% منهم، يعود لكونها رفقة وسائل الإعلام والاتصال خاصة التلفزيون التابعة للدولة والسلطة خلقت فيهم شعور اللامبالاة الذي لا يعني أبدا كره الوطن وعدم الشعور بالانتماء أو التبرؤ من قيم البلاد وتاريخ وأمجاده وقيمه الثقافية من دين ولغة بل تعني اليأس من تغير الأوضاع وإيجاد حلول للأزمات العديدة في البلاد

كأزمة السكن، الصحة، الأزمات الاقتصادية، غلاء الأسعار، العنف، الفساد، السرقة، الانحراف المخدرات....الخ

36- أكدت لنا نسبة 63.33% من الطلبة المبحوثين أنهم لا يناقشون المواضيع المرتبطة بالانتخابات والتي تعرضها عليهم الصحف المكتوبة لأنهم يناقشون مواضيع أخرى تتناسب مع طموحاتهم واهتماماتهم التي يفرضها من جهة سنهم، تخصصهم، مستواهم الثقافي والاجتماعي والتي تفرضها التحديات والرهانات الجديدة والتي كانت بدورها نتاجا للتطور التكنولوجي وظهور الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت لهم منافذ ومساحات للنقاش حول مواضيع عدة محلية، إقليمية، دولية، اجتماعية، ثقافية، سياسية ومواضيع الساعة .

37- هناك تقارب في النسب بين الطلبة الذين أكدوا تفاعلهم مع المواضيع المتناولة من طرف الصحف في فترة الانتخابات بنسبة 49.33% وبين الذين نفوا ذلك بنسبة 50.66% (وهم الأغلبية) ، فبالنسبة للذين يتفاعلون مع هذه المواضيع فالأسباب عديدة فالصحف حسب هؤلاء حثتهم لهم على ضرورة الاهتمام بالقضايا السياسية وقضايا الوطن ومشاكله وأزماته ومحاولة إيجاد حلولا لها من خلال شرحها وتفسيرها وتزويدهم بالكثير من المعلومات حول الانتخابات والمرشحين لها من لأجل دفعهم للمشاركة في النشاطات السياسية المشاركة والحوار والنقاش حول إيجابيات وسلبيات العملية الانتخابية والمرشحين وبرامجهم، أما نسبة 49.33%من الذين أجابوا بأنهم لا يتفاعلون مع ما تبثه الصحف من مواضيع في فترة

الانتخابات فالأمر يعود لكونهم لا يهتمون بمضامين الصحف ولا يتقون في مصداقية ما يعالج من مواضيع.

38- سجلنا نفس النسبة 45 %من إجابات الطلبة الذين أجابوا بأن الصحف ساهمت بنسبة متوسطة في تشكيل الوعي السياسي لديهم خلال انتخابات الرئاسية 2019 و بين الطلبة الذين أجابوا بأن الصحف ساهمت بنسبة محدودة ،فبالنسبة للبعض أدت الصحف دورها فقط في نشر المعلومة والأخبار ونقلها للقراء ليكون على علم ودراية بوجود انتخابات في الجزائر، وتعريفها بالمرشحين وأفكارهم وأحزابهم، بينما لم تقم بوظائفها السياسية الأخرى، حتى الاجتماعية كالتوجيه، تشكيل الرأي العام، التنبيه، التوعية، و تغيير اتجاهات القراء ولم تتعمق في الظاهرة وفي موضوع الانتخابات قصد تحليل الوضع والكشف عن جميع أبعاده المعلنة والضمنية وتداعياته الثقافية، السياسية والاجتماعية.

39-أغلبية الطلبة على اختلاف متغيراتهم (السن، الجنس، المستوى الدراسي والتخصص) يقرؤون الصحف أحيانا فقط ولا يداومون عليها وهذا يعود لعدة أمور ومعايير نذكر منها ضيق وقتهم (لاهتمامهم بالدراسة) وحتى عدم قدرتهم على شراء الصحف، اهتمامهم بالانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي تتناسب مع أذواقهم وميولاتهم فالمقروئية لا ترتبط باختلاف السن والجنس والمستوى الدراسي والتخصص بل بعوامل أخرى بعضها يرتبط بثقافة الطالب وشخصيته وأساليب تفكيره، ظروفه والظروف العامة التي يعيشها البلاد والتي خلقت فيه نوعا من اللامبالاة والهروب من الواقع لواقع مثالي افتراضي .

40- أغلبية الذكور يهتمون غالبا بالميدان السياسي وذلك ما أجابنا به نسبة 40.17%منهم، في حين أن أغلبية الإناث المقدرة بـ 44.14% تهتم أحيانا فقط بالسياسة لكون الذكور أكثر اهتماما بميدان السياسة في منطقة القبائل ومنذ زمن بعيد فغالب النقاشات بين الذكور تصب حول الحكم والسلطة والسياسيين والإنزلاقات والتجاوزات التي يقع فيها رجال السياسة في بلادنا خاصة وأن من وجهة نظر الذكور في منطقة القبائل فان الحكومة الجزائرية كانت ولازالت تضع نصب أعينها منطقة القبائل وسكانها المعروف عنهم الوعي والتمرد والعدوانية اتجاه الحكومة التي مارست كل أشكال القمع والكبت عليهم ، وبالنسبة لمتغير السن له علاقة مباشرة بالاهتمام بميدان السياسة فكلما ازداد الطالب في السن مال لمواضيع أكثر نضجا وأكثر قربا من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية للبلاد ومنه الاهتمام بالميدان السياسي،ومتغير المستوى الدراسي يؤثر كثيرا على الاهتمام السياسي للطلبة فطلبة الليسانس والماستر، لهم جداول توقيت منتظمة تمنعهم من الاهتمام بميادين أخرى غير دراستهم و لا نجدهم يناقشون أو يتحاورون حول هموم الوطن وأزماته ومشاكله بقدر ما يناقشون مضامين مواقع التواصل الاجتماعي فغالبا ما نجدهم يميلون لمناقشة النكت والتعليقات الساخرة مع الطلبة ،أما بالنسبة لمتغير التخصص طلبة العلوم الطبيعية والعلمية قليلا ما يهتمون بالسياسة عكس طلبة تخصصات العلوم الإنسانية التي تهم أحيانا بالسياسة

41- ممارسة الطالب للسياسة وعدم انخراطه في الأحزاب السياسية، والترشح للانتخابات عضو في جمعيات أو منظمات سياسية أو تشكيل مجموعات على شبكة الانترنت لا علاقة

له بسنة ولا بجنسه ولا بتخصصه ولا بمستوى الدراسي بل يرتبط بعدة عوامل كعدم اهتمامه بالميدان السياسي وعوامل ترتبط بمعوقات تحول دون توجه هؤلاء لممارسة النشاطات السياسية ومن هذه المعوقات: القمع، السجن، تقييد الحريات كحرية الصحافة، حرية التعبير والانتقاد والمعارضة وحرية النقاش والحوار وإن أتيحت لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي فهي لا تمنح لهم كأعضاء لهم فعالية وينتمون لحزب أو لمنظمة أو اتجاه معين يمارسون خلاله حقوقهم وواجباتهم السياسية بل بل يشاركون فقط بالتعليقات.

42- أغلبية الذكور المقدرة ب52.67% لا يثقون يحصل عليه من معلومات من الصحف في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 كون الذكور أكثر شكا وخوفا مما يحيط بهم ولكونهم أكثر وعيا بخطورة الأوضاع لأنهم الأكثر مناقشة للمواضيع المرتبطة بالفساد السياسي والعنف والقمع والاحتجاج وأكثر فهما واستيعابا للإنزلاقات والتجاوزات التي تحدث في المظاهرات ، في السجون في الشوارع في المقاهي في الثكنات بينما بالنسبة للإناث وجدنا نسبتين متقاربتين 46.80% للواتي لا يثقن بالمعلومات التي تتحصل عليها من طرف الصحف ونسبة أخرى والمقدرة بـ 45.75% تثق نوعا ما ببعض المقالات والأخبار التي لا يحوم عليها الشك والريبة والتي تهدف من خلالها الصحف تحقيق غاية الإخبار وأداء الواجب المهني بإيصال المعلومة.

43-طلبة العلوم السياسية يثقون نوعا ما بالمعلومات التي يحصلون عليها من الصحف بنسبة 51.35% للأغلبية لأنهم يدركون أهمية التغطية الإعلامية للانتخابات وتعقدها نظرا

للتلاعبات التي تشهدها العملية في طريقة تسييرها ونتائجها كما يدركون صعوبة تفسير الأوضاع السياسية وتأزمها، وطلبة العلوم الاجتماعية لا يميلون كثيرا للصحف والإعلام ووسائل الإعلام وما لا يثقون فيما تمنحه للمواطن من أخبار عكس التخصصات الإنسانية كالفلسفة، واللغات الأجنبية والعلوم الإنسانية بنسب 85.71%،و 75% و50% فهم يهتمون بقراءة الصحف لأنهم يحتاجونها في تخصصاتهم مما وهذا ما منحهم القدرة على التشكيك بما يقرؤونه وتحليله وتفسيره وفق تخصص كل طالب، نفس الشيء بالنسبة لأغلبية طلبة الاتصال المقدرة بـ 54.46% الذين يعرفون المهنة جدا ويدركون كيف تكون مهنة الصحافة خاضعة للرقابة والتقييد،كما أن فئتي طلبة الليسانس بنسبة 47.76 وطلبة الماستر بنسبة 56.69% لا تثق بالصحف ومعلوماتها و هم من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والفايسبوك ولا يثقون كثيرا بالوسائل الإعلامية الأخرى بما فيها الصحف، في حين طلبة الماجيستر بنسبة 46.66% والدكتوراه بنسبة 62.05% يثقون أحيانا بالمعلومات التي تحتويها الصحف في تلك الفترة فهناك بعض الصحف محترفة وإن لم تساهم في التوعية ونشر الوعي لدى المواطنين فإنها لن تضللهم بمعلومات كاذبة فنضجهم وخبرتهم ومستواهم الثقافي يسمح لهم بالحكم على ما هو صحيح ويثقون به وما هو غير صحيح أو مشكوك فيه.

44-متغير التخصص يؤثر نوعا في طبيعة اتجاهات الطلبة نذكر مثلا أغلبية طلبة الاتصال المقدرة بـ 57.14% أقروا بأن الصحف خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019

خلقت فيهم شعورا إيجابيا كون طلبة الاتصال أدرى بخبايا الإعلام وطرقه وأساليبه وأسبابها وتأثيراتها وتداعياتها وهم الأكثر معرفة بالأنواع الصحفية وكيفية توظيفها خلال فترة الانتخابات ، في حين المتغيرات الأخرى لا علاقة لها باتجاهات الطلبة التي كانت أغلبيتها حسب نتائج هذا الجدول سلبية وليست إيجابية.

وهذه الاتجاهات تعود لاستعداداتهم المسبقة لتقييم الوضع السياسي في الجزائر وتقويم الأحداث ومواقف الشخصيات السياسية التي كانت دائما سلبية يغلب عليها الشك وعدم الثقة من جهة ومن جهة أخرى تعود لكون الصحف الجزائرية لم تبذل جهود إضافية لتحسين أساليبها في التغيير والتأثير والإقناع.

45- أغلبية الطلبة المبحوثين وباختلاف متغيراتهم أقرت بأن الصحف لم تجعلهم يدركون واجباتهم وحقوقهم السياسية خلال هذه الفترة فالأغلبية من الذكور المقدرة بـ 63.39% وأغلبية الإناث المقدرة بـ 58.51%. نفس الشيء بالنسبة لمتغير السن فأغلبية الفئات العمرية]19-23[بنسبة 61.32%وفئة]27-29[بنسبة 60.49%، وفئة أكثر من 35 سنة بنسبة 68.75% أقرت بأنها لم تدرك حقوقها وواجباتها السياسية بسبب قراءة الصحف بل لأسباب أخرى ترتبط بكونهم ربما أصلا لا يدركون معنى الحقوق والواجبات السياسية ونوعها وطبيعتها نظرا لصغر سنهم أو ربما لكونهم يؤمنون بأن جهات أخرى هي التي زودتهم بالوعي والمعرفة المرتبطة بالحقوق السياسية (كالحق في الاحتجاج، في الانتقاد، الانتماء للأحزاب أو إنشائها، الحق في التعبير، الآراء بكل حرية) وكذا الواجبات السياسية

(كواجب الانتخاب، حماية الوطن والدفاع عنه والمساهمة في التنمية بكل أشكالها) ومن هذه الجهات ربما الواقع المعاش أو بعض المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة والأسرة وكذا البيئة التي وفرتها لهم منطقة القبائل المتميزة بالمعارضة والحوار والنقاش،مع ذلك سجلنا اختلاف بالنسبة لفئة]30-35[سنة أكدت لنا أنها نظرا لقراءتها وتتبعها للصحف واهتمامها بالميدان السياسي ومشاركتها في بعض الأنشطة السياسية فإنها اكتسبت الكثير من المعارف من الصحف وفهمت معاني الكثير من المفاهيم من خلال المقالات والتقارير والتحاليل التي يطلع عليها في الصحف مما جعله يدرك ما هو حق له وما هو واجب عليه (في الميدان السياسي)، نفس الشيء بالنسبة للطلبة ذوى مستوى الماجيستر الذين أجاب أغلبيتهم بأنهم فهموا واجباتهم وحقوقهم من خلال قراءة الصحف التي خلقت فيهم نوعا من الوعي السياسي بتزويدهم بالمعلومات حول الانتخابات والنظام السياسي والعلاقة بين المواطن والدولة وكيفية تسيير شؤون البلاد.

46-أغلبية الطلبة وباختلاف المتغيرات أجمعوا على أن الصحف خلال الانتخابات تسترت على بعض الحقائق فمتغير الجنس ومتغير السن والمستوى الدراسي لم يؤثروا على إجابات الطلبة ولا علاقة لها بآراء الطلبة نحو كيفية تغطية الصحف للانتخابات الرئاسية 2019 فأغلبيتهم أكدوا أنها لم تكن موضوعية ولا محترفة ولا حيادية بل كانت منحرفة لبعض الجهات والشخصيات وللسلطة كونها تسترت على بعض الأخبار وأخفت بعض الحقائق التي كان لزاما عليها تغطيتها ونزع الستار عليها ليعرفها العام والخاص والمواطن الذي من حقه

أن يعرف بتجاوزات السلطة خلال هذه الفترة والتلاعب بعملية الانتخابات وبالأكاذيب والوعود المزيفة التي قدمتها الشخصيات المرشحة وكذا تزوير نتائج الانتخابات

أما بالنسبة لمتغير التخصص فرغم تسجيلنا لأغلبية إجابات الطلبة الذين أجابوا نفس الإجابة أي تسترت على بعض الحقائق كطلبة الاتصال بنسبة 36.92%ونفس النسبة لطلبة العلوم السياسية نسبة الأغلبية المقدرة بـ 27.29%لطلبة العلوم الاجتماعية، و31.81%لأغلبية طلبة التاريخ، و30% لطلبة الفلسفة إلا أننا سجلنا نسبة الأغلبية بالنسبة لطلبة الحقوق المقدرة بـ 41.66% ممن أشاروا إلى أن الصحف بالغت في وصف بعض الحقائق وربما بالنسبة لهم هذا الوصف لم يراعي بعض المقاييس والقوانين التي لابد من الخضوع لها قبل التحدث عن بعض الحقائق خاصة القانونية منها، بالإضافة لأغلبية طلبة الأدب المقدرة بـ 25% التي ترى بأن بعض الصحف بالغت في مدح بعض الشخصيات وهم أدرى بفنون المدح والمبالغة وأساليب تضخيم قيمة شخص مرشح للانتخابات وأساليب المراوغة والتلاعب بالكلمات واستخدام الإيحاءات لتبيض صورة بعض الشخصيات على حساب شخصيات أخرى.

48- الطلبة وعلى اختلاف جنسهم وسنهم ومستوياتهم الدراسية وتخصصاتهم ليسوا مقتنعين بالأسلوب الذي اعتمدته الصحف خلال هذه الفترة بسبب اعتماد أسلوب عدم بساطة ووضوح الأسلوب ، و الغموض واللبس لأسلوب أغلب الصحف ، كما أجمعوا على عدم موضوعيتها وحياديتها ومصداقيتها وشفافيتها عند تغطية المواضيع الخاصة بالانتخابات

حيث استخدمت التحايل والتزييف والتضليل وتغليط الرأي العام في الكثير من المرات واكتفت بنقل المعلومات والأخبار حول موضوع الانتخابات بكلمات مباشرة أحيانا وإيحائية أحيانا أخرى متلاعبة بذلك بعقول القراء.

49- أغلبية الطلبة أفادونا بأن الصحف في فترة الانتخابات لم تؤثر لأي درجة عليهم فالذكور اختار أغلبيتهم المقدرة بـ 43.54% هذا الاقتراح لكونهم أكثر صعوبة للإقناع مقارنة بالإناث اللواتي اقتنعت أغلبيتهن المقدرة بـ 31.57%مما دفعها لتكوين مجموعات سياسية على شبكة الانترنت سواء عبر المنتديات أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمناقشة وتبادل الآراء حول ما تناولته الصحف من مواضيع سياسية ومناقشة آراء الخبراء والمتخصصين والأساتذة الجامعيين والمحللين السياسيين الذين نقلت وجهات نظرهم الصحف حول فعاليات العملية الانتخابية فالإناث أكثر عرضة للتأثير والإقناع وأكثر تقبلا للحوار والنقاش مقارنة بالذكور.

نفس الملاحظة سجلناها بالنسبة لمتغير السن ففئة]18-24[ونسبة36.55% لم تؤثر عليهم الصحف إلى أي درجة معينة لأنهم وفي سنهم أكثر اهتماما بأمور أخرى كالتسلية، كمقاطع الفيديو والموسيقى والفن والدردشة الإلكترونية والتعليق على مواقع التواصل الاجتماعي ، أما الفئة العمرية]30 إلى 35 [سنة فأغلبيتهم المقدرة بـ 52.17% تأثرت بمضامين هذه الصحف إلى درجة تشكيل مجموعات سياسية على شبكة الانترنت خاصة

وأن سنهم يسمح لهم بفتح أطر الحوار والنقاش مهما كان أسلوبه ومستواه مع غيرهم من المستخدمين للانترنت نظرا لخبرتهم وقدرتهم على النقاش و الحوار.

أما بالنسبة للمستوى الدراسي سجلنا إجابات أغلبية الطلبة كلها تصب في الاقتراح الأخير أي لم تؤثر عليهم الصحف إلى أي درجة، متغير المستوى التعليمي لم يكن فاعلا ولا مؤثرا على آراء أغلبية الطلبة الذين لم يتأثروا بمضامين الصحف لأي درجة، نفس الشيء بالنسبة لمتغير التخصص فنفس الملاحظة تقريبا أي انقسمت الإجابات بين أغلبية طلبة لم تؤثر عليهم الصحف إلى أي درجة وآخرون أجابوا بأن الصحف أثرت عليهم لدرجة تشكيل مجموعات سياسية على شبكة الانترنت كطلبة العلوم السياسية المقدرة بـ 30.43% وطلبة العلوم الاجتماعية بنسبة 39.62% وطلبة الحقوق بنسبة 64.28%والأدب 37.05% وعلم النفس بنسبة 40% لكونهم يملكون الوقت لاستخدام الانترنت وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي والمناقشة مع غيرهم من المستخدمين عكس طلبة الطب بنسبة 84.61% وطلبة التكنولوجيا 55.55% والبيولوجيا بنسبة 47.61%وهم طلبة العلوم العلمية الدقيقة الذين لا يستخدمون كثيرا هذه المواقع إلا في أوقات فراغهم القليل.

50- من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الطلبة على اختلاف متغيراتها وبنسب عالية تقر بأن الصحف الجزائرية لم تساهم في تغيير اهتمام الطالب بالشأن السياسي.

وبالنسبة لمتغير الجنس الإناث بنسبة 80.85% والذكور بنسبة 85.71% ونفس الشيء بالنسبة للسنة فئة]18، 23[بنسبة 85.63%، نسبة]24-29[بنسبة 74.07%، فئة]30، 35[بنسبة 86.36%وفئة أكثر من 35 سنة بنسبة 87.05%.

ولا يختلف الأمر بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي سجلنا أغلبية الطلبة من الليسانس بنسبة 81.34% وطلبة الماستر بنسبة 80.31% وطلبة الماجيستر جميعهم 100%، وأغلبية طلبة الدكتوراه 91.66% كذلك وبنفس النتائج الكبيرة من أغلبية الطلبة بمختلف التخصصات كلها أكدت أن الصحف لم تساهم بشكل من الأشكال في تغيير اهتمامهم بالشأن السياسي، فإذا كانت لم تستطع أن تجعلهم يدركون حقوقهم وواجباتهم السياسية ولم تستطيع أن تكون لديهم آراء واتجاهات نحو المرشحين في الانتخابات ولا أن ترسخ لديهم أفكار قد تكون إيجابية أو سلبية نحو نظام الحكم في الجزائر ورجال السياسة والوزراء والرئيس ولا أن تجعلهم يهتمون بالتغيير في الميدان السياسي لا بالانتفاضة والاحتجاج الذي قام به هؤلاء كل يوم ثلاثاء مثلما قام بالاحتجاج من أجل التغيير الجذري في مختلف الميادين في الجزائر بما في ذلك الميدان السياسي ،فلن تتمكن من جعلهم يهتمون بالميدان السياسي واهتمامهم بالسياسة هو ردة فعل طبيعية لتأزم الأوضاع في المجتمع في المستشفيات في الجامعات وفي المؤسسات العمومية وهذا لم تمليه عليهم الصحف التي تناست أو ربما تجاهلت عن قصد أو عن غير قصد التحدث عن فضائح السياسيين في

الجزائر وكم هي كثيرة والمشاكل المرتبطة بالاختلاس والسرقة والتزوير والتلاعب بالمال العام خوفا من جهة من القمع والاضطهاد.

52- أغلبية الطلبة على اختلاف سنهم وجنسهم ومستواهم الدراسي لم يقرروا عدم الانتخاب بعد قراءتهم للصحف بل لأسباب أخرى ترتبط باقتناعات وشخصية كل طالب ومستواه الثقافي أوالتثقيفي، وبيئته والمحيط الذي يعيش فيه والأوضاع المشحونة التي تعرفها منطقة القبائل والجزائر بشكل عام، كما ترتبط بشعور اللامبالاة الذي خلقته فيهم هذه الظروف التي لم تعرف تحسنا في أي فترة من الفترات كما فرضته خيباته المتكررة جراء التزوير التلاعبات بنتائج الانتخابات السابقة .

53- أغلبية الطلبة على اختلاف جنسهم (إناث بنسبة 59.57%وذكور بنسبة 49.10%) أقروا بأن الصحف خلال فترة الانتخابات لم تغير فيهم شيء وبالتالي فمتغير الجنس لم يؤثر كثيرا هنا في تأثير الصحف على طبيعة شعورهم، نفس الشيء بالنسبة لمتغير السن فالفئتين العمريتين أجابتا بالأغلبية أي 62.43% بالنسبة لفئة]18-23[ونسبة 50.61% لفئة]24-29 لا تبذل مجهودات كثيرة لفهم هذه المضامين و دلالاتها ومعانيها ولا تهتم كثيرا بالنقاشات الفكرية والصراعات السياسية بقدر ما تهتم بمواضيع تبعد عنهم الضغط وتلهيهم وتسليهم، وعلى العكس من هاتين الفئتين أجابت فئتي]30-35 [سنة وبنسبة 50%وبنفس النسبة لفئة أكثر من 30 سنة ترى بأن ما قرأته في الصحف يستدعي للقلق والخوف لتأزم الأوضاع وعدم وضوحها وتوتر العلاقات بين السلطة والمواطنين الذين فقدوا ثقتهم في

التغيير وإيجاد حلول تدريجية مؤقتة ولعل هذا الخوف يعود لنضج هؤلاء، وفيما يخص متغير المستوى الدراسي نفس الملاحظة تقريبا مع متغير السن أي أن لكلا المتغيرين دورا في جعل الطالب يشعر شعورا مختلفا باختلاف سنهم ومستواهم التعليمي فمثلا طلبة مستوى الليسانس وبنسبة الأغلبية 61.19% وطلبة الماستر بنسبة 55.11% أي نسبة الأغلبية منهم أجابوا بأنهم لم يتأثروا بما كتبته الصحف عن الانتخابات لعدم اهتمامهم بالميدان السياسي من جهة وعدم ثقتهم بمصادر الإعلام الجزائري وطرق تغطيته للقضايا المصيرية كقضية الانتخابات أما أغلبية طلبة الماجيستر بنسبة 60% ونسبة 50% من طلبة الدكتوراه الذين يرون بأنهم تأثروا لدرجة الخوف والقلق والشعور باللاأمن لأن خبرتهم ومستواهم سمحت لهم بالإحساس بخطورة الأوضاع وتداعياتها على سلامة الوطن وأمنه واستقراره.

أما بالنسبة لمتغير التخصص فأغلبية الطلبة على اختلاف تخصصاتهم العلمية والتقنية والإنسانية أكدوا بأن الصحف خلال فترة الانتخابات لم تغير شيئا فيها ولم تبدل اتجاهاتهم وآرائهم سواء من السلب إلى الإيجاب أو العكس نحو موضوع الانتخابات والشخصيات المرشحة والقائمين على الانتخابات والإعلاميين ورجال السياسة.

54- أغلبية الطلبة نفت مساهمة الصحف في جعلهم يناقشون مواضيع الانتخابات فبالنسبة لمتغير الجنس نسبة الأغلبية من الإناث المقدرة بـ 61.70% ونسبة الأغلبية من الذكور المقدرة بـ 68.75% أكدت هذه الاقتراح، بينما بالنسبة لمتغير السن هناك اختلاف بين الآراء حيث نجد فئة]18، 23[ونسبة 71.27%ونسبة 61.72% من فئة]24، 29[ترى بأن

الصحف الجزائرية لا تدفعهم ولا تحفزهم للاهتمام بموضوع الانتخابات وهذا يعود لكون الفئتين تهتم كثيرا بالحوار والنقاش على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك بالتعليق والسخرية والتنكيت،

وعلى العكس من ذلك ففئة]30 إلى 35[وفئة أكثر من 35 سنة وبنسبة 68.18% للأولى و56.25% للثانية وهي فئتي الأكبر سنا من الطلبة والتي تهتم بالسياسة وبالوقائع والأحداث التي تحدث في المجتمع الجزائري وكل التغيرات والتطورات التي تشهدها الساحة السياسية بما في ذلك الانتخابات التي يناقشها هؤلاء من خلال ما استقوه من معلومات وأخبار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والتلفزيون وعبر ما يقرؤونه من الصحف فالأمر يرتبط هنا بالإحساس بالمسؤولية اتجاه الوطن التي تكبر لدى الطالب كلما زاد سنا ونضجا

وفيما يخص متغير المستوى الدراسي فماعدا طلبة الماجيستر الذين أقرت أغلبيتهم المقدرة بـ 53.33% أن الصحف هي المسؤولة عن جعلهم يهتمون بالانتخابات ويناقشون أخبار المرشحون وسلبياتهم وإيجابياتهم وبرامجهم وردات فعل المواطنين من العملية الانتخابية لأنهم يقرؤون هذه الصحف ويؤمنون بمصداقية مصادرها ورقي أسلوبها في تغطية المواضيع المصيرية.

55- إجابات الطلبة منقسمة بين من يرى بأن الصحف الجزائرية خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 ساهمت في زيادة الوعي السياسي للطلبة ومن نفوا ذلك، فبالنسبة لمتغير الجنس أغلبية الإناث وبنسبة 47.34% ترى أنها ساهمت بصفة متوسطة في حين أغلبية

الذكور بنسبة 46.42%ترى أنها ساهمت بصفة محدودة وهذا يعود لكون الذكور أكثر ميلا للحكم السلبي على الصحف في حين الإناث ترى أنها تساهم أحيانا ولا تساهم أحيانا أخرى، أما بالنسبة لفئة السن فأغلبية الفئات ترى بأنها ساهمت بشكل متوسط، نفس الشيء بالنسبة لفئة المستوى الدراسي ، أما بالنسبة لمتغير التخصص نجد اختلاف في الرأي بين طلبة التخصصات فطلبة العلوم الإنسانية أكثر اهتماما بالسياسة مقارنة بطلبة العلوم الدقيقة وأكثر إطلاعا على ما تعالجه الصحف حول القضايا المحلية والإقليمية والدولية وأكثر قدرة على فهم دور الصحف النسبي الذي وإن لم يكن بالنسبة لهم كبيرا لأن فيها الكثير من الهفوات والنقائص التي جعلتها تخسر احترام ومتابعة الكثير من الطلبة مع ذلك هناك بعض الصحف بذلت جهودا لنقل الأخبار وتوفير التفاصيل حول موضوع الانتخابات بالنقاش والتحليل والتفسير والتعليق مما ساهم في زيادة الوعي لدى بعض الطلبة .

ب- نتائج الدراسة التحليلية:(تحليل مضمون جريدتي الشروق اليومي والنهار):

1-اهتمت الصحيفتين (عينة الدراسة) بنشر المواضيع الخاصة بالانتخابات مع أو بدون صورة متباين ومختلف، فجريدة الشروق اليومي تركز على المواضيع دون صورة أكثر من المواضيع مع صورة حيث تهتم بنقل المعلومة ونشر الخبر حول الموضوع مهملة بذلك دور الصور كشكل فني جمالي له دلالات ومعاني ويؤدي وظائف كالإشهار بالموضوع والتعريف به، و لفت الانتباه وتوجيه أنظار القراء إليه، والإقناع بأهميته والتأثير على أرائهم وسلوكاتهم، وهذا ما نجده بالنسبة لجريدة النهار التي اعتمدت أكثر على الصورة مع الموضوع هذا ما تؤكده نسبة 57.53% من التكرارات.

2- بالنسبة للعناصر التيبوغرافية تعتمد الجريدتين على اللون الأبيض والأسود وليس على الألوان الأخرى حيث أغفلتا ألوان كالأصفر والأحمر الذين استخدما في المانشيت فقط رغم إمكانية أدائهما لمهمة لفت انتباه القراء لأهمية الموضوع.

3- موقع المواضيع المنشورة حول الانتخابات في الجريدتين هو الصفحات الأولى (1-2-3-4-5) في حين أهملت الجريدتين خاصة النهار الصفحات الوسطى والأخيرة بشكل كبير وهذا يدل على الاهتمام غير الكافي كالموضوع في فترة مهمة هي الحملة الانتخابية التي يبحث فيها القراء في أغلب صفحات الجرائد خاصة الأولى والوسطى والأخيرة وهذا يعود لكون النهار لا تخصص عمود في آخر الجريدة لتناول الموضوع باحترافية وبأسلوب مختلف ومميز من شأنه جلب اهتمام القراء كما تهتم أكثر بمواضيع اجتماعية والتي خصصت لها أغلبية المساحة في الجريدة .

4-يعد الخبر الصحفي كأكثر الأنواع الصحفية استخداما في الجريدتين وهذا ما تؤكده نسبة التكرارات المقدرة ب 58.77% بالنسبة لجريدة الشروق اليومي ونسبة 96.55% من التكرارات بالنسبة لجريدة النهار التي أهملت الأنواع الصحفية الأخرى والتي تؤدي أدوار كثيرة كان بإمكانها أن تساهم في استقطاب أكبر عدد ممكن من القراء لما تمتاز به من خصائص: كالقدرة على التحليل، التفسير، الإقناع والتأثير النفسي العاطفي، كالمقال الافتتاحي الذي يتناول قضايا وموضوعات سياسية أو اقتصادية بنظرة تحليلية تفصيلية والروبورتاج كفن من فنون الكتابة الصحفية التي تعتمد على الوصف بأسلوب أدبي متميز وبمستوى فني وجمالي يؤثر على القراء.

والرسم الكاريكاتوري الذي يمزج بين السخرية والجدية مما يساهم في جذب انتباه جمهور معين للوسيلة، والمقال الصحفي الذي يعتمد فيه الصحفي على الشرح والتفسير و التعليق

والتحقيق الصحفي الذي يعتمد على الاستقصاء والتحري عن الموضوع وأسبابه ومشاكله وطرق مواجهتها .

وعليه فكل هذه الأنواع الصحفية كان بإمكان الصحيفتين استغلالهما بشكل أنسب للتأثير على الجمهور وإقناعه بأهمية موضوع الانتخابات خاصة بالنسبة لجريدة النهار التي اكتفت تقريبا بالخبر الصحفي كأكثر الأنواع الصحفية استخداما مهملة بذلك الأنواع الأخرى.

5- من وسائل الدعم والإبراز المستخدمة من طرف الجريدتين لمعالجة موضوع الانتخابات العنوان الرئيسي وهذا ما أكدته نسبة 33.91% من التكرارات في جريدة الشروق اليومي ونسبة 51.72% من التكرارات بالنسبة لجريدة النهار ورغم أهمية العناوين الرئيسية في إبراز المواضيع وتوضيحها ولفت الانتباه إليها إلا أنها غير كافية لوحدها، فكان لزاما على الصحيفتين الاهتمام أكثر بوسائل أخرى كالمانشيت، أول ما يوقف نظر القراء وتدعيم المواضيع بصورة المرشحين وكذا استخدام الألوان التي من شأنها توجيه اهتمام القراء ولفت انتباههم للموضوع.

وما يجدر الإشارة إليه هنا هو أن إهمال هذه الوسائل كان أكثر من طرف جريدة النهار في حين حاولت الشروق اليومي الاعتماد على أكثر من وسيلة لإبراز موضوع الانتخابات (ولو كان هذا الاهتمام محدودا).

6-أكثر المواضيع التي تناولتها الصحيفتين خلال تغطيتها لموضوع الانتخابات هي الحملة الانتخابية وأخبار المرشحين للانتخابات نفسها وهذا ما أكدته نسبة 29.54% من التكرارات بالنسبة لجريدة اليومي و 53.84% من التكرارات بالنسبة لجريدة النهار. وهو أمر منطقي من جهة ولكنه يبين مدى سطحية طرق معالجة الموضوع من جهة أخرى أو ربما حاولت تصويره كفعل اجتماعي طبيعي شرعي وقانوني من خلال إبعاده عن مواضيع أخرى يرتبط بها بشكل أو بآخر كالأزمة السياسية في البلاد الدستور، القانون، وعلاقتهما بموضوع

الانتخابات، الوضع الأمني في الجزائر، و الفساد السياسي والمالي، وواقع الديمقراطية والحريات في البلاد وما يجدر الإشارة إليه دائما أن جريدة الشروق حاولت أن تدرج هذه المواضيع في بعض المنشورات على عكس من ذلك لا نجدها إطلاقا في جريدة النهار التي كان توجهها أكتر للمواضيع الاجتماعية .

7- الفاعلين الرئيسين في المضامين المنشورة حول الانتخابات بالنسبة للجريدتين هم المرشحون للانتخابات وهذا ما أكدته نسبة 48.49% من التكرارات في جريدة الشروق اليومي ونسبة 60.81% من التكرارات بالنسبة لجريدة النهار وهذا أمر طبيعي لشخصيات تقود الحملة الانتخابية لتكسب أكبر عدد من الجمهور المنتخبين وتعبر عن آرائها وتفسر برامجها لتقنع بها الجمهور كما سجلنا في مضامين الجريدتين شخصيات حكومية مسؤولة عن تنظيم العملية الانتخابية، ووزراء يحاولون تدعيم الانتخابات وإقناع المواطنين بنزاهتها وأهميتها وأهمية مشاركة المواطنين فيها، في المقابل لاحظنا إهمال شخصيات يمكن أن تكون مهمة ومدعمة للانتخابات ومثيرة لانتباه القراء كدعاة مقاطعة الانتخابات وشخصيات حزبية سواء مؤيدة أو معارضة.

8-وسائل الإقناع المستخدمة من طرف جريدة الشروق متنوعة وكانت أشمل مقارنة بالنهار التي ركزت أكثر على أسلوب عدم التحيز لأي مرشح مقابل مرشح آخر وفق ما أكدته نسبة 72.60% من التكرارات ورغم أهمية هذا الأسلوب المعبر عن الحيادية والموضوعية في تغطية الخبر إلا أنه غير كافي للتأثير في القراء ، في المقابل حاولت الشروق اليومي أن تنوع في الوسائل الاقناعية المستخدمة عن الدقة في نقل الأخبار حول المرشحين بكل التفاصيل المصداقية والموضوعية وعدم نشر الشائعات والاستمالة العاطفية والعقلية لما لهما من دور في التأثير الوجداني والنفسي وحتى المعرفي والسلوكي للقراء كما اعتمدت عبر

العمود والمقال الافتتاحي وبعض العناوين الرئيسية بحجم صغير على أسلوب التتكيت والسخرية لجلب انتباه مواطنين يميلون لمثل هذا النوع من الأساليب ويتأثرون كثيرا به.

9-أهم القيم التي تضمنها منشورات صحيفة الشروق اليومي هي مفهوم النزاهة أي نزاهة العملية الانتخابية التي حاولت الصحيفة من خلال بعض المضامين التي نقلتها تصريحات المرشحين، أو تلميحات الصحفيين وتدخلات الشخصيات الحكومية التي حاولت أن تلبس العملية الانتخابية اللباس الأبيض بعيدا عن الشبهات، كما تضمنت قيمة الواجب، أي حاولت أن تصور الفعل الانتخابي والمشاركة الانتخابية كفعل اجتماعي ضروري وإجباري لتحسين ظروف المواطن الجزائري والمساهمة في التغيير و الإصلاح السياسي في البلاد ، كما اهتمت كذلك بالشفافية والمصداقية في طريقة تنظيم الانتخابات ، في حين ركزت جريدة الشروق على قيمة الواجب مهملة بذلك القيم الأخرى التي من شأنها أن تقنع المواطنين في المشاركة في الانتخابات كالتعاون بين المواطنين لبناء مستقبل أفضل للجزائر، والعدالة الاجتماعية التي يصبوا إليها كل مواطن يأمل في العيش بكرامة وأمان.

10-الجمهور العام هو الجمهور المستهدف من منشورات جريدتي الشروق اليومي والنهار أي تقصد كل المواطنين وكل الشرائح والفئات في المجتمع دون استثناء لأن موضوع الانتخابات يعني الجميع دون إقصاء أي طرف، مع ذلك سجلنا اهتمام معتبر من طرف جريدة الشروق اليومي بالأنواع الأخرى من الجمهور القارئ من المثقفين، الشباب وحتى الرافضين للانتخابات عكس جريدة النهار التي ركزت بصفة عامة على الجمهور العام.

11-اتجاهات التغطية الإعلامية للصحيفتين محل الدراسة محايدة بنسبة 53.77% من التكرارات بالنسبة لجريدة الشروق اليومي و 84.72% بالنسبة لجريدة النهار وسجلنا نسبة معتبرة من التكرارات للاتجاه المؤيد في جريدة الشروق اليومي و 15.27% لجريدة النهار ونسبة 17.92% معارضة للشروق ولا تكرار للمعارضة بالنسبة للنهار وعليه فالجريدتين رغم

معارضة بعض الأقلام الصحفية من الشروق في العمود والافتتاحية إلا أنها تميل أكثر لأسلوب الحياد وفق ما تمليه مبادئ وأخلاق مهنة الصحافة.

النتائج العامة للدراسة: توصلنا من خلال هذه الدراسة بإطارها المنهجي والنظري والتطبيقي للنتائج التالية:

– لا تعد الصحافة المكتوبة كمصدر أساسي يعتمد عليه الطالب للحصول على المعلومات حول الانتخابات الرئاسية بل مصدر ثانوي كون الطالب يطالع أحيانا فقط على الصحف وفق ما يسمح له وقته وميوله و اهتماماته التي تنحصر على الإبحار في العالم الافتراضي وعبر مواقع التواصل الاجتماعي (خاصة الفايسبوك) التي تعد المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه الطالب للحصول على المعلومات ليس فقط حول الانتخابات بل حول كل المواضيع والقضايا الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية و السياسية وتزودهم بشكل سريع واني وفوري بكل المستجدات والتطورات الحاصلة .

– الطالب الجامعي لا يثق كثيرا بما تمنحه إياه الصحف المكتوبة من معلومات حول الانتخابات بسبب عدة عوامل وظروف ترتبط بعضها بالساحة السياسية الجزائرية والأوضاع المشحونة والمتوترة على الصعيد السياسي أفرزتها أحداث عاشها بمرارة المواطن الجزائري كأحداث أكتوبر 1988 (حين تدخلت قوات الجيش لقمع المتظاهرين مما خلف حصيلة كارثية من القتلى)، والأحداث التي تلت العشرية السوداء والإرهاب وأحداث منطقة القبائل 2001 (و المشادات العنيفة التي عرفتها منطقة القبائل بين قوات الأمن والمتظاهرين)،

وعوامل أخرى ترتبط بالممارسة الإعلامية في الجزائر سواء بالنسبة للمكتوب أو المرئي أو المسموع وحتى الالكتروني فهو إعلام حكومي عمومي وان كان مستقلا عن الدولة فمن الناحية المالية فقط فالإعلام الجزائري نشأ وترعرع في أرضية تسودها الأزمات والعراقيل كان أبرزها أزمة الثقة بين الدولة والمواطن مما صعب على وسائل الإعلام أداء مهمة الوسيط بينهما كونها كانت تحت رقابة الدولة التي فردت جناحيها على مضامينها ومحتوياتها وكانت رقيبا لها وان حاولت أن تتحرر تفرض عليها قوانين لمعاقبة كل من يخالف وجهتها وقانون العقوبات كقانون 2006 ضد القذف(المادة 298)، وقانون 2001(المادة 144) ضد اهانة البرلمان أو الجيش الوطني أو أي هيئة نظامية،بالإضافة لقوانين الإعلام كقانون1990 الذي تنص المادة 40 فيه امتناع الصحفي على القذف، والمادة 42 التي تنص على تحمل كل صحفي مسؤولية ما يكتبه.

– أثرت الصحف المكتوبة على الناحية المعرفية للطالب من خلال مهمة توظيف الأنواع الصحفية (الخبر والمقال الافتتاحي والعمود والتحقيق) لتغطية موضوع الانتخابات وتزويده بالمعلومات حول ظروف إجراء العملية الانتخابية ،رصد تحركات المرشحين وشرح برامجهم ومساعيهم خلال فترة الانتخابات،هذا من خلال الخبر بينما اعتمدت على الأنواع الصحفية الأخرى (بالتحليل والتفسير والتعليق) لتنمى قدرة الطالب على فهم وتحليل الوضع ربطه بظروف عدة ، وتكون لديه أفكار معينة حول نوعية البرامج التي تقترحها عليه هذه الشخصيات وحول مدى قدرة هذه الانتخابات من إحداث القفزة النوعية في النظام والمجتمع

الجزائري ،أما من الناحية العاطفية فقد ساهمت في تدعيم الاتجاهات السلبية التي كانت قبلا قائمة في نفوس المواطنين الجزائريين بسبب العنف والقمع والكبت والتكتم على الحقيقة ومحاربة محاولات التغيير والإصلاح التي كانت لها الحكومة الجزائرية بالمرصاد،أما من الناحية السلوكية فلم تغير من الوضع شيء فالطالب وحسب دراستنا هذه لا ينتخب لإدراكه مسبقا بتزوير الانتخابات وان انتخب أقليتهم بعد مطالعته لبعض الصحف التي اعتمدت على أساليب دعائية مدعمة للانتخابات.

– بعض الطلبة لا يدركون ما هي حقوقهم وواجباتهم السياسية والانتخابية كونهم لا يهتمون بالميدان السياسي ولا بالمساهمة في التنمية الاجتماعية والسياسية ، البعض الآخر يدرك ما هي واجباته وحقوقه السياسية ويعرف أن حقوقه السياسية تكمن في (حق الانتخاب،والترشح للانتخابات ،حق الانضمام وتكوين حزب سياسي وحق تولى الوظائف العامة باعتباره مواطنا في مجتمع سياسي تخول له المساهمة في حكم الدولة)،كما يدرك أن واجباته تكمن في (واجب الخدمة الوطنية ، والدفاع عن الوطن وحماية مبادئه وقيمه).

ولكن هذا الإدراك لم تشكله الصحف المكتوبة حسب الطلبة كونها لم تدعم هذه المفاهيم ولم تشر إليها كحقوق وواجبات لابد من تدعيمها وتفعيلها والإصرار عليها بل مرت عليها وعبرت عنها بطرق سطحية وغير مباشرة ولم يكن شغلها الشاغل إقناع المواطنين بها أو تذكير رجال السياسة بها ، واكتفت بتغطية العملية الانتخابية كعملية تهدف من خلالها للتغيير الجذري أو التدريجي والإصلاح ولم تشر إليها كحق وواجب .

– أثرت الصحف اليومية الجزائرية ايجابيا وسلبيا على اتجاهات الطالب الجامعي أثناء فترة الانتخابات الرئاسية 2019 فتأثيرها الايجابي يقتصر على دورها في نشر المعلومة والخبر حول الموضوع وحيثياته والشخصيات المرشحة وبرامجهم وتنقلاتهم لمختلف مناطق الوطن خلال فترة الحملة الانتخابية ، وحول آراء المواطنين ومواقفهم من العملية الانتخابية وتدخلات الحكومة ورجالها بتصريحاتهم وقراراتهم،وكذا آراء المثقفون من أساتذة وباحثين التي صاحبتها تحاليل وتفسيرات(خاصة في جريدة الشروق اليومي)،أما سلبا فتأثيرها لا يظهر ولا يخفى في نفس الوقت لا يظهر لأنها تمارس الدعاية السياسية وتدعم وتروج بالتغطية لأفكار جهات معينة وتخصيص مساحات كبيرة لتبييض صورة البعض وتشويه صورة البعض الآخر،كما تسترت على الكثير من التجاوزات والتلاعبات والتي كان أبطالها رجال السياسة والمرشحين للانتخابات وضحاياها المواطنين والبلد .

– تؤثر متغيرات الجنس،السن، المستوى الدراسي وتخصص الطالب الجامعي القارئ للصحافة المكتوبة على معرفة وفهم وتأويل كل ما تنشره حول موضوع الانتخابات الرئاسية 2019 بشكل متوسط وليس بشكل كبير، و هذا التأثير يختلف من متغير لآخر ومن سؤال لآخر ومن فكرة لأخرى (مثلا موضوع الاهتمام السياسي)، وأحيانا لا تؤدي دورها ولا علاقة لها بطرق تفكير الطالب واتجاهاته وآرائه ومواقفه وسلوكا ته وحكمه عن دور الصحافة بل ترتبط بعوامل أخرى بعضها يرتبط بالوضع العام في البلاد وتأزمه وتعقده وبأزمة الثقة بين الدولة والمواطن بسبب سياسة قمع حرية الرأي والانتقاد وحرية التجمع وحرية الصحافة وهي

السياسة التي انتهجتها ولازالت ، ومن جهة أخرى وكنتاج لهذا القمع والكبت والرقابة التي تعرضت وخضعت لها الصحافة الجزائرية عمومية كانت أو مستقلة ونظرا للتعديلات الطارئة على القوانين المرتبطة بالإعلام والتي فرضت عليه قيودا جعلت الصحفي يعمل بخوف من العقاب والاعتقال مما أثر على طبيعة عمله وطرق تغطية المواضيع الحساسة والمصيرية كموضوع الانتخابات والتي تفتقد للجرأة والشجاعة وهذا ما دفع الطالب للتشكيك في نزاهتها وحياديتها وحتى احترافيتها وهذه الأمور أكثر تأثيرا من متغير الجنس والسن والمستوى الدراسي والتخصص.

– من مؤشرات اهتمام الصحف محل الدراسة بموضوع الانتخابات الاعتماد على الخبر الصحفي كأكثر الأنواع الصحفية استخداما في الجريدتين لتغطية الموضوع والإلمام بكل تفاصيل الحدث ، مع الاستعانة بالأنواع الصحفية الأخرى كالمقال الافتتاحي والكاريكاتور والمقال الصحفي للتحليل، التفسير، الإقناع والتأثير النفسي العاطفي نقول هذا بالنسبة للشروق اليومي وليس بالنسبة للنهار التي ركزت على الخبر فقط لتغطية موضوع الانتخابات وهذا تقصير منها، بالإضافة إلى اهتمام الصحيفتين بالمواضيع الحملة الانتخابية وأخبار المرشحين للانتخابات مما سمح للقراء بمعرفة كل صغيرة وكبيرة حول العملية الانتخابية ،كما اهتمت الجريدتين بفاعلين هم المرشحين للانتخابات مهملة بذلك المواطنين والشخصيات الحكومية، كذلك اعتمدت جريدة الشروق على وسائل إقناع متنوعة كعدم نشر الشائعات والاستمالة العاطفية والعقلية، إضافة للقيم التي تضمنتها منشورات صحيفة الشروق اليومي

قيم النزاهة و قيمة الواجب (واجب الانتخاب) مهملة بذلك القيم الأخرى، كما استهدفت من خلال منشوراتها الجمهور العام وكل الشرائح والفئات في المجتمع دون إقصاء أي طرف من جهة أخرى كانت اتجاهات التغطية الإعلامية للصحيفتين محل الدراسة محايدة فالجريدتين رغم معارضة بعض الأقلام الصحفية من جريدة الشروق اليومي في العمود والافتتاحية وحتى المقال التحليلي إلا أنها التزمت الحياد وفق ما تمليه مبادئ وأخلاق مهنة الصحافة.

خاتمة الدراسة:

أدت الصحافة المكتوبة اليومية الجزائرية دورا نسبيا في تفعيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين الذين اخترنا منهم طلبة جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو لاستنطاق العلاقة بين الصحافة المكتوبة (التي اخترنا منها جريدتي الشروق اليومي والنهار) كواحدة من أهم وسائل الإعلام القديمة و مفهوم الوعي السياسي بكل معانيه (التثقيف ، التنمية السياسية وتزويد المواطن بالمعلومات حول القضايا المحلية والإقليمية والدولية ، والتعريف بحقوقه وواجباته السياسية (كحق الانتخاب والتجمع وحقه في الانخراط في الأحزاب السياسية وحقه في الترشح للانتخابات إذا توفرت فيه الشروط ، وحقه في الانتقاد والمعارضة والاحتجاج بطرق سلمية وحقه في التعبير عن رأيه ، أما عن واجباته السياسية فتكمن في حماية الوطن والدفاع عنه ، وواجبه في المشاركة السياسية وواجبه في احترام رموز الدولة والقيم الثقافية والدينية للبلاد والمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) .

وعليه وبعد الدراسة الميدانية التي استعنا فيها بالمنهج المسحي وبأداتي الاستمارة وتحليل مضمون جريدتي الشروق اليومي والنهار و أداة المقابلة توصلنا إلى محدودية أو بساطة الدور الذي تؤديه الصحف في تفعيل عملية تفعيل الوعي السياسي في فترة الانتخابات الرئاسية الجزائرية لسنة 2019 ، وهذا يعود لعدة اعتبارات وظروف وعوامل بعضها يرتبط بطبيعة المجتمع الجزائري الذي شكلته مجموعة من العوامل التي كانت أبرزها العنف الذي خلفته ثورة التحرير وأحداث أكتوبر 1988 وتنديد الشعب بالفساد وبعض رموز الدولة

والمطالبة بالإصلاح في جميع المجالات السياسية والاقتصادية ، وبعدها العشرية السوداء وما خلفه الإرهاب من أثار نفسية على المواطن الجزائري ، وما خلفته من عنف سياسي وقمع الأحزاب السياسية والحركات الديمقراطية وتقييد حرية التغيير والاجتماع وحرية الصحافة ومعاقبة المعارضين والمنشقين السلميين والصحفيين والمثقفين ، مما أحدث حالة من الخوف لدى الشعب الجزائري الذي فقد ثقته بالنظام السياسي الجزائري وقادته .

وهنا نشير لعامل آخر حال دون تفعيل الوعي السياسي للطالب والمواطن من طرف الصحف الجزائرية في فترة الانتخابات هي أزمة الثقة السياسية في الجزائر والتي كانت من مسبباتها ممارسات الأحزاب السياسية التي كانت أداة من أدوات خدمة السلطة وليس الشعب فكانت متواطئة ومساهمة في تردي الأوضاع السياسية والاجتماعية ، والمنظومة السياسية الفاسدة ، والإحباط النفسي والاجتماعي وخيبة أمل الفرد الجزائري الذي أصبحت السلبية ثقافة راسخة فيه ، وبعدها ظهرت قضايا الفساد التي ضاعفت من أزمة الثقة كان بداياتها اختلاس أموال الشعب وتهريبها للخارج من طرف رجال السياسة في عهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وحتى في عهد من سبقوه وكانت نهايتها حراك2019 بعدما استيقظ الجزائريين من سباتهم وغفلتهم لسنوات كانوا فيها ضحايا عصابة نهبت وسرقت وخدعت وقضت على القليل من الأمل الباقي من جزائر التغيير والإصلاح وغد أفضل وامن.

بالإضافة لعوامل أخرى ترتبط بتقصير الدولة الجزائرية في تحفيز قيم المواطنة والشعور بالمسؤولية والواجب اتجاه الوطن وعدم بناء استراتيجية مبنية على المصارحة والمواجهة والصدق والشفافية بين الدولة والمواطن.

وكل هذه العوامل خلقت شعور اللامبالاة عند المواطن الجزائري وعدم الاهتمام بالميدان السياسي أو بالأحرى محاولة إيجاد اهتمامات أخرى تنسيهم الواقع السياسي والاجتماعي المعاش.

من جهة أخرى لابد أن نشير إلى أن تراجع الوعي السياسي عند الطالب الجامعي بشكل خاص والشاب الجزائري عموما يرتبط بأزمة الثقة بين المواطن القارئ والمشاهد والمستمع وبين وسائل الإعلام الجزائرية الخاضعة لرقابة السلطة تحدد مضامينها وأهدافها ووجهتها السياسية خاصة مع القوانين التي قيدت الإعلام الجزائري حيث أصبح الصحفي يخشى من الاعتقال والعقاب إذا انتقد وناقش قرارات الحكومة مما أثر على طبيعة عمله والصحافة المكتوبة تعد واحدة من هذه الوسائل التي استخدمتها الدولة الجزائرية لتوجيه الرأي العام وجهة معينة ولممارسة الدعاية والتضليل الإعلامي وهذا ما جعل المواطن يشكك في مصادرها وأهدافها و مصداقيتها وموضوعيتها و حياديتها وهذا ما دفع ببعض الطلبة لعدم الاطلاع على مضامينها ومحتوياتها و ما يفسر تراجع مقروئية الصحف عند هؤلاء و عدم اعتمادهم على الصحف كمصدر للحصول على المعلومات حول القضايا المحلية والدولية وحتى الاجتماعية والسياسية، كما يعد لظهور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك

تأثيرا رهيبا على مقروئية الصحف والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات لما تمنحه من سمات كالآنية والفورية والسرعة وكذا حرية التعبير والانتقاد والتعليق على مختلف المواضيع بما فيها المواضيع المهمة والمصيرية كموضوع الانتخابات ،هذه المواقع التي حولت انتباهه لمواضيع أخرى تضمن له التسلية والترفيه والتنكيت والسخرية ،كما ألهته عن الاهتمام بقضايا التنمية والتغيير والإصلاح.

وكل هذه العوامل حلت دون مساهمة الصحف المكتوبة في تفعيل الوعي لدى الطلبة وحالت دون مساهمتها في دفع الطالب للمشاركة السياسية سواء في الأحزاب والجمعيات السياسية أو جماعات سياسية واقتصرت مشاركته في الاحتجاجات التي تعنى لهؤلاء التنديد والتعبير عن رفض الأوضاع والانتخابات والقرارات السياسية.

وحسب ما توصلنا إليه خلال هذه الدراسة فالصحف الجزائرية قصرت في الكثير من النواحي عند تغطيتها لهذا الحدث وعن أمثلة هذا التقصير عدم اهتمامها النسبي بالاحتجاجات الشعبية والحراك الشعبي في معظم المدن الجزائرية، ولم تتناول موضوع الدعوة لمقاطعة الانتخابات خاصة من طرف سكان منطقة القبائل ولم تهتم بالاعتقالات التي كان ضحيتها العديد من الشباب والطلبة المنددين بالفساد المالي والسياسي والاجتماعي ، وتسترت على بعض الأخبار عن عملية الانتخابات ورفض الشعب الجزائري للتصويت ولم تتحدث عن المقاطعة التامة لسكان منطقة القبائل للحملة الانتخابية والانتخابات، كما أغفلت بعض الحقائق المثيرة على بعض المرشحين ولم تتمكن من تغيير وجهة نظر الطلبة نحو شخصية

مرشحة للانتخابات بعدما أشارت إلى حقائق عنهم وعن برامجهم ومساعيهم وطموحاتهم، ولم تغطي التجاوزات والإنزلاقات التي حدثت في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 والسبب يعود لكون العديد من الصحف تسيطر عليها الحكومة ورجال السياسية

كما أن الأسلوب الذي اعتمدت عليه لم يحضى باهتمام الطلبة الذين وصفوه بالأسلوب المعقد وغير مباشر و السطحي ولا يتماشى مع قدراتهم في الفهم والوعي والاستيعاب لعدم نزاهتها وعدم استقلاليتها وبعدها عن الصراحة والصدق والشفافية.

كما لم تستطع أن تكون اتجاهات ايجابية لدى الطلبة ،ولم تساهم في جعلهم يدركون حقوقهم وواجباتهم السياسية واكتفت بتغطية الحدث دون استخدام أساليب الإقناع والتأثير وتحفيز المواطنين على أداء واجباتهم السياسية، كذلك لم تستعن بكل الأنواع الصحفية للتأثير في الجمهور وإقناعه بأهمية موضوع الانتخابات خاصة بالنسبة لجريدة النهار التي اكتفت تقريبا بالخبر الصحفي كأكثر الأنواع الصحفية استخداما لتغطية الموضوع، وأهملت الكثير من وسائل الإبراز التي من شأنها التأثير على اتجاهات وأفكار وقرارات القراء كالمانشيت والعناوين الرئيسية وأهملت الكثير من القيم في منشوراتها كقيمة التعاون بين المواطنين لبناء مستقبل أفضل للجزائر، والعدالة الاجتماعية والتي من شأنها أن تقنع المواطنين في المشاركة في الانتخابات.

وعليه فهذه الصحف لم تؤثر إلى درجة كبيرة في نفوس وعقول وسلوك الطلبة ولم تساهم في دفعهم للاهتمام بالسياسة لان مفاهيم المشاركة السياسية، الوعي السياسي ترتبط بالنظام السياسي القائم في البلاد ومدى مصداقية واستقلالية وحرية الصحافة وتحملها لمسؤولية الإخبار والإعلام والتوجيه وتنوير الرأي العام بكل موضوعية.

مع ذلك لابد من الإشارة للمجهودات التي بذلتها بعض الصحف كالشروق اليومي خلال فترة الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 وغيرها من الأحداث السياسية.

كتغطيتها لكل التفاصيل والمستجدات حول موضوع الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 باعتمادها على الخبر الصحفي والتقرير كأحد الأنواع الصحفية الأكثر استخداما لتناول الموضوع ، ووفرت كل المعلومات ورصدت مختلف الآراء ووجهات النظر بالتفسير والتحليل و سمحت لهم بمعرفة الكثير من الأمور التي ترتبط بتصريحات المرشحين للانتخابات ومواقف الشخصيات السياسية والإعلامية ومواقف المواطنين منها.

وهذا يعد غير كافيا لاعتبارات عدة ترتبط بعضها بمفهوم الوعي السياسي الذي لا يقتصر معناه على المعرفة والحصول على المعلومة بل يتجاوز ذلك لفهم واستيعاب الأوضاع والقدرة على تفسيرها وتحليلها وفهم خباياها وأبعادها كما تتعداه لمفهوم المشاركة السياسية في مختلف النشاطات السياسية من تصويت، تجمع،المشاركة في المسيرات و التعبير بكل حرية عن الآراء والمساهمة في اتخاذ القرارات التي تحدد مصير البلد ومستقبله وأخرى ترتبط

بالمنافسة الشديدة التي فرضتها مواقع التواصل الاجتماعي على مختلف الوسائل بما فيها الصحافة المكتوبة من خلال المنابر والمنافذ العديدة التي فتحتها للنقاش للتحاور و تبادل الأفكار وتقديم الاقتراحات وحتى الانتقادات وعليه كان لزاما على الصحافة المكتوبة أن تطور من مستوى الأساليب المعتمدة لتغطية القضايا المصيرية كموضوع الانتخابات (شكلا ومضمونا) ومحاولة الالتزام بالحيادية والنزاهة في نقل والمعلومة ومعالجتها بالنقاش والتحليل.

وبالتالي يصعب إعطاء تقييم دقيق حول دور الصحف في تفعيل مستوى الوعي السياسي للشاب والطالب الجزائري على وجه الخصوص بحكم انخفاض مستوى الوعي السياسي في حد ذاته (للأسباب المذكورة سالفا) ، رغم وجود تحسن طفيف في مستوى إدراكهم واهتمامهم ووعيهم بفضل الحراك الشعبي الذي جعل الطالب يهتم نوعا ما بالشأن الداخلي والوضع السياسي في الجزائر وهذا الاهتمام يتجسد عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة منها الفايسبوك التي سمحت لهم بتبادل وجهات النظر و تفاعل ونقاش كبير من نعهده قبل الحراك ، ولكنه تراجع مع نهاية الحراك الشعبي.

-اقتراحات الدراسة: (لتفعيل دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في الميدان السياسي)

(وهي اقتراحات جمعناها من تدخلات الطلبة الذين وزعنا عليهم الاستمارات والأساتذة الجامعيين الذين أجرينا معهم المقابلات):

- على الصحف الجزائرية الاهتمام بالمشاكل الفعلية للطلبة وتسليط الضوء على معاناته ومشاكله المرتبطة بدراسته وتعليمه من جهة وتلك المتعلقة بهمومه الاجتماعية والتي تحول دون تحفيزه وتشجيعه على المشاركة السياسية والاجتماعية، وذلك لن يكون إلا من خلال الإلمام بكل المشاكل والآفات والأزمات وعرضها بكل نزاهة وموضوعية ، ومحاولة البحث فيها بطرق سليمة ومدروسة لإيجاد حلول ناجعة وفعالة لها.

- على الطلبة الاهتمام بقراءة ومطالعة الصحف العربية والفرنسية لمتابعة الأحداث اليومية المحلية والإقليمية والدولية لتفعيل وعيهم الثقافي والاجتماعي والسياسي، وزيادة رصيدهم المعرفي وتحسين طرق وأساليب المناقشة والتحليل والتفسير، وكذا الاهتمام بالتراث الثقافي وبمواضيع حساسة ومصيرية كالانتخابات والمشاركة في الإصلاح والتغيير السياسي ومحاربة الفساد السياسي والقمع والاضطهاد والعنف.

- الاهتمام من طرف السلطات والمؤسسات الإعلامية بموضوع حرية الصحافة وحرية التعبير واحترام الرأي الآخر والاختلاف، وإتاحة الفرص لتعدد وجهات النظر من جميع الأطراف المؤيدة منها والمعارضة.

– ضرورة اهتمام الصحف بمواضيع تهتم بالشباب والطلبة (كالاهتمام بانجازاتهم ومشاريعهم ومواهبهم وقدراتهم في شتى المجالات العلمية والفنية والثقافية والرياضية مما يدعم الطالب والشاب على مطالعة الصحف للبحث في اهتماماته وانشغالاته .

– ضرورة التزام الصحف بالموضوعية في نقل الأخبار والدقة في تقديم التفاصيل حول مختلف المواضيع والتزام الحيادية والبعد عن الذاتية والتوجه بالتفسير والشرح والتعليق وجهة معينة ، دون الانحياز إلى طرف معين خاصة السلطة وأن تكون الصحف لسانا ناطقا وممثلا للشعب بنقل همومه ومشاكله ومعاناته للسلطات للنظر فيها و إيجاد حلول لها.

– استقصاء الأخبار من مصدرها الرسمي ومن قلب الحدث مراعية بذلك الشفافية والمصداقية والصدق ونشر الأخبار كما هي دون مبالغة وتزييف وتحريف خاصة في فترة مصيرية كالانتخابات.

– تحرير الصحافة قولا وفعلا وتحسين أدائها من خلال تحسين شكلها وأسلوبها وطرق الكتابة ومعالجة المواضيع ،وكذا تنويع مضامينها وطبيعة المواضيع المطروحة.

– حماية الصحف والأقلام الصحفية من التبعية للدولة وقانون العقوبات والتقييد والحد من حريتها.

– تخصيص برامج توعوية للطلبة والشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة خاصة في فترة الانتخابات حول أهمية المشاركة السياسية والانخراط في النشاط السياسي .

– تخصيص مساحات و فضاءات في الصحف لرجال السياسية والأساتذة الجامعيين وشخصيات حزبية المعارضة و المؤيدة منها للإدلاء بدلوها حول المواضيع السياسية وموضوع الانتخابات ومناقشتها بكل حرية واحترافية.

– الاهتمام بالعمل الطلابي والمجالس الطلابية والحركات الطلابية للتحسيس بأهميتها في المشاركة في تفعيل الوعي السياسي للطلبة ، والاهتمام بالشؤون السياسية والمشكلات الاجتماعية .

– ضرورة تعامل الصحف الجزائرية مع موضوع الانتخابات بكل جدية ومسؤولية وإعطاء لكل ذي حق حقه من المرشحين على اختلاف برامجهم وتوجهاتهم بكل شفافية وموضوعية

– ضرورة اهتمام الصحف بمواضيع تدعوا للتفاؤل (كالوحدة الوطنية و البعد عن الصراعات السياسية ، والدعوة لحماية المقومات الشخصية للبلاد ، والاستقرار والأمن الاجتماعي والسياسي، في المقابل البعد عن مواضيع تدور في حلقة فارغة لا توصل الشعب الجزائري إلى أي شاطئ وبر.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المصادر و المراجع

1- باللغة العربية

أ- المصادر:

-المعاجم والموسوعات:

1- أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة،** علم الكتب ، المجلد الثالث ، القاهرة ،2007

2 **الموسوعة العربية العالمية** ، ط2 ، ج 15 ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية،1999

3- بدوي أحمد زكي ، خليفة أحمد ، **معجم مصطلحات الإعلام** ، ط2 ، دار الكتاب المصري، القاهرة ، 1994

ب- المراجع:

❖ **الكتب:**

4- أبو زيد فاروق ، **مدخل إلى علم الصحافة** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1986

5- أبو زيد فاروق، **مدخل إلى علم الصحافة،** الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1998

6-أبو عرجة تيسير ، **دراسات في الصحافة و الإعلام** ، الطبعة الأولى ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2000

7- أبو يوسف إيناس ، محرز غالي ، منى مجدي آخرين ، **صحافة استقصائية من أجل التنمية، (ط1)** ، مؤسسة فريد ريش إيبرت ، مصر، 2016

8- إحدادن زهير، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991

9- احدادن زهير ، **عالم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

11-السيد شحاتة السيد، عبد الله محمد عبد الرحمان، **علم الإجتماع السياسي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، 2005

12-المشهداني سعد سلمان ،**الصحافة العربية والدولية، (المفهوم الخصائص المشاكل، النماذج)** ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2014

13- المشهداني سعد سلمان ، **مناهج البحث الإعلامي** ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجامعي ، دولة الإمارات العربية - الجمهورية اللبنانية ،2017

14-أولدوف، **الوعي الاجتماعي** ، ترجمة: ميشيل كيلو، ط1 ، دار ابن خلدون، بيروت، 1978

15- بن مرسلي أحمد ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010

16- بن نويمي محمد ، **علم السياسة**' ط1، الناشر وزارة الثقافة إدارة الإصدارات والترجمة ، قسم الإصدارات ، الدوحة ، قطر، 2024

17- حجاب محمد منير ، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة ، 2000

18-حسين سمير محمد ، **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام** ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب، القاهرة ،1984

19- حمادة عمار ، **الوعي والتحليل السياسي** ، الطبعة الأولى ، دار الهادي للنشر والتوزيع ، مكتبة مؤمن قريش،لبنان، 2005

20- حمزة عبد اللطيف حمزة ، **الصحافة والمجتمع** ، (د ط)، دار القلم ، القاهرة ، 1963

21- خاطر أحمد مصطفى، **تنمية المجتمعات المحلية (الاتجاهات المعاصرة، الإستراتيجيات ، بحوث العمل وتشخيص المجتمع)** ، الإسكندرية ، 2005

22- خضر أسامة صالح ، **المشاركة السياسية والديمقراطية** ، جامعة عين شمس ، مصر ،2005 .

23- خورشيد أحمد النورة جي ، **مفاهيم في الفلسفة الاجتماعية** ، ط1، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1990

24- دويدري رجاء وحيد ،**البحث العلمي،أساسياته النظرية وممارسة العملية** ، الطبعة الأولى ، دار الفكر، دمشق(سوريا) ،2000

25 -دليو فضيل ، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري** ، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر، 2003

26-ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،2000.

27- رشاد أحمد عبد اللطيف ، **التنمية المحلية** ، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر،2011.

28- شاقا فرانكفورت ، داقيد ناشمياز، **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية** ، ترجمة : ليلى الطويل ، الطبعة الأولى بترا للنشر والتوزيع ، دمشق(سوريا) ، 2004

29- شقير حفيظة ، صرصار محمد شفيق ، **النساء والمشاركة السياسية ، تجربة الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات المهنية** ، المعهد العربي لحقوق الإنسان ، تونس ، 2014

30- صبري بديع عبد المطلب الحسيني ، **الوعي السياسي في الريف المصري** ، الطبعة الأولى ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ألمانيا ، 2017

31-صليبا، جميل ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،1982

عبد الحميد محمد، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام**، الطبعة الأولى عالم الكتب، القاهرة ، 1993

32- عبد العاطي طه نجم ، **علم اجتماع المعرفة:** دراسة في مقولة الوعي والايدولوجيا، ط 2، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2004

33- عبد الحميد محمد ، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ،2000

34- عبد الحميد محمد ، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1979

35- عبد المجيد مروان ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2000

36- عبد المعطي عبد الباسط، **الإعلام وتزييف الوعي** ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة، 1979

37- عدلي عصمت ، **علم الاجتماع الأمني-الأمن والمجتمع**- دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر،2001.

38-غانم مدحت أحمد محمد يوسف ، **تفعيل دور المرأة في المشاركة السياسية،** دراسة تأصيلية المركز القومي للإصدارات القانونية ، القاهرة ، 2014

39- فؤاد علي أحمد، **وسائل الإعلام والمشاركة السياسية** ، الطبعة الأولى ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2016

40- قباري محمد إسماعيل ،**علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال**- دراسة في الإعلام واتجاهات الرأي العام،منشاة المعارف الإسكندرية ، مصر،1948

41-محمد الشافعي بشير، **قانون حقوق الإنسان" مصادرة وتطبيقاته الوطنية والدولية"**، ط5، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر، 2006

42- موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية** ، ترجمة : بوجمعة صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سبعون ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004

43- مدكور مرعي ، **الصحافة الإخبارية** ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، 2002

44- مقريلي نوال ، **أزمة المشاركة السياسية في الجزائر بين صنع الوعي لدى الناخب وانعدام الثقة في المنتخب،** المركز الديمقراطي العربي ، جامعة قسنطينة ، 3-17 أفريل 2017

45-هلال رضا محمد ،**التعليم والتنشئة السياسية في العالم الغربي، نماذج البحرين، الأردن، الكويت، العراق، مصر**، سلسلة دراسات معهد البحرين للتنمية السياسي، الأردن، 2015

46-وفيق صفوت مختار، **وسائل الاتصال والإعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،2010

47- وهبي سحر محمد ،**دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي** ط1 ،دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1996

- المجلات :

48- أسعد وطفة علي، **"التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي"** ، بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، العدد 3 ، المجلد 31، مارس ،2003

49- البريشي إسماعيل محمد ، "**المظاهرات السلمية بين المشروعية والابتداع" دراسة مقارنة**"، المجلة دراسات علوم الشريعة والقانون ، الأردن ، المجلد 41 ، العدد 1 ، 2014

50- الحسناوي عبد الجليل ، "**أخلاقيات الصحفية وضوابطها على ضوء قوانين الإعلام الجزائرية"- دراسة وصفية مسحية وتحليلية لعينة من قوانين الإعلام**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر، العدد 27 ، ديسمبر 2016

51- الشرعة ناصر إبراهيم ، لبانية أحمد حسن ، حميدات محمد ، **"دور المدرة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية بالأردن"**، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد 37، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2015.

52- المهدي الشيباني دغمان ، "**الأحزاب السياسية التفاتة سوسيولوجية**"، المجلة الجامعة ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب ، ليبيا المجلد الأول ، العدد 16، فيفري 2014

53- النجار صالح أحمد محمد متولي ، "**حرية التعبير في عصر تكنولوجيا المعلومات في ضوء قواعد القانون الدولي**"، مجلة الشريعة والقانون ، القاهرة ، العدد الرابع والثلاثون ، الجزء الثاني ، 2019

54- أوهابية فتيحة ، **"الصحافة المكتوبة في الجزائر- قراءة تاريخية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية"** جامعة مختار عنابة ، الجزائر ، العدد 16 ، سبتمبر، 2014

55- بخوش صبيحة ، **"تطور السياسية الإعلامية في الجزائر ظل التعددية السياسية 1990-2015"**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية للمدرسة العليا للأساتذة (بوزريعة) ، العدد 23 ، الجزائر، مارس 2016

56- بزاحي كمال ، "**مساهمة وسائل الاعلام في حماية وترقية حقوق الإنسان-الإعلام الجزائري أنموذجا** "، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر03 ، المجلد 03 ، العدد 01 ، 2019

57- بن طبة محمد البشير ، **"تحليل المحتوى في بحوث الاتصال -مقاربة في الإشكاليات والصعوبات"**-، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي ،العدد 13-14 ،01-12- 2015

58- بوجمعة رضوان ، **"هوية الصحفي في الجزائر من خلال الخطابات والمواثيق الرسمية من 1962-1989"**، المجلة الجزائرية للاتصال، الجزائر ، العدد 17، جانفي إلى جوان 1998

59- بوسقيعة سليم ، **"الثقافة السياسية ودور الإعلام وتنميتها"**، مجلة الباحث الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة ، العدد 11 ، مارس 2015

60- جربوعة عادل ، كتفي سميرة ، **"جدلية الورقي والإلكتروني في الصحافة المكتوبة في ظل قانون الإعلام 2012** ، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية AJASS جامعة قسنطينة ، العدد 2 ، 2017

61- جودي لامية ، **الأخبار الملفقة في التشريع الجزائري"** ، مجلة الاتصال والصحافة المدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام بالجزائر، المجلد 08 ، العدد01 ، 2021

62-حبيب رضا عمر ، **دور وسائل الإعلام التقليدية في التثقيف السياسي للشباب المصري** (دراسة ميدانية) مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة ، جامعة القاهرة ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، القاهرة ، 2013

63- حجام الجمعي ، "**الصحافة والنخبة المثقفة في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي ، المقاومة الثقافية للترسانة الحربية ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**" ، جامعة الواد ، العدد 15 ، 2018/03/25 .

64-حسون محمد علي ، **"بحث حول جماعات المصالح والقوى الضاغطة في التشريع الجزائري"**، مجلة رسالة الحقوق كلية الحقوق ، جامعة 8 ماي 1945 الجزائر ، العدد الثالث للسنة السادسة ، 2014

65- حروش رابح ،"**تحليل اجتماعي للمشاركة السياسية للشباب الجزائري**" ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة باتنة ، العدد 16 ، جويلية ، 2016

66- حمدي أحمد عمر علي ، "**مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، دراسة في سوسيولوجية الانترنت على عينة من الشباب في بعض محافظات صعيد مصر**"، دورية إعلام الشرق الأوسط مصر، العدد العاشر، 2014

67- دريس نبيل ،"**مظاهر ودوافع المشاركة السياسية في الجزائر**"، المجلة الجزائرية للسياسات العامة" ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، المجلد 1، العدد03 ، ديسمبر 2013

68- رداوي عبد المالك ، "**التشكيك في نزاهة الانتخاب ودوره في اهتزاز هيبة الدولة** "، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، العدد 04 ، جانفي، 2013

69- رزين محمد ، بوعمامة العربي ، "**واقع الاتصال السياسي في الجزائر-مقاربة للحظة الحراك الشعبي**" ، مجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، جامعة باتنة ، الجزائر، المجلد 6 ، العدد 1، جانفي 2021

70- رفاس وليد، "**أخلاقيات المهنة الصحفية وظوابطها على ضوء القانون العضوي للإعلام :05/12**" ، مجلة"الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، جامعة لمين دباغين سطيف 02 ، الجزائر، المجلد 08 ، العدد01 ، 06،01 ،2022

71- زيتوني محمد " **تقييم المشاركة السياسية في الجزائر"**-2019 ، 2023-، مجلة المعيار، جامعة تيسمسيلت ، الجزائر، المجلد 14 ، العدد 2 ، ديسمبر2023

72- زين الدين العابدين ناصر أحمد، أبو القاسم ليلى عيسى ، "**مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع**"، مجلة تكريت للعلوم السياسية كلية التربية، جامعة تكريت، العراق، المجلد 3، العدد 9، السنة 3، أكتوبر 2017

73- ستي قوري ، بن رحو بن علال سهام ،"**التحولات السياسية والاقتصادية في الجزائر والمسار والتحديات ما بين2019-2020** " ، مجلة البشائر الاقتصادية،جامعة بشار، الجزائر، المجلد السابع ، العدد 1، أفريل 2021

74- سمارة نصير ، "**ظاهرة الامتناع الانتخابي في الجزائر**" ، مجلة دفاتر السياسة والقانون ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، العدد 19/جوان 2018

75- شرقي اسماعيل ، حمراني أمينة ،"**دور الاعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي في الوطن العربي –دراسة وصفية**"- المجلة للدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، باتنة ،المجلد 06 ، العدد 1، 2021

76- عايش حليمة ،"**صحافة المواطن ودورها في تسيير الأزمات السياسية-الحراك الشعبي نموذجا**"، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة قسنطينة المجلد 7، العدد 01،2021

77- عبد الرسول أحمد عمر ، **"الوظائف التنموية لوسائل الإعلام في الدول النامية"**، مجلة العلوم الإنسانية ، عمادة البحث العلمي ، السودان، جامعة غرب كردفان ، مجلد 15، العدد 04 ،31/ديسمبر 2014

78- عساف محمود عبد المجيد ، **"الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله (جامعة الأقصى- دراسة حالة)"**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، غزة فلسطين، المجلد 21، العدد الأول، يناير، 2013

79-عصماني لمين ، "**الأحزاب السياسية والتنمية السياسية في الجزائر**"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر، العدد الثاني عشر، جانفي 2018.

80- غنو أمال ، صافو محمد ،"**المشاركة والمواطنة في الجزائر:الواقع والمعوقات**"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، باتنة ، المجلد 9،العدد 16 ، جانفي ،2020

81- فريطاس مبارك ، لغويل سميرة ، "**الأحزاب السياسية ورهان الثقافة السياسية في الجزائر**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة العربي التبسي، تبسة ، الجزائر المجلد 14، العدد 02 ، ديسمبر 2021

79- قيراط، محمد، **"حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر"**، مجلة جامعة دمشق، كلية الاتصال جامعة الشارقة ، المجلد 19، العدد 3 / 4، 2003

82- قندوز عبد القادر، مبطوش الحاج،" **واقع المشاركة السياسية في الجزائر وتحديات تفعيله**" ، مجلة الرائد في الدراسات السياسية ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، المجلد 01، العدد ، جوان 2022

83- كنزاي محمد فوزي ، **" الصحافة الاستقصائية في ظل التعددية السياسية والإعلامية "قراءة في المشهد الجزائري ما بين 1989-1997**"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ، العدد العاشر ، 2015

84- لعجال أعجال محمد لمين ، **"إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم"** ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد الثاني عشر، ، 2007

85- مجدوب سهيلة ، " **إشكالية طبيعة الضمانات المقررة لحماية الحق في الإعلام على ضوء الدساتير الجزائرية**"، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية ، جامعة عبد الرحمان ابن باديس بمستغانم ، المجلد الثاني ، العدد4 2018/12/1

86- معتوق أحمد محمد ،"**الإعلانات التجارية وأثرها في لغتنا**"، مجلة الفيصل ، السعودية، العدد209 ، ماي 1994،

87- معوض جلال ،**"أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي"** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، السنة السادسة ، العدد الخامس والخمسون ، أيلول ، سبتمبر، 1983.

88- مولدي عاشور ، غلاب ربيع ،"**الطالب الجامعي والممارسة السياسية في الجزائر- النبش في الجذور الرهانات**" ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي التبسي، تبسة ، الجزائر ، المجلد 11، العدد02 ،2021

89- نزار إبراهيم ،**"الوعي الشباب العربي المثقف"**، مجلة الوحدة ، الرباط ، العدد 54، 1988.

90- نزال زياد خلق ، **"الأحزاب السياسية وأثرها على النظام السياسي في العراق (دراسة الحريات والحقوق)**"، مجلة تكريت للعلوم السياسية كلية القانون والعلاقات الدولية، قسم القانون ، جامعة جيهان، عراق ، المجلد 2 ، السنة 2 ، العدد 2، مارس 2015

91- هدار خالد ، عيساني سعاد ، "**دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري**"-مقاربة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري ، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، باتنة ، المجلد 04 ، العدد 02 ، جويلية 2019

92- هويدا مصطفى ،"**الإعلام والمشاركة السياسية (المقومات والإشكالات)**"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مصر، العدد2 ، 2000

❖ **الرسائل والأطروحات الجامعية :**

93- الوافي صليحة ، **الأخبار الوطنية والدولية في الصحف اليومية الجزائرية -دراسة ميدانية في استخدامات واشباعات النخبة الجامعية** ، أطروحة دكتوراه علوم ،تخصص صحافة ، كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي البصري،جامعة قسنطينة03،السنة الدراسية2021-2022.

94- بن قفة سعاد، **المشاركة السياسية في الجزائر، آليات التقنين الأسري نموذجا (1962-2005)** ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الدراسية، 2011-2012

95- بنيني أحمد ، **الإجراءات الممهدة للعملية الانتخابية في الجزائر**، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم القانونية ، كلية الحقوق، والعلوم السياسية ، قسم العلوم القانونية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر،2006/2005

96- حسام ريم حسن ، **دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من جهة نظر الناشطات في قضايا المرأة** ، رسالة ماجستير في الإعلام ، قسم الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2017

97- حمودي سميرة ، **الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين ، جامعة تلمسان أنموذجا**، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع والسياسي والديني ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2015-2016

98- حانون نزهة ، **الأساليب الإقناعية المكتوبة الجزائرية ميثاق السلم والمصلحة الوطنية نموذجا، دراسة لجريدتي النصر والخبر**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الاتصال والعلاقات العامة ، كلية العلوم السياسية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2007، 2008.

99- خيرة محمدي، **المقروئية لدى الشباب الجزائري للصحف الورقية في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي – دراسة مسحية استطلاعية** - ، أطروحة دكتوراه (الطور

الثالث) في علوم الإعلام والاتصال ،تخصص صحافة مكتوبة وملتيميديا ،قسم علوم الإعلام،كلية علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، السنة الدراسية 2017-2018

100- لمرابط أسماء ، **الصحافة المكتوبة وقضايا السياحة في الجزائر، دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتين "الشروق اليومي" "EL Acile"**، رسالة ماجستير في العلوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، كلية العلوم والعلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2011-2012

101- راضية قراد، **الصحافة المكتوبة وأخلاقيات الممارسة في الجزائر – دراسة ميدانية بمؤسسات** صحفية – ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، قسم الاتصال والعلاقات العامة ، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري ، جامعة قسنطينة ، الجزائر، 2015- 2016

102- رحموني محمد، **تنظيم ممارسة حرية في القانون الجزائري (الجمعيات والأحزاب السياسية أنموذجين)** ، أطروحة دكتوراه في القانون العام ، كلية الحقوق والعلوم والسياسية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2014-2015

103- رزاق لحسن ، **الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية دراسة تحليل مضمون صحيفتي الخبر والشروق اليومي** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال التخصص صحافة ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2009-2010.

104- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب ، **أثر مواقع التواصل على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية** ، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح ، فلسطين ، 2015

105- عكش بشار شعبان ، **التنظيم القانوني للإضراب** ، رسالة ماجستير في قسم القانون العام ، كلية الحقوق ، جامعة حلب ، سوريا،2015

106- علي محمد ، **النظام الانتخابي ودوره في تفعيل مهام المجالس المنتخبة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه علوم تخصص القانون العام ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، السنة الجامعية 2015-2016

107- فاروق أحمد يحي حسن، **الإعلام ودوره في تعزيز الوعي السياسي بدارفور**، أطروحة دكتوراه الفلسفة في علوم الإعلام والاتصال ، كلية علوم الاتصال ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2017

108- قدوري ريم فتيحة ، **دور الإعلام والرقمي في تشكيل الوعي السياسي الجزائري، دراسة وصفية تحليلية لموقع "الجزيرة نت" نموذجا**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال العلوم الإنسانية والإسلامية، جامعة أحمد بن بلة ، وهران ، 2017-2018

109- قزادري حياة ، **الثقافة السياسية في الصحف اليومية وإشكالياتها على عملية التنمية السياسية في الجزائر ، دراسة وصفية تحليلية مقارنة لعينة صحيفتي الخبر**

والشعب في الفترة الممتدة بين 1989-2009 ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الاتصال، كلية الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر03 ، 2014-2015.

110- كرازدي الحاج ، **الحماية القانونية للانتخابات**، رسالة ماجستير في العلوم القانونية، تخصص قانون دستوري ، كلية **الحقوق** ، معهد العلوم القانونية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر،2005

111- ميسوم إلياس، **المشاركة السياسية في الجزائر" الشباب والسياسية"، دراسة ميدانية لممارسة الشباب في السياسة في مدينة وهران** ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص حركات وطنية وتشكلات الدولة في الجزائر ودول المغرب العربي ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية الحقوق ، جامعة وهران ، السنة الجامعية 2012-2013.

112- ياسين عثمان ، **دور التفاعلية في تشكيل الوعي السياسي للمواطن الرقمي الجزائري – دراسة مسحية تحليلية لصحيفتي الفايسبوك لقناتي النهار TVوالبلاد (من جانفي 2019 إلى ديسمبر 2020)** ، أطروحة دكتوراه ، في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة ، قسم العلوم الإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2022 -2023،

113- يحياوي عبد الحق ، **نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي** ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، تخصص علم الاجتماع ، جامعة ورقلة ، الجزائر 2012/2011.

❖ **الجرائد:**

114- عدنان محمد القاضي، المؤثرات الثقافية ومنهجية الوعي السياسي، إيلاف جريدة الجرائد (جريدة اليكترونية يومية صدرت بلندن 2001) ، بتاريخ 13، أكتوبر 2003.

❖ **المقابلات:**

115- مقابلة مع السيد: بلحوت محمد ، صحفي بجريدة الخبر اليومي ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، بتاريخ: 07أفريل على الساعة 11:00

116- مقابلة مع الأستاذ: بوصابة عبد النور (أستاذ الإعلام والاتصال) ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تامدة –جامعة مولود معمري تيزي وزو، بتاريخ 02 - 09 - 2022على الساعة:00: 11

117- مقابلة مع السيد: سمير حمياز ، (أستاذ بقسم العلوم السياسية ، بجامعة بومرداس) ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب تامدة–جامعة مولود معمري بتيزي وزو، بتاريخ:15 ، مارس2024 ، على الساعة 10:30

118- مقابلة مع السيد: رخيلة اسلام صحفي ومدير موقع الجزائر مباشر، بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، بتاريخ :2024/09/23 ، على الساعة 11:00

119- مقابلة مع الأستاذة: زينب بوشلاغم (أستاذة الإعلام والاتصال) ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تامدة – جامعة مولود معمري تيزي وزو ، بتاريخ: 02 - 09 - 2022 ، الساعة10و30د

120- مقابلة مع الأستاذة: سلامي أسماء (أستاذة العلوم السياسية) ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تامدة –جامعة مولود معمري تيزي وزو، بتاريخ 05-09-2022 ، على الساعة 00: 11

121- مقابلة مع السيد: سي صالح محمد صلاح ،أستاذ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري (قطب تامدة)، بتاريخ 15أفريل 2024، على الساعة 12:00

122- مقابلة مع الصحفي: عزوزي حفيظ (صحفي ومنسق التحرير الإقليمي بجريدة الوطن)، بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، بتاريخ :04-04-2024 ، على الساعة 10:00

123- مقابلة مع الأستاذة: عيبش هادية (أستاذة العلوم السياسية) ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – تامدة –جامعة مولود معمري تيزي وزو، بتاريخ 05-09-2022 ، على الساعة 00: 10.

❖ **الملتقيات والمؤتمرات:**

124 شرون حسينة ، **دور الإدارة المحلية في مراقبة العملية لانتخابية" المراحل التحضيرية"**، الملتقى الدولي الخامس حول دور ومكانة الجماعات المحلية في الدول المغاربية ، مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم الحقوق ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، 04 مارس2009

125- حلس موسى ، **دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لدي طلبة الجامعة** (دراسة تحليل نظري) ، مؤتمر جامعة القدس المفتوحة فلسطين ، رام الله ،20-05-2007 .

126- صيف محمد خليفة ، **فاعلية وسائط الإعلام التثقيف السياسي للباحثين"، مجلة العلوم القانونية والسياسية،** المؤتمر العلمي الدولي الثالث 16-12/17/ 2017 ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم السودان، 2017

127- قحطان حسين اللاوندي ، **الوعي السياسي ودوره في بناء التوازنات الاجتماعية** ، ملتقى النبأ الأسبوعي ، مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية، العراق ، بتاريخ 2020/02/05.

❖ **المنشورات:**

128- فينا بيليفا، توماس بول ديفيد غولدبرغر وآخرون ، **مبادئ توجيهية بشأن حرية التجمع السلمي** ، منشورات مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان (ODIHR) والتابع لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي (OSCE) ، الطبعة الثانية ، Poligrafus Jacek Adamial ، بولوندا ، 2012.

❖ **المواثيق والقوانين:**

129- الغول أحمد نهاد محمود الغول، **حرية الرأي والتعبير المواثيق الدولية والتشريعات القانونية**، سلسلة تقارير قانونية (65) ، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2006

130-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الشعبية، القانون المتعلق بالإعلام 1990، العدد 14، بتاريخ 03 أفريل 1990،

131- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري، العدد 16 ، بتاريخ 23 مارس 2014.

132- قانون رقم 90-07 ، المؤرخ ب 03 أفريل ، 1990، يتعلق بالإعلام ، الجريدة الرسمية رقم 14 ، بتاريخ 4 أفريل 1990

2- المراجع باللغة الأجنبية :

-Les dictionnaires :

133- Le petit robert , dictionnaire de la langue Française , Mentereal, canada ,1992

-Les livres :

134 - Balle Francis , **Media et sociétés** , 10ème édition , Montchrestien , paris , 2001

135 - Berlson , Bernard ,**Content Analysis in Communication** , Hafner publishing Company , New york ,1971

136- Brahimi brahim , **le pouvoir , la presse et les droits de l'homme en Algérie** , édition marinoor , Algérie , 1997 .

- **Les Revus :**

137-Daoud Djefafla , **La presse écrite en Algérie et ses contraintes : Les formes et les percussions ,** Algerian Journal of Mass Media and Public Opinion Research , - Université de Biskra (Algérie) -Vol: 4, No: 01- JUN 2021

138 - Ghalamallah Mohamed , "pédagogie a l'école et a l'université Pédagogie universitaire et pouvoir politique en Algérie" , la revue les Cahiers du CREAD , Algérie , n°42 , 3ème trimestre , 1996

- **Les Thèses :**

139 -Julie Morales, **La relation entre le monde politique, les médias et la société civile dans la construction du discours de presse sur l'événement Stan (Octobre 2005 , Chiapas , Mexique) : de l'objet médiatique à l'instrument politique** ,Thèse de Doctorat , Laboratoire LISAA (Littératures , Savoirs et Arts, EA 4120) ,UNIVERSITÉ PARIS-EST culture et société , 2009

140- Refrafi Soraya , **Analyse Des Néologismes Dans La presse Algérienne Ecrite D'expression Française Cas du Quotidien D'Oran** , Thèse de Doctorat en Sciences du Langage , Filière de français , faculté Des Lettres et des Langues , Université Mohamed khider, Biskra , 2019-2020

المواقع الالكترونية:

141- بن يحي فاضل ضفة ، "**الوعي السياسي وأهميته**"، موضوع منشور على الموقع الالكتروني التالي: htt://www.al_madina.com /article/94033/ ، تاريخ الدخول 26 ماي 2020 ، الساعة 15:25.

الملاحق

الملحق رقم01: استمارة استبيان

جامعة الجزائر3

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم الإعلام

استمارة الاستبيان:

نحن بصدد القيام ببحث علمي في إطار انجاز أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال بعنوان "دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي في فترة الانتخابات الرئاسية 2019"- دراسة تحليلية مسحية على عينة من طلبة جامعة مولود معمري بولاية تيزىوزو -

يرجى منكم حسن التعاون والتفهم من خلال تفضلكم بملأ الاستمارة مع تقديري لتفهمكم .

ملاحظة ضع علامة *أمام الإجابة المناسبة

البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ **أنثى** ☐

2-السن:من 18-23 سنة ☐ **من 24-29سنة** ☐ **من 30الى 35سنة**

أكثر من 35سنة ☐

3-المستوى الدراسي : ليسانس ☐ **ماستر** ☐ **ماجستير** ☐ **دكتوراه** ☐

4-التخصص: اتصال ☐ علوم سياسية ☐ تاريخ ☐ علوم إنسانية (السنة الأولى) ☐
علوم اجتماعية ☐ لغات أجنبية ☐ طب ☐ علم النفس ☐ اقتصاد ☐ أدب عربي ☐
تكنولوجيا ☐ بيولوجيا ☐ حقوق ☐ فلسفة

المحو الأول: عادات وأنماط قراءة الصحف اليومية الجزائرية عند الطالب بجامعة مولود معمري بولاية تيزى وزو

5- هل تقرأ الصحف المكتوبة الجزائرية ؟

غالبا ☐ **أحيانا** ☐ **نادرا** ☐

6- هل فترة قراءتكم للصحف المكتوبة الجزائرية أكثر من فترة متابعتكم لوسائل الإعلام الأخرى ؟

أكثر من فترة متابعتكم لوسائل الإعلام الأخرى؟ ☐

أقل من فترة متابعتكم لوسائل الإعلام الأخرى ؟ ☐

7- كم مرة تقرأ الصحف في الأسبوع؟

مرة كل أسبوع ☐ من مرة إلى ثلاث مرات في الأسبوع ☐ من ثلاث إلى خمسة مرات في الأسبوع ☐ أكثر من خمسة مرات ☐

فسر لماذا.....

8- كم من الوقت تقضيه يوميا في قراءة الصحف؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى اقل من ساعتين ☐ من ساعتين إلى اقل من4ساعات ☐ من أربع ساعات إلى ستة ساعات ☐ أكثر من ستة ساعات ☐

9- منذ متى وأنت تطالع الصحف؟

منذ أقل من عام ☐ من عام إلى اقل من عامين ☐ من عامين إلى أقل من ثلاث أعوام ☐ من ثلاث أعوام و أكثر ☐

علل لماذا.....

10- هل تطالع الصحف ؟

باللغة العربية ☐ باللغة الفرنسية ☐ كليهما ☐

11- ما هي الصحف التي تطالعها ؟

الخبر ☐ الشروق اليومي ☐ الوطن ☐ النهار ☐ المجاهد ☐ liberté

le soir d'Algérie ☐

أخرى أذكرها.....

المحور الثاني: الاهتمام السياسي للطالب بجامعة مولود معمري بتيزي وزو

12- هل تهتم بالسياسية؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

13- فيما يتجسد هذا الاهتمام ؟

المشاركة في الانتخابات ☐ الانخراط في الأحزاب السياسية ☐ معرفة ما يحدث محليا إقليميا ودوليا ☐ متابعة الأخبار و الأحداث السياسية من خلال الصحف تكوين مجموعات سياسية على شبكة الانترنت والانخراط فيها ☐

أخرى أذكرها.....

14- ما هي القضايا السياسية التي تتابعها ؟

القضايا المحلية ☐ القضايا العربية ☐ القضايا الإقليمية ☐ القضايا الدولية جميعها ☐

15- هل تعرف ما هو النظام السياسي في الجزائر؟

نظام الحزب الواحد ☐ نظام الحزبين ☐ نظام التعددية الحزبية ☐

16- ما هي الأحزاب السياسية التي تعرفها في الجزائر؟

.....

17- هل تمارس أي نشاط سياسي نعم ☐ لا ☐

18- إذا كانت إجابتك بنعم فما هو هذا النشاط ؟

عضو في حزب ☐ أصوت في الانتخابات ☐ المشاركة في الحملات الانتخابية ☐

عضو في جمعية ☐ المشاركة في المسيرات ☐

ما الذي أضافته لك هذه التجربة.....

المحور الثالث:الصحافة المكتوبة الجزائرية و تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب بجامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو في فترة الانتخابات الرئاسية 2019

19- ما هي المواضيع السياسية التي أثارت اهتمامك في الصحف خلال فترة الانتخابات؟

المسار السياسي في البلاد ☐ تاريخ الأحزاب ☐ سيرة الشخصيات السياسية وأخبارهم ☐

أفكار وأراء الأحزاب المعارضة ☐ الأنظمة السياسية ☐ النشاط الحكومي ☐ نشاط الأحزاب ☐

علل اختيارك.....

20- ما هي أهم المواضيع التي ساهمت الصحف في تكوين رأيك حولها؟

انتهاكات حقوق الإنسان ☐ الصراعات والخلافات بين الدول ☐ قضايا الأمن والتنمية ☐

الحكم والدستور ☐ قضايا الديمقراطية ☐ المظاهرات والحراك الشعبي ☐ المسيرات

الحروب والأزمات ☐ تصريحات ومواقف القادة السياسيين ☐

أخرى أذكرها.....

21- هل ترى أن الصحف سايرت التطورات الحاصلة للأحداث السياسية على الساحة الوطنية مؤخرا؟

نعم ☐ لا ☐

فسر كيف ذلك.....

22- ما هو الطابع الذي ترى أنه يغلب على المعلومات المقدمة في الصحف خلال فترة الانتخابات ؟

معلومات توعوية ☐ معلومات خبرية ☐ معلومات دعائية ☐

معلومات أخرى حددها.....

23- ما هي أسباب اعتمادك على الصحف كمصدر للمعلومات حول موضوع الانتخابات ؟

لتعاملها مع الأخبار بكل مصداقية وشفافية ☐ عدم الثقة في وسائل الإعلام الأخرى ☐

وفرة المعلومات ☐ تباين الآراء والاتجاهات حول القضايا ☐ توفرها على التحليلات

المعمقة لوفرتها على البراهين والأدلة بالكلمة والصورة ☐

أسباب أخرى أذكرها.....

24- هل جعلك اطلاعك على الصحف المكتوبة في فترة الانتخابات الرئاسية ؟

أكثر وعيا في التعامل مع مشكلات المجتمع ☐

أكثر وعيا بمسئوليتك اتجاه وطنك ☐

أكثر رغبة في المشاركة في الانتخابات ☐

جميعها ☐

25- هل ساهمت الصحافة المكتوبة في إمدادك بالمعلومات حول الانتخابات الرئاسية؟

بصفة ضئيلة ☐ بصفة متوسطة ☐ بصفة كبيرة ☐

26- ما هي طبيعة هذه المعلومات؟

معلومات حول القضايا الإنسانية وحقوق الإنسان ☐ التعريف بالأحزاب وبرامجها

☐ التعريف بالشخصيات المرشحة للانتخابات وانجازاتها ☐ معلومات حول الإصلاح

السياسي ☐ معلومات حول الفساد السياسي في الجزائر ☐

معلومات أخرى أذكرها.....

27- هل تثق فيما تحصل عليه من معلومات حول الانتخابات الرئاسية من الصحف؟

أثق ☐ لا أثق ☐ نوعا ما ☐

28- إذا كنت تثق في هذه المعلومات فهل سبب ثقتك يعود إلى ؟

الجدية في تناول المواضيع ☐ تقديم الأدلة والحجج ☐ عرض التفاصيل ☐

الاستعانة بمتخصصين في مجالات مختلفة ☐

لأسباب أخرى أذكرها.....

29- ما طبيعة الاتجاهات التي ساهمت الصحف في فترة الانتخابات في تكوينها لديك؟

اتجاهات ايجابية ☐ اتجاهات سلبية ☐

30- إذا كانت هذه الاتجاهات ايجابية فهل تكمن في:

تعميق الشعور بالمسؤولية اتجاه عملية الانتخابات ☐ الرغبة في المساهمة في تغيير الأوضاع في البلاد ☐ الرغبة في الإصلاح السياسي ☐ الرغبة في إبداء رأيك حول ما يعيشه المواطن ☐ الشعور بروح الانتماء والولاء ☐ الاهتمام بالوحدة الوطنية جميعها ☐

31- إذا كانت هذه الاتجاهات سلبية فهل تكمن في:

التفكير في مقاطعة الانتخابات ☐ التفكير في انتقاد المرشحين ورفضهم ☐ التفكير في المشاركة في مسيرة للتعبير عن رفض الانتخابات ☐ خلقت فيك شعور اللامبالاة جميعها ☐

32- هل ساهمت الصحف في جعلك تدرك حقوقك وواجباتك السياسية ؟

نعم ☐ لا ☐

33- إذا كانت إجابتك بنعم فهل كان ذلك من خلال:

إدراك حقوقك وواجباتك السياسية التي خولها لك الدستور والقانون ☐ إدراك واجبك في ممارسة الحقوق السياسية بشكل كامل ☐ إدراك أن لحرية الرأي والتعبير حدود ☐ إدراك ضرورة احترام الآخرين وعدم التعدي على الآخرين ☐ أطلعتني على مواد الدستور الجزائري وتعديلاته ☐ أطلعتني على مبادئ حقوق الإنسان ☐

34- كيف قدمت لك الصحف في فترة الانتخابات المعرفة السياسية ؟

عرفتني بعدد الأحزاب السياسية الممثلة في الانتخابات ☐ عرفتني بنوع النظام السياسي المعمول به في الجزائر ☐ عرفتني بكيفية اختيار رئيس الجمهورية ☐ عرفتني بالسن القانونية للحصول على بطاقة الانتخاب ☐

فيما أفادتك هذه المعرفة؟.....

35- ما هي الأفكار والآراء التي ساهمت الصحف في ترسيخها لديكفي فترة الانتخابات؟

أن الديمقراطية تساعد على نشر روح التسامح والمساواة والعدالة ☐ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات السياسية ☐ أن الانتخابات هي الوسيلة الأنسب للتداول السلمي على السلطة ☐ أن الحركات الاحتجاجية التي يعيشها البلاد تهدد مستقبل ☐ الديمقراطية ☐ أن الأحزاب السياسية تمثل قلة من الأشخاص فقط ☐

أفكار أخرى أذكرها.....

36- في رأيك عند تغطية الصحف الجزائرية للانتخابات الرئاسية هل:

التزمت الصدق ☐ تسترت على بعض الأخبار ☐ نشرت أخبار كاذبة ☐ بالغت في وصف بعض الحقائق ☐ شوهت بعض الشخصيات المرشحة للانتخابات ☐ بالغت في ☐ مدح بعض الشخصيات المرشحة للانتخابات ☐

37- هل أنت مقتنع بالأسلوب الذي اعتمدته الصحف لوصف الأحداث في هذه الفترة ؟

نعم ☐ لا ☐

38- إذا كنت مقتنعا فهل السبب يكمن في كونها اعتمدت على أسلوب:

استخدام لغة راقية ☐ الاعتماد على البراهين والحجج ☐ عدم القذف والتجريح ☐ البعد عن الكلمات الإيحائية التي تجعل القارئ يفهم أمورا أخرى ☐

39- ما هي المفاهيم التي ساهمت الصحف الجزائرية في توضيحها وتدعيمها:

التعددية الحزبية ☐ حرية الانتخاب ☐ حرية التعبير عن الرأي ☐ المعارضة السياسية ☐

أخرى أذكرها.....

40- إلى أي درجة أثرت الصحف في اهتمامك بالشأن السياسي في فترة الانتخابات ؟

إلى درجة تكوين مجموعات سياسية على شبكة الانترنت ☐ إلى درجة المشاركة في التنظيمات السياسية ☐ إلى درجة المشاركة في الانتخابات ☐

أخرى أذكرها.....

41- هل غيرت الصحف وجهة نظرك نحو شخصية مرشحة للانتخابات بعدما وردت معلومات عنه وعن انجازاته وطموحاته وقدراته في القيادة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فمن هي هذه الشخصية .....

42- هل قررت الانتخاب بعد قراءتك للصحف الجزائرية بعدما رفضت ذلك من قبل

نعم ☐ لا ☐

43- إذا كانت إجابتك بنعم هل السبب يكمن في ؟

إدراكك لأهمية صوتك في التغيير ☐ إدراكك لأهمية المشاركة في إبداء الرأي ☐

الشعور بالمسؤولية اتجاه وطنك ☐ فهمك الصورة الحقيقية للوضع السياسي في البلاد ☐

فهمك لخطورة الأزمة السياسية في البلاد ☐

سبب آخر أذكره.....

44- إذا كانت إجابتك بلا فهل السبب يكمن في ؟

يأسك من تعير الأوضاع ☐ شعورك بالخيبة من مستوى المرشحين للانتخابات ☐

شعورك بعدم فعالية صوتك ☐ إدراكك للتلاعبات الحاصلة قبل الانتخابات ☐ لمعرفتك

مسبقا بتزوير الانتخابات ☐

سبب آخر أذكره.....

45- هل أشارت الصحف إلى التجاوزات و الانزلاقات التي تحدث في الانتخابات ؟

نعم ☐ لا ☐

46- هل جعلك قراءة الصحف في هذه الفترة تشعر؟

بالقلق والخوف و اللاأمن ☐ الراحة والهدوء ☐ لم تغير فيك شيئا ☐

- فسر لماذا.....

47- هل دفعتك قراءة الصحف مناقشة المواضيع المرتبطة بالانتخابات ؟

نعم ☐ لا ☐

48- إذا كانت إجابتك بنعم ما هي هذه المواضيع ؟

مناقشة ايجابيات وسلبيات المرشحين ☐

مناقشة برامج المرشحين ☐

مناقشة أهمية الانتخابات للبلاد ☐

مناقشة وتحليل آراء الأساتذة والصحفيين حول الانتخابات ☐

مواضيع أخرى أذكرها.....

49- هل دفعك قراءة الصحف للتفاعل مع غيرك من الطلبة حول المواضيع المتناولة من طرف الصحف ؟ نعم ☐ لا ☐

50- إذا كانت إجابتك بنعم فكيف يحدث هذا التفاعل ؟

المناقشة في حجرات الدردشة ☐ مناقشتها مع الأصدقاء ☐ مناقشتها مع العائلة ☐

التعليق على صفحات النسخة الالكترونية للصحافة الورقية ☐

أمور أخرى أذكرها.....

51- في رأيك هل ساهمت الصحف المكتوبة في فترة الانتخابات الرئاسية في تشكيل الوعي السياسي؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة محدودة ☐

52- ما هي الاقتراحات التي تقترحها للقائمين على الصحف لتفعيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي .....

وشكرا

الملحق رقم02 : استمارة تحليل مضمون:

اسم الصحيفة 1 2

تاريخ الإصدار 3 4 5

العدد 6

بيانات كمية للفئات:

فئة الموضوع والصور 7 8

فئة العناصر التيبوغرافية 9 10

موقع المواضيع المنشورة 11 12 13

الأنواع الصحفية المستخدمة في الجريدتين 14 15 16 17 18 19 20

وسائل الدعم والإبراز المستخدمة 21 22 23 24 25 26

أهم المواضيع التي تناولتها الصحيفتين 27 28 29 30 31 32 33 34

فئة الفاعلين الرئيسيين في المضامين 35 36 37 38

المعالجة الإعلامية للشخصيات المرشحة للانتخابات 39 40 41 42 43

وسائل الإقناع في المنشورات 44 45 46 47 48 49 50

القيم التي تتضمنها منشورات 51 52 53 54 55 56 57

اتجاهات التغطية الإعلامية 58 59 60

الجمهور المستهدف 61 62 63 64

الملحق رقم03: دليل استمارة تحليل المضمون

المربعات من 1 و 2 تشير إلى اسم الصحيفتين (محل الدراسة) وهما صحيفة الشروق اليومي والنهار.

المربعات من 3 إلى 5 تشير **إلى تاريخ صدور الصحيفة** (اليوم ، الشهر و السنة)

المربع 6 يشير **للعدد.**

المربع 7و8 مخصصين لفئة الموضوع والصور وهما(موضوع مع صورة/ موضوع دون صورة).

المربع من 9 إلى 10 خصصناه **للعناصر التيبوغرافية للجريدتين** والتي اخترنا منها:(اللون الأبيض والأسود/ ملونة بألوان أخرى).

المربعات من 11الى 13يشير **موقع المواضيع المنشورة حول موضوع الانتخابات الرئاسية 2019 في الجريدتين: وهي** الصفحات الأولى(1.2.3.4.5)/ الصفحات الداخلية(من الصفحة6 إلى الصفحة ما قبل الأخيرة)/ الصفحة الأخيرة.

المربعات من 14الى 20 مخصصة الأنواع الصحفية المستخدمة في الجريدتين لمعالجة موضوع الانتخابات الرئاسية 2019: الخبر الصحفي/ العمود/ الروبورتاج/ المقال الصحفي/ المقال الافتتاحي/ الكاريكاتور/ التحقيق الصحفي

المربعات من 21الى 26 تمثل **وسائل الدعم والإبراز المستخدمة** من طرف الصحيفتين لمعالجة موضوع الانتخابات وهي: عنوان رئيسي/ عنوان فرعي/ عنوان مع صورة شخصية مرشحة/ عنوان مع صورة الصحفي صاحب المقال/مانشيت/ عنوان رئيسي بحجم صغير.

المربعات من 27 الى 34 خصصت لأهم **المواضيع التي تناولتها الصحيفتين** خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019والمتمثلة في : برامج ووعود المرشحين/ الأزمة السياسية في بلادنا/ الدستور والقانون والانتخابات/ الحراك الشعبي والاحتجاجات/ الوضع الأمني في الوطن/ الفساد السياسي والمالي/ واقع الديمقراطية والحريات في البلاد/ الحملة الانتخابية وأخبار المرشحين والانتخابات.

المربعات من 35 إلى 38 تشير إلى **فئة الفاعلين الرئيسيين** في المضامين المنشورة حول الانتخابات وهي: المرشحون للانتخابات/ أعضاء وممثلي الحملة الانتخابية/ شخصيات حزبية/ دعاة المقاطعة.

المربعات من 39 الى43 مخصصة **للمعالجة الإعلامية للشخصيات المرشحة** للانتخابات 2019 من الصحيفتين في : عبد المجيد تبون/ علي بن فليس/ عزالدين ميهوبي/ عبد القادر بن قرينة/ عبد العزيز بلعيد.

المربعات من 44 إلى 50 تشير إلى **وسائل الإقناع** في منشورات الصفحات عينة الدراسة والمتمثلة في: الاستشهاد بالأدلة/ المصداقية والموضوعية وعدم نشر شائعات/ عدم التحيز لأي مرشح مقابل مرشح آخر/ الدقة أساليب التخويف والترهيب والتحذير في نقل الأخبار

حول المرشحين/ التلاعب بالكلمات/ الاستمالة العاطفية/ الاستمالة العقلية/ التنكيت والسخرية

المربعات من 51 إلى 57 خصصناها **للقيم التي تتضمنها منشورات الصحيفتين** في المواضيع الخاصة بالانتخابات وهي: الواجب/ النزاهة/ الشفافية والمصداقية/ العدالة الاجتماعية/ التعاون والتآزر/ السلم/ الاستقرار.

المربعات من 58 إلى 60 مخصصة لاتجاهات التغطية الإعلامية للصحيفتين لموضوع الانتخابات والتي حددناها كالتالي: مؤيدة/ معارضة/ محايدة.

المربعات من 61 إلى 64 تشير إلى **الجمهور المستهدف** من منشورات عينة الدراسة والتي اخترنا منها : الشباب / الجمهور العام / المثقفون / الرافضين للانتخابات.

الملحق رقم 04:

دليل مقابلة : مع أساتذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة مولود معمري بتنزي وزو(كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قطب تامدة)

1- ما واقع مقروئية الصحف المكتوبة في الجزائر بشكل عام ولدى الطالب الجامعي على وجه الخصوص في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي ؟

2- ما علاقة وسائل الإعلام والصحافة المكتوبة الجزائرية على وجه الخصوص بالمفاهيم التالية: التنمية السياسية ، المشاركة السياسية والوعي السياسي؟

3- هل تعتقد أن الصحف المكتوبة الجزائرية سايرت التطورات الحاصلة في الأحداث السياسية على الساحة الوطنية خاصة في فترة الانتخابات الرئاسية 2019

4- كيف تقيمون طرق تغطية ومعالجة الصحف لموضوع الانتخابات الرئاسية 2019 شكلا ومضمونا؟

5- في رأيكم هل الطابع الذي يغلب على المعلومات التي قدمتها الصحف خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 هو الطابع التوعوي ، الطابع الدعائي أو الطابع الخبري؟

6- ما هي طبيعة الاتجاهات التي ساهمت الصحف المكتوبة الجزائرية في تشكيلها لدى الطالب والشاب الجزائري في فترة الانتخابات الرئاسية 2019؟

7- ما هي الأفكار والآراء التي ساهمت الصحف المكتوبة الجزائرية بترسيخها في أذهان الطلبة في فترة الانتخابات الرئاسية 2019؟

8- ما هي الأساليب التي اعتمدت عليها الصحف لوصف الأحداث السياسية في الانتخابات الرئاسية 2019؟

9- كيف تقيمون دور الصحف المكتوبة الجزائرية في تفعيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي في فترة الانتخابات الرئاسية 2019؟

وشكرا

الملحق رقم 05: دليل مقابلة مع أساتذة العلوم السياسية بجامعة مولود معمري – بتيزي وزو

1- في رأيك ما سبب تراجع مقروئية الصحف المكتوبة لدى الطالب الجامعي الجزائري ؟

2- ما مدى اهتمام الطالب الجامعي الجزائري بالميدان السياسي؟

3- ما مدى انخراط الطالب الجامعي في الأنشطة السياسية والحياة السياسية بالجزائر؟

4- ما مدى ثقة الطالب الجزائري بالمعلومات السياسية التي تمنحها له الصحف المكتوبة الجزائرية؟

5- ما هي طبيعة الاتجاهات التي ساهمت الصحف المكتوبة الجزائرية في تشكيلها لدى الطالب والشاب الجزائري في فترة الانتخابات الرئاسية 2019

6- ما هو طابع المعلومات التي قدمتها الصحف المكتوبة الجزائرية في فترة الانتخابات الرئاسية 2019 هل هي خبرية،توعية أو دعائية؟

7- ما تقييمكم لدور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تفعيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي ؟

8- في اعتقادك هل ساهمت الصحف المكتوبة الجزائرية في تعرية التجاوزات وفضح الانزلاقات التي شهدتها فترة الانتخابات الرئاسية 2019؟

الملحق رقم 06: دليل مقابلة مع صحفيين من وسائل الإعلام الوطنية

1- حسب رأيكم ما هي الصحف الوطنية (العربية والفرنسية) الأكثر مقروئية عند الطالب الجامعي والشاب الجزائري عامة ويعتمد عليها كمصدر للمعلومات ؟

2- ما هي أساليب ووسائل الإقناع التي اعتمدت عليها الصحف الوطنية الجزائرية للتأثير على القارئ في فترة الانتخابات الرئاسية 2019؟

3- ما هي المواضيع والقضايا التي تناولتها بإسهاب الصحف الوطنية الجزائرية خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 ؟

4- ما هي القيم التي تتضمنها منشورات الصحف الوطنية الجزائرية خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019 ؟

5- من هم الفاعلون (الشخصيات الفاعلة) في مضامين منشورات الصحف الوطنية الجزائرية خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019؟

6- في رأيك ما هي اتجاهات التغطية الإعلامية (مؤيدة، أو معارضة أو محايدة)للصحف الوطنية الجزائرية خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019؟

7- من خلال تناولها لموضوع الانتخابات الرئاسية لسنة2019 اعتمدت اغلب الصحف الوطنية اعتمدت أغلبية الجرائد الوطنية على نشر المواضيع مع صور للمرشحين وصناديق الاقتراع (مثلما هو الحال بالنسبة لجريدة الشروق اليومي) في حين اعتمدت جرائد أخرى على

أسلوب الاستمالة العاطفية من خلال نشر المواضيع مع صور للوطن للمواطنين وهم يؤدون الواجب الوطني (مثلما هو الحال بالنسبة لجريدة الشروق اليومي) ما رأيكم بهذه الأساليب؟

8- ما هي الأنواع الصحفية المستخدمة في الصحف الوطنية لمعالجة موضوع الانتخابات الرئاسية 2019؟

وشكرا لكم على التعاون

فهرس المحتويات

مقدمة..... .....أ

الإطار المنهجي للدراسة

1- تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....7

2- أسباب اختيار الموضوع .....

3- أهداف الدراسة.....12

4- أهمية الموضوع.....15

-5- نوع الدراسة 16

6- منهج الدراسة وأدواته.....17

7- مجتمع البحث وعينته.....20

8- الخلفية النظرية للدراسة.....33

9- مفاهيم الدراسة 36

10- الدراسات السابقة.....43

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة الجزائرية و دورها السياسي

تمهيد للفصل.....103

المبحث الأول : الصحافة المكتوبة في الجزائر.....105

المطلب الأول : نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....105

المطلب الثاني : حرية الصحافة في الجزائر

ومعوقاتها.....109

المطلب الثالث: الصحافة المكتوبة في الجزائر وأخلاقيات المهنة الصحفية.....112

المطلب الرابع : قطاعات الصحافة المكتوبة في الجزائر.....114

المبحث الثاني: وظائف ودور الصحافة المكتوبة الجزائرية سياسيا.....125

المطلب الأول : الوظائف السياسية للصحافة المكتوبة الجزائرية.....125

المطلب الثاني: مساهمة الصحافة المكتوبة في التنمية السياسية في المجتمع الجزائري.....130

المطلب الثالث: دور الصحافة المكتوبة في التثقيف السياسي في المجتمع الجزائري.....133

المطلب الرابع: دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في المجتمع الجزائري.....137

خلاصة للفصل.....145

الفصل الثاني: الوعي السياسي والعملية السياسية في المجتمع الجزائري

تمهيد للفصل 103

المبحث الأول : مدخل مفاهيمي حول الوعي السياسي.....105

المطلب الأول: مفهوم الوعي السياسي.....105

المطلب الثاني: أشكال الوعي السياسي.....109

المطلب الثالث: أهمية الوعي السياسي في المجتمع 112

المطلب الرابع: : مظاهر الوعي السياسي.....114

المطلب الخامس: المؤسسات المساهمة في تشكيل الوعي السياسي.....119

المبحث الثاني: العملية السياسية في المجتمع الجزائري.....125

المطلب الأول: إشكالية المشاركة السياسية في الجزائر.....125

المطلب الثاني: العملية الانتخابية في الجزائر.....130

المطلب الثالث: الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري.....133

المطلب الرابع: المؤسسات الاجتماعية والسياسية في الجزائر ودورها في تكوين الوعي السياسي لدى المواطن الجزائر.....137

خلاصة للفصل.....145

الإطار التطبيقي للدراسة: عرض وتحليل معطيات و بيانات الدراسة الميدانية..

أ)- التحليل الكمي والكيفي للبيانات الخاصة بآراء واتجاهات القراء ومواقف حول مساهمة الصحف الجزائرية في تشكيل الوعي السياسي لديهم 149

1- محور حول عادات وأنماط قراءة الصحف لدى الطالب الجامعي الجزائري 155

2- محور حول الاهتمام السياسي للطالب الجامعي الجزائري.....

3- محور حول الصحافة المكتوبة الجزائرية و تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب. الجامعي الجزائري في فترة الانتخابات الرئاسية 2019.....220

ب)- دراسة تحليلية للصحف المدروسة من ناحية الشكل والمضمون.....

1- دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي من ناحية الشكل والمضمون.....
2-دراسة تحليلية لجريدة النهار من ناحية الشكل والمضمون.....191
- نتائج الدراسة.....316
أ- النتائج الجزئية للدراسة 316
ب - النتائج العامة للدراسة 149
- خاتمة الدراسة.....355
- اقتراحات وتوصيات الدراسة.....362
- قائمة المصادر و المراجع.....166
- الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم 01: كيفية اختيار عينة الأعداد بالنسبة لجريدة الشروق اليومي:	23
02	لجدول رقم02:كيفية اختيار عينة الأعداد بالنسبة لجريدة النهار اليومي	23
03	الجدول رقم (03): خاص بمتغير الجنس.	149
02	الجدول رقم (04): خاص بمتغير السن.	150
03	الجدول رقم (05): خاص بمتغير المستوى الدراسي.	151
04	الجدول رقم (06): خاص بمتغير التخصص.	153
05	الجدول رقم (07): مدى قراءة الطلبة الجامعيين للصحف المكتوبة الجزائرية.	155
06	الجدول رقم (08): فترة قراءة الطلبة للصحف الجزائرية (أقل أو أكثر من متابعتهم لوسائل الإعلام الأخرى).	157
07	الجدول رقم (09): عدد مرات قراءة الطالب للصحف	158
08	الجدول رقم (10): الوقت الذي يقضيه الطالب يوميا في قراءة الصحف	159
09	الجدول رقم (11): منذ متى يطالع الطالب الصحف	160
10	الجدول رقم (12): لغة الصحف التي يطالع بها الطالب الجامعي.	161
11	الجدول رقم (13): بعض الصحف التي يقرأها أكثر الطالب بجامعة مولود معمري (تيزي وزو).	162
12	الجدول رقم (14): مدى اهتمام الطالب الجامعي بالسياسة	164

13	الجدول رقم (15): مظاهر اهتمام الطالب الجامعي بالسياسة	166
14	الجدول رقم (16): القضايا السياسية التي يتابعها الطالبالجامعي	168
15	الجدول رقم (17): طبيعة النظام السياسي في الجزائر حسب الطالب الجامعي	169
16	الجدول رقم (18): مدى ممارسة الطالب الجامعي لأي نشاط سياسي	171
17	الجدول رقم (19): طبيعة النشاط السياسي الذي يمارسه الطلبة الذين أجابوا "بنعم".	172
18	الجدول رقم (20): المواضيع السياسية التي ناقشتها الصحف الجزائرية والتي أثارت اهتمام الطالب الجامعي.	174
19	الجدول رقم (21): المواضيع السياسية التي ساهمت الصحف الجزائرية في تكوين رأي الطلبة حولها.	176
20	الجدول رقم (22): مدى مسايرة الصحف للتطورات الحاصلة على الأحداث السياسية مؤخرا حسب الطالب الجامعي	178
21	الجدول رقم (23): الطابع الذي يغلب على المعلومات المقدمةفي الصحف خلال فترة الانتخابات حسب الطالب الجامعي.	180
22	الجدول رقم (24): أسباب اعتماد الطالب الجامعي على الصحف كمصدر للمعلومات حول موضوع الانتخابات الرئاسية 2019 (مرتبط بالنسبة القليلة التي تعتمد عليها).	182
23	الجدول رقم (25): كيفية تأثير الصحف على الطالب في فترة الانتخابات	184
24	الجدول رقم (26): درجة مساهمة الصحف الجزائرية في إمداد الطالب بالمعلومات حول الانتخابات.	185
25	الجدول رقم (27): طبيعة المعلومات التي تقدمها الصحف للطالب الجامعي في فترة الانتخابات.	187
26	الجدول رقم (28): مدى ثقة الطالب الجامعي بالمعلومات التي تمدها له	188

	الصحف حول الانتخابات الرئاسية	
27	الجدول رقم (29): سبب ثقة الطالب الجامعي بالمعلومات التي تمدها له الصحف حول الانتخابات الرئاسية. (للذين أجابوا بالإيجاب)	190
28	الجدول رقم (30): طبيعة الاتجاهات التي ساهمت الصحف في فترة الانتخابات في تكوينها لدى الطالب	191
29	الجدول رقم (31): الاتجاهات الإيجابية التي ساهمت الصحف في تكوينها في فترة الانتخابات لدى الطالب الجامعي (للذين أجابوا بالإيجاب).	193
30	الجدول رقم (32): الاتجاهات السلبية التي ساهمت الصحف في تكوينها في فترة الانتخابات لدى الطالب الجامعي	195
31	الجدول رقم (33): مدى مساهمة الصحف الجزائرية في جعل الطالب يدرك حقوقه وواجباته السياسية	197
32	الجدول رقم (34): كيفية مساهمة الصحف في جعل الطالب يدرك حقوقه وواجباته السياسية(بالنسبة للذين أجابوا بالإيجاب).	199
33	الجدول رقم (35): كيفية تقديم الصحف للمعرفة السياسية في فترة الانتخابات للطالب	200
34	الجدول رقم (36): الأفكار التي ساهمت الصحف في ترسيخها لدى الطالب في فترة الانتخابات	202
35	الجدول رقم (37): كيف تعاملت الصحف الجزائرية مع موضوع الانتخابات	204
36	الجدول رقم (38): مدى اقتناع الطالب الجامعي بالأسلوب الذي اعتمدته الصحف لوصف الأحداث خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019	206
37	الجدول رقم (39): سبب اقتناع بعض الطلبة الجامعيين بالأسلوب الذي اعتمدته لتغطية موضوع الانتخابات الرئاسية 2019 (بالنسبة للذين أجابوا بالإيجاب).	208
38	الجدول رقم (40): المفاهيم التي ساهمت الصحف في توضيحها وتدعيمها في تلك الفترة	209
39	الجدول رقم (41): درجة تأثير الصحف في اهتمام الطلبة بالشأن السياسي	211

	في فترة الانتخابات	
40	الجدول رقم (42): مدى مساهمة الصحف في تغيير وجهة نظر الطالب الجامعي نحو شخصية مترشحة للانتخابات عندما وردت معلومات عن انجازاته وطموحاته وقدراته في القيادة.	213
41	الجدول رقم (43): قرار الطالب الجامعي بالانتخاب بعد قراءته للصحف (بعدما رفض ذلك من قبل).	214
42	الجدول رقم (44): سبب قرار الطالب الانتخاب بعد قراءة الصحف	216
43	الجدول رقم (45): سبب قرار الطالب بعدم الانتخاب بعد قراءته الصحف.	218
44	الجدول رقم (46): الصحف الجزائرية وتغطيتها للتجاوزات و الإنزلاقات التي تحدث في الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 من عدمه.	220
45	الجدول رقم (47): الشعور الذي خلقته الصحف الجزائرية لدى الطالب الجامعي خلال فترة الانتخابات	222
46	الجدول رقم (48): مساهمة الصحف في دفع الطالب الجامعي لمناقشة المواضيع المرتبطة بانتخابات2019 من عدمه.	224
47	الجدول رقم (49): المواضيع المرتبطة بموضوع الانتخابات الرئاسية 2019 التي قد يناقشها الطالب بعد قراءته للصحف	226
48	الجدول رقم (50): تفاعل الطلبة حول المواضيع المتناولة من طرف الصحف في فترة الانتخابات الرئاسية من عدمه	228
49	الجدول رقم (51): أشكال تفاعل الطلبة حول مواضيع الانتخابات الرئاسية 2019 التي تناولتها الصحف المكتوبة	230
50	الجدول رقم (52): درجة مساهمة الصحف المكتوبة الوطنية في فترة الانتخابات في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي.	232
51	التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة: الجدول 53:العلاقة بين متغيرات الدراسة ومدى قراءة الصحف من طرف	235

	الطلبة بجامعة مولود معمري.	
52	الجدول رقم (54): العلاقة بين متغيرات الدراسة واهتمام الطالب الجامعي بالسياسة	240
53	الجدول رقم (55): كيف جعلت الصحف الطالب في فترة الانتخابات ومتغيرات الدراسة	245
54	الجدول رقم (56):علاقة متغيرات الدراسة بممارسة الطالب الجامعي للنشاط السياسي من عدمها	248
55	الجدول رقم 57: متغيرات الدراسة ثقة الطالب الجامعي بالمعلومات التي يتحصل عليها من الصحف فى فترة الانتخابات	252
56	الجدول 58: طبيعة الاتجاهات التي شكلتها الصحف لدى الطالب وعلاقة ذلك بمتغيرات الدراسة	257
57	الجدول رقم (59): الصحف ومهمة جعل الطالب يدرك واجباته وحقوقه السياسية وعلاقة ذلك بمتغيرات الدراسة.	261
58	الجدول رقم (60): كيفية تغطية الصحف للانتخابات الرئاسية 2019 وعلاقته بمتغيرات الدراسة	264
59	الجدول رقم 61: اقتناع الطالب بالأسلوب الذي اعتمدته الصحف في فترة الانتخابات من عدمه وعلاقته بمتغيرات الدراسة	267
60	رقم (62): علاقة متغيرات الدراسة بدرجة تأثير الصحف على اهتمام الطالب بالشأن السياسي	271
61	الجدول رقم (63): علاقة متغيرات الدراسة بمدى مساهمة الصحف في تغيير اهتمام الطالب بالشأن السياسي.	274
62	الجدول رقم (64): علاقة متغيرات الدراسة بقرار الطلبة للانتخاب بعدما رفض ذلك قبل قراءة الصحف	277
63	الجدول رقم (65): العلاقة بين متغيرات الدراسة وطبيعة الشعور الذي خلقته الصحف لدى الطالب الجامعي	280
64	الجدول رقم (66): علاقة متغيرات الدراسة بمساهمة الصحف في دفع الطالب	284

	يناقش مواضيع الانتخابات من عدمه.	
65	الجدول رقم 67: علاقة متغيرات الدراسة بمساهمة الصحف في زيادة الوعي السياسي لدى الطلبة	287
66	أ- فئات تحليل الشكل: (كيف قيل؟)، الإطار الشكلي والفني للجريدتين. الجدول رقم 68: الموضوع والصور	291
67	الجدول رقم 69: العناصر التبوغرافية للجريدتين	293
68	الجدول رقم 70: موقع المواضيع المنشورة حول موضوع الانتخابات الرئاسية 2019 في الجريدتين	294
69	الجدول رقم 71: الأنواع الصحفية المستخدمة في الجريدتين لمعالجة موضوع الانتخابات الرئاسية 2019.	296
70	الجدول رقم 72: وسائل الدعم والإبراز المستخدمة من طرف الصحيفتين لمعالجة موضوع الانتخابات	300
71	الجدول رقم 73: أهم المواضيع التي تناولتها الصحيفتين خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2019.	303
72	الجدول رقم 74: فئة الفاعلين الرئيسيين في المضامين المنشورة حول الانتخابات	305
73	الجدول رقم 75: المعالجة الإعلامية للشخصيات المترشحة للانتخابات 2019 من الصحيفتين	306
74	الجدول رقم 76: وسائل الإقناع في منشورات الصفحات عينة الدراسة	308
75	الجدول رقم 77: القيم التي تتضمنها منشورات الصحيفتين في المواضيع الخاصة بالانتخابات.	310
76	الجدول رقم 78: الجمهور المستهدف من منشورات عينة الدراسة	312
77	الجدول رقم 79: اتجاهات التغطية الإعلامية للصحيفتين لموضوع	313

	الانتخابات	